النهار

Mardi 10 Février 1998 - 65ème Année - N° 19969

الثلاثاء ١٠ شباط ١٩٩٨ - السنة ٦٥ - العدد ١٩٩٦٩

A N - N A H A R

رداً على التصنيف الجديد للبنان
سلامة: لا تغيير بل حذر سببه الازمات

قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ان تقرير "ستاندرد اندبورز" (نشرت "النهار" ملخصا عنه السبت ٧-٢-١٩٩٨) لم يغير تصنيف لبنان بل عدل في توقعاته من مستقر الى سلبي "وفي ذلك اشارة الى ان التصنيف قد يتغير ايضا انما في مدى السنوات الثلاث المقبلة وليس بالضرورة ان يكون التغيير في الاتجاه السلبي بل تبعا للتطورات الاقتصادية والعامة".

واعتبر ردا على سؤال لـ"النهار" عن تقويمه لما ورد في التقرير، انه بغية "وضع الامور في مكانها الطبيعي، فان المعطيات التي استند اليها التقرير لم تكن معطيات لبنانية، بمقدار ما كانت مرتبطة بما حصل في الاسواق الناشئة والاسيما منها الاسيوية ودول اوروبا الشرقية واميركا اللاتينية. فالازمات المتتالية التي عصفت بتلك الاسواق فاجأت مؤسسات التصنيف الدولية بما في ذلك "ستاندرد اندبورز". وكانت تلك المؤسسات احيانا عرضة الانتقاد من مستثمرين خسروا اموالا هائلة كونهم لم يخطروا سلفا بمعلومات عن تلك الاسواق".

واضاف حاكم مصرف لبنان: "لذلك، باتت ترقبات مؤسسات التصنيف محكومة بالحذر المسبق حيال اي اشارة قد تلوح لها في بلد من البلدان وخصوصا عندما تكون الظروف السياسية والدولية في درجة معينة من التعقيد او الضبابية، لأن تلك المؤسسات لها صدقيتها عند المستثمرين. واعتقد ان تقاريرها على المستوى الدولي ستتسم في المستقبل، وفي ضوء المفاجأة الاسيوية والاوروبية، بمزيد من الحذر.

اما بالنسبة الى لبنان، فلم يقدم التقرير اي معطيات جديدة، فتحدث عن الدين العام والعجز في الموازنة، وهذا أمر موضع مداولات دائمة. ولا يمثل عنصرا يعتد به".

ولدى سؤاله عن وضعية الاوراق اللبنانية المتداولة في الخارج قال سلامة: "لقد تعاطت الاسواق الدولية مع الاوراق اللبنانية في معزل عن التصنيف خلال السنوات الماضية. فعندما حققنا الاصدار الاول من الـ"يوروبوند" لم نكن قد حزنا تصنيفا بعد. ولدى صدور التصنيف في حينه لم يتسع هامش الفائدة على الاصدار. وفي حين كان ذلك الهامش قد تم تداوله بواقع ٢,٧٥ في المئة علاوة على فائدة الخزينة الاميركية كانت روسيا تدفع ما بين ٥ و٦ في المئة، والارجنتين ٤,٥ في المئة وكذلك الحال بالنسبة الى تركيا.

وفي العام ١٩٩٧ جددنا اصدار الـ٤٠٠ مليون دولار اميركي ولـ١٠ سنين بدلاً من ٣، كما كان الاصدار السابق عام ١٩٩٤ وحصلنا على القرض بفائدة ٢,٥٠ في المئة علاوة على فائدة السند الاميركي بدلا من ٣,٥٠ في المئة. ولا بد من الاستدراك هنا ان موضوع الدين والعجز في الموازنة، والتحضير لمشروع قانون الموازنة كانت في اوج تداولها سياسيا ونقابيا واعلاميا. ونذكر جميعا الخلافات التي برزت حول خطة المليار دولار ثم الـ٨٠٠ مليار، الى ضريبة البنزين وخلاف ذلك.

ان هذا النوع من التقارير قد يؤثر على صناديق الاستثمار الاجنبية للانسحاب من هذه السوق او تلك. وقد واجهنا ذلك قبل الازمة الاسيوية وخلالها، واتخذنا اجراءات راديكالية للحد من تلك الآثار، ونجحنا في

– التتمة في الصفحة ١٦ –

غداً في "النهار"

مقاتلو الحرب اللبنانية بين الذكريات والندم

(الحلقة الاولى)

النهار

الحريري في ماليزيا: تبادل الافادة

في اليوم الاول من زيارته الثانية لماليزيا ومحادثاته مع رئيس حكومتها مهاتير محمد حدد رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري اهداف هذه الزيارة بتبادل "الافادة من التجربتين اللبنانية والماليزية وتعزيز العلاقات بين البلدين".

هل خسر لبنان حملة صور؟

مشكلات "اللجنة الوطنية لحملة صور" وغياب المشروع الواضح دفعت المدير العام للاونيسكو فيديريكو مايور الى الاستعاضة عن الحملة بمجرد نداء لانقاذ المدينة.

قليموس لـ"النهار": اللبنانيون في غليان

"النهار" تحاور نقيب المحامين انطوان قليموس الذي يؤكد "ان ثمة غلياناً داخلياً عند اللبنانيين"، ويدعو الدولة الى محاورة جيل الشباب.

"نفايات" الزهراني ومازوت تكساس

في خلفية التجاوزات في وزارة النفط بيع "نفايات" من مستودعات الزهراني على انها مواد عديمة الفائدة وتصديرها الى ايطاليا، في حين انها مازوت ذو نوعية جيدة افرغ في تكساس.

ضوء على الاتفاق اللبناني - السوري

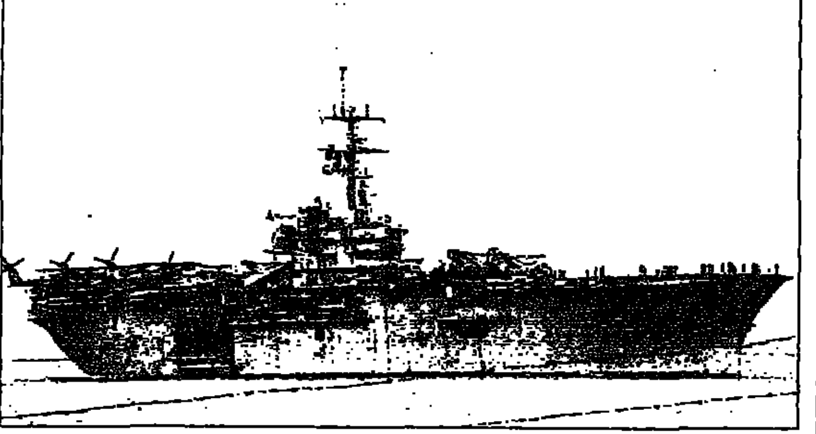
الاتفاق اللبناني – السوري الاخير لتسهيل تبادل المنتجات الصناعية يؤمن قدرة اتفاق لدمشق وسوقاً واسعة لبيروت.

تحريك التنمية في الجزائر

قررت الحكومة الجزائرية تنمية المناطق التي تستهدفها اعمال العنف في اطار جهودها لمكافحة الارهاب. واجرى الوفد البرلماني الاوروبي الزائر محادثات مع برلمانيين جزائريين وصفت بانها "مثمرة جداً وبناءة جداً".

هواجس حول مضاعفات الضربة الاميركية المحتملة: تغيير خريطة العراق... وربما المنطقة

خوف سوري من احتلال تركي يبلغ مدينتي الموصل وكركوك



سفينة للهجوم البرمائية الاميركية "غوام" لدى عبورها قناة السويس في اتجاه مياه الخليج أمس. (أب تيليفوتو)

وزير الدفاع الكويتي الشيخ صباح السالم الصباح مستقبلاً نظيره الاميركي وليم كوهين في الكويت أمس. (أب تيليفوتو)

ابقى عدم التوصل الى حل سياسي للأزمة بين بغداد والامم المتحدة احتمال توجيه الولايات المتحدة ضربة عسكرية الى العراق امرا واردا، حتى ان واشنطن اعتبرت ان العد العكسي للضربة قد بدأ وان الوقت المعطى للجهود الديبلوماسية بدأ ينفد ان لم يكن انتهى وانه لا بد من اللجوء الى خيارات اخرى لتسوية المشكلة. وتزامن ذلك مع ارسال مزيد من التعزيزات العسكرية الى الخليج ومنها قوات برية الى الكويت، الامر الذي يعزز الشكوك في نجاح الجهود الديبلوماسية التي انضم اليها امس الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي الغى جولة في المنطقة كان مقررا ان يبدأها اليوم في مصر وذلك للتفرغ لمتابعة الوضع العراقي من نيويورك، مع عدم استبعاد قيامه بزيارة لبغداد.

وكشف الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد ان العراق وافق على دخول مفتشي اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية "يونيسكوم" ٦٨ موقعا مدة شهرين. غير ان بريطانيا التي تؤيد الموقف الاميركي بلا تحفظ اعتبرت ان هذه المبادرة لا تكفي. وكثفت الحكومة العراقية تحركها الديبلوماسي بايفاد وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف في جولة عربية كانت دمشق محطتها الاولى لشرح الموقف العراقي.

وقالت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين في كلمة امام معهد المشاريع الاميركي في واشنطن ان "الادارة الاميركية لا توافق اولئك الذين يقترحون نشر مئات الالوف من القوات الاميركية وشن حرب برية بمفردنا لتحقيق اهداف لم يكن من الممكن تحقيقها خلال عملية عاصفة الصحراء". وأكدت ان "ثمة تفاهما على انه اذا لم تتغير سياسة العراق، فلن يكون لدينا خيار سوى اتخاذ اجراءات قوية لن تكون ضربات محددة وانما ضربات كبيرة لخفض قدرة (الرئيس العراقي) صدام حسين على اعادة بناء اسلحة الدمار الشامل وسبل ايصالها وخفض قدرته على تهديد جيرانه خفضا كبيرا". واضافت: "لا تشكوا في اننا نتمتع بالصلاحية والمسؤولية ولدينا الوسائل والارادة للقيام بذلك".

وردا على التقارير التي افادت ان المملكة العربية السعودية رفضت استخدام اراضيها لضرب العراق، صرح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية جيمس روبن: "اننا سنحصل على الدعم الذي نحتاج اليه من السعوديين ولم يكن هناك اي تردد من جهتهم للتعاون معنا الى الدرجة التي نعتقد انها ستكون ضرورية لممارسة خياراتنا في الخليج". ونفى ان يكن ثمة موعد محدد للقيام بعملية عسكرية قائلا: "ليست هناك مواعيد، لكن فرص النشاط الديبلوماسي تقل ولسنا بعيدين عن الاستنتاج ان الخيار الديبلوماسي انتهى وان علينا التحرك الى وسائل اخرى وخيارات اخرى (...) اننا لا نزال نأمل في ان تثمر الديبلوماسية، الا اننا نشك في ان يحل السبيل الديبلوماسي المشكلة".

واكد وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين في مؤتمر صحافي عقده في نهاية زيارة للكويت ضمن جولته الخليجية ان "المساحة المتاحة (للجهود الديبلوماسية) لا تتسع (...) انها تتضاءل".

واجتمع كوهين الذي وصل الى العاصمة الكويتية من السعودية مع امير الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح ووزير الدفاع الشيخ سالم صباح السالم الصباح. وفي وقت لاحق انتقل الى سلطنة عمان.

وقال مسؤول عسكري اميركي بارز يرافق كوهين في جولته ان واشنطن سترسل ثلاثة آلاف جندي من قواتها البرية الى الكويت "من اجل تعزيز امن الكويت".

واعلنت وزارة الدفاع الاميركية ان قوات خاصة ولا سيما في مجال عمليات الانقاذ سترسل الى الخليج. واوضح مسؤولون عسكريون ان هذه القوات تشمل وحدات من سلاحي الجو والبر متخصصة في عمليات تعرف بـ"النفسية". ومهمات الانقاذ.

وقال مسؤول عسكري كويتي ان ثماني

– التتمة في الصفحة ١٦ –

نبع عند بركان

بقلم سمير عطاالله

الازمة الاولى، عام ١٩٩٠، ادت الى توحيد الموقف الدولي على نحو لم يعرف في اي عصر اممي من قبل: هنا، كان العراق ينفذ حقا ذلك التهديد الذي اسر به نوري السعيد واعلنه عبد الكريم قاسم، اما الآن فقوات صدام حسين تعبر البصرة الى ما خلف السور الكويتي الشهير وتتقدم حتى الحدود السعودية عند المنطقة المحايدة، ثم تبدأ بتغيير وجه الكويت السياسي اذ تعين بغداد "رئيسا للحكومة" في قصر السيف حيث رفع آل الصباح على مدخله منذ اوائل هذا القرن شعاراً يشبه شعارات مداخل روما القديمة: "لو دامت لغيرك لما اتصلت اليك".

وحده العالم العربي انقسم يومها فريقين: الاول يؤيد العراق بتعابير غامضة اشهرها "الحل العربي"، ويضم الاردن واليمن ومنظمة التحرير ومعها السودان وتونس وموريتانيا، اما مصر وسوريا، فقد انضمتا الى تحالف دولي اجماعي بلغ الارجنتين عند حافة الكرة الارضية ولم تبق خارجه سوى الهند المعتمدة اعتمادا كليا على نفط العراق. وتطلع العالم بتساؤل شديد الى دولتين: الاتحاد السوفياتي الذي يرتبط مع العراق "بمعاهدة صداقة" مكتظة بالبنود والى ايران الخارجة من حرب السنوات الثماني مع جار الجغرافيا المتقاربة والتاريخ المتباعد! موسكو اختارت دور الوسيط الذي لم يقنع بغداد بشيء الا بعد فوات الاوان (مذكرات ميخائيل غورباتشوف) وايران الحائرة بين حرب يقودها العراق وتحالف تتقدمه الولايات المتحدة لم تفتح الباب ولم تغلقه، تماما بعكس قصيدة الفرد دوفيني المندسية: "الباب اما ان يفتح واما ان يغلق". وهكذا فتحت مرائبها للطائرات العراقية الفازعة وفتحت اراضيها واجواءها لرحلات طارق عزيز الى موسكو، حيث القى على محاوريه مطالعات في التاريخ القديم والقوا عليه امثولات في متغيرات التاريخ المعاصر.

في الازمة العراقية الثانية، بعد ثماني سنوات، حصلت متغيرات دولية شديدة فرزت العالم حول الفريقين، العراق واميركا، في دوائر منفصلة في الاسلوب متفقة في الاهداف: اكثرية مطلقة لا تريد ضرب العراق لكنها تريد منه ايضا تطبيق جميع

– التتمة في الصفحة ١٦ –

ترواريات

من يعرف السرّ؟

كوفي أنان أخفتنا وضاعفت قلقنا، وجعلت أرجلنا ترتجف كالقصب. فهل من قطبة مخفية، وهل من أميركا في الدق وراء الغاء الزيارة؟

أميركا أميركا...

فحالة أميركا مع العراق تحيّر الذي في عمره ما احتار. ساعة شيخة ونفط مقابل مواد غذائية، وساعة فريخة وتهديد بضربة قوية ومتواصلة.

ومنذ وضعت حرب "عاصفة الصحراء" أوزارها، وكل ثلاثة أربعة أشهر موّال بهذا المعنى. وتهديدات. وحاملات طائرات تتحرك. والله يستر.

كأنما في الأمر "طمرة مشتركة"، أو سرٌّ لا يعرفه سوى البيت الأبيض والراجمون في الغيب... وصدام حسين ربما.

فيوم كان من السهل انهاء صدام وانهاء "حالته"، أحجمت أميركا وتركت مسمار جحا معلقاً في جدار العراق.

الآن تغيّر "دوز" التهديدات عندما قيل ان العراق يملك أسلحة قادرة على تدمير تل أبيب. فكل شيء أصبح جائزاً وممكناً. حتى لو كان الحل يؤدي الى كارثة على صعيد المنطقة برمتها.

فما هي حقيقة الموقف والدوافع؟ ولم كل هذه الأساطيل وحاملات الطائرات وكل هؤلاء الجنود وتلك الصواريخ، ان لم تكن الحرب قد باتت في بوز المدفع؟

الجميع يسألون ولا جواب. فهل هي مجرّد حرب أعصاب يشنها بيل كلينتون، بتشجيع من هيلاري واللوبي اليهودي، لتغطية فضائح سحابه... وسحابة مونيكا وبولا وشلّة التنانير؟

أم ان الهدف الضمني لكل هذه الطبول والدوريات هو تخويف صدام حسين الذي ليس عنده ما يخسره، والذي مستعد ان يجازف بآخر طفل عراقي شرط ان يبقى في سدته وتبقى قصوره؟

حتى الدول الكبرى والدول الحليفة لأميركا، ليست متأكدة من النيات الحقيقية لواشنطن. فويلها ان وافقت وويلها ان رفضت.

وفي الحالين لا رفضها يؤخّر ولا موافقتها تقدّم...

... الى ان أطلّت مفاجأة كوفي أنان. فدول عربية عدة، من ضمنها لبنان، نقزت جدياً وللمرة الاولى حين أعلن الأمين العام للامم المتحدة الغاء زيارته للمنطقة.

واسودت الدنيا في وجه كثيرين، كما لو ان الالغاء المفاجئ للزيارة أكد الهواجس القائلة ان الحرب واقعة لا محالة... والا لما ألغيت الزيارة.

وقد تكون المخططات لهذه الحرب تتخطى الضربة الى تمزيق العراق، وتقسيمه دويلات أعدّت لها النفوس، وهيأت لها أميركا الواقع الملائم، واستهلّتها تركيا بتوغلها عميقاً في "الدولة" الكردية.

واذا صدق المنجمون في هذا المجال، فان مخطط اعادة تقسيم المنطقة على أسس "جديدة" لم يعد مجرد هلوسات. وقد يوضع موضع التنفيذ اذا وقعت بقرة العراق!

"زيّان"

المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون توجّهوا الى واشنطن متشائمين

أبدى امس المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون قبيل توجههم الى واشنطن تشاؤمهم باحراز تقدم في الجولة الجديدة من المحادثات مع المسؤولين الاميركيين في شأن عملية السلام التي تشهد جموداً.

وفي اشارة الى مدى تدهور العلاقات الفلسطينية – الاسرائيلية لا يعتزم وفدا الطرفين عقد أي لقاء بينهما في واشنطن.

وصرح كبير المفاوضين الفلسطينيين الدكتور صائب عريقات ان الوفد الفلسطيني سيطلب ان تقوم الادارة الاميركية بدور نشيط لحل المسائل الشائكة مثل اطلاق السجناء الفلسطينيين وفتح المطار والميناء الفلسطينيين.

ويضم الوفد الفلسطيني، الى عريقات: ممثل منظمة التحرير في الولايات المتحدة حسن عبد الرحمن، اما الوفد الاسرائيلي فيضم أمين سر الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ومستشار رئيس الوزراء عوزي اراد.

ورأى مستشار الرئيس الفلسطيني نبيل ابو ردينة انه "لا يمكن تحقيق أي تقدم جدي من دون ممارسة الادارة الاميركية ضغوطا على اسرائيل لالزامها تنفيذ ما وقع من اتفاقات"، وانه "ما دامت الحركة الاميركية تفتقر الى آلية الضغط هذه فلا نتوقع لها ان تثمر شيئا".

– التتمة في الصفحة ١٦ –

رواية عن أسباب اعفاء رفعت الاسد

نيقوسيا – و ص ف – نسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" الى مصادر ديبلوماسية عربية ان قرار الرئيس السوري حافظ الاسد اعفاء شقيقه الدكتور رفعت الاسد من منصب نائب الرئيس الذي يتولاه منذ عام ١٩٨٤، هو خطوة لفتح طريق خلافته امام ابنه بشار.

وكان رفعت الاسد بعيداً عن الواجهة السياسية منذ سنوات عدة، مع انه عين نائبا لرئيس الجمهورية عام ١٩٨٤. وأوضحت المصادر ان الخلاف بين الشقيقين يعود الى عام ١٩٨٢ حين ادخل الرئيس الاسد المستشفى بعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان في العام نفسه. وذكرت ان رفعت نشر في حينه في دمشق ومدن سورية اخرى دبابات وقوات تابعة لـ"سرايا الدفاع" التي كان يقودها "الامر الذي اثار غضب الجيش". وقد غادر سوريا بعيد ذلك ليعيش متنقلا بين باريس وجنيف ومدريد. ولم يعد الى بلاده الا عام ١٩٩٦ حين توفيت والدته.

وأفاد احد المصادر انه "فضلا عن ضغوط الجيش، كان رجال الاعمال يتذمرون من الاتاوات التي يفرضها عليهم رفعت والمقربون منه، ومن العمولات العالية التي كانوا يتقاضونها على كل الصفقات التجارية".

الموقف هذا النهار

عدم ارتياح وربح وخسارة

بعض الجهات السياسية اللبنانية، ومنها "حزب الله"، لم يكن مرتاحا الى القرار الذي اتخذه مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة باحالة الشيخ صبحي الطفيلي واثنين وعشرين من جماعته على المجلس العدلي بعد احتلاله حوزة دينية يديرها الحزب في بعلبك، وتاليا بعد اخراجه ومسلحيه منها بقوة السلاح النظامي. وعدم ارتياحه نابع من اقتناع بعدم وجوب موجب لهذه الاحالة وذلك لاسباب عديدة ابرزها ثلاثة هي الآتية:

١ – كون الاحتلال المشار ونتائجه لا تشكل سببا كافيا لاحالة منفذيه الى المجلس العدلي. ذلك ان ما تخلله من صدام مع القوى الامنية كان بسيطا وقصيرا وناتجا من توتر وشحن للنفوس. ولم يكن تاليا ناتجا من سياسة ثابتة تقضي بتهديد وحدة الدولة وما الى ذلك. طبعا، لا يعني ذلك ان الخطوات التي مشاها الشيخ الطفيلي منذ بدء تحركه العلني ضد السلطة وتحديدا ضد رئيس الحكومة رفيق الحريري وضد "حزب الله"، او بالاحرى ضد القيادة الحالية، لم تشكل تحديا واحيانا تهديدا جديا لمسلمات وطنية كثيرة، لكنه يعني ان الدولة ورعاتها الاقليميين لم يتحركوا في حينه انطلاقا من واجب حماية هذه المسلمات واكتفوا بحل التحديات التي نجمت عن الخطوات المذكورة باتصالات اثمرت اكثر من مرة تراجعا من الطفيلي او تهدئة او ارجاء لتنفيذ عدد من التهديدات. ويعني تاليا ان الدولة فقدت الحق في التذرع بمواقف الطفيلي وخطواته او في جعلها تتراكم لكي تصبح ملفا قضائيا متينا يستحق الاحالة الى المجلس العدلي.

٢ – كون الطفيلي "معمما"، اي رجل دين له مكانته وتاريخه المعروف داخل الحركة الاسلامية الشيعية، وله كذلك دوره المهم في دفع هذه الحركة الى التحول رحما ولد منها "حزب الله" الذي اخذ مشعل المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي لاجزاء من لبنان من الذين بدأوها ثم عجزوا عن متابعة مسيرتها لسبب او لآخر وابقاه مضيئا ولا يزال.

٣ – كون الحجج التي يبرر بها البعض احالة الطفيلي على المجلس العدلي غير مقنعة كثيرا وابرزها اقناع اللبنانيين، وخصوصا المسيحيين، بعدم وجود صيف وشتاء على سقف واحد وهذا الاقتناع لم يكن موجودا عندهم وخصوصا عندما تمادت الدولة في التساهل مع بعض اللبنانيين وفي التشدد مع بعضهم الآخر.

طبعا، لن يؤدي عدم الارتياح المشار اليه الى اتخاذ مجلس الوزراء قرارا آخر يناقض قرارالاحالة الذي اتخذ الاسبوع الماضي. ولن يؤدي ايضا الى اقدام الجهات السياسية غير المرتاحة ومنها "حزب الله" الى الانطلاق في معارضة الاحالة بطريقة توتر الاجواء السياسية في البلاد وتهدد المسلمات الوطنية المعروفة. ذلك ان الجميع يدركون اخطار الانزلاق الى صراع داخلي في هذه المرحلة الصعبة من المواجهة مع اسرائيل، ويدركون في الوقت نفسه اخطار انزلاق من هذا النوع على المقاومة، فضلا عن ان سوريا لن تسمح بذلك. وقد جاء جواب نائب الرئيس السوري عبدا الحليم خدام على سؤال صحافي قبل يومين، وبعد لقائه الرئيس رفيق الحريري، يؤكد ذلك. اذ قال ما معناه ان موضوع الطفيلي قد اقفل. الا ان ذلك لا يعني ان المساعي لن تستمر خلف الكواليس لتحقيق هدفين، الاول الحؤول دون عودة ظاهرة الطفيلي به او بغيره. والهدف الآخر عدم تعريضه لمهانة عملية ما. الا، طبعا، اذا قرر الاستمرار في تجاهل الوقائع والمعطيات، او اذا توافرت له القدرة على تنفيذ قرار من هذا النوع.

من استفاد من "انهاء" حركة الشيخ صبحي الطفيلي، اذا جاز التعبير؟ ومن خسر؟

من الخاسرين، تجيب مصادر سياسية مطلعة، "حركة امل". ذلك انها كانت تأمل في ان يطول عمر حركة الطفيلي بحيث تربك "حزب الله" الامر الذي يمكنها من تحقيق هدفين او بالاحرى من العمل لتحقيق هدفين. الاول تخفيف ضغط "الحزب" على "الحركة" في الجنوب معقل رئيسها نبيه بري ومنطقة نفوذها الاساسية بعد انحسار هذا النفوذ في البقاع. والهدف الآخر استثمار حالة الطفيلي للعودة الى البقاع او بالاحرى لتعزيز اوضاع "الحركة" فيه.

ومن الخاسرين ايضا معارضو الحكومة سواء كانوا داخلها او في مجلس النواب او خارجه على تنوع معارضتهم. ذلك ان حركة الشيخ صبحي الطفيلي امدتهم باداة ضغط حقيقية على الحكومة وعلى الحكم لا يمكن تجاهلها بسبب وجودها الفاعل على الساحة البقاعية والمرشح لان يكون اكثر فاعلية والناجم عن شخصية قائدها وعن صحة الشعارات التي يرفع. وكلها يتناول الوضع الاقتصادي والاجتماعي.

اما الرابحون فقد يكونون كثرا. الا ان ابرزهم اثنان. الاول "حزب الله" الذي جنبه انهاء حركة الطفيلي سلسلة اخطار. منها صدام مسلح بينه وبين الحركة لا بد ان يخسره وان ربح فيه ميدانيا بسبب الطبيعة العشائرية للمنطقة. ومنها انشقاق داخل صفوفه وداخل الحركة الاسلامية كلها. ومنها انقسام الشيعة بين بقاعيين وجنوبيين الامر الذي ينعكس سلبا على دورهم في الوطن وفي النظام وعلى المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

والرابح الآخر هو الرئيس رفيق الحريري الذي "تخلص من معارض شرس، لا بل من عدو شرس، ومن استغلال جهات عديدة داخلية وخارجية هذا العدو لابقائه ضعيفا ومحتاجا للمساعدة وللخلاص منه عندما يحين الوقت المناسب. وكان الحريري تخلص في وقت سابق من عدو مماثل في شراسته هو الاتحاد العمالي العام. والخلاصان لم يتحققا بسبب حنكة الحكومة بل بسبب تطرف "العدوين" المذكورين ودخولهما طرفا في لعبة كبيرة وتحولهما في ما بعد وسائل في حرب او في حروب متعددة الاطراف.

الا ان الربح المشار اليه سواء لـ"حزب الله" او للرئيس الحريري، تستدرك المصادر نفسها، لا يمكن ان يدوم الا اذا نجح الاول في استقطاب "الجماهير" التي تبعت الطفيلي على محدوديتها والجماهير الاخرى الناقمة على السلطة لتردي اوضاعها المعيشية. والا اذا نجح الحريري وحكومته في وضع سياسة انمائية قابلة للتنفيذ وسريعة التنفيذ للمناطق المحرومة كلها وفي مقدمها منطقة بعلبك – الهرمل.

سركيس نعوم

حالات متفرقة من الخلافات لا تبني "ائتلافا ضاغطاً"

التصدع الحكومي يتفاقم لكن التغيير مستبعد الآن

يتحدث مسؤولون ووزراء عن وجود مشكلات داخل الحكومة تعطي انطباعا عن اهتزاز وضعها! لكن هذه المشكلات لا تبلغ حد تهديد بقائها جديا، وذلك بصرف النظر عما اذا كانت الظروف الخارجية والمحلية متاحة لتغيير حكومي وشيك ام لا.

والواضح ان هذه المشكلات تفاقمت على نحو مطرد في الفترة الاخيرة وخصوصا منذ جلسات مناقشة الموازنة واقرارها في مجلس النواب مرورا بقضية الشيخ صبحي الطفيلي واحداث بعلبك وصولا الى طرح الخطة الانمائية الموسعة للحكومة ولكن من شأن كل من هذه المحطات ان كشفت جانبا من التصدعات الحكومية وطبيعتها التي غالبا ما اكتسبت طابع خلافات فردية وسياسية ولم تكن ذات طبيعة منظمة ومنسقة، والا لكان الامر اتخذ اتجاهات جديدة من شأنها فعلا ان تهدد المصير الحكومي او تحدث حالا ضاغطة على الاقل من اجل تغييره.

فخلال جلسات الموازنة برزت التناقضات في شكل رئيسي بين رئيس الحكومة رفيق الحريري والوزير وليد جنبلاط والتي ترجمها الوزير اكرم شهيب، وكذلك بين الحريري وعدد من الوزراء الآخرين الذين سجلوا انتقادات وتحفظات عن عدم لحظ الحكومة اعتمادات كافية لوزاراتهم، لكن اعتراضاتهم ظلت ضمن سقف معقول ولم تكشف خلافا كبيرا على غرار ذلك القائم بين الحريري وجنبلاط.

ولم يطل الأمر حتى برزت تناقضات جديدة بين الحريري و"الكتلة الوزارية" لرئيس مجلس النواب نبيه بري الممثلة بالوزراء محمود ابو حمدان وايوب حميد وياسين جابر، بسبب احالة مجلس الوزراء احداث بعلبك على المجلس العدلي وربط قانون الـ١٥٠ مليار ليرة للمناطق المحرومة بالخطة الانمائية الموسعة.

وآخر هذه الحلقات عادت تطل برأسها قبل يومين مع السجال المباشر بين الحريري وجنبلاط في شأن الخطة الانمائية والذي بلغ حد تلويح وزير شؤون المهجرين بالاستقالة وعضو كتلته شهيب من الحكومة وفقا للتوقيت الذي يناسبهما.

وثمة حلقة منفصلة عن هذا السياق يمثلها اعلان وزير الشؤون البلدية والقروية هاغوب دمرجيان انه كتب استقالته مرتين خلال اربعة اشهر واودعها رئيس الوزراء، وهذه الاستقالة تعزى، كما بات معروفا، الى خلاف دمرجيان مع وزير الداخلية على صلاحيات وزارة الشؤون البلدية والقروية.

لا حالة سياسية شاملة

على انه يتضح من مراجعة هذه الحالات الوزارية، كل على حدة، ان لكل منها خصوصية وحسابات تتصل بالوضع السياسي لاطرافها وعلاقاتهم برئيس الحكومة اكثر مما تشكل حالا سياسية شاملة كتلك التي عبر عنها مثلا المناخ النيابي المعترض على سياسات الحكومة اثناء مناقشة الموازنة.

واذا كان خلاف الحريري وجنبلاط هو الحلقة الاكثر نفورا في هذه السلسلة من المشكلات فان مسبباتها وتراكماتها ليست بنت ساعتها، ولا يبدو ان معالجتها بسرعة امر ممكن ما دام الخلاف جاريا في شكل رئيسي على موضوع تمويل صندوق المهجرين وشجونه وملابساته الكثيرة. ولكن هذا الخلاف لم يشكل في السابق عقبة تحول دون "وضع تعايشي" بدليل ان جنبلاط الذي يقاطع جلسات مجلس الوزراء لم يقطع لقاءاته المنفردة مع الحريري. اما المشكلة بين الحريري والكتلة الوزارية لبري فبدت في الايام الاخيرة انها الى حل تدريجي مع شروع اللجنة الوزارية المكلفة درس سبل تمويل المشاريع الانمائية في وضع برمجة عملية لمشاريع الـ١٥٠ مليار ليرة ابتداء من منطقة بعلبك – الهرمل.

وفي ضوء ذلك، فان معظم المؤشرات يستبعد، اقله حتى الآن، ان تشكل هذه الحالات المتفرقة عنصرا ضاغطا نحو تغيير الحكومة، لان تفرقها بالجملة يوحي انها نتيجة خلافات باتت طبيعية بسبب عدم القدرة على تغيير الحكومة. ولو ان الامر كان جديا لحصل ائتلاف بين هذه الحالات الخلافية وغيرها من داخل الحكومة وخارجها. وربما يكون هذا الائتلاف هو ما يرصده كثيرون الآن ليبنوا حساباتهم على احتمالات تغيير الحكومة او استمرارها علما ان اي مؤشر جدي لامكان التغيير لا يلوح في افق القرار الخارجي.

اسرار الآلهة

مراجع دينية وضعت دراسة مسهبة حول موضوع الزواج المدني واعطت أدلة تدعم فكرة تطبيقه في لبنان.

من الشرق

يسعى الوزير شوقي فاخوري الى ازالة الخلاف بين الوزيرين المر ودمرجيان حول ممارسة الصلاحيات العائدة الى كل منهما.

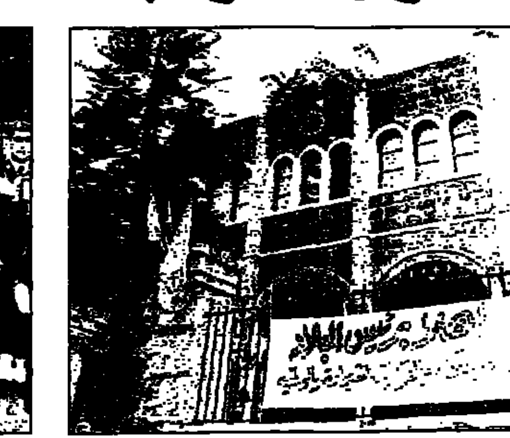
لبنان

تدرس جهات سياسية واقتصادية مدى جدوى الاتفاق الجمركي الذي عقد اخيرا بين لبنان وسوريا وامكان تطبيقه بدقة.

الهراوي وبري ووزراء ونواب وديبلوماسيون شاركوا الموارنة في العيد

قداس رسمي حاشد في الجميزة في عيد مار مارون

المطران مطر: بلادنا تحتاج الى الحرية حاجتها الى الماء والهواء



لافتة ترحيب برئيس الجمهورية على سور كنيسة مار مارون في محلة الجميزة امس.



الرئيس الهراوي يعرض ثلة من الحرس الجمهوري.

المطران مطر مستقبلا الرئيس الهراوي وبدا المهندس روفايل. (ميشال صايغ)

"بلادنا تحتاج الى الحرية حاجتها الى الماء والهواء". عبارة تختصر عظة في اربع صفحات "فولسكاب" القاها رئيس اساقفة بيروت للموارنة المطران بولس مطر في قداس رسمي احتفالي اقيم امس، كما في كل سنة، في عيد مار مارون شفيع الموارنة، في الكنيسة التي تحمل اسمه في الجميزة.

ولم يفت مطر لفت المسؤولين وفي مقدمهم رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري اللذان حضرا ومسؤولين آخرين – في غياب رئيس الحكومة رفيق الحريري الذي يزور ماليزيا – الى الوحدة الحقيقية بين الناس، مشيرا الى "ان الارض اللبنانية الواحدة تفترض وحدة وتشابها في مستوى العيش بين كل بقعة من بقاعها، والشعب الواحد يكون واحدا بتكافؤ فرص موفورة لجميع ابنائه على السواء"، معلنا التمسك بالحرية الشخصية.

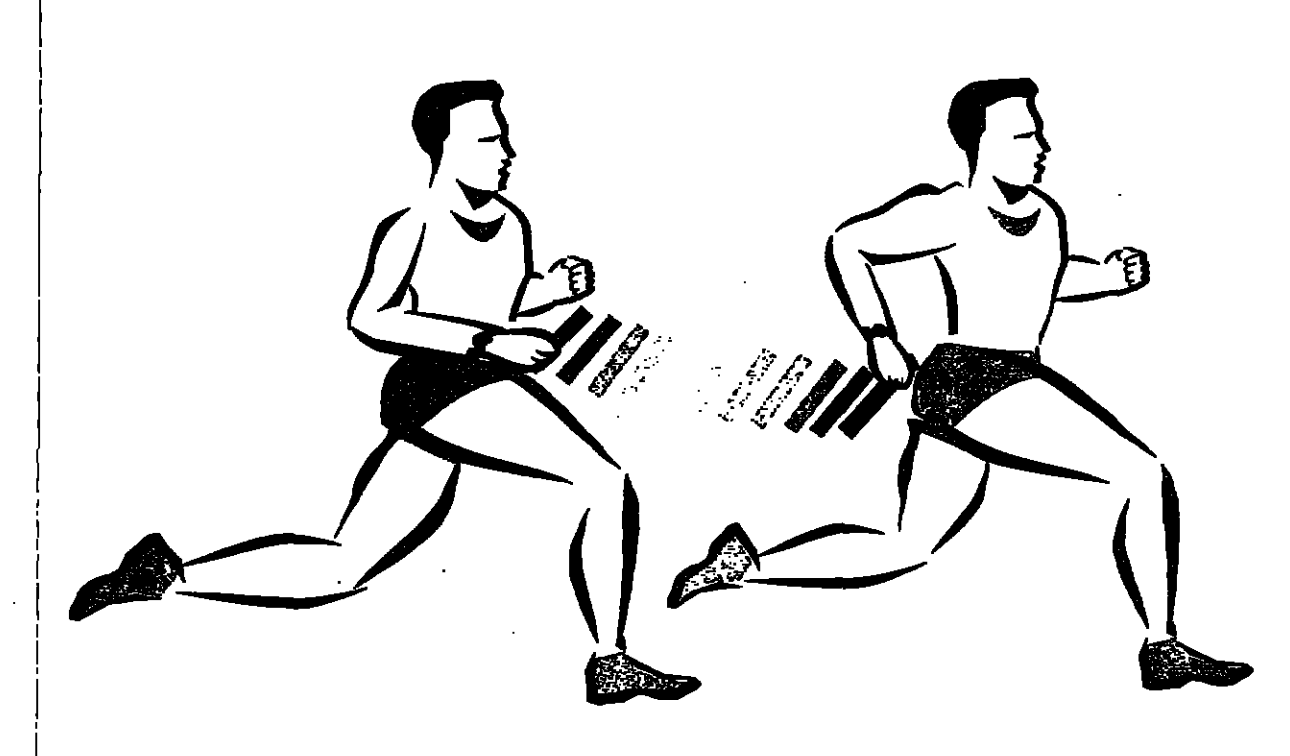
واذ اكد "ان المواطن لا يستطيع ان يكون حرا سعيدا فيما غيره من ابناء الوطن يشقون ويتعسون"، ذكر بأن "جميع اللبنانيين يشعرون باحتلال ارض الوطن في الجنوب او بمرارة التهجير التي يتكوى بنارها المهجرون"، وحض على "حوار رصين يدرس كل القضايا العالقة والمشاريع المطروحة في اطار الاحوال الشخصية وسواها".

اقيم القداس الحادية عشرة قبل ظهر امس وسط تدابير امنية، امتدت في الشوارع والطرق والازقة المجاورة. ورفعت لافتات ترحيب، بينما واحدة باسم الحريري الذي لم يحضر علقت على جدار قبالة مدخل الكنيسة، فيما رفعت لافتات مرحبة بالهراوي "رجل المواقف والقرارات الشجاعة والوطنية"، ولافتة ترحيب ببري.

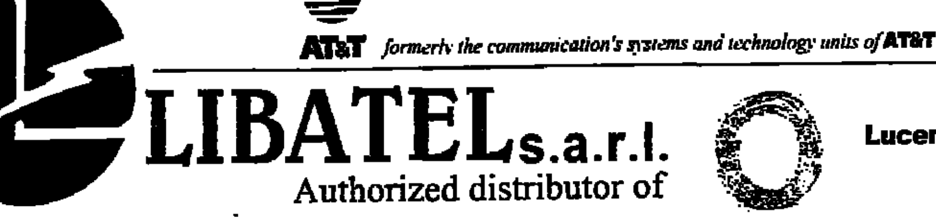
ترأس الصلاة المطران مطر وعاونه كاهن رعية مار مارون الاب الياس الفغالي والاب جان الحاج وحضره الى الرئيس وقرينته السيدة منى وبري، وزير الداخلية ميشال المر ممثلا رئيس الوزراء، والرؤساء حسين الحسيني ورشيد الصلح وسليم الحص، والوزراء ميشال اده وبهيج طبارة وفاروق البربير وبشارة مرهج والياس حبيقة وايوب حميد وفوزي حبيش والياس حنا وآغوب دمرجيان وعلي حراجلي، والسيد انطوان الاشقر ممثلا الوزير وليد جنبلاط، والنواب قبلان عيسى الخوري وكميل زيادة وفريد مكاري والياس الخازن وصلاح الحركة ونسيب لحود وروبير غانم وتمام سلام ومروان حمادة وحسين يتيم وجميل شماس وميشال فرعون وجان غانم وسليمان كنعان وغسان مطر ونبيل البستاني وجورج ديب نعمة وحبيب حكيم وسيبوه هوفنانيان وانطوان حداد وابراهام دده يان وعلي الخليل وانطوان حتي وشاكر ابو سليمان ومحمد يوسف بيضون وخالد صعب وجبران طوق ونهاد سعيد وبهاء الدين عيتاني ونائلة معوض وراجي ابوحيدر وبيار دكاش وطلال المرعبي والوزراء والنواب السابقون البر مخيبر، وبيار حلو على رأس وفد من الرابطة المارونية، ورئيس حزب الكتائب جورج سعادة، وزكي مزبودي وأوغست باخوس ورفيق شاهين وجوزف الهاشم وعبدالمجيد الزين وعصام نعمان وهنري شديد وعثمان الدنا وميشال ساسين وسمير عون وسورين خان اميريان ومنوال يونس.

وكذلك حضر عميد السلك الديبلوماسي السفير البابوي المونسنيور انطونيو ماريا فاليو وسفراء فرنسا وروسيا وبريطانيا وكندا ومصر واسبانيا واليابان والصين وايطاليا والكويت وكوريا الجنوبية والارجنتين وتشيلي والمكسيك والسودان وليبيا والامارات العربية المتحدة والمانيا واندونيسيا وتشيكيا والهند وباكستان، والقائم بأعمال السفارة الاميركية والقائم بالاعمال

– التتمة في الصفحة ١٠ –







هل توافق اسرائيل على العمل باتفاق الهدنة بعد الانسحاب؟

لبنان يكرر شرح موقفه لكوفي انان من ترتيبات الانسحاب الاسرائيلي

ويرى ان تتولى الامم المتحدة التفاوض في شأنها لتنفيذ القرار ٤٢٥

تتوقع مصادر سياسية ان تتولى الامانة العامة للامم المتحدة موضوع معالجة الوضع في الجنوب تنفيذا للقرار ٤٢٥ وذلك على اساس جعل اتفاق الهدنة الذي اعتبرته القرارات التي صدرت عن مجلس الامن حول هذا الوضع، لا يزال ساري المفعول ومعمولا به، وان كان هذا الاتفاق قد يحتاج الى اعادة نظر في بعض الترتيبات الامنية التي وردت فيه، لكي تصبح ملائمة والوضع الراهن سواء من حيث عدد القوات اللبنانية والاسرائيلية المطلوب تمركزها على جانبي الحدود بين البلدين وسواء بالنسبة لنوع الاسلحة المسموح بها.

والقرار ٤٢٦ نص على وضع ترتيبات مع اسرائيل ولبنان لتطبيق قرار مجلس الامن، وتسهيل مهمة القوة الدولية في الجنوب، وخصوصا في ما يتعلق باجراءات التعجيل في انسحاب القوات الاسرائيلية وما يرتبط بها، ويعتبر لبنان نفسه غير معني بوضع هذه الترتيبات، انما المعني بها هي الامم المتحدة. سواء أكانت ترتيبات امنية تعتمد ما نص عليه اتفاق الهدنة المعقود بين لبنان واسرائيل عام ١٩٤٩، او كانت ترتيبات لتنفيذ الانسحاب.

وتقول المصادر نفسها، ان لبنان يتحاشى، وخصوصا في الظروف الراهنة، معاودة المفاوضات مع اسرائيل من اجل تنفيذ القرار ٤٢٥ بموجب ما نص عليه القرار ٤٢٦ او بموجب ما نص عليه اتفاق الهدنة، لأنه خبر خلال جلسات طويلة عقدت بين وفود لبنانية ووفود اسرائيلية مدنية وعسكرية تارة في الناقورة خلال عهد الرئيس الياس سركيس وخلال عهد الرئيس امين الجميل وكان رشيد كرامي رئيسا للحكومة، وطورا في واشنطن وميريلاند خلال العهد الحالي وتولى المفاوضات فيها وفد برئاسة السفير سهيل شماس، ولم تسفر جميعها عن نتائج لأن خطة اسرائيل هي تعمد التسويف والمماطلة واضاعة الوقت في مفاوضات لا طائل تحتها، واصرارها خلال تلك المفاوضات على عدم الاعتراف بالقرار ٤٢٥ وباتفاق الهدنة وربط الموافقة على البحث في برمجة انسحابها من الجنوب ومن البقاع الغربي بالاتفاق سلفا على ترتيبات امنية تتخذ على طول الحدود بين البلدين لمنع قيام اية عمليات او هجومات ضد مستوطناتها. وهذه الترتيبات تتطلب، حسب ما تريده اسرائيل، وقف عمليات المقاومة في الجنوب ونزع سلاح "حزب الله" وامتحان قدرة السلطة اللبنانية مدة ستة اشهر على تنفيذ كل ذلك حتى اذا تأكد ان الامن اصبح ثابتا على طول الحدود المشتركة اللبنانية – الاسرائيلية، امكن عندئذ البحث في برمجة الانسحابات.

لذلك لا يريد لبنان الدخول مجددا في مفاوضات مع اسرائيل جربها اكثر من مرة وكانت نتائجها عقيمة، وهو يرى ان تتولى ذلك الامم المتحدة نفسها لأنها هي المعنية بتنفيذ القرار ٤٢٥ وفي وضع الترتيبات التي نص عليها القرار ٤٢٦ توصلا الى تحقيق الانسحابات وبسط سلطة الدولة اللبنانية في كل المنطقة.

وعندما تتوصل الامم المتحدة في مفاوضاتها مع اسرائيل الى اتفاق على تحقيق الانسحابات سواء على اساس ما نص عليه اتفاق الهدنة، او على اساس ما نص عليه القرار ٤٢٦ تسهيلا لذلك، فان لبنان يطلع على نتائج هذه المفاوضات ويبدي رأيه فيها. فاذا كانت مقبولة، فانه يجلس عندئذ الى الطاولة مع اسرائيل برعاية الامم المتحدة وحضور ممثل عنها لتوقيع اتفاق الانسحاب من الجنوب ومن البقاع الغربي وفقا للترتيبات التي يكون قد تم التفاوض في شأنها بين الامم المتحدة واسرائيل ونالت موافقة لبنان، واذا لم تكن هذه الترتيبات مقبولة من لبنان عند الاطلاع عليها وكان له ملاحظاته عليها، فان الامم المتحدة تواصل عندئذ التفاوض في شأنها الى ان تنال موافقة الطرفين اللبناني والاسرائيلي. اي ان لبنان يرفض الدخول في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل حول ترتيبات الانسحاب لأنه يكون بذلك قد وافق ضمنا على انسحابات مشروطة، خلافا لمطالبته بانسحابات غير مشروطة ولا تحتاج الى تفاوض، انما لا يمانع بان تجري الامم المتحدة هذه المفاوضات توصلا الى تحقيق انسحابات بموجب ترتيبات تكون مقبولة منه سواء اكانت تفسيرا لما نص عليه القرار ٤٢٦ او تطبيقا لما نص عليه اتفاق الهدنة، وهو الاتفاق الذي يرى لبنان انه يحكم العلاقات بينه وبين اسرائيل الى حين يتم التوصل الى اتفاق سلام شامل بديل منه، وقد اكد ذلك، الرئيس نبيه بري في تصريح له كما اكدته تصريحات سابقة لمسؤولين آخرين.

وقد تكون زيارة الامين العام للامم المتحدة كوفي انان الى لبنان، اذا حصلت، مناسبة للبحث في اسس الانسحابات الاسرائيلية في الجنوب والاستماع الى موقف المسؤولين فيه، وهو موقف بات واضحا سيكرر شرحه له.

مميزات الـ٤٢٥

وفي تصريح لوزير الخارجية فارس بويز في هذا الصدد قال: "ان ما يميز القرار ٤٢٥ عن بقية القرارات، واعني بذلك القرار ٢٤٢ مثلا، نقاط عديدة. فالقرار ٢٤٢ يتكلم عن مفاوضات عربية – اسرائيلية بينما القرار ٤٢٥ لا يفترض ان هناك مفاوضات. والقرار ٢٤٢ يفترض مبادلة ارض مقابل سلام شامل مع ما يعنيه ذلك من تطرق الى كل المواضيع الامنية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، في حين ان القرار ٤٢٥ لا يفترض على الاطلاق مثل هذه المبادلة، بل يفترض انسحابات اسرائيلية فورية لا مجال فيها لأي جدل حول تفسير، كلمة "اراض" او اراضي" كما تحاول اسرائيل ان تفعل مع القرار ٤٢٥.

لذلك فان اهمية القرار ٤٢٥، يضيف بويز هي في انه قرار تنفيذي لا يحتاج الى اي نوع من المفاوضة سواء لناحية زمن الانسحاب اذ انه تكلم على انسحاب كامل الى ما وراء الحدود المعترف بها دوليا، ولا يفترض تدابير او شروطا معينة تفرض على لبنان. كما يطلب نتنياهو تارة، وموردخاي طورا، وهي شروط في حال القبول بها، فانها تنقض القرار ٤٢٥ نصا وروحا، والقبول حتى بالجلوس الى طاولة المفاوضات مع اسرائيل للبحث في مضمون القرار ٤٢٥، يشكل تنازلا عن حق مكتسب، وعن حكم شبيه بحكم قضائي صادر عن مجلس الامن او شك صالح للقبض فور تقديمه الى المصرف.

ويعارض بويز فكرة العودة الى مجلس الامن لتطبيق القرار ٤٢٥ لئلا يشكل ذلك اعترافا ضمنيا بان هذا القرار غير قابل للتطبيق. كما يعارض العودة اليه لتفسير معنى الترتيبات التي وردت في القرار ٤٢٦، لأنها لا تعني ترتيبات امنية بل ترتيبات انسحابية، ينبغي ان يحصل اتفاق عليها بين اسرائيل والقوات الدولية، اي ان يبلغ الجيش الاسرائيلي عن الساعة التي سيتم فيها الانسحاب كي لا يحصل فراغ امني في المنطقة التي يتم فيها ذلك، والطريق التي سيسلكها عند الانسحاب بمعنى ان تتخذ التدابير التنفيذية والتطبيقية لكل ذلك دون حاجة الى دخول لبنان في مفاوضات مباشرة حول ذلك خبر مرارتها وعقمها في واشنطن اذ حاول الوفد الاسرائيلي ان ينتزع من الوفد اللبناني العودة الى اتفاق ١٧ ايار او ما هو شبيه به باقتراح اقامة نقاط تمركز ومراقبة دائمة وطرق تحويل، وحجم الجيش الذي سيحمي الحدود ونوع اسلحته.

ويرى بويز ان اسرائيل ادركت الآن ان احتلالها بات مكلفا ماديا وبشريا، وتحول مشكلة مطروحة داخل اسرائيل ويثير الانقسام على مستوى الرأي العام، وعلى مستوى الجيش والاحزاب. وهذا تطور يفرض حتمية انهاء هذا الوضع وان لم تكن فكرة الانسحاب الكامل قد نضجت بعد، بل ان هذه الفكرة هي في طور التبلور، وعندما تنضج ويتم الانسحاب الكامل، وفقا للقرار ٤٢٥ نصا وروحا، فان السلطة اللبنانية مستعدة عندئذ لأن تتحمل مسؤولياتها في بسط سيادتها وفرض الامن والاستقرار.

اميل خوري

في ملحق "حقوق الناس" الصادر عن "النهار" غداً:

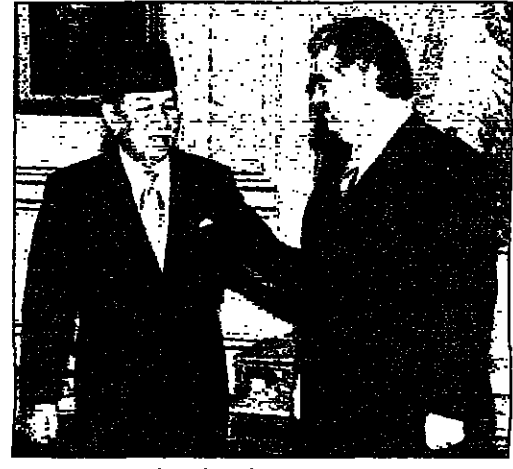
- قانون الموازنة: ما المخالفات؟
- ملف الحريات الجماعية:
  - دورها في بناء المجتمع المدني.
  - وسائل الدولة في التعرض للحريات.
  - المبررات الاقتصادية للحد من الحريات.
  - شروط تنظيم التظاهر.
  - منع التظاهر: هل هو قرار اداري نافذ؟
  - تجارب البدائل: مطالبة بالحريات.
  - تحقيق: اي تحرك يتصوره الناس؟
- حوار مع الوزير جنبلاط: جديد الصراحة على حدود السياسة.
- قضاء: – مشاكل الدعاوى المدنية
  - العبر من التعاطي مع قضية ناتالي دباس.
- حالات الحبس الاكرامي ومشاكلها
- قضايا ايجارات
- قوانين، مراسيم، قرارات...

الحريري التقى ملك ماليزيا ورئيس الوزراء

المحادثات توجت بتوقيع مذكرة تفاهم اعلامي

ومواصلة البحث في ضمان الاستثمارات ومنع الازدواج الضريبي

اثمرت المحادثات التي بدأها رئيس الوزراء رفيق الحريري ونظيره الماليزي امس في كوالالمبور توقيع الجانبين مذكرة تفاهم للتبادل الاعلامي وتبادل الزيارات من اجل توقيع اتفاقين لتشجيع الاستثمارات وضمانها ومنع الازدواج الضريبي. وتوج الحريري اليوم الاول من زيارته لماليزيا والتي تستمر يومين بلقاء الملك تونكو جعفر.



ملك ماليزيا تونكو جعفر مستقبلا رئيس الوزراء الحريري في كوالالمبور امس. (أ ف ب تيليفوتو)

في رسالة من كوالالمبور لبعثة "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية ان الحريري وصل الحادية عشرة قبل الظهر بتوقيت ماليزيا الى مطار السلطان عبد العزيز شاه في العاصمة يرافقه وزير الدولة للشؤون المالية فؤاد السنيورة وعدد من المستشارين. وكان في استقباله رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد الذي خرق البروتوكول بحضوره الى المطار، ووزير الخارجية عبدالله بدوي وقنصل ماليزيا في لبنان عمر الجندي.

وانتقل الحريري ومحمد الى ساحة البرلمان حيث اقيم الاستقبال الرسمي فعزفت موسيقى الترحيب وعرضا ثلة من حرس الشرف ثم عزف النشيدان اللبناني والماليزي، وصافح الحريري مستقبليه الكبار من الوزراء والمسؤولين. وانتقل ومحمد الى مقر اقامته في فندق "رينيسانس" وعقدا خلوة قصيرة.

زيارة الملك

وفي الثانية والنصف زار الحريري ملك ماليزيا تونكو جعفر في القصر الملكي وعرضا العلاقات الثنائية بين البلدين.

المحادثات

وفي الثالثة والنصف بدأت المحادثات الرسمية بخلوة ضمت الحريري ومحمد في مقر رئاسة الحكومة استمرت نحو ساعة، وتوسع اللقاء ليضم السنيورة والمستشارين باسل فليحان وعبد اللطيف الشماع، وعن الجانب الماليزي وزير الخارجية ووزيرة التجارة الدولية والصناعة رفيده عزيز ووزير الاعلام محمد رحمات. ووقع الحريري ومحمد اثناء المحادثات التي امتدت ساعة مذكرة تفاهم اعلامي.

الحريري

وصرح الحريري على الاثر: "الجميع يعلم طبيعة العلاقة الوطيدة التي تربطنا بدولة الرئيس مهاتير محمد والاحترام الذي نكنه له ولبلاده، وهذه الزيارة هي في اطار تعزيز العلاقات من جهة، والافادة من التجربة الماليزية في التنمية وفي الصعوبات التي تمر بها. ولقد افدنا كثيراً من هذه المحادثات وحصلت مناقشات حول التجربة اللبنانية والتجربة الماليزية لافادة كل من البلدين من تجربة الآخر".

واعلن توقيع البلدين اتفاقاً للتعاون الاعلامي وقال: "اما بالنسبة الى الاتفاقات الاقتصادية فستزور وزيرة التجارة الدولية لبنان لوضع اللمسات الاخيرة عليها وهي تتعلق بتشجيع الاستثمارات وضمانها وعدم الازدواج الضريبي".

محمد

وقال رئيس الوزراء الماليزي: "يهم ماليزيا الاستثمار في لبنان في كل القطاعات وتحديداً في القطاع السياحي وخصوصاً ان لبنان هو في حال اعمار ونحن نفكر دائماً ان هناك طريقة للبدء بالمساهمة في ورشة الاعمار ونعتقد ان الطريقة الفضلى هي الاستثمار في قطاع السياحة".

ومساء اقام محمد مأدبة عشاء تكريمية للحريري والوفد المرافق له شاركت فيها شخصيات ماليزية.

والقى الرئيس محمد الكلمة الآتية:

"اخي العزيز، دعني اعبر لك عن سعادتي لوجودك في ماليزيا للمرة الثانية، الشعب الماليزي وانا ندرك انك منا لانك صديق حقيقي ومهتم بنا وتريد التعاون معنا في الايام الحلوة والمرة.

من جهتنا اعتبرناك دائما انك صديق، نشاركك الحزن والفرح رغم المسافة التي تفصلنا عنك. في السنة الماضية زرت لبنان مع زوجتي والتقيت مسؤولين حكوميين ورجال اعمال وكنا نود المشاركة ولو بجزء يسير في الاعمار في بلادكم. وبعض رجال الاعمال الماليزيين كانوا يفكرون في التزام بعض المشاريع التي عرضتموها والتي تساهم في اعادة اعمار بيروت ومناطق اخرى من لبنان.

كما تعرفون لدى رجال الاعمال الماليزيين الخبرة والوسائل للاستثمار في لبنان، واليوم نأسف لان بعضهم أجبر على الانسحاب من هذه المشاريع بعدما البساط سحب من تحت ارجلهم. وفي الحقيقة لم يعد في امكانهم الاستثمار خارج ماليزيا وحتى في بلادهم لان الطاقات تقلصت، بعد سنوات من الازدهار التي اوجدها نظامنا، ولكن لسوء الحظ تآكل هذا النظام بسبب الانخفاض السريع في سعر العملة كما في بقية دول جنوب شرق آسيا. وقيل لنا ان حكوماتنا فوضوية ولسنا شفافين ونظامنا

– التتمة في الصفحة ٥ –

رئيسا الوزراء الحريري والماليزي محمد يتبادلان وثائق مذكرة التفاهم الاعلامي التي وقعها البلدان امس. (أب تيليفوتو)

نص مذكرة التفاهم الاعلامي اللبناني – الماليزي

هنا نص مذكرة التفاهم للتعاون الاعلامي التي وقعتها الحكومتان الماليزية واللبنانية في كوالالمبور امس:

"ان حكومة ماليزيا وحكومة الجمهورية اللبنانية هما فريقان على علم ومعرفة بالحاجة الى تحصين العلاقات بين البلدين، ومن هذا المنطلق فهما يرغبان في اطلاق التعاون في مجال الاعلام على اساس المساواة والافادة المتبادلة، ولهذا تم الاتفاق على ما يأتي:

المادة الاولى: يسهل كل جانب بحسب القوانين المعمول بها في كل من لبنان وماليزيا سبل انماء التعاون في حقل الاعلام.

المادة الثانية: يشمل التعاون الذي ورد في المادة الاولى الخبرة والفائدة اللتين يمكن الافادة منهما وهما متوافران بحسب التمويل والطاقات. ويشمل هذا التعاون:

أ– تبادل الاخبار والمواد الاخبارية التي تحصن العلاقات الثنائية بين الطرفين.

ب– تبادل التقارير الاذاعية والتلفزيونية، اكانت سياسية ام اقتصادية ام اجتماعية ام ثقافية، في كلا البلدين.

ج– تبادل البرامج التلفزيونية والاذاعية والتوثيقية بما فيها تغطية اليوم الوطني في كلا البلدين.

د– تقديم التسهيلات التقنية لتغطية الاخبار والاحداث الوطنية العائدة الى كل من البلدين.

هـ – تبادل الزيارات لممثلي المؤسسات الاعلامية في كل من البلدين، أكانوا تقنيين ام اعلاميين ام العاملين في الصحف ام في اي حقل اعلامي آخر يتفق عليه بين الجانبين.

المادة الثالثة: لتسهيل التعاون في مجال الاخبار والتبادل الاعلامي، يسمي الجانبان وكالة "برناما" الماليزية الوطنية للاعلام و"الوكالة الوطنية للاعلام" في لبنان".

المادة الرابعة: تؤلف هيئة مشتركة تضم ممثلين متساوين في العدد من كل جانب لتطبيق بنود هذا التفاهم على ان يسمى كل من وزيري الاعلام اللبناني والاعلام الماليزي اعضاء هذه الهيئة، على ان تجتمع الهيئة مرة في ماليزيا ومرة في لبنان كل سنتين.

المادة الخامسة: ستكون الهيئة مسؤولة امام الجهتين المعنيتين، الحكومة اللبنانية والحكومة الماليزية عن تقديم اقتراحات او سبل جديدة للتعاون في مجال الاعلام على ان تؤخذ في الاعتبار النواحي المالية الضرورية لتنفيذ مذكرة التفاهم.

المادة السادسة: يراقب كل جانب سرية الوثائق والمعلومات خلال تنفيذ هذا التفاهم.

المادة السابعة في استطاعة اي جانب ان يقترح كتابة مراجعة او تعديل اي نقطة في هذه المذكرة، واي تعديل يتم كتابة وفي حال الموافقة عليه من كلا الجانبين يضاف الى بنود مذكرة التفاهم وان يتم تنفيذ هذا التعديل في تاريخ يوافق عليه الجانبان.

المادة الثامنة: لدى حصول اي اختلاف او نزاع حول تفسير هذا التفاهم يتم حله وديّاً بين الطرفين اما عبر التفاهم او التفاوض بين الجانبين دون اللجوء الى طرف ثالث او محكمة دولية للتدخل.

المادة التاسعة: يبدأ العمل بتنفيذ مضمون هذه المذكرة لدى توقيعها وتبقى سارية المفعول الى موعد غير محدد. واذا وجدت النية لدى اي من الطرفين لالغاء هذه المذكرة، عليه اعلام الطرف الآخر كتابة وعبر القنوات الديبلوماسية، على ان يتم تنفيذ نية الالغاء بعد ستة اشهر من اعلانها، ولا يؤدي الغاء هذه المذكرة الى التأثير على اي اتفاق تم توقيعه قبل انجاز هذا التفاهم او بعده. وقد وقع هذه المذكرة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن الحكومة اللبنانية ورئيس الحكومة الماليزية مهاتير محمد عن الحكومة الماليزية في التاسع من شهر شباط سنة ١٩٩٨، ودون النص الاساسي باللغة الانكليزية".

على هامش مشاركته في المؤتمر الفرنكوفوني

بويز التقى عمرو موسى وتبلغ ارجاء زيارة انان

باريس – من خليل فليحان:

علمت "النهار" من مصادر ديبلوماسية لبنانية ان وزير الخارجية فارس بويز تبلغ امس خلال وجوده في العاصمة الفرنسية قرار الامين العام للأمم المتحدة كوفي أنان ارجاء زيارته للبنان التي كانت مقررة يوم الجمعة المقبل ضمن جولته على المنطقة. وكان مندوب لبنان لدى الامم المتحدة السفير سمير مبارك تبلغ قرار الارجاء صباح امس بتوقيت نيويورك. ولم يعط مبارك اي تفسيرات رسمية فيما ابلغ بويز بدوره الى رئيس الجمهورية الياس الهراوي هذا الارجاء.

الا ان مصادر ديبلوماسية غربية أوضحت لـ"النهار" ان سبب ارجاء جولة أنان هو طلب روسيا الاتحادية منه ان تشمل جولته ايضا العراق في محاولة لايجاد مخرج سلمي للأزمة الاميركية – العراقية وان واشنطن طلبت بدورها من انان عدم التجاوب فارتأى تحاشيا للاحراج تأجيل الجولة.

وذكرت المصادر ان أنان اراد ايضا ان يبقى في مقره في نيويورك ليتابع مباشرة تطورات الازمة الاميركية – العراقية بعد وصولها الى ذروة التأزم.

والازمة الاميركية – العراقية كانت محور حديث مطول بين بويز ونظيره المصري عمرو موسى الذي صادف وجوده في باريس امس في مهمة خاصة تتعلق بالنزاع الاميركي – العراقي. وقد تبادل الوزيران بويز وموسى وجهات النظر حول هذه المسألة في ظل التهديدات الاميركية المتزايدة باقتراب نفاد الخيار الديبلوماسي. كما اطلع موسى بويز على نتيجة اجتماعه بوزير الخارجية الفرنسي اوبير فيدرين الذي تركز في شكل رئيسي حول مسألة العراق.

بعد الاجتماع الذي استمر نحو ساعتين، قال موسى: "هناك مساع تقوم بها جامعة الدول العربية باسم الجميع. ونحن نتابع المساعي الفرنسية والروسية واجتمعت اليوم الى وزير الخارجية الفرنسي وابلغت اليه ان المسعى الفرنسي نقدره ونؤيده وندعمه ونحن في صالح مسعى سلمي ونجاح العملية السلمية".

وهل يعتقد ان القرار اتخذ في واشنطن لتوجيه الضربة العسكرية وان المساعي الجارية حاليا لن تجدي نفعا، أجاب: "والله نرجو ان يكون الوضع غير هذا وان واشنطن ستأخذ في اعتبارها مدى التقدم الذي حصل وقد حصل تقدم بالفعل".

وسئل عن المقترحات للمعالجة فأجاب: "المقترحات الفرنسية او الروسية في ما يتعلق بالتفتيش والتقدم الذي حصل هو ان الحكومة العراقية بدلا من رفضها التفتيش للمواقع الرئاسية اصبحت تقبل به. وتحولت المسألة الى بحث في التفاصيل وهو ما يجري الحديث عنه الان. نرجو ان ننجح جميعا في ان ننتهي من هذا النزاع لابعاد الخيار العسكري".

سئل هل هناك توتر في العلاقات اللبنانية – المصرية؟ فأجاب: "العلاقات على احسن ما يرام وعلى تفاهم تام".

الدورة الفرنكوفونية

وكان وزير خارجية فيتنام نغوين مان كام افتتح الدورة الحادية عشرة للمؤتمر الوزاري للفرنكوفونية التي بدأت اعمالها في باريس امس. ومثل لبنان في الدورة وزير الخارجية فارس بويز على رأس وفد ضم سفيري لبنان لدى الاونيسكو سامي قرنفل وفي فرنسا ناجي ابي عاصي، ومدير مكتب الوزير ملحم مستو والمستشارة الاعلامية ايزابيل اده.

ورحب الوزير الفيتنامي برؤساء الوفود المشاركة واعضائها داعيا الى تفعيل اعمال الفرنكوفونية وشكر الدول التي شاركت في قمة هانوي في شكل حيوي. ونوه بصفات الامين العام للدول الفرنكوفونية الدكتور بطرس بطرس غالي الذي عينته قمة فيتنام الاخيرة. ودعا الوزير كام الى معالجة جدول الاعمال المطروح امام المؤتمرين في بنوده الـ١٣.

وفهم من مصادر المشاركين ان المؤتمر تحفظ عن طلب الباتيا الانضمام الى مجموعة الفرنكوفونية التي تتألف من ٥٠ دولة لان الطلب غير رسمي ولانه مخالف للمادة ١١ من الميثاق. وارتؤي تأجيل بته الى الاجتماع المقبل.

ثم استمع المشاركون الى تقرير الدكتور غالي الذي اعرب عن سروره للثقة التي منحته اياها قمة هانوي وشدد على "عالمية الفرنكوفونية التي لا تحتاج الى برهان" حسب تعبيره و"انها تتجاوز اللغة الى رحاب التعددية الثقافية" ودعا الى بناء مستقبل للفرنكوفونية والى شد أواصر العلاقة بينها وبين جامعة الدول العربية والبنك الدولي وسواهما من المنظمات الدولية والاقليمية لجعلها شريكا فاعلا.

ثم نقل سكرتير الدولة لشؤون التعاون الفرنسي شارل جوسلان تحيات رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ودعوته رؤساء الوفود الى مأدبة غداء تكريمية في الماتينيون (مقر رئاسة الحكومة) واعتذاره عن المشاركة فيها لاضطراره الى المشاركة في جنازة محافظ مدينة باستيا كلود ارينياك.

ثم قدم المدير العام للفرنكوفونية روجيه دوهيبي تقريرا شدد فيه على اهمية الحوار وعلى اعطاء صورة جديدة للمنظمة وعلى تحريك برامجها وأيد دوهيبي اقتراح الدكتور غالي توسيع علاقاتها بالمؤسسات الدولية.

ثم انتقل المؤتمرون الى مناقشة التقارير المطروحة امامهم وتتناول مقترحات لتعديل نظام الموظفين والنظام المالي.

وغدا يشارك الوزير بويز في اجتماع الدورة السابعة عشرة للمؤتمر العام لوكالة الفرنكوفونية.

• اللجان النيابية للاشغال العامة والنقل والموارد المائية والكهربائية برئاسة طلال المرعبي، والادارة والعدل برئاسة شاكر ابو سليمان والتربية الوطنية والثقافة والتعليم المهني والتقني برئاسة بهية الحريري، تنعقد قبل ظهر اليوم في ساحة النجمة.

• النائب طلال المرعبي التقى في دمشق نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام واللواء الركن غازي كنعان.

• رئيس بعثة المفوضية الاوروبية ديمتري كوركولاس يعقد مؤتمراً صحافياً العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم في دار نقابة الصحافة لاعلان الزيارة الرسمية التي يقوم بها رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير للبنان في ١٢ شباط و١٣ منه.

• مفتي الجمهورية الشيخ محمد رشيد قباني يترأس الثانية عشرة ظهر اليوم اجتماع المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى.

ارسلان يلتقي في فنزويلا مسؤولين ومغتربين

في نبأ من فنزويلا ان وزير المغتربين طلال ارسلان انتقل قبل ظهر امس من ولاية بورتولاكروز الى فالنسيا وكان في استقباله القنصل الفخري فادي كلاب ورؤساء النوادي والجمعيات اللبنانية وحشد من ابناء الجالية.

وانتقل الى دار الجنرال خوسيه انطونيو بايس، احد ابطال تحرير فنزويلا، حيث استقبله رئيس بلدية فالنسيا فرنسيسكو باراا وعدد من المسؤولين المحليين. واقيم في المناسبة حفل سلم في نهايته رئيس البلدية الوزير ارسلان مفتاح مدينة فالنسيا وقلده ارفع وسام في الولاية.

وكرمت الجالية اللبنانية ارسلان في عشاء اقامته على شرفه في النادي اللبناني وشارك فيه اكثر من ثمانمئة مغترب وكانت كلمة لوزير المغتربين أكد فيها اهتمام الدولة اللبنانية بالمغتربين الذين يشكلون ثلاثة اضعاف عدد المقيمين.

ولفت الى "خطة متكاملة للوزارة لتتمكن من التفاعل والتواصل مع الطاقات والامكانات اللبنانية في المغتربات، بدءا من العمل على درس امكان ارسال مدرسين للغة العربية وايجاد منهج تربوي في هذا الاطار، فضلا عن مواصلة تنظيم المخيم الدائم لشباب لبنان المغترب وتوجيه دعوة لعقد المؤتمر العالمي للجمعيات والنوادي والهيئات الاغترابية في لبنان، وسيشكل هذا المؤتمر انطلاقة جديدة لتوحيد المؤسسات الاغترابية في اطار مؤسسة واحدة وموحدة (...)".

"الانماء والتغيير" تأمل خيراً من المشروع الانمائي

طرابلس – "النهار":

اعتبرت كتلة "الانماء والتغيير" ان الموازنة "خلت من اي بند انمائي، وخصوصا لمنطقة الشمال"، غير انها أملت خيراً في "المشروع الانمائي المتوازن" الذي عرض على مجلس الوزراء في جلسته الاخيرة.

وهي عقدت اجتماعها الدوري ليل الاحد واصدرت امس بيانا قالت فيه انه "باستثناء تأمين التمويل الضروري لاتمام معرض طرابلس وتكريسه مرفقا حيويا للاقتصاد اللبناني، فقد خلت الموازنة فعلا من اي بند انشائي انمائي للمناطق المحرومة، وخصوصا في الشمال. كما خلت من اي بند جديد لتمويل عودة المهجرين وسلسلة الرتب والرواتب. غير ان الكتلة رأت ان الحكومة تسعى جديا الى ايجاد الحلول الفصلية لهذه البنود انسجاما مع وعود دولة رئيس الحكومة لكتلة الانماء التي على اساسها منحت الكتلة بالاجماع موافقتها على الموازنة".

واعتبرت الكتلة "ان المشروع الاخير يتلاءم وشعار الانماء المتوازن للمناطق المحرومة كلها، من دون استثناء".

ورأت ان "المشروع الانمائي المتوازن يؤمن بحثا جدياً لاقرار سلسلة الرتب والرواتب، ويكفل موضوع عودة المهجرين بتأمين التمويل الضروري لهذه العودة على كل الاراضي اللبنانية، شرط ان يرافقه قرار سياسي لتغطية هذه العودة بمشاركة كل القوى السياسية". وبحثت في الوضع في منطقة بعلبك "بعدما آل اليه ما سمي ثورة الجياع"، ونوهت بدور الجيش اللبناني "في اعادة الامن والاستقرار الى المنطقة"، وطالبت بأن "تعمم حالة (الدولة والامن) كل الاراضي اللبنانية".

رؤساء الطوائف واده في ندوة لـ"مونتي كارلو" حول الزواج المدني

تخصص اذاعة "مونتي كارلو" برنامجا اخباريا خاصا بموضوع الزواج المدني في لبنان في ضوء المشروع الذي اعده رئيس الجمهورية الياس الهراوي.

من ابرز الذين يستضيفهم البرنامج، من بيروت، مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني، رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين، قائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث والمستشارة الاعلامية لرئيس الجمهورية الآنسة مي كحالة.

ومن روما: البطريرك الماروني مار نصرالله بطرس صفير، ومن دمشق: بطريرك الروم الارثوذكس اغناطيوس الرابع، ومن باريس: العميد ريمون اده (وستكون مداخلته الاذاعية الاولى حول هذا الموضوع).

اضافة الى شهادات بينها شهادة للممثل والمخرج المسرحي رفيق علي احمد واخرى للدكتورة صفية انطون سعادة.

يبث البرنامج اليوم الخامسة والنصف بتوقيت باريس، السادسة والنصف بتوقيت بيروت.

الرفاعي أنجز الطعن في الموازنة و"اللقاء النيابي" يحسم موقفه اليوم

يتوقع ان يدرس "اللقاء الوطني النيابي" في اجتماعه الدوري الحادية عشرة قبل ظهر اليوم في منزل الرئيس عمر كرامي احتمال تقديم طعن في موازنة ١٩٩٨ لجهة البند المتعلق باستدانة مليارَي دولار. ويبدو ان ثمة اتجاهين داخل اللقاء من شأنهما ان يؤديا الى استبعاد هذه الخطوة. فهناك اتجاه الى تقديم الطعن محصورا بمادة الاستدانة، في حين ان هناك اتجاها آخر الى صرف النظر عن الطعن اذا كان قبول المجلس الدستوري للطعن سيؤدي الى اعادة الحكومة طرح الموضوع ضمن مشروع قانون منفرد مما يرتب خسارة للمعارضة. ويبدو ان هذا الرأي غالب على اجواء اللقاء.

وامس اعلن النائب السابق حسن الرفاعي انه انجز وضع مشروع مراجعة طعن كامل في قانون الموازنة بتكليف من بعض النواب، وان المشروع بات حاضرا ومطبوعا الى ان يقرر النواب تقديمه الى المجلس الدستوري.

واعتبر في تصريح له انه "منذ عام ١٩٤٣ تعاني الموازنات في لبنان خلال واسوأ الموازنات كانت هذه السنة فهي من الالف الى الياء باطلة بحكم القانون ومنظاره". ورأى انه "بحكم وظيفة المجلس الدستوري عندما يعرض عليه قانون مطعون في دستوريته يضع يده على القانون كاملا وعليه تلقائيا ان يقرر دستورية كل مادة وكل نص وليس مادة معينة منه". واشار الى ان مهلة تقديم الطعن الى المجلس الدستوري بدأت في ٦ شباط وتنتهي في ٢٢ منه.

ردود فعل مرحبة بالاتفاق الاقتصادي:

خطوة على طريق السوق العربية

تتابعت امس ردود الفعل المرحبة بالاتفاق الاقتصادي اللبناني – السوري، آملة في ان يكون خطوة على طريق السوق العربية المشتركة.

• وزير التعليم المهني والتقني فاروق البربير: "لا شك في ان هذا الاتفاق يعزز الروابط القائمة بين البلدين الشقيقين لبنان وسوريا، وهو خطوة مهمة في طريق تعزيز العلاقات الثنائية في المجالات المختلفة (...)".

• النائب علي الخليل: "الاتفاق يؤدي الى اتساع السوق الاستهلاكية فتصبح لنحو عشرين مليون نسمة، والى تحسين الميزان التجاري والنمو الصناعي وتشجيع الصناعة الوطنية. ويؤدي الى تطبيق أحكام اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية التي تفسح في المجال امام اتفاقات مماثلة مع الدول العربية الاخرى، والى انشاء السوق العربية المشتركة (...)".

• النائب بهاء الدين عيتاني: "الاتفاق انجاز تاريخي ستكون له انعكاساته الايجابية على البلدين الشقيقين، وهو يفتح آفاقا واسعة امام الصناعات اللبنانية ويساهم في تطويرها وتوسيعها ويؤمن فرص عمل لليد العاملة (...)".

• النائب حسين يتيم: "هذا الاتفاق يفسح في المجال امام السوريين لتصريف بضائعهم في لبنان، وتصديرها الى الخارج ايضا، اما الصناعيون اللبنانيون فُفتحت امام منتجاتهم الصناعية سوق يبلغ عدد سكانها ١٦ مليونا للتصريف من دون عوائق (...)".

• النائب وجيه البعريني: "ان محاضر الاتفاقات الاقتصادية والتجارية التي تم توقيعها اخيرا في دمشق بين حكومتي البلدين الشقيقين سوريا ولبنان، جاءت لتؤكد الاخوة بين بلدينا، وهي مهمة على صعيد تسهيل العمليات الاقتصادية للمواطن في البلدين (...)".

• النائب السابق محمد قباني: "ان الاتفاق الاقتصادي اللبناني – السوري هو بالفعل اتفاق تاريخي لمصلحة البلدين الشقيقين، فليس بسيطا ان تصبح السوق الاقتصادية شاملة عشرين مليون نسمة، مما يفسح في المجال امام تصريف الانتاج الصناعي لكل من البلدين بشكل افضل (...)".

• النائب السابق عدنان طرابلسي: "ان لبنان وسوريا اللذين يواجهان شتى انواع الضغوط السياسية بفرض اخضاعهما لسياسة التبعية والقبول بالمخطط الاستعماري المتستر بستار السلام، يواجهان ايضا ضغطا اقتصاديا مصحوبا بالاهداف السياسية نفسها (...)".

• عميد الاذاعة والاعلام في الحزب السوري القومي الاجتماعي توفيق مهنا: "الاتفاق انجاز اقتصادي وقومي مهم وخطوة تاريخية تؤسس لبناء وحدة السوق الطبيعية الاقتصادية (...)".

• "الجماعة الاسلامية": "لا يمكننا الا ان نرحب بمثل هذا التعاون الذي يفترض ان يشكل خطوة اضافية في اتجاه الانفتاح والتعاون الشاملين بين جميع الدول العربية (...)".

• "تجمع اللجان والروابط الشعبية": "ان الاتفاق الاقتصادي يشكل بداية النهاية لمرحلة من القطيعة الاقتصادية بدأت قبل نصف قرن تقريباً وكانت مصدراً لتشوهات عدة لحقت بتطور البلدين كما الخلل في العلاقات بينهما. ويفتح افاقاً واسعة امام تطور الانتاج الصناعي في لبنان وسوريا انه يوسع من نطاق السوق المستهلكة امام الانتاج الصناعي اللبناني، (...) يشكل لبنان من خلاله جسراً مهماً للانتاج الصناعي السوري الى عدد من بلدان العالم".

معوض تدعو لاعادة درس المخطط التوجيهي لزغرتا

اطلعت النائبة نايلة معوض من وفد مهندسي زغرتا – الزاوية الذي زارها في دارتها في زغرتا على اجواء اجتماعه الاخير في المديرية العامة للتنظيم المدني والقرارات التي خلص اليها الاجتماع والقاضية بسقوط وضع منطقة زغرتا "قيد الدرس"، مما يسمح بالحصول مجددا على رخص البناء والعودة الى العمل موقتا بالقانون السابق، اضافة الى تكليف نقيب المهندسين في طرابلس تأليف لجنة من مهندسي زغرتا – الزاوية بالتعاون مع "المكتب الهندسي الاستشاري" وبالتنسيق مع المديرية العامة للتنظيم بغية تنفيذ مشروع جديد يعطي هذه المنطقة حقها ويكون مستندا الى نظرة مستقبلية.

النائبة معوض التي رحبت بهذه القرارات، لفتت الى "ان المشروع كما كان مخططا له يؤدي الى تحويل زغرتا معبرا، في حين ان المطلوب مشروع يأخذ في الاعتبار تحويلها مدينة متوسطة تستطيع تحمل مشروع اقتصادي وانمائي واجتماعي.

نحن نرى في الانماء المتوازن ضرورة انماء البلدات زراعيا وصناعيا واجتماعيا وتجاريا وسياحيا. والمخطط التوجيهي كما عرض، والذي عارضناه بشدة، لا يؤدي الى خدمة هذا الانماء، بل يعبر عن وجهة نظر السياسة الحكومية المبنية على الاهتمام بالعاصمة بيروت دون المناطق وعلى عواصم المناطق دون المدن المتوسطة والضواحي مما سيؤدي الى كارثة اجتماعية".

وتمنت "ان تستعجل اللجنة اعادة تدارس المخطط وبالتالي صوغ مشروع يؤدي الى ما نطمح اليه ولابناء زغرتا – الزاوية".

✓ المخفر ٩

حكاية بيت

هدى الاسعد اقترحت على وزير العدل تعديل قانون الايجارات لجهة عدم تمكن الولد ان يرث من جده المسكن الذي سكن فيه بموجب عقد ايجار.

وقالت: "ان الشرع الاسلامي لا يسمح بان يرث الولد جده، فلماذا يسمح بذلك قانون الايجار؟".

وتابعت: "ورثت عن والدي بيتاً اجرته واصبح بدل الايجار بعد الزيادات ٣٠٠ دولار سنوياً، مساحته ١٥٠ متراً مربعاً والبيت الملاصق له في البناء عينه يؤجر بمبلغ ٣٠٠ دولار شهرياً".

اضافت: "ليست هذه قصة البيت لان له قصة اخرى، وهو مؤجر منذ خمسين عاماً لشخص توفي منذ ثلاثين عاماً وورثه ابنه الذي تزوج في البيت وانجب اولاداً والآن تريد احدى بناته ان تتزوج وتستقر في المسكن، وتقول ان من حقها ان ترث المأجور عن والدها كما ورثه عن والده".

الطريق الى كلية الاعلام خنادق!

من طلاب كلية الاعلام في الفنار: "انا كنت طالباً في كلية العلوم او الاعلام في الفرع الثاني في الفنار، فلا بد ان تكون "امنت" مرارا في طريقك الى الجامعة، وخصوصاً من مستديرة مارتقلا صعوداً في اتجاه الفنار. كثرت الاسباب والنتيجة واحدة: الوضع لا يطاق، والتذمر لسان حال كل طالب او استاذ او موظف. الطريق شلالات من المياه الموحلة في الشتاء وسواق في الصيف. ويزيد الامور صعوبة ان لا رصيف للمشاة، فيضطر الطلاب الى المشي مسافة تزيد على ٥٠٠ متر، والاسوأ ان الحفريات التي بدأت منذ اسابيع حولت الطريق خندقاً فاتسعت رقعة الوحول والاوساخ.

فمن المسؤول، ومتى يتم تصليح الطريق؟".

* مسؤول في بلدية جديدة المتن قال انه "سيتم الكشف على الطريق المؤدية الى الفنار تمهيداً لصيانتها".

اقتراح لمساعدة المعوقين

معوق من الحرب اقترح على الدولة "تأمين مبلغ خمسة آلاف ليرة يومياً لكل معوق حرب يحمل بطاقة اعاقة اسوة بالمعوقين في المؤسسات التي تتقاضى عنهم المبلغ المذكور. فمسؤولية مساعدة هؤلاء تقع على عاتق الدولة.

قسطل مكسور

مواطنون في منطقة البدوي شارع ارارات شكوا ان قسطلا مكسوراً لمياه الشفة امام محل لتصليح الدراجات يملأ الشارع بالمياه التي تتحول في بعض الاماكن وحولاً.

* مسؤول في مصلحة مياه بيروت اوضح انه تم تصليح العطل.

للخليوي

مواطنة قالت ان رقم الهاتف ٢٠٠١٠٠ الذي قال مصدر في "اوجيرو" انه للاستعلامات، خاص بالمواتف الخليوية فقط.

قرع ... يقرع ... قرع ... يقرع ...

* "التكتل الوطني الديموقراطي" اعتبر ان "ترداد الكلام على هشاشة السلم الاهلي والعيش المشترك لا يؤسس لوطن لردناه ونطمح اليه، يقوم على العدالة والحرية وتكافؤ الفرص".

ولفت في بيان وزعه أخيراً الى ان اشتداد الازمة الاقتصادية الاجتماعية يهيئ "الظروف لتفجيرات اجتماعية وسياسية لن تكون حتماً في مصلحة لبنان، وخصوصاً في ظل الاحتلال الاسرائيلي والظروف المعقدة في المنطقة".

* النائب حسن علوية اثر جولة تفقدية لقرى القطاع الاوسط: "نستنكر القصف الاسرائيلي المتمادي على الجنوب عموماً وياطر وزبقين خصوصاً، والذي أدى الى استشهاد مواطن وجرح آخرين وتضرر الكثير من المنازل والممتلكات اضافة الى سقوط قذائف عدة قرب مدرسة ياطر الرسمية، ولولا مشيئة الله لكانت مأساة قانا تكررت في حق الاطفال والطلاب (...)".

* النائب سليم دياب: "هل بناء الجسور اصبح يؤسس لمطلب شعبي واضطهاد للناس ام ان تهجيرهم من اماكن سكنهم بشق الطرق افضل بحيث يزيد عدد المهجرين وتزيد اموال الصندوق؟ لماذا نحاول دائماً غض النظر عن حقيقة ما انجز في الاعوام الاخيرة من اعمال جبارة على مستوى الانماء والبناء في مختلف اشكاله؟".

الكتائب تستعد لانتخابات القيادة في آذار

ناقش حزب الكتائب أمس استعداداته لانتخاباته المقررة في آذار المقبل، في جلسة ترأسها رئيسه جورج سعادة، وجمعت المجلس المركزي والمكتب السياسي. وقال سعادة للمجتمعين ان الحزب "دخل مرحلة الانتخابات المقررة على مستوى المندوبين في المرحلة الأولى، ومستوى رئيس ونائب للرئيس و١٦ عضواً للمكتب السياسي في المرحلة الثانية، ان المواعيد حددت واتخذ المكتب السياسي قراره في هذا الشأن وفق معطيات شرحها بالتفصيل".

بعد ذلك أذاع الامين العام انطوان شادر قرارات الامانة العامة بالدعوة الى اجراء الانتخابات على مستوى المندوبين الـ٦٤ الذين سيشكلون الاعضاء في المؤتمر العام، وحددت ما بين ٢٥ و٢٨ شباط الجاري لانتخاب مندوبي الندوات والمصالح الجماهيرية، وما بين ٢ آذار و٩ منه لانتخاب مندوبي المناطق والاقاليم، كما شكلت لجان برئاسة اعضاء من المكتب السياسي للاشراف على العمليات الانتخابية.

ثم اطلع سعادة المجتمعين على قرار المكتب السياسي الذي دعا الى عقد المؤتمر العام للحزب في المقر المركزي أيام ٢٧ و٢٨ و٢٩ آذار المقبل بحيث يناقش المؤتمر في اليومين الأولين سياسة الحزب في الشؤون الادارية والسياسية الوطنية العامة، ليتحول في اليوم الثالث هيئة ناخبة لانتخاب رئيس ونائب رئيس للحزب و١٦ عضواً للمكتب السياسي.

ثم ترأس الاجتماع الدوري للمكتب السياسي.

◄ الحريري التقى ملك ماليزيا ورئيس الوزراء

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

وطريقتنا في العمل ليست خاطئة فحسب وانما شيطانية ايضا. وكما لاحظت خلال زيارتك الماضية، ان القول اننا كحكومات في جنوب شرق آسيا فوضويون هو ادعاء، ولمست بنفسك مستوى الازدهار الذي بلغته هذه الدول، وقد بلغ حجم النمو في ماليزيا ٨ في المئة.

في الحقيقة كانت هناك بطالة في ماليزيا واوجدنا فرص عمل كثيرة لدرجة ان عددا كبيرا من العمال يأتي من خارج ماليزيا لطلب العمل وأوجدنا مناخا اقتصادياً ملائما. ان الشعب الماليزي المؤلف من اعراق مختلفة عاش بسلام وساعد على ايجاد مجتمع يتساوى فيه الافراد حسب عطاءاتهم.

انشأنا الطرق والمرافئ والمطارات وشبكات المياه ومعامل الكهرباء بأموالنا وجهزنا اسطولا تجاريا بحريا وجويا تجاريا يضاهي بجودته اساطيل الدول الكبرى المتقدمة واصبحنا في عالم التجارة البلد التاسع عشر من حيث الاهمية في العالم وصدرنا اجود منتجاتنا الصناعية والالكترونية.

لم نبن التماثيل والنصب، الا انا اعتبرنا ان السدود والطرق والمرافئ والمطارات والبنايات تصنف في خانة التماثيل.

نحن لا نتجاهل احدا في مجتمعنا، أكان غنيا ام فقيرا، وهو يستفيد من الخدمات التي تقدمها الدولة والفقر اصبح شبه منته. وانا اعتبروا ان النظام في ماليزيا وجنوب شرق آسيا فوضوي فنحن نعتبر ان هذه الفوضى اوصلتنا الى قمة الازدهار الاقتصادي عالميا.

وبعد سنوات من تطبيق هذه السياسة يقال لنا ان هذه السياسة خاطئة واجبرت الناس على فقدان ثقتهم بنا وسحب رساميلهم من البلدان التي ساعدنا على ازدهارها وغناها. وكانت النتيجة انهم تركونا في ضياع كامل. وفي الحقيقة بعض البلدان اجبرت على اعلان افلاسها مخلفة وراءها ملايين العاطلين عن العمل وتركت أجواء قلق سياسية واجتماعية في منطقة كانت تعيش الازدهار والاستقرار. ولسوء الحظ، بعد هذا الازدهار في دول جنوب شرق آسيا اعلنت الاف الشركات افلاسها وتدهورت اسعار اسهم البورصة وبعض المصارف والمؤسسات المالية أجبرت على الافلاس والاقفال مما نشر حالة فقر في بلاد كان يعمها الازدهار فأجبرت على استجداء القروض لدفع الديون الناتجة من التدهور في سعر صرف عملاتها. وقيل لنا اخيرا ان هذه المساعدات ستصلنا انا احترمنا حقوق الانسان. فأين هي حقوق ملايين العمال الذين اصبحوا فقراء نتيجة فقدان وظائفهم وتدهور علمتهم مما أجبرهم على العودة الى الفقر؟ هذا العمل ليس عمل حكومات وانما هو عمل قوى تدخلت في الاسواق لضرب اقتصاديات بلدان جنوب شرق آسيا. هناك كثير من الخبث الذي يدعونا الى عدم الوثوق بمن يدعون الحرص على حقوق الانسان، نحن سنرفضهم وسنقاومهم، لأننا نعرف ان شعبنا هو الذي دفع الثمن، انا اعترف بأنني كنت في بعض الاوقات مرتبكا بسبب مستوى الازدهار الاقتصادي الذي بلغته بلداننا، الحكومات والادارات ليست افضل، ولكنني اسأل اي حكومة في العالم يمكنها ان تكون كاملة، كل حكومة لديها اخطاؤها ان كانت في دول جنوب شرق آسيا او خارجها، حتى ان بعض هذه الحكومات كانت سياستها سيئة الى درجة عمت الفوضى وعانت العجز المالي ولكن لسوء الحظ لم تعاقب.

اخي العزيز، ان لبنان وماليزيا لديهما نقاط مشتركة عديدة وهما في مرحلة الاعمار. لبنان خرج من الحرب ويحتاج الى اعادة الاعمار، وماليزيا تسعى الى تخطي الازمة الاقتصادية لتكمل عملية اعادة الاعمار.

صحيح اننا بلد ضعيف الان وانتم كذلك، ولكننا من خلال تعاوننا كأصدقاء نستطيع تخطي مشاكلنا الاقتصادية ونصل الى مرحلة التطور التي نبتغيها ان شاء الله".

كلمة الحريري

ورد الرئيس الحريري بكلمة مرتجلة قال فيها: "في المرة الاولى التي أتيت فيها الى هنا شعرت كأنني اعرفك وأعرف هذه البلاد منذ زمن بعيد وقلت لك هذا الشيء. وعندما زرت بلدنا لبنان على رأس وفد من رجال الاعمال شعرنا كأنكم في بلدكم ومع اصدقائكم واحبائكم وانا أشعر بالشعور نفسه اليوم. اعرف ان بلادكم تواجه صعوبات واعرف ان السبب قد يكون الغيرة، وان هذه الغيرة تؤدي دورا مهما في ايجاد مثل هذه الصعوبات، وما شاهدناه أحزننا على هذا البلد العزيز، ولكن الاسوأ قد يحصل لأي دولة، وهذا يجعلنا لا نفقد ثقتنا بالله وبدولتنا وبشعبنا وبأنفسنا.

اعرف ان هذا الشعب تعذب كثيرا في الماضي، وانت كوزير تعذبت ايضا، وماليزيا عانت كثيرا من الاحتلال واعلم انكم تخطيتم كل ذلك. وانا على ثقة انه في ظل قيادتكم، ستتخطى هذه البلاد الصعوبات الحالية. وما نراه اليوم مرحلة قصيرة من الصعوبات واقل مما عانيتموه في السابق. انتم لا تزالون تحتفظون باستقلالكم، بمعاملكم وبعملتكم وبمستقبلكم. دعونا نضع ايدينا بأيدي بعضنا لنقود شعبنا نحو مستقبل زاهر، وانا اكيد ان هذه الامم العظيمة ستواجه بقوة لتصل الى النصر في المستقبل".

بدوي ومغزى الزيارة

واعتبر وزير الخارجية الماليزي بدوي في تصريح "ان زيارة الحريري لماليزيا تأتي لمواصلة المحادثات التي بدأت بين رئيس الحكومة اللبناني ورئيس الحكومة الماليزي في بيروت وكوالالمبور في السنوات الاخيرة".

وتوقع "ان يتم خلال الزيارة عرض للتطورات الاقتصادية الاخيرة الناجمة عن الازمة الاقتصادية في جنوب شرق آسيا، وخصوصاً ان الحريري ابدى اهتمامه بهذه الازمة نظراً الى الصداقة الطبيعية القائمة بين لبنان وماليزيا، مؤكداً ان هذه الزيارة ستكون ناجحة".

وكشف انه "بسبب زيارة الحريري لماليزيا قررت حكومة بلاده نقل سفير ماليزيا في القاهرة الى بيروت موقتاً ريثما تحل الصعوبات الناتجة من مشكلات في الموازنة على ان يعين لاحقاً سفير ماليزيا هي الحين في العاصمة اللبنانية".

واكد "دعم بلاده الدائم للبنان من اجل تحرير اراضيه التي تحتلها اسرائيل"، لافتاً الى بيان منظمة دول جنوب شرق آسيا الذي عبر عن هذا الدعم.

واشار بدوي الى "ان بعض خطط الاستثمار الماليزية في الشرق الاوسط ارجئت بسبب المشاكل الاقتصادية في ماليزيا". وقال "ان رئيسي الوزراء مدركان تماماً ان القطاع الخاص في ظل الظروف الحالية اقل قدرة على الاستثمار نظراً الى هبوط قيمة العملة الوطنية الماليزية الرنجيت".

وافادت وكالة "رويترز" في هذا السياق ان العملة الماليزية فقدت ٣٥ في المئة من قيمتها امام الدولار منذ بداية الازمة الاقتصادية الاقليمية التي بدأت في تموز الماضي.



في احتفال في السفارة الفرنسية
وسام جوقة الشرف من شيراك قلده السفير جوانو للدكتور مهنا



السفير الفرنسي يعلق الوسام على صدر الدكتور مهنا في السفارة الفرنسية.




المحتفى به يلقي كلمته وبدا "الرئيس الحص، النائب حمادة، السيدة الهراوي، الرئيس الحسيني، الوزير حميد، النائب يتيم، النائب سلام، السفير جوانو. (ابرهيم الطويل)

قلد امس السفير الفرنسي دانيال جوانو رئيس مؤسسة "عامل" الدكتور كامل مهنا وسام جوقة الشرف الذي منحه اياه الرئيس الفرنسي جاك شيراك، في احتفال جرى في السفارة الفرنسية في مار تقلا.

وحضر الاحتفال اللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي والرئيسان حسين الحسيني وسليم الحص ووزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد وممثل وزير الصحة الدكتور البر جوخدار والنواب: مروان حمادة، تمام سلام، وحسين يتيم ومحمد رعد واحمد سويد وعلي حسن خليل والوزيران السابقان الياس سابا وعدنان مروة ومطران بيروت للموارنة بولس مطر ورئيس نقابة المستشفيات فوزي عضيمي والسفير فوزي صلوخ ورئيس مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى محمد فواز ومدير مكتب رئيس مجلس الوزراء حسني المجذوب وممثلون للجمعيات الاهلية وسفراء والهيئة الادارية لمؤسسة "عامل".

مهنا

والقى الدكتور مهنا كلمة جاء فيها: "جرت العادة ان يكون الوسام نهاية الرحلة المرتبطة بالهم العام، الا انه بالنسبة الي وقفة تأمل لمراجعة تجربة اردناها خدمة لهذا البلد ولمواطنه، الذي يحتاج منا ان نقدم اليه خير ما لدينا. وهي وقفة المحارب ليحدد مساره في المستقبل، فقضايا الفئات المعرضة والاقل حظا ستبقى التحدي الكبير الذي يفرض الامن والسلام الاجتماعيين، في وطن قاسى الامرين للخطر. وهو التحدي الذي اخترنا نحن بارادتنا مع اخوة واصدقاء في مؤسسات المجتمع الاهلي ان نواجهه بالتعاون مع القطاع العام، ملتزمين عهدا لا تنطفئ شعلته في النفس. ويقيننا ان الذي اخذ على نفسه عهدا بأن يرتبط بهموم الناس هو الاقدر على خدمتهم، والاقدر على الاحساس بتطلعاتهم. والاكثر انحيازا من دون هوادة لهذه الفئات المعرضة والذي قرر القطاع الاهلي ان يتبنى قضاياها وان يكون صوتها القوي.

واذا كان هذا الوسام الذي اعتز به والذي يأتي من الخارج، من السيد جاك شيراك رئيس الجمهورية الفرنسية، من وطن الحرية وبلد الثورة التي اغنت نضال الشعوب في سبيل الحرية والاخاء والمساواة، والتي تقف اليوم بكل قوتها الى جانب لبنان لمساعدته على تجاوز محنته، فان وسامي الحقيقي والذي يعطيني الاحساس بالاكتفاء والانجاز هو البقاء قادرا على خدمة الفئات التي تئن من وجع الزمن والتي اخذت على نفسي ان لا اخذلها وان ابقى الى جانبها.

انني اذ احيي عبركم جميع من اعمل معهم، ومن اعمل من اجلهم بفضلهم اعتبر هذا الوسام ليس لي فقط ولا لمؤسسة عامل، بل لكل العاملين في الهيئات الاهلية وفي الشأنين الوطني والانساني. (...).

ان اتساع صفوف المهمشين اجتماعياً وتفاقم مشاكل الفقر والتمييز الاجتماعي والبطالة التي تمس الأمن الشخصي والأمن القومي للمواطنين، وازدياد الهوة بين بلدان الشمال والجنوب تطرح تساؤلات كبيرة عن الجدوى الاقتصادية والاجتماعية لمفاهيم التنمية في العالم.

وان ما نطمح اليه كهيئات أهلية، يمكن التعبير عنه بثلاث نقاط متلازمة:

١- تقوية المجتمع المدني وتنظيمه واغناء مؤسساته وتعبئة طاقاته.

٢- تقوية الدولة، لكن الدولة العادلة الناظمة لعلاقات المجتمع والوازنة لقواه.

٣- ردم الهوة بين المجتمع والدولة ومصالحتهم بحيث تكون الدولة في خدمة المجتمع ويتمثل المجتمع في الدولة.

ان المنظمات الاهلية يجب ان تستمد برامجها وتوجهاتها من حاجاتنا ومن طموح مجتمعنا الى الحداثة والعدالة والديموقراطية وتلتقي كل من يلتقي معها في مهمة البناء هذه.

ختاماً، أتوجه بالشكر واصدق مشاعر المودة والتقدير الى الرئيس الفرنسي والحكومة الفرنسية والى الصديق وزير الصحة الفرنسية الدكتور برنارد كوشنير وسعادة السفير والسادة الحضور وكل الاصدقاء لما احاطوني به من محبة اعتز بها واعاهدهم جميعاً مع كل العاملين في الشأن العام ان نعمل معا في سبيل الانسان دونما تفرقة او تمييز. وبما انني من بلدة جنوبية كابدت ولا تزال من الاحتلال أدعو عبر سعادة السفير جوانو الحكومة الفرنسية كما عودتنا ان تبقى الى جانب لبنان للضغط من اجل تطبيق القرارات الدولية وفي مقدمها القرار ٤٢٥، ويكون احتفالنا الكبير بكم في الجنوب محرراً من الاحتلال".

رسالة كوشنير

وتليت رسالة بعث بها وزير الصحة برنار كوشنير: "أرفض ان اختصر ببضع كلمات حياة كاملة خصصت لخدمة الآخرين. لكني سأركز على هذه الصداقة التي بنيناها في أصعب الاوقات معاً، عشنا الساعات الرهيبة خلال حصار بيروت، وعمليات إنقاذ الجرحى من ساحات المعارك. كفاحنا كان العمل الانساني لانقاذ هؤلاء الذين كانت الحرب تسيء اليهم الى أي طرف انتموا. والذين يدينون لك بأرواحهم عددهم بالمئات وصوتهم ينضم الى صوتي لتهنئتك. وكيف يخفي المرء إعجابه بشخصية مرموقة الى هذا الحد، تجمع بين الشجاعة والغيرية والإخلاص، وأريد ايضاً ان أشير الى عملك اليومي من أجل الاشخاص الاكثر حرماناً، والى دور مؤسسة "عامل" التي أسستها، والتي تطبق في أفضل شكل رسالة الكرم التي اطلقتها".

جوانو

وأشار السفير جوانو في كلمته الى منجزات الدكتور مهنا، فذكر بانه درس في فرنسا ثم عمل، بالاضافة الى مهماته في العيادة، في مستوصفات توزعت على كل المناطق، ولفت الى انه "طبيب يواجه الحرب بشجاعة كبيرة" وانه أسس، الى مؤسسة "عامل"، عشرة مستوصفات ومراكز للاطفال وثلاثة مراكز طبية، كما انه وضع مشاريع لاقامة مستشفيات.

وأضاف ان مهنا "رجل مبادئ واقتناعات"، دافع عن قضايا مختلفة، ولا سيما منها تحرير الجنوب وسيادة لبنان، وحقوق الانسان والسلام". وختم: "بهذا الوسام نكافئ تصرفاتك خلال الحرب، ونكرم رجل سلام ورجل قلب كرّس حياته لخدمة الآخرين".

.. صار مثقلاً بأدعية المحرومين

الدكتور كامل مهنا، واحد من قلة قليلة اعادت الطب والتطبيب الى نبعه الاصلي، حيث هي رسالة بالغة السمو، تخترق الآفاق وتتجاوز السدود والحدود لتحضر في كل مكان وآن...

في الارياف كانوا يسمون الطبيب حكيماً... وابن حاضرة الخيام الجنوبية... كان لقمان عندما اوغل بعيداً في مواساة الفقراء في النبعة حاضنة الحرمان، وفي بلسمة جراحاتهم في ايام الجراحات الراعفة، والليالي الحالكة، ثم تجذرت حكمته عندما حمل نواة مؤسسته المتواضعة النشأة الى قلب العاصمة ليفلشها على امتداد الوطن من بقاعه الى جنوبه فجبله، وزاده دوماً همة لا تلين وايمان بالانسان لا يحد... في ايام الحروب والتقاصف لم تنطفئ الشموع ولم تخب الانوار الذابلة في مراكز مؤسسته. وفي زمن التهجير الجماعي والنزوح كانت صبايا هاتيك المؤسسة وشبابها، المندفع طوعاً وبلا مقابل، ينطلقون الى حيث التجمعات الحاملة "تعج" جراحها وعذاباتها، والمفترشة برودة ارض المدارس تنتظر الايدي الحانية والعيون المسعفة. ان ننسى لا ننس صورة الدكتور كامل وهو يرافق جرحى الحرب من كل المناطق والطوائف الى باريس علّه يعيدهم الى دورة الحياة، وقد فقدوا ما يعينهم على جبهها.

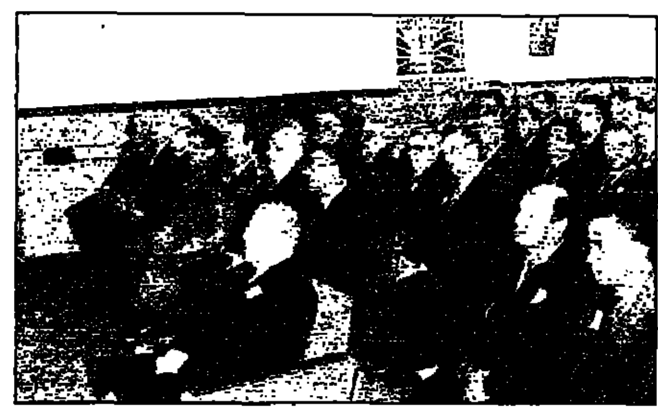
هذا الطبيب الانساني، ما فارقت البسمة ثغره وهو الواقف بثبات بين المتألمين والمتوجعين مرضاً وقهراً وجراحات. وحتى المعاقين، كانوا في قلبه، وفي صلب اهتماماته الواسعة، ففتح المؤسسات لتعليمهم، علهم يلجون فسحة الامل من ابواب ضيقة. ولانه تماهى بصدق مع جراحات المكلومين وصمت المعذبين، وبذل ماء عينيه لخدمتهم، ولرفع معنوياتهم المبددة في وطن كان يتشظى. اكتسب ثقة الآخرين من مؤسسات وجمعيات ودول فكان محط تقديرها ودعمها...

من لا شيء بنى اشياء، من العدم انهض مؤسسته، رسخ بنيانها، وغرس مراكزها الرعائية والاستشفائية في كل مكان يستنكف الآخرون عن الذهاب اليه، فصاحب الرسالة الكبرى يذهب دوماً نحو الضعفاء والخائفين على مصيرهم والتائقين الى من ينجدهم وينير عتمة ليلهم.

كامل مهنا، جدير بالتكريم، وبحمل الاوسمة من دولة راقية كفرنسا ومن رئيسها خصوصا، وثمة من يعتقد ان مثل هذا الوسام على جلاله واهميته، وهذا التكريم على عظمته، لن يضيفا كثيراً الى كامل مهنا، لانه صار مثقلاً ببركات ادعية المحرومين والمرضى والجرحى والمعاقين، وهم لا يملكون سوى ذلك، لرد جميله... وهذه الادعية تكفيه زاداً للدنيا والآخرة...

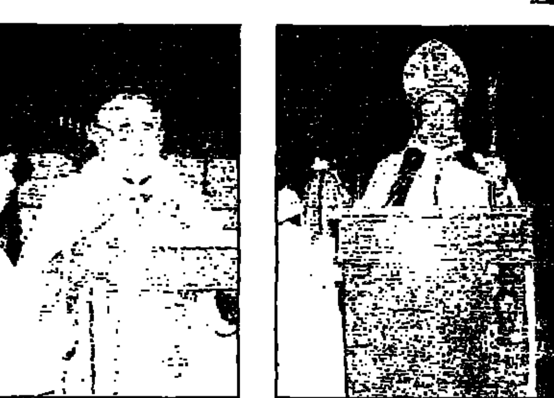
ابرهيم بيرم

احتفالات عمّت بيروت والمناطق بعيد شفيع الموارنة
غصة رافقت عظات عيد مار مارون من الوضع القائم
المطران سعادة: خوف وقلق على الصيغة والتوازن والديموقراطية



الوزير فاخوري ممثلاً رئيس الجمهورية في القداس في زحلة وبدا الوزير فتوش والنائب سكاف.

المطران ابو جودة مترئساً القداس في زحلة وبدا النائب الفرزلي والمطران خوري وحداد (دانيال الخياط)



المطران سعادة يلقي عظته في كاتدرائية مار اسطفان في البترون. (طوني جبرايل فرنجية)



الخوراسقف الحلو في قداس صيدا. (احمد منتش)

المطران صادر مترئساً القداس في صور وبدا النائب موسى والوزير سالم. (اسماعيل صبراوي)



المطران الحاج مستقبلاً مشايخ طرابلس وبدا المفتي الصابونجي. (حسان عصافيري)

أحيا الموارنة واللبنانيون امس عيد مار مارون مؤسس الطائفة المارونية، بقداديس وصلوات في كل الكنائس والاديار. والقيت عظات عن سيرة القديس الناسك، داعية الى السير على خطاه.

الا ان العظات لم تخل من غصة عبّر عنها معظم الاساقفة والكهنة، وهي غصة تعبير عن الوضع القائم اجتماعياً وحياتياً واقتصادياً.

[...]

طرابلس والاخويات والرهبان ورؤساء الاديار وشخصيات اجتماعية.

وبعد الظهر امت دار المطرانية على التوالي شخصيات بينها: الدكتورة مي عبدالله سعادة مع وفد من الحزب، نقيب المحامين السابق في طرابلس سعدالله شعبان والنقيب السابق عدنان الجسر ووفد من "الجماعة الاسلامية" ضم النائب خالد ضاهر [...]

[...]

القداس جوقة دير القمر وحضره المحامي ناجي البستاني وحشد من ابناء دير القمر والجوار. بعد الانجيل القى الاباتي ابي خليل عظة تحدث فيها عن حياة صاحب العيد.

ثم تقبل الاباتي ابي خليل والكهنة التهانئ في صالون الكنيسة في حضور المحامي البستاني، وكانت كلمة لرئيس نادي دير القمر جوزف نجار [...]

[...] الحريري، والنائب سمير عازار وشخصيات.

وبعد الانجيل القى صادر عظة تناول فيها معاني العيد والظروف التي مر بها القديس مارون.

النبطية

وفي النبطية ("النهار") ترأس الاب الياس قزي قداسا في كنيسة السيدة في النبطية. وبعد الانجيل القى [...]

[...]

في عيد مار مارون في روما
صفير: الايمان خشبة الخلاص

[...]

المجموعة باشرت مناقشة شكويي لبنان
استمرار حصار العديسة واعتقال مواطنة

الوفدان اللبناني والسوري يتوجهان الى الطاولة قبيل انطلاقهما من صور الى الناقورة. (اسماعيل صبراوي)

صور، بنت جبيل - "النهار":

التأمت مجموعة المراقبة المنبثقة من "تفاهم نيسان" في الحادية عشرة قبل ظهر امس في الناقورة، للنظر في شكويين لبنانيتين ضد اسرائيل لخرقها بنود "التفاهم" الاولى تتعلق بمقتل المواطن محمد خليل ابرهيم (٤٠ عاما) من مجدلزون بانفجار عبوة ناسفة زرعها الاسرائيليون في واد مجاور للبلدة، والثانية بقصف الاحياء السكنية لبلدة ياطر وسقوط جرحى وتضرر منازل.

[...] صور" الى المقر العام للقيادة الدولية في الناقورة.

من جهة اخرى، ذكرت مصادر "جيش لبنان الجنوبي" ان موقع سجد التابع لهذا الجيش تعرض مساء الاحد لقصف مدفعي وصاروخي من اقليم التفاح وردت عليه المدفعية. في حين عثرت دورية لهذا الجيش على بضع عبوات ناسفة على طريق الريحان - سجد وفجرتها.

واوردت "الوكالة الوطنية للاعلام" ان الاسرائيليين لا يزالون يحاصرون العديسة للاسبوع الثالث، واعتقلوا فيها المواطنة منال ابرهيم (٤٤ عاما) واقتادوها الى سجن الخيام. كذلك دهموا كفركلا واعتقلوا المسؤول عن القطاع الاوسط في "الجنوبي" احمد عبد الجليل بعد الاعتداء بالضرب على زوجته واولاده.

[...] الاهالي. والقى مدير مدرسة شبعا المبعد يحيى علي كلمة عرض فيها الممارسات الاسرائيلية في العرقوب، ثم سلم مذكرة بالمطالب الى المدير الاداري والمالي للمكتب انور حداد بغية رفعها الى قائد القوة الدولية الجنرال جيورجيو كونروتي.

شلالا: علينا توحيد الصفوف وتجنب التشرذم

اقامت لجنة "اعياد مار شربل" في بقاعكفرا، عشية عيد مار مارون، احتفالا في صالة "قصر السفراء" في ضبية تخلله عشاء خيري في حضور حشد من ابناء البلدة وكهنتها، واعلاميين يتقدمهم رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا.

كلمة لعريفة الاحتفال انطوانيت شليطا ثم القى شلالا كلمة رأى فيها ان الاحتفال هو مناسبة للتذكير بواقع اللبنانيين عموما والمسيحيين والموارنة خصوصا اليوم، وقال: "لو قدر للجميع سماع صوت مار شربل من جديد فان دعوته الينا ان نعمل للمحافظة على الوحدة اللبنانية عموما وايضا من خلالها المحافظة على الوحدة المسيحية خصوصا. ولو تكلم معنا مار شربل اليوم، لكان اكد لنا ضرورة المحافظة على لبنان بكل ابنائه وبكل فئاته وخصوصا المسيحيين منهم، لمواجهة موجة الهجرة التي عادت تبرز من جديد ولتأكيد عدم الاحباط او التهميش".

اضاف: "علينا التفكير بكيفية [...]

تشكل فرصة كبيرة اللبنانيين والمسيحيين والكاثوليك كي يعملوا بوحي الارشاد ومضامينه، فهذه مسؤوليتنا جميعا. وهنا اسأل ماذا عملنا حتى اليوم من تعاليم الارشاد الرسولي والدور ليس للكنيسة او الدولة وحدهما، بل للجميع روحانيين وعلمانيين".

وكانت كلمات عدة في الاحتفال منها لكاهن رعية بقاعكفرا الخوري يوسف مخلوف، وللمحامي كميل شليطا.

استدراج عروض في نقابة الصحافة لاكمال مبناها

اعلنت نقابة الصحافة رغبتها في اكمال مبنى النقابة باضافة عشر طبقات واستثمارها على طريقة [...]

[...]

اجتماع في بعلبك للوفد البلدي الايطالي

[...]

وعقد لقاء في دار البلدية امس حضره القائمقام عمر ياسين ومهندسون وموظفون وممثلون لبرنامج الامم المتحدة للتنمية واعضاء الوفد الايطالي. وبحث المجتمعون في السبل الآيلة الى تأهيل البنى التحتية لمشروع المدينة الصناعية الذي انجزت دراسته مع مشروع المدينة الرياضية، واكدوا ان المخطط التوجيهي لبعلبك الذي وضع عام ١٩٨٤ لم يعد مناسبا، وان ثمة تعديات على الاملاك العامة نتيجة الحرب.

وينهي الوفد زيارته لبعلبك اليوم.

الطقس اليوم: تدن في الحرارة وثلج

خلافا لما كان متوقعا، اخذ الطقس يميل منذ مساء امس الى البرودة، فتدنت الحرارة وتغير اتجاه الريح السطحية الى شمالية. وعلى ذلك يكون الطقس اليوم ماطرا مع تساقط ثلوج على ارتفاع ١١٠٠ متر.

والحرارة على الساحل من ٦ درجات الى ١٤ درجة، وعلى ارتفاع الف متر من صفر الى ٧ درجات، وفي البقاع من ١ الى ٧.

وفي سجل مرصد نقولا شاهين ان كمية المطر التي هطلت في الـ٢٤ الساعة المنتهية في الساعة السابعة مساء امس بلغت ١٤,٥ ملم. وبذلك صار مجموع المطر لهذه السنة ٥٧٨,٥ ملم. يقابله في مثل هذا الوقت من العام الماضي ٣٤٩ ملم. [...]

[...]

حوار مفتوح مع فضل الله مساء كل ثلثاء

[...]

بيئة وتراث

داعياً الدولة الى الاستماع الى الشباب والتحاور معهم

قليموس لـ "النهار": اللبنانيون في حال غليان والعفو عن المخدرات بدعة

كتبت كلوديت سركيس:

لنقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس حساباته. وهي ليست هينة. وعندما كان الجميع ينتظر تتالع فرز اصوات صناديق الاقتراع لاعلان النقيب الفائز في بهو قصر العدل قبل ثلاثة اشهر، دخل قاعة احدى المحاكم وكتب اول كلمة يلقيها بعد اعلان فوزه نقيبا وبعد معركة صعبة اتسمت بتوزع الاصوات على ثلاثة مرشحين لهذا المركز وهو احدهم.

وما كاد النقيب قليموس يتسلم هذا المركز حتى كانت الحركة الطالبية على اثر توقيف عدد من الشبان والشابات، فردت نقابة المحامين باعلان الاضراب ثلاثة ايام تحت عنوان "الحرية" كما يقول في حديث الى "النهار".

ويرى قليموس ان ثمة غليانا داخليا نفسيا لدى المواطنين وهو موجود خصوصا لدى الشباب الذين يتمتعون بطاقة خلاقة. ويقول: "انا اكره الاحباط واليأس، والشباب تجاوزوا هذه المرحلة الى التجذر في الارض ايا يكن الثمن، بعدما شعروا ان لا مستقبل لهم خارج لبنان". ودعا الدولة الى الاستماع اليهم ومحاورتهم. "النهار" التقته في حوار شامل هنا نصه:

● ثلاثة اشهر مرت على مهماتك. كيف كانت التجربة؟

– ان مركز نقيب المحامين ليس موقعا سهلا وليس من اجل كسب امتيازات. هو موقع عطاء. كان المحامون اوفياء لي. من هذا المنطلق يفترض ان اتعامل معهم على مستوى الثقة التي منحوني اياها. وبمقدار ما اعتز بهذه الثقة فهي في ذاتها مسؤولية كبيرة. بعد اسبوعين على انتخابي انشغلنا بحدث استأثر باهتمام الشعب كان للنقابة حياله موقف متميز ومتقدم. واتت ردة فعله ايجابية على المستوى الشعبي. لمسنا ذلك من خلال تعاطي الناس مع المحامي. فبمعزل عن دوره المهني نظر المحامي اليه كانسان يساهم في الشأن الوطني. تعاملنا مع الحدث على النحو الذي يجب ان نتعامل به وهذا واجبنا.

● لو كرر التاريخ نفسه هل تتخذ النقابة الموقف ذاته؟

– لكل حدث خصوصياته، ويجب التعامل معه في اطاره الخاص والظرف الزمني والاشخاص المسؤولين عنه. ومن الاكيد اني سأتخذ الموقف نفسه، ولست نادما على شيء، لان الموقف كان وليد اقتناع مجلس النقابة الذي كان بنقبائه السابقين واعضائه الى جانبي، وتحلوا بروح المسؤولية المهنية والوطنية. كنا صوتا واحدا، وهذا ما فرض نفسه لدى صياغته او تظهيره. ومارست مسؤوليتي في عملية التظهير.

● تردد ان توقيف نجل النقيب السابق للمحامين شكيب قرطباوي كان وراء خطوة الاضراب.

– اعوذ الله. ان الموقف الذي اتخذته النقابة تجاوز اربعة عناوين: شخص العماد ميشال عون، وتلفزيون "ام تي في"، وابن نقيب سابق، ومحام في عداد الموقوفين. هذه العناصر تجاوزناها الى عنوان اسمه الحرية يعني كل شرائح المجتمع اللبناني.

وهذا الطرح مبني على اقتناعات وطنية صلبة. ومن ليس لديه مثل هذا الاقتناع المقرون بايمان وطني سليم لا نعتبره يمثل الرأي الذي تدافع عنه نقابة المحامين. ولا أحد ضد الحرية ومن يسلم بعكس ذلك يحكم على نفسه بالزوال. نحن كنقابة فوجئنا بهذا الحدث وتعاملنا معه كما يجب في وقت كنا في صدد تحضير الجهاز الاداري في النقابة وترخيمه فضلا عن تأليف لجان تأخر انجازها بسبب ضغوط ذلك الحدث. انجزت تأليفها حاليا وسأعلن عنها تباعا هذا الشهر.

● ما طبيعة هذه اللجان؟

– قسم منها موجود اصلا طُعم بعناصر جديدة وقسم آخر أحدث، من مثل لجنة تعنى بالعلاقات العامة وتنظيم المؤتمرات التي تقررها النقابة في لبنان. وثانية تهتم باصدار مجلة دورية عن النقابة، وهي فكرة جديدة تخلق تواصلا بين المحامين وتكون ملحقا لمجلة العدل على غرار La Gazette de Palais و Le Journal du Batonnier اللتين تصدران في فرنسا. وستمثل عناصر اللجان كل شرائح النقابة لان انطوان قليموس لم يتوخ في تشكيلها تسديد فواتير انتخابية. وانا اعتبرت نفسي بعد انتخابي مباشرة نقيبا لكل المحامين.

● تسمع ونسمع عن هدر لأموال عامة. وقد أثير هذا الموضوع في مجلس النواب. كرجل قانون ونقيب كيف ترى معالجة هذا الموضوع؟

– انا ضد ان يكون فتح الملف هدفا في ذاته. يعني ان اي اتهام للحكومة يجب ان يكون مشفوعا باثبات وان تتم متابعته، وليس الاكتفاء بتوجيه التهمة من اجل توجيهها فقط، او فتح ملف من أجل فتح ملف. هذا ليس عملا مسؤولا. يجب متابعته الى النهاية. فليتم الاعلان عن مكامن الهدر وتصحيحها اذا كان من هدر، وان لم تصحح يتم تحميل كل انسان تبعة عمله. وما يحصل اليوم ليس جوا سياسيا طبيعيا. ولكن في جلسة الثقة الاخيرة لاحظنا نوعا من التعامل المسؤول والجدي مع الملفات التي كانت موضع مناقشة سواء من النواب او من بعض المسؤولين، وهي من المرات القليلة التي نشعر فيها بهذه الجدية في التعاطي مع استحقاق ما. فمن عارض احضر ملفات، وكذلك فعلت الحكومة، وساد نقاش موضوعي في نقاط الخلاف، ولم يكن الامر مهاترات كما كان يحصل في السابق.

● ان مجرد طرح ملف ما يثير الشكوك لدى الناس...

– هو سيف ذو حدين. وفتح الملف كهدف في ذاته لا يؤدي الى نتيجة ويزيد الشكوك ويخلق بلبلة في الجو العام، لذا فان متابعته أمر واجب.

● حكي عن حالة مرضية في التفسيرات عموما. وقد تحدث الجنرال عون في المقابلة التلفزيونية مع الـ "ام تي في" عن شيء من هذا القبيل؟

– كل المجتمعات تعاني حالة مرضية، انما ظرفية. وهذه الحالة لا يعانيها المجتمع اللبناني والحمد لله. هو يعيش هواجس على مستقبله ومصيره. لقد تبدلت الامور بعد الثمانية اعوام الاخيرة. هناك كلام عن يأس وعن مجموعات محبطة. انا لا احب استعمال هاتين الكلمتين. وهما لم يكونا على مستوى طائفة معينة او مجموعة معينة بل على المستوى الوطني. أرى وعيا كاملا لدى الشعب الذي، ان اردنا وصفه، هو في حال غليان داخلي نفسي. وقد تسنى لي لقاء مجموعات كثيرة تمثل كل المجتمع. وفي صدق لمست لديهم هاجسا محوره كيفية الانتقال الى المرحلة التي تؤسس فعلا لمستقبل الوطن. والغليان هذا موجود لدى الشباب اللبناني الذي اثبت انه يتمتع فعلا بطاقة خلاقة وواعية وهو قادر على تفجيرها. في السابق كان في مقدور شخص ما استغلال حسن نية مجموعة من الطلاب واستثمارها لأغراض شخصية او لطموحاته السياسية. لكن ثبت لي ان الحركة الطلابية لا يمكن لأحد ان يستغلها او يستأثر بها او يستثمرها لأغراض انانية. ربما هو قادر على تجييشها لأهداف وطنية انما ان يدخلها في خانته فهذا غير وارد.

أجواء كبت

● هل تعتقد ان هذا التحرك الشبابي شكل مأزقا للدولة؟

– اعتقد ان الحكومة وعت هواجس الشباب وبمجرد السماح لهم بالتظاهر كرت السبحة. ورأينا من ثم مجموعات تنزل الى الشارع وتعبر عن رأيها وتعتصم امام مجلس النواب. هذا متنفس. هو غير كاف ربما. ولا يمكن لمجتمع ان يعيش في اجواء كبت. وهذا المتنفس خطوة لمصلحة الدولة وليس العكس لان الحكم الواعي الذي يتمتع بروح المسؤولية يجب ان يفتش عن الانتقاد البناء كي يصحح المسار.

● هل يعني كلامك ان من الصعب تجاوز ظاهرة الشباب التي حصلت؟

– انا لا أؤمن بالاحباط واليأس. والشباب تجاوزوا هذه المرحلة. ومطلوب من الدولة ان تستعمل معهم حاستي النظر والسمع. هي لم تستعملهما من قبل يجب ان تستمع اليوم لانهم مستقبل الوطن ومستقبل لبنان ليس ماضيه.

● حصلت تجمعات لاحقا امام مجلس النواب. هل ان ذلك يعني أن الدولة بدأت تستمع الى الاصوات؟

– اكيد. وقد يقال "عم بيحكوا وما حدا بيرد عليهم". انا يوما ما سيردون وهم مرغمون على الرد. يجب ان تصارح السلطة الشباب وتحاورهم عن تحركهم، وتتعامل معهم.

لقد وصلنا الى مرحلة فكرت فيها العائلة في تأمين موطئ قدم لابنائها خارج لبنان او الاستحصال لهم على جنسية ثانية. اليوم تجاوزنا هذه المرحلة لان الشباب شعروا ان لا مستقبل لهم خارج بلادهم. ففي نظرهم ايا يكن الثمن يجب البقاء في هذه الارض والتجذر فيها.

● ما دمت تحلل اوضاعهم، فكيف تصف المرحلة التي وصلوا اليها؟

– كانت مرحلة خالية من الأمل ومن وجود الدولة ومن الايمان بالمستقبل. لذلك قرروا ان يبقوا والا يهاجروا لاقتناع لديهم مفاده "سأحاول ان ابقى في لبنان لان اي عمل اقوم به في بلادي هو مكسب لي". لذلك قلت انه لم يعد يوجد شيء اسمه احباط ويأس عند الشباب.

ثغرة الى النور

● يبدو انك متفائل؟

– انا متفائل في طبعي والتشاؤم يشل الحركة، وصاحبه اما كسول او ضعيف بينما المتفائل انسان يحب العمل.

● قد تكون الظروف التي عايشتها تختلف؟

– عايشت اسوأ الظروف في كل الحروب ولم اغادر لبنان ولم اراهن الا عليه. وعلى المرء ان يكيف نفسه ويخلق مقومات لحياته.

هو والكتلة الوطنية

● ربما لان الخسارة والربح تباين بين فريق وآخر وحزب وآخر علما انك تنتمي الى حزب الكتلة الوطنية؟

– كنت افضل عدم الخوض في موضوع السياسة في كلامي. ان عمل كل انسان هو الذي يحدد اطار الربح والخسارة وانا غير مخول الكلام عن حزب الكتلة الوطنية لانني علقت كل مهماتي فيه. ان انتمائي الى الفكرة التي يمثلها الحزب والعميد ريمون اده ليست حكرا على الكتلويين لان شريحة كبيرة من اللبنانيين تؤمن بها. هذا الحزب لم يسع يوما الى ربح ولم يدخل يوما في لعبة الوصول الى السلطة هو سعى دائما الى تصويب المسار. وهنا يتناقض ومفهوم كل حزب لان الهدف الاساسي لكل حزب سياسي هو السعي الى الوصول الى السلطة. وهذا الهدف لم يكن في الكتلة او عند العميد الذي رفض كل ما قدم اليه على اطباق من ذهب. وككتلة وطنية خسرت كثيرا على المستوى الاناني لكنها ربحت على المستوى الوطني كثيرا في ضمير الشعب.

● ما رأيك في قانون العفو عن قضايا المخدرات؟

– هو بدعة. يمكن ان افكر في عفو عن مدمن لانه انسان مريض يحتاج الى اصلاح، ولكنني لا يمكن ان افكر في عفو عن تاجر وصاحب المختبر الذي كان بيت الداء. ثم لنفترض انني اريد ان اعفو عن جرائم المخدرات، فهل من ارتكب جرم جناية الاتجار بها في بداية ١٩٩٦ او من ضبط في حوزته في التاريخ ذاته كمية للادمان ادخلهما الى السجن، ومن عثر على مختبر في اواخر كانون الاول ١٩٩٥ اعفو عنه؟ فاما ان يكون عفوا عاما حتى لحظة صدور القانون مع تشديد العقوبة مستقبلا او لا اصدره. كان يجب ان يكون شاملا ولا ان تستفيد منه فئة معينة.

● فيما سرى كلام عن عفو عن قائد "القوات اللبنانية" سمير جعجع، صدر قانون العفو عن قضايا المخدرات.

– أؤثر عدم تناول موضوع محاكمة جعجع لانه مطروح على القضاء، رغم انه في الوقت ذاته موضوع تجاذب سياسي. ولكن كنقيب، لا يمكنني ان انظر اليه الا من زاوية كيفية سير المحاكمات. ان المجلس العدلي، الذي اكن لرئيسه واعضائه كل تقدير، يتعامل مع هذه القضية بتجرد. عندما طرح علي مسألة توكل الاستاذ كريم بقرادوني عن جعجع اتخذنا موقفا متجردا نابعا من اقتناع راسخ بان حق الدفاع يجب ان يصان، ويطغى على كل الامور الثانوية. ونلاحظ اليوم في المؤتمرات الدولية، طرح موضوع "الدفاع عن حق الدفاع". هو هاجس عندي ليس امام القضاء فحسب، انما امام كل المحافل الرسمية والخاصة لان حق الدفاع عن القضايا الوطنية مقدس. انا اراقب سير المحاكمات وعندما يكون من مأخذ اقوله. لكن لا يسعني حتى هذه اللحظة الا الثناء على اداء المجلس العدلي برئاسة القاضي منير حنين.

● الناس تحكي عن استثناءات في فتح الملفات؟

– انا اعود لأؤكد طابع الشمولية. والمسؤول يجب ان يحاكم ويحاسب كائنا من كان.

● انتقدت في كلام سابق نقصا في استقلالية القضاء؟

– انا لم اشكك في دور القضاء. هو سلطة. والدولة لم تستوعب بعد انه سلطة. وهو في نظري سلطة ولكي يصبح سلطة فعليا لا نظريا يجب تحصينه ماديا ومعنويا. القاضي يعاني اليوم هاجسا هو كيفية تأمين مستوى لائق له ولافراد عائلته. لقد تأمنت بعض الامور ولكنها لا تفي على الاطلاق بالمطلوب. وما ذكرته ليس لاطلاق صرخة في الهواء، انما لتحقيق حد ادنى من هذه الامور. انا ضد ان يعيش القاضي في جو مشبوه اجتماعيا، ولكنني مع ان يعيش حياة انفتاح لان القاضي الذي لا يتفاعل مع المجتمع لن يتمكن من اصدار حكم يتناسب مع الواقع. والقاضي المنغلق لن يكون عقله نيرا ليصدر حكما سليما. وتجب مساعدته ليتفاعل اجتماعيا. ويجب ان يلبي دعوات صادرة عن محبة واحترام وتقدير لانه من المفروض ان يلمس ما يجري بين الناس لا أن ينغلق في برج عاجي ويتنسك. هو انسان ويجب ان نحافظ على كيانه كانسان. فعندما اطالب بتحصين وضعه المادي اعني منه التفاصيل والتي اسمح لنفسي ان اتناولها.

● ثمة تحرك حصل اخيرا انتهى بوعود؟

– لا اعتقد انه انتهى. اتمنى العكس. ونحن كنقابة محامين سيكون لنا مطلب بالنسبة الى القضاء لن نتخلى عنه. وليس الهدف من ورائه احراج الدولة. سأنظر الى امكاناتها وسأراعيها ولكن لن اراعي اولياتها. القضاء هو اول الاوليات. وفي تحقيق قضاء مستقل وقادر يتضاءل الفساد في الادارة والحريات تصان، اذذاك يشعر المواطن بدولة القانون.

● ما دمت اتيت على ذكر دولة القانون، فما مداها اليوم؟

– لسنا في جو يمكن ان اعتبره سليما مئة في المئة.

● من اي ناحية؟

– في كل المجالات. نعيش في وضع استثنائي وغير طبيعي ومن دون ان ادخل في تفاصيل.

● وهل سيطول الامر؟

– لا اعتقد، لان كل شيء اصبح تحت المجهر. ولم يعد ممكنا امرار اي شيء على الشعب الذي بات يعي كل قضاياه وكل ما يدور حوله وما يخطط له وما يدبر له. لذلك نبهت الى تصحيح المسار. ويجب تلافي اي انفجار قد يحصل. لذلك ادعو الى الاخذ في الاعتبار الحال الجديدة عند الشعب التي وكما قلت تخطت مرحلة اليأس والاحباط الى الوعي.

● كيف؟

– بتحصين السلطة القضائية ومد الجسم القضائي بجرعة من الصمود ماديا ومعنويا. لنكن واقعيين الدولة اليوم غير قادرة على جعل راتب القاضي خمسة الاف دولار في الشهر. ثم هناك فلتان في الامن. جرت حملة على سارقي السيارات ولكن السرقة عادت وعادت الجرائم الاخرى. اعرف ان الوضع تحسن عن ذي قبل، لكن يجب ايلاء ما انكره عناية فائقة، وخصوصا ان لبنان في صدد جلب الرساميل. وهذه لا تأتي الا بتوفر ثلاثة شروط: دولة تنعم بالامن وقضاء قادر ومستقل واستقرار في التشريع الى تأمين الحد الادنى من الخدمات وقد خطت الدولة في المجال الاخير خطوات سريعة.

النقيب قليموس متحدثا الى "النهار". (ابرهيم الطويل)

الشارع الرئيسي في آثار صور والاعمدة على جانبيه. (الارشيف)

بعد مشكلات "اللجنة الوطنية" وغياب المشروع

مايور يستعيض عن الحملة الدولية بمجرد نداء لانقاذ صور!

في ١٥ تشرين الثاني ١٩٩٥، أقر المؤتمر العام لمنظمة الاونيسكو اطلاق "الحملة العالمية من اجل صور". ومنذ ذلك اليوم، يتطلع اللبنانيون عموما، وأهل صور خصوصا، بشغف الى هذا اليوم المنشود الذي يطلق فيه فيديريكو مايور، المدير العام للمنظمة، هذه الحملة وتقرر ان يكون في الثالث من اذار المقبل.

لكن شكوكا بدأت تلوح في الافق في امكان اطلاقها فعليا، والاستعاضة عنها بمجرد اطلاق نداء او "اعلان لانقاذ صور".

ما القصة؟ وماذا يحصل؟ وما الذي دفع المدير العام للاونيسكو الى اتخاذ هذا القرار؟

مصادر مطلعة على مسار الامور كشفت لـ"النهار" ان اموراً ثلاثة على مستوى "اللجنة الوطنية" تعوق سير الامور هي:

١ – تأخر الدولة اللبنانية في تشكيل "اللجنة الوطنية لحملة صور"، حتى كانون الثاني الفائت، والتي كان يفترض ان يليها تشكيل "اللجنة الدولية لحملة صور" من قبل الاونيسكو، بالاتفاق مع الدولة من اجل جمع المال والتبرعات.

٢ – المستوى الذي تشكلت على اساسه "اللجنة الوطنية" جاء دون المطلوب، ومن دون الاساءة الشخصية او المعنوية لاعضائها. اذ كان يفترض ان تتكون من اشخاص نافذين وفاعلين، اصحاب قدرة على اتخاذ قرار فعلي، اي من مستوى وزراء وما فوق.

لكن اللجنة الحالية تتألف من وزير واحد وبعض المديرين العامين وموظفين من الفئة الثانية وما دون.

٣ – المرسوم الذي تشكلت بموجبه اللجنة اصدره وزير وليس مجلس الوزراء مما ينعكس على اهميتها وفاعليتها.

اين برنامج العمل؟

واضافت المصادر عينها "ان ما زاد الطين بلة هو ان اللجنة لم تخرج ببرنامج عمل واضح ومفصل للحملة يمتد على سنين عديدة قد تتجاوز العشر. كذلك لم تحضر ملفات تتضمن مشاريع عمل وبرامج عن هذه المشاريع، تمهيدا لعرضها على ممولين ومتبرعين، بل اكتفت حتى الان باصدار كراس يتضمن اولويات لسنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩، هي برامج ومشاريع غير كافية ولا تغطي اكثر من سنة او سنتين وكلفتها لا تتجاوز ١٥٠ الف دولار. وهذا ما جعل مايور يرفض اطلاق حملة لم تتأمن لها الموارد اللازمة والتمويل الضروري الذي يبدأ عادة بملايين الدولارات، علما انها غير مرفقة بخطة عمل توزع مع ندائه في كل انحاء العالم".

وتتلخص مشاريع "اللجنة الوطنية" بالآتي:

– اقامة اعمال تنقيب للمواقع المهددة.

– الحفاظ على الآثار المكتشفة في المدينة.

– الحفاظ على الكنيسة المكتشفة، والتي تعود الى ايام المسيحيين الاوائل وابرازها.

– اجراء مسح كامل للمنطقة الاثرية في صور.

– انشاء مركز توثيق وحفظ.

– تحسين ظروف تخزين المجموعات والمكتشفات.

تقصير رسمي

ولفتت المصادر الى "ان الحملة لا تهتم فقط بالحجر، بل بالبشر ايضا، والمنطقة ككل من مختلف الجوانب الحياتية والاجتماعية والعمرانية. فبعدما ارسلت الاونيسكو ثلاث بعثات الى صور، وضع الخبراء تقارير واقتراحات من اجل انمائها وتطويرها سكنياً وعمرانياً. لكن الدولة لم تقم بشيء من اجل الاهالي وترميم المدينة القديمة، ولم تدخل اي تعديلات على الاوتوستراد الذي يهدد المناطق الاثرية والمساحات الزراعية والحرجية.

هل خسرنا الحملة الدولية؟ المصادر رفضت اعتبار الامر انه خسارة للحملة، لافتة الى "انه لا يمكن اطلاق حملة دولية في المعنى الحقيقي للكلمة عبر مشاريع صغيرة كهذه، لا تتجاوز كلفتها عشرات آلاف الدولارات". فاطلاق الحملات عادة يتم بعد تحضير كبير وطويل، بالتعاون بين الدولة والاونيسكو، لملفات تتضمن مشاريع عمل مهمة يتنافس عليها ممولون مهتمون من كل انحاء العالم. وعندما يأتي مايور لاطلاق الحملة، يعقد اجتماع للمتبرعين والممولين يعلنون فيه موافقتهم على تمويل مشاريع محددة. وهذا لم يحدث في حملة صور".

وتحمّل الاوساط عينها الاونيسكو جزءاً من مسؤولية فشل هذه الحملة. لعدم قيامها بالمهام الملقاة على عاتقها في شكل جدي وكاف، مشيرة الى "ان المنظمة تخشى سلفاً العمل من اجل صور، لاسباب سياسية وميدانية ناجمة عن قرب المدينة من خط المواجهة مع اسرائيل.

ماذا سيحصل اذاً في الثالث من اذار؟

المطلعون على برنامج مايور قالوا انه سيتوجه الى صور لزيارة المدينة ومعالمها الاثرية، ثم يعود الى قصر بعبدا للقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي و"اللجنة الوطنية لحملة صور" والشخصيات المعنية، ويطلق من هناك "نداء لانقاذ صور" يدعو فيه الممولين والمهتمين الى المشاركة. واضافوا ان هذا الامر يكون بمثابة اطلاق حملة، ولكن من دون برنامج محدد المشاريع والاهداف وسبل التمويل.

مي عبود ابي عقل

كنيسة مار آسيا في حصرون من القرن ١٣

كتاباتها اثيوبية والرهبان الاحباش استوطنوها

كنيسة مار آسيا في حصرون كما تبدو اليوم.



كتابات حبشية على احد جدرانها.

... وصليب حبشي.

حصرون –

من طوني جبرايل فرنجيه:

رحلة اكتشاف المعالم الاثرية في الشمال لا تنتهي. صحيح ان بعض هذه المعالم معروف لدى الاهالي ومصنف لكن بعضها الآخر يعاني الاهمال ومتروك لعبث لصوص الآثار من دون ان تمتد اليه يد الاهتمام.

وحصرون، جارة الارز، من البلدات الشمالية الغنية بالكنائس العتيقة والمناسك والاديرة والمغاور، وخصوصاً انها تستريح على كتف وادي قنوبين. وفي مقدم معالمها، مغارة مار آسيا وفوقها كنيسة تحمل الاسم عينه.

دخول هذه المغارة مشروط باتقان السباحة والغطس والتسلق، فهي تقع قرب شلال يبلغ ارتفاعه حوالى ١٧ متراً ومسالكها خفية وتحوي مجموعة متحجرات.

وعلق عضو "الجمعية اللبنانية للابحاث الجوفية" بيار ابي عون الذي التقته "النهار" في المنطقة: "رغم صعوبة ولوج المغارة، فثمة دلائل تشير الى دخلاء عبثوا بها. لكنها الآن شبه محمية".

كتابات ورسوم

تعلو المغارة كنيسة مار آسيا التي يرجح علماء انها تعود الى القرن الثالث عشر. ووجدت على جدرانها كتابات ورسوم درسها عدد من الخبراء، وتبين انها مكتوبة بلغة "الجعز" الاثيوبية القديمة. اما الرسوم فهي افريقية وتحاكي نظيرات لها في الحبشة والسودان.

ويشار الى ان كتابات مشابهة تم اكتشافها في عدد من مغاور الوادي المقدس، مما يؤكد وجود رهبان احباش استوطنوا الجبل الشمالي في فترة معينة، وقطنوا خصوصاً في دير مار يعقوب – اهدن ودير مار جرجس – حدشيت. لكن الموارنة طردوهم فلجأوا الى دير مار موسى الحبشي في سوريا.

دليل مهم

وبناء على هذه المعلومات، يمكن القول ان الكتابات والرسوم التي ظهرت في كنيسة مار آسيا هي احد الادلة المهمة على اقامة الرهبان الاحباش في منطقة قنوبين، رغم ان البعض مازال ينفي ذلك.

واوضح ابي عون "ان الكنيسة مهمة ايضاً من الناحية الهندسية، فطرازها المعماري موغل في القدم. وصادفنا امامها وعلى الطريق التي تصل اليها عبر الصخور قطع فخار محطمة، مما يؤكد ان اللصوص والعابثين بالآثار وصلوا اليها".

أضاف: "الاجواء اليوم توحي نيّة لادراج الوادي المقدس على لائحة التراث العالمي، من هنا ضرورة الالتفات الى المغارة والكنيسة في حصرون وحمايتها".

معرض ومحاضرتان في متحف "الاميركية"

تنظم "جمعية اصدقاء متحف الجامعة الاميركية" معرضاً في المتحف عنوانه "الجواهر زينة وقلادة"، يومياً بين ١١ و ٢٨ شباط في رعاية السيدة منى الهراوي.

يحوي المعرض مختارات من متاحف الجامعة وبيروت ودمشق والاردن، اضافة الى مجموعات خاصة.

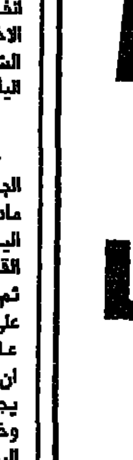
وتمهد للمعرض محاضرة تلقيها مي ريشاني في الخامسة بعد ظهر غد في "قاعة عصام فارس" عنوانها "الجوهرة تروي".

وفي الخامسة مساء الاربعاء ١٨ شباط، يحاضر مدير دار الآثار الاسلامية في الكويت مانويل كين عن "خصائص الجواهر المثالية الاولى وروائعها" في القاعة عينها.

"قصر المخيّش"

جاءنا من المهندس المعماري بهاء الرفاعي التوضيح الآتي:

"نشرت "النهار" في عددها امس تحقيقاً عن قصر الرفاعي المهدد بالتشويه في منطقة زقاق البلاط. واشير الى انني من احفاد امين باشا المخيش، علماً ان احفاده الآخرين، وهم من آل المخيّش، ما زالوا يقطنون في الطبقة العلوية للمبنى. لذا، من الاصح ان يطلق عليه اسم "قصر المخيّش" حفاظاً على عراقته ولئلا يعتقد احد ان ملكيته انتقلت الى آخرين".





العراق جائزة الترليون دولار

ربما بدا مبررا اليوم ان يطغى عامل الحسابات السياسية على ما بات يسمى "الازمة العراقية" وفي محاولة درس اسبابها، من تصرفات النظام العراقي الى انهيار مسيرة السلام في الشرق الاوسط، مرورا بمحاولة تشتيت انظار الرأي العام الاميركي المركزة منذ اسابيع طويلة على سروال بيل كلينتون وما فيه وما خرج منه او اليه دخل.

الا ان تطور المواجهة – غير المتكافئة اصلا – بين واشنطن وبغداد يخضع ايضا، وربما اولا واخيرا، الى اعتبارات استراتيجية واقتصادية متداخلة، تظهر للمراقب حتمية حصول ما تلوح به الولايات المتحدة الاميركية حاليا، اي "ضربة هائلة" للعراق.

فمنذ وصول الرئيس محمد خاتمي الى سدة السلطة في ايران – وليس بالضرورة بسببه – انتمى النزاع الدائر في واشنطن بين تيارين كانا واضحين منذ ثلاثة اعوام لمصلحة القائلين بفشل سياسة "الاحتواء المزدوج" لايران والعراق في آن واحد والمطالبين بتغيير جذري في ادارة مصالح اميركا الاستراتيجية في تلك المنطقة.

فمن ناحية، لم يسقط نظام الرئيس العراقي وتحولت العقوبات الاقتصادية عليه عصدر قوة له، ليس فقط في الداخل، بل كذلك لدى الرأي العام العربي والدولي الرافض صور جنازات الاطفال الجماعية واخبار العمليات الجراحية من غير بنج واحصاءات سوء التغذية المشارفة على المجاعة.

ومن ناحية اخرى، تمكنت ايران من كسر الطوق الديبلوماسي المفروض عليها وتقاربت مع جيرانها العرب في وقت امتدت في لعبة مصالح مدروسة الى التحكم – جزئيا – بمصير نفط قزوين والتحالف مع كبرى شركات النفط العالمية في تلك المنطقة، وتحولت من دولة خارجة عن القانون الى شريك اقتصادي كامن ينتظر جوابا على عروضه بالانفتاح الثقافي والعلمي والحوار الحضاري من واشنطن المتحجرة في مواقفها المسبقة!

ومع انهيار نظرية الاحتواء المزدوج، بات من الواضح ان الخانوق الاقتصادي المفروض على العراق لن يتمكن من الاستمرار طويلا وان عودته الى مجتمع الامم باتت وشيكة (بالمقياس الزمني لهذا المجتمع، اي مسألة اشهر).

لذلك كان قرار توجيه الضربة، بغض النظر من اقوال صدام حسين وافعاله. فاذا فشلت، كانت نتيجتها الوحيدة – والكافية – اثبات عدم جدوى القوى البديلة، وتحديدا الفرنسية والروسية وفي درجة اقل الصينية، في حماية العراق.

اما اذا نجحت، فيمكن توقع عدد من الاحتمالات "الرابحة"، من قتل الرئيس العراقي او اعتقاله لتنصيب نظام يتوافق مع مصالح اميركا، الى انهيار النظام دخول اقاليم العراق في حروب اهلية متفاوتة تحضر لشرذمته ثلاثا او على الاقل مناطق نفوذ اقليمية ثلاث بين تركيا والاردن وايران.

والجائزة في كل ذلك اقتصادية، فالغريب ان احدا لا يتذكر في خضم الاستعدادات الجارية الرقم المتعارف عليه لتقدير حجم الدمار – حتى الآن – في العراق، وهو ٧٠٠ (نعم سبعمئة) مليار دولار، تضاف اليه حاجات استثمارية في قطاع النفط والغاز تقدر بنحو ثلاثمئة مليار دولار.

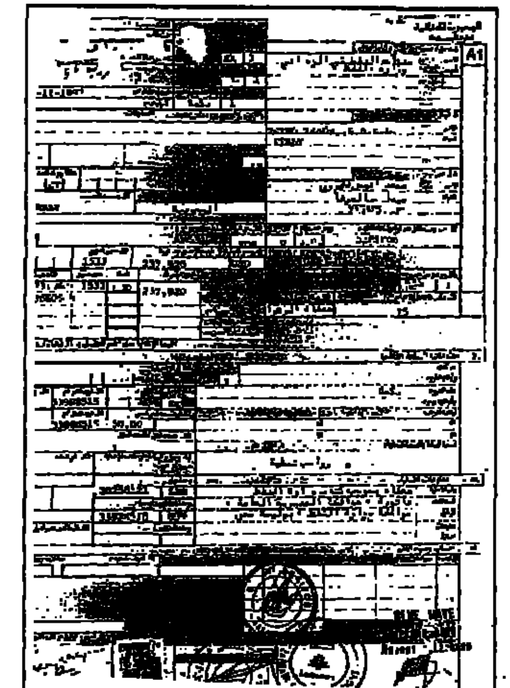
(وللمقارنة، كان الرقم المقدر للدمار الذي لحق بلبنان بعد عشرين عاما من الحروب على اراضيه، عشرين مليار دولار، فرضت استثمارات تقارب ستين مليار دولار من القطاعين الخاص والعام لاعادة اصلاح ما دمر، ثم للحاق بركب التاريخ والجغرافيا اللتين انفصل عنهما البلد العربي الصغير خلال هذه المدة).

اما الاستثمارات المباشرة التي يحتاج اليها العراق، فور عودته الى "الشرعية الدولية، فان حدها الادنى وفي التقديرات الاكثر تحفظا يبلغ مئتي مليار دولار.

فسوق الترليون (الالف مليار) دولار جائزة تجهد الولايات المتحدة للسيطرة عليها، وعلى الاقل الا تستثنى منها، وباتت مقتنعة اليوم بان وسيلتها الوحيدة لذلك هي في ضرب العراق، ولذا ستفعل.

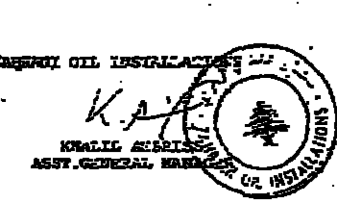
هاني حمود

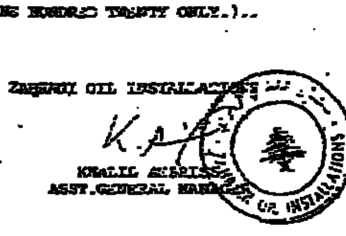
وزارة النفط تبيع مازوت الى تكساس على انه رواسب جامدة مصدّرة الى ايطاليا !



البيان الجمركي.

فاكس تفريغ البضاعة في تكساس.





ZAHRANI OIL INSTALLATIONS

To cost of Oil Residue delivered to you on board the M/T SERIFOS from ex Government Stocks Nov. 6,1997 :

ZAHRANI OIL INSTALLATIONS

KHALIL ...

ASST.GENERAL MANAGER

تكاليف التحميل.

وزير النفط شاهي برسوميان آخذ "كسرة". فهو لا يستطيع احترام الاصول، واذا ما احترمها مرة فمن أجل تجاوزها مرات. وآخر تجاوزاته صفقة بيع رواسب نفطية من مستودعات منشآت النفط في الزهراني، بينما ما حمّل على الباخرة SERIFOS هو مازوت ذو نوعية جيدة.

وقد بدأت المخالفة في هذه الصفقة (٢٤٠ الف طن) بأنها تمت من دون مزايدة كما هي العادة.

ثم أظهرت سرعة تحميل البضاعة، وقد تمت خلال ٢٩ ساعة، انها لا يمكن ان تكون لرواسب نفطية حيث الكثافة المفترضة عالية جدا. بل يفترض ان تكون شبه متحجرة، بينما ما جرى تحميله مواد سائلة غير متجمدة.

ومعروف ان كثافة الرواسب النفطية تقدر بـ ٠,٩٦٠، وبحسب بوليصة الشحن الصادرة عن المنشآت النفطية التابعة للوزارة فان حساب الكثافة يتم على أساس قسمة الكمية بالاطنان على الكمية بالكيلوليتر. ولدى القيام بهذه العملية نحصل على الآتي:

٢٨٤٥٨,١٢١ ÷ ٣٣٩٨٨,٥١٥ = ٠,٨٣٨٤

وهي الكثافة المعروفة للمازوت. وهذا يعني ان ما حمّلته الباخرة SERIFOS هو مازوت وليس نفايات او رواسب نفطية.

علما ان الرواسب النفطية، كمثل تلك التي حمّلت على SERIFOS يجب ان تتأتى من عدد من الخزانات الضخمة، اذا جرى التسليم بأن الرواسب مستخرجة من قعر الخزانات.

الى ذلك جرى تمويه مقصد "البضاعة"، ففي حين ان الاوراق المرفقة، وابرزها فاكس يشير الى ان بلد المقصد بالنسبة الى الناقل هو ايطاليا، فقد افرغت الحمولة في محطة تفريغ تابعة لشركة "اموكو" النفطية في مدينة تكساس الاميركية.

اليوم افتتاح "اسبوع الصناعة"

في رعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ممثلا بوزير الصناعة نديم سالم يفتتح الساعة الخامسة والنصف بعد ظهر اليوم "اسبوع الصناعة اللبنانية" في مركز "بيروت مول" للمعارض في سن الفيل.

توزيع ماعز "شامي" من قبرص على مزارعات في بوداي البقاعية

تسلمت امس وزارة الزراعة مئة رأس ماعز من النوع الشامي (حامل بالبطن الاول) مستوردة من قبرص ليتم توزيعها على المرأة الريفية في بلدة بوداي، قضاء بعلبك بالتعاون والتنسيق بين وزارة الزراعة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل، على ان تفيد الاسرة من ثلاثة رؤوس مقسطة على خمس سنوات، وان تكون المزارعة المستفيدة قد شاركت في برنامج زراعة الحبوب والاعلاف الحيوانية في مشروع بوداي وزرعت خمس دونمات ونصف دونم بالحبوب، في اشراف وزارة الزراعة وبرنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية.

وكان الماعز المستورد قد وضع في حجر صحي لمراقبته وتحصينه ضد الامراض السارية والمعدية في اشراف الطبيب البيطري في قضاء بعلبك الدكتور علي رعد. وستوزع رؤوس الماعز على المزارعات في الاسبوعين المقبلين.

تعكرت مياه جعيتا فأوقف الضخ الى المتن

ابلغت مصلحة مياه المتن الى مشتركيها الذين يتلقون المياه من نبع جعيتا انها بسبب تعوكر المياه في النبع المذكور وحفاظا على سلامة المشتركين اوقفت الضخ وستعاود تغذية الشبكة فور عودة المياه الى حالها الطبيعية.

معرض الاعمال الخشبية في طرابلس الدولي

يفتتح رئيس الوزراء رفيق الحريري المعرض الدولي المتخصص في حقل الاعمال الخشبية ولوازمها "فورنيفير" الخميس ١٢ شباط الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في "معرض رشيد كرامي الدولي"، طرابلس ويستمر الى ١٩ شباط. ويهدف المعرض الى تعزيز الانتاج اللبناني الصناعي الحرفي في هذا النطاق وابراز مساهمته في الاقتصاد الوطني.

وتتخلل المعرض احداث عدة منها:

– عرض للأدوات القديمة التي كانت تستخدم في الاعمال الخشبية وصناعة الفراش.

– مزاد علني لتحف فنية قديمة وفريدة مختلفة الطراز.

– جائزة "فورنيفير" لافضل ثلاث اعمال معروضة.

– جناح خاص لابراز الاساليب القديمة المتوارثة في هذه الصناعات.

فضلا عن سلسلة محاضرات حول أهمية الخشب في تطور الصناعة اللبنانية يلقيها محاضرون لبنانيون واجانب الجمعة ١٣ شباط.

"الاعتمادات المستندية" ندوة لاتحاد المصارف

ينظم اتحاد المصارف العربية ما بين ١٦ و٢٠ شباط المقبل ندوة متخصصة عن "القواعد الدولية الجديدة للاعتمادات والتحصيلات المستندية" في رعاية نائب رئيس الاتحاد الدكتور جوزف طربية. ويشارك في الندوة نحو ٦٠ خبيرا واختصاصيا من المصارف والمؤسسات المالية في عدد من الدول العربية، ويديرها الخبير في شؤون الاعتمادات والتحصيلات المستندية جاك صابونجي.

لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى

طالب رئيس لجنة الدفاع عن حقوق المالكين القدامى جورج رباحية "بوضع خطة اسكانية وتحديد تاريخ تحرير الايجارات منذ اليوم من اجل انصاف المالك وتشجيع الرساميل المقيمة والمغتربة كي توظف في قطاع البناء". وقال في بيان اصدره امس "ان اعطاء البدل العادل الى المالك يدخل الى الخزينة ضرائب محققة ومشروعة تقدر بالمليارات فتستغني الدولة عن الدين ودفع الفوائد وفرض ضرائب جديدة" داعيا الى "تأليف المجلس الاقتصادي الاجتماعي فورا"، ودفع وزارة الاسكان للتحرك السريع لوضع مشروع من اجل انصاف المالك والاهتمام بالمستأجر وحل الازمة السكنية، والى تطبيق النظام الحر المعمول به في لبنان في قطاع السكن التأجيري وحماية الملكية الفردية"، رافضا مشروع قانون الايجارات جملة وتفصيلا لانه "مخالف لمضمون الدستور اللبناني الذي على الجميع احترامه والتقيد به وعدم مخالفته.

"انطوت على تجاوز وتحيز لغايات ومآرب"

أبو رزق واتحادات ثلاثة يستأنفون رد دعوى ابطال انتخابات الاتحاد العمالي

استأنف كل من رئيس اتحاد النقابات المتحدة الياس ابو رزق، ورئيس اتحاد النقابات العمالية للطباعة والاعلام حليم مطر، ورئيس اتحاد نقابات عمال البناء والاخشاب مرسل مرسل ورئيس اتحاد نقابات سائقي السيارات العمومية للنقل البري عبد الامير نجدة، بواسطة موكليهم المحامين ناجي البستاني وايلي خوري، الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في بيروت – الغرفة الثانية والقاضي بالرد شكلا لدعوى الاتحادات المذكورة من اجل ابطال انتخابات هيئة مكتب الاتحاد العمالي العام التي جرت في ٢٤ نيسان ١٩٩٧.

وطلب المستأنفون بفسخ الحكم الابتدائي بعد عرض مسهب لـ"المخالفات القانونية التي رافقت تلك الانتخابات والتجاوزات التي حصلت".

وفي القسم الثالث من استحضار الاستئناف:

في وقف التنفيذ

"١- من الثابت تماما، لا بل مما لا مجال للمناقشة فيه، ان الاسباب المدلى بها من المستأنفين تبرر تماما وكليا ابطال كل من القرار رقم ١/١٥٦ والعملية الانتخابية المطعون فيها وما تم سندا لهما وعلى اساسهما، وبخاصة ان هذه الاسباب ترتكز على وقائع اكيدة وعلى سند قانوني سليم، مما يفيد عن جديتها بشكل قاطع وجازم، مع الاشارة الى ان اقتصار الحكم الابتدائي على "الناحية الشكلية" فقط، مع ما شابه من علل وعيوب معروضة اعلاه وتستدعي فسخه وابطاله، ليس من شأنه ان يؤلف حائلا او مانعا دون وقف التنفيذ المار ذكره المعزز والمؤيد:

– بما اتسم به اصدار القرار رقم ١/١٥٦ من مخالفات قانونية ونظامية وما سبقه ورافقه من ملابسات وظروف.

– بما انطوت عليه تلك العملية الانتخابية من تجاوز سافر للقوانين والانظمة المرعية، بما اعتمدته من منهجية كيفية واعتباطية في تطبيق تلك القوانين والانظمة وبما شابها من تحيز صارخ ومن ارتباط بغايات ومآرب لم تعد خافية على احد.

٢- اضافة الى الضرر الموصوف آنفا، من الثابت ان ما قامت به القيادة الحالية للاتحاد العمالي العام فور العملية الانتخابية التي افرزتها، وما تقوم به حاليا من تصرفات تتناول "اموال الاتحاد وموجوداته وحقوقه تجاه الغير". انما تؤدي الى الحاق ضرر اكيد به لا سيما وان الدافع الى القيام بتلك التصرفات يتعلق بمصالح فردية ترتبط ببعض اعضاء تلك القيادة.

والجدير ذكره، بالنسبة الى الشكوى الجزائية العالقة لدى حضرة قاضي التحقيق الاول في بيروت (الرئيس ميرزا)، انها لم تكن لتستمر لو لم يقم بعض الاتحادات النقابية بتقديم طلب تدخل في صددها بغية صون حقوق الاتحاد العمالي العام وحفاظا عليها، علما بأن صيغة طلب الرجوع عن تلك الشكوى ومندرجاته جاءت بمنتهى الوضوح ولا لبس فيها ولا ابهام، بدليل انها تضمنت ما حرفيته:

"جئنا بموجب هذا الاستدعاء نسجل رجوعنا عن الشكوى المباشرة المقدمة من الاتحاد العمالي العام ضد انطوان بشاره، طالبين منع المحاكمة عنه لعدم صحة هذه الشكوى مبرئين ذمة المدعى عليه من "كل حق او مطلب مهما كان نوعه". ولا بد من الاشارة الى ان هذه الشكوى تتناول تبديد واختلاس واساءة الائتمان بمبالغ ضخمة حولت الى الاتحاد العمالي العام هيئات ومنظمات دولية كمساعدات او خلافها، حسبما ثبت بالخبرة الفنية المنفذة بناء على تكليف من قبل قاضي التحقيق الاول والتي استمرت اشهرا عدة، في حين ان القيادة التي افرزتها العملية الانتخابية المطعون فيها (على ما جاء في طلب الرجوع المقدم منها) تمكنت من الزعم بأن تلك الشكوى تفتقر الى الصحة والاساس بعد تدقيق في السجلات والقيود اقتصر على بضعة ايام فقط.

وفي هذا السياق، يلفت المدعون الى ان توسل "اعادة الوحدة المزعومة"، لتبرير الرجوع عن الشكوى الجزائية المومى اليها اعلاه، مرده الى الرغبة في اخفاء الهدف الاساس المتوخى الا وهو التوقف عن متابعتها بعد الحد الذي وصلت اليه، وما تأتي ويتأتى عنه من نتائج ومفاعيل وتبعات واقعية وقانونية.

٣- علاوة على ما جاء اعلاه، يسعى المستأنف عليه الاول الى الالتفاف حول الحكم الذي ستقترن به الدعويان الرقم ١٧٦ و٩٧/١٧٧، موضوع الاستئناف الحاضر، وسواهما من المنازعات القضائية العالقة لدى المحكمة الابتدائية في بيروت الموقرة، عبر تدابير واجراءات تتخطى "الاعمال العادية" وتتجاوزها، دونما اعتبار لبطلان العملية الانتخابية المطعون فيها والتي افرزت من يقوم بتسيير اموره حاليا (بما يتوافق مع غاياتهم ومآربهم ليس الا).

٤- بصورة استطرادية، يبقى ان طلب المستأنفين وجوب منع المستأنف عليه الاول من القيام بأية اعمال تصرفية او اجراءات تتناول موجوداته وامواله وحقوقه على اختلاف انواعها وبالنسبة الى وجوب حصر مهمته في تصريف الاعمال العادية من دون سواها، مسوغ واقعا وقانونا بمجمل ما سبق بيانه اعلاه، على الأخص بما قامت به القيادة التي افرزتها العملية الانتخابية المطلوب ابطالها:

– لجهة الرجوع عن الشكوى الجزائية المذكورة اعلاه (بالشكل والصيغة اللذين تم فيهما هذا الرجوع والمبررات المزعومة التي ارتكز عليها).

– ولجهة اتخاذ قرارات بقبول انتساب اتحادات نقابية جديدة دونما دراسة واستقصاء وبشكل كيفي واستباقا لما ستقترن به الدعوى الحاضرة (الامر الذي لم ينكره المستأنف عليه الاول).

اما التذرع بعدم حصول تسلم وتسليم بين القيادة السابقة للاتحاد العمالي العام وتلك التي افرزتها العملية الانتخابية المطعون فيها، فما يرد عليه هو انه يفتقر الى الاساس لا بل الى الجدية الواجبة والمفروضة اذ لا علاقة اطلاقاً بين اجراءات التسلم والتسليم والاعمال والتصرفات الكيفية والاعتباطية التي قامت وتقوم بها تلك القيادة، علماً انها عمدت، فور حصول الانتخابات المطعون فيها الى وضع يدها على مركز الاتحاد العمالي العام وعلى موجوداته ومحتوياته من دون توجيه اي طلب الى قيادته السابقة للتسلم والتسليم، الامر الذي يتنافى مع الاصول والقواعد البديهية المرعية في هذا المجال ويخالفها.

لهذه الاسباب يرجو المستأنفون ابلاغ نسخة عن هذا الاستحضار الاستئنافي الى كل من المستأنف عليهم وتكليفهم الجواب ضمن المهلة القانونية لكي يصير، بادئ ذي بدء، اتخاذ القرار في غرفة المذاكرة:

١- بوقف تنفيذ القرار الصادر عن المستأنف عليها الثالثة بالرقم ١/١٥٦ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٦، المتضمن اعتبار المستأنف عليه الثاني عضواً كامل الحقوق والواجبات في الاتحاد العمالي العام في لبنان، وذلك ريثما يبت هذا الاستئناف.

٢- بوقف تنفيذ انتخابات هيئة المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام، موضوع المحضر المنظم في تاريخ ١٩٩٧/٤/٢٤ والمقترن بمصادقة المستأنف عليها الثالثة، والا بمنع المستأنف عليه الاول سواء من القيام بأي اعمال تصرفية او اجراءات تتناول امواله وموجوداته وحقوقه على خلاف انواعها او سواء من قبول انتساب اتحادات عمالية اليه وحصر مهمته في تصريف الاعمال العادية من دون سواها وذلك حتى الفصل بالاستئناف الحاضر.

كما يرجو المستأنفون، بعد دعوة كل من المستأنف عليهم الى المحاكمة وتخصيص جلسة للمرافعة، اعطاء الحكم:

اولاً: قبول الاستئناف شكلاً.

ثانياً: قبوله اساساً وفسخ الحكم الابتدائي ومن ثم نشر الدعويين ورؤيتهما انتقالا وبالتالي:

٢/١– اعلان بطلان القرار الصادر عن المستأنف عليها الثالثة بالرقم ١/١٥٦ تاريخ ١٩٩٧/٤/١٦ والمشار اليه آنفاً.

٢/٢– اعلان بطلان انتخابات المكتب التنفيذي للاتحاد العمالي العام في لبنان المومئ اليه اعلاه وعدها كأنها لم تكن مع جميع الاجراءات والتدابير والمعاملات المتخذة سنداً لها والمتعلقة بها والمتأتية عنها.

٢/٣– واستطراداً، عرض الشريط التلفزيوني الذي يتناول العملية الانتخابية المطعون فيها والتي صوره "تلفزيون لبنان"، وما يماثله من تغطية حصلت يومذاك من قبل مختلف وسائل الاعلام المرئي (على الاخص المؤسسة اللبنانية للارسال انترناسيونال) والترخيص للمستأنفين بتقديم ما توافر لديهم من ادلة ووسائل اثبات في صدد التجاوزات والممارسات والضغوط التي حصلت قبل العملية الانتخابية المطعون فيها وخلالها وفي معرضها.

٢/٤– تضمين المستأنف عليهم الرسوم والاتعاب والتعاضد والمصاريف، بما في ذلك تلك غير الداخلة في نفقات المحاكمة الابتدائية، اضافة الى العطل والضرر عن تلك المحاكمة عملاً بنص المواد ١٠ و١١ و٥٥١ اصول مدنية.

ويرجو المستأنفون تضمين المستأنف عليهم الرسوم والاتعاب والتعاضد والمصاريف، بما في ذلك تلك غير الداخلة في نفقات المحاكمة الاستئنافية علاوة على العطل والضرر والغرامة عن المحاكمة المار ذكرها سنداً للمواد ١٠ و١١ و٦٢٨ اصولاً مدنية واعادة التأمين الاستئنافي".

مواسم عكار لفئران الحقول!



مزارع يشير الى اثر الفار.



نصوب زيتون قضت عليها الفئران.

عكار – من طوني جبرايل فرنجية:

كأنه لا يكفي المزارع العكاري ما خسره في الاعوام الماضية من جراء كساد المواسم وتدني اسعار بيع الانتاج، حتى جاءت فئران الحقول تزيد الخسارة خسارة.

فالفئران اتت على نصوب الزيتون واللوز والليمون الطرية، واجهزت على القشرة المغذية وحولت الاخضر يابساً.

ولم تكتف بالنصوب، بل وصلت الى الحبوب والبطاطا مما زاد مخاوف المزارعين، فعمد بعضهم الى اعادة الزرع مجدداً لكي يكون هناك محصول وانتاج يكفيان لتسديد الكلفة التي تكبدها.

ويبدو ان المسؤولين غائبون عن معاناة المزارع العكاري. فرغم المطالبة بارسال خبراء لمعرفة طريقة مكافحة الفئران والكشف على الاضرار، لم تحرك وزارة الزراعة ساكناً.

ويقول مزارعون عكاريون ان كثيرين منهم احجموا هذه السنة عن زرع البطاطا والحبوب والقمح خشية ان تقضي عليها الفئران التي تتكاثر يوماً بعد يوم، وخصوصاً انها قضت العام الماضي على قسم لا بأس به من مواسمهم.

ويحمل ابناء عكار وزارة الزراعة مسؤولية كبرى في ما يحصل "لانها لم تزودهم المبيدات للرش والمكافحة".

موقع الشمال على الخريطة السياحية

الكورة – "النهار":

دعا رئيس نادي ليونز – الكورة، الزميل فؤاد دعبول وزير السياحة نقولا فتوش الى لقاء شمالي الجمعة ١٣ شباط الساعة ٧ مساء، في قاعة سينما لاس ساليناس في أنفه، يتحدث فيه فتوش عن "موقع الشمال على الخريطة السياحية". ويلي محاضرته عرض اول شريط وثائقي عن السياحة شمالا من انتاج وزارة السياحة.

ندوة زراعية ارشادية في بعلبك

بعلبك – "النهار":

نظم امس قسم الارشاد الزراعي في برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية المتكاملة لمنطقة بعلبك – الهرمل ندوة زراعية في حسينية بلدة بوداي – بعلبك بالتعاون مع قسم المرأة الريفية في وزارة الزراعة عن المحاصيل والارشادات الزراعية وتأهيل المرأة العاملة وتدريبها. وشارك في الندوة المهندس نظام حمادة.

الى ذلك قرر البرنامج اقامة سلسلة محاضرات زراعية في المنطقة المعنية بالاشجار المثمرة لجهة التقليم والتسميد ومكافحة الحشرات والامراض اعتبارا من ١١ شباط والى ٣ آذار المقبل لاسيما في قرى اللبوة، القاع، شمسطار، دير الاحمر وعرسال.

سوق بيروت في عطلة والدولار تجاوز الضغوط في الخارج

توقفت سوق القطع في بيروت عن العمل اول ايام الاسبوع في مناسبة عيد مار مارون، علماً ان الدولار كان قد اقفل الجمعة الماضي بما بين ١٥٢٠.٠٠ و١٥٢٠.٠٠ ليرة وبسعر وسطي معلن ١٥٢٥.٠٠ ليرة، فيما جرى تداوله عملياً بما بين ١٥٢٩.٧٥ و١٥٣٠.٢٥ ليرة في العمليات المصرفية.

* * *

في الخارج، اظهر الدولار مقاومة شديدة مطلع الاسبوع لمحاولات البعض الضغط عليه متوسلاً المخاوف في شأن مستقبل الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية التي من شأنها اعادة تسليط الاضواء على المارك كونه العملة الاقوى اوروبياً في حال تعثر اطلاق هذه الوحدة في الموعد المحدد لها اوائل السنة المقبلة. وفي هذا الاطار، كان للانباء التي تحدثت عن تقدم اربعة اكاديميين المان بمراجعة امام المحكمة الدستورية في المانيا طالبين منها منع انضمام دولتهم الى الوحدة الاوروبية المزمع انشاؤها، اثرها في حمل قسم من المتعاملين على تحقيق ارباح على الدولار عندما تجاوز عتبة الـ١.٨١ مارك لا سيما بعدما نشرت صحيفة "الفايننشال تايمس" امس تقريراً جاء فيه ان ١٥٥ استاذ اقتصاد ومال في المانيا دعو حكومة بون الى ارجاء انضمامها الى هذه الوحدة من زاوية ان الاوضاع الاقتصادية ما زالت غير ملائمة لخطوة من هذا النوع.

في غضون ذلك، شكلت عودة الحديث عن عزم حكومة طوكيو على اتخاذ اجراءات جديدة للنهوض بالاقتصاد الياباني باعتماد موازنة ملحقة للدورة المالية ١٩٩٨–١٩٩٩ بمبالغ تراوح بين ٤٨ و٨٠ مليار دولار، عاملاً محبطاً للمبادرات الجديدة في اتجاه الدولار على حساب الين فوق عتبة الـ١٢٤.٥٠ يناً. الا ان هذه الاجواء التي جعلت الورقة الخضراء تتعثر ازاء العملات الرئيسية الاخرى فترة من الوقت، لم يقيض لها ان تغيّر اتجاه السوق الذي بدا ملائماً للدولار منذ صدور ارقام البطالة في الولايات المتحدة عن شهر كانون الثاني الجمعة الماضي من زاوية انها نفت وقوع الاقتصاد الاميركي في الضعف نتيجة الازمة المالية الآسيوية. وبالفعل، في غياب المعطيات التي تؤكد ان المحكمة الدستورية الالمانية ستقبل المراجعة التي قدمت اليها لمنع انضمام المانيا الى الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية من جهة، ولاستمرار الشكوك المحيطة بالوضع الاقتصادي الياباني في ضوء آخر تقرير اصدرته وكالة التخطيط الاقتصادي في اليابان، من جهة اخرى، عاد الدولار يلتقط انفاسه بعد فتح نيويورك، ليقفل في لندن متماسكاً كالآتي:

– ١,٦٤٣٥ للجنيه الاسترليني في مقابل ١,٦٤٢٥ الجمعة الماضي في نيويورك.
– ١,٨١٦٠ مارك الماني في مقابل ١,٨٠٨٥.
– ٦,٠٩٢٠ فرنكات فرنسية في مقابل ٦,٠٦١٠.
– ١,٤٦٥٠ فرنك سويسري في مقابل ١,٤٦٠٥.
– ١٧٩٢,٧٥ ليرة ايطالية في مقابل ١٧٨٨,٠٠.
– ١٢٤,٣٥ يناً يابانياً في مقابل ١٢٤,١٠.

الذهب والفضة الى تحسن

اظهرت اسعار المعادن الثمينة ميلاً الى التحسن مطلع الاسبوع لغياب عمليات تحقيق الارباح عن اسواقها لا سيما بعد القفزة الكبيرة التي سجلتها الفضة الاسبوع الماضي. وشكل الوضع المتفجر في منطقة الخليج عامل دعم للذهب تحسباً لارتفاع اسعار النفط فاقفلت الاونصة منه في لندن بـ٣٠١.٢٥ دولاراً في مقابل ٢٩٨,٨٠ دولاراً الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت بـ٣٠٠,٠٠ دولار قبل الظهر وبـ٣٠٠.٦٠ دولار بعده.

وارتفعت اسعار الفضة قليلاً لانحسار المعروض منها في الاسواق، فاقفلت الاونصة في لندن بـ٧,٨٠ دولارات في مقابل ٧,٠٤ دولارات الجمعة الماضي في نيويورك، بعدما ثبتت ظهراً بـ٧.١٩ دولارات.

البورصات العالمية

بقيت الاجواء المحيطة بالبورصات الاوروبية جيدة اجمالاً بدعم من ارتفاع اسواق الاسهم الآسيوية وفتح وول ستريت القوي وتماسك الدولار. الا ان بورصة لندن شكلت استثناء بعدما خضعت لضغوط تحقيق الارباح على الاسهم البريطانية الممتازة بعد الاعلان عن استقرار اسعار الانتاج الشهر الماضي عشية صدور ارقام البطالة واسعار الاستهلاك في بريطانيا اليوم وغداً، فكان ان اتجه مؤشر "الفايننشال تايمس" نزولاً ليقفل متراجعاً ٢٨,٨٠ نقطة على ٥٦٠٠,٩٠ نقطة. في غضون ذلك، مضت بورصتا فرنكفورت وباريس في تعزيز مواقعهما بدعم من فشل محاولات الضغط على الدولار ازاء المارك وتالياً الفرنك الفرنسي، الامر الذي اعاد اسهم الشركات الالمانية والفرنسية المصدرة الى الواجهة، فاقفل مؤشر "داكس" مرتفعاً ٦٧,٢٢ نقطة على ٤٥٦٣,٥٥ نقطة وكذلك مؤشر "كاك ٤٠" بزيادة ٤,٢٨ نقاط على ٣٢٢٠.٩٤ نقطة.

وفي وول ستريت لم تتمكن الاسهم الاميركية من الاحتفاظ بالمكاسب التي سجلتها بعد الفتح نتيجة ظهور ميل الى تحقيق الأرباح عليها في غياب المعطيات الجديدة ان على صعيد نتائج الشركات او على صعيد تطور الازمة بين الامم المتحدة والعراق او حتى في ما يتعلق بفضيحة الرئيس بيل كلينتون الجنسية. فكان ان تقلب مؤشر "داو جونز" الصناعي بين اعلى على ٨٢١٦,٦٥ نقطة وادنى على ٨١٥٦,٣٦ نقطة قبل ان يسجل منتصف التداول ٨١٦٤,٠٦ نقطة متراجعاً ٢٥,٤١ نقطة عنه الجمعة الماضي.

وسبق ذلك صباحاً تسجيل بورصة طوكيو ارتفاعاً ملحوظاً بدعم من اقبال مستثمرين اجانب على شراء اسهم يابانية مدفوعين بتوقع اتخاذ الحكومة اجراءات للنهوض الاقتصادي في اليابان، فاقفل مؤشر "نيكي" بزيادة ١٦٤.٩٤ نقطة على ١٧٢٠٥,٠٠ نقاط.

ايلي قهوجي

روسيا البيضاء تبدي اهتماماً لافتاً بالتبادل الاقتصادي مع لبنان

ابلغت مصادر ديبلوماسية الى "النهار" ان روسيا البيضاء ابدت استعدادها لتحديث ما يملكه الجيش اللبناني من عتاد واسلحة روسية على غرار ما تفعله مع عدد من الدول التي تملك مثل هذه المعدات.

وقد اعلن ذلك رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاتشينكو لدى استقباله وزير الخارجية فارس بويز السبت الماضي في المقر الرئاسي في مينسك في حضور وزير الخارجية ايفان انطونوفيتش وسفير لبنان لدى موسكو ومينسك سليم تدمري والسفيرين ملحم مستو ورامز دمشقية وجاك صراف والوفد الاقتصادي الذي ضم السادة جوزف حبيس واحمد كبارة وعبدالله الزاخم.

وقالت المصادر ان بويز اوضح له "ان ٢٥ في المئة من معدات الجيش روسية الصنع ولكن همنا الاساسي ينصب على اقامة علاقات اقتصادية وتجارية ومصرفية متينة بين البلدين وهي تحظى بالافضلية بالنسبة الى لبنان.

وذكرت ان لوكاتشينكو اوضح انه لا يزال "على تعاون وثيق مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، وان هناك سوقاً تجارية مفتوحة بين البلدين. وقال نحن نحافظ على صداقاتنا، وكثيرون من العرب يدقون ابواب الدول ويجدونها موصدة. وابدى استعداده لتقديم كل المساعدة والتسهيلات الى رجال الاعمال اللبنانيين في مجال الاستثمارات والتصنيع في بلاده، من طريق اعفاءات ضريبية. ورأى ضرورة الاسراع في انجاز مشروعي اتفاقي منع الازدواج الضريبي وتشجيع الاستثمارات اللذين يدرسان في بيروت.

واضافت المصادر ان لوكاتشينكو رحّب بفكرة انشاء آلية قوامها لجنة مشتركة من البلدين للبدء فوراً بتخطيط كل المقترحات والطروحات وتنفيذها.

واوضح رئيس وزراء روسيا البيضاء س. لينغ ان بلاده تقدم تسهيلات الى وسائل الانتاج يعفيها من الضرائب ثلاث سنوات. ووعد بايجاد اجتهاد قانوني يتيح للشركات اللبنانية الافادة من هذه التسهيلات خمس سنوات.

واشار الى ان سوق روسيا مفتوحة امام انتاج روسيا البيضاء من دون رسوم جمركية. ويمكن تسويق انتاجات مصانع مشتركة بين لبنان وروسيا البيضاء ورحب بانشاء لجنة مشتركة من رجال الاعمال في كلا البلدين لوضع اسس التعاون.

واستقبل انطونوفيتش في مكتبه السبت، اعضاء من الوفد الاقتصادي اللبناني في حضور خبراء من بلاده. وجرى التركيز على شرح امكانات روسيا البيضاء في المجالات المختلفة من استثمار وتصدير واستيراد ومصارف. وقدم ثلاثة خبراء عروضاً مفصّلة حول امكانات روسيا البيضاء في التصدير والاستيراد وعلاقاتها مع دول اخرى. واتفق في الاجتماع على الآتي:

١– انشاء لجنة مشتركة من رجال الاعمال. وسيتبادل الجانبان الاسماء عبر وزارتي الخارجية للبلدين.

٢– دعوة رجال الاعمال في روسيا البيضاء الى بيروت لحضور المعرض الصناعي في ١١ شباط الجاري.

٣– دعوة رجال اعمال لبنانيين الى المشاركة في معرض مينسك الصناعي في تموز المقبل.

خ. ف.

"قانون العمل اللبناني" للدكتور عصام القيسي

صدر للدكتور عصام القيسي استاذ مادة قانون العمل في الجامعة اللبنانية (كلية الحقوق والعلوم السياسية والادارية) كتاب قانون العمل اللبناني – الطبعة الثالثة – من اجزاء ثلاثة: "علاقات العمل الفردية"، "علاقات العمل الجماعية" و"قضاء العمل". الناشر دار عشتار.

يمهد لقيام سوق اقتصادية مشتركة بين البلدين انطلاقاً من تبادل الانتاج الصناعي

الاتفاق اللبناني – السوري يؤمن قدرة انفاق لدمشق وسوقاً واسعة لبيروت

كتب ميشال مرقص:

خطا كل من لبنان وسوريا نهاية الاسبوع الماضي خطوة نحو اقامة "السوق المشتركة" بينهما "والتي تنص عليها المادة الاولى من اتفاق" التعاون والتنسيق الاقتصادي والاجتماعي" بينهما الصادر بالقانون ٢٩٨ تاريخ ١٩٩٣/٩/١٦ (الصادر في الجريدة الرسمية العدد ١٠ تاريخ ١٠ اذار ١٩٩٤) والتي تنص على تحقيق التعاون والتنسيق بصورة تدريجية وصولا الى تحقيق التكامل الاقتصادي" المرتكز على حرية الاقامة وحرية تبادل البضائع وحرية انتقال الرساميل وحرية النقل والترانزيت وحرية الايصاء والارث وحرية التملك". ولتنفيذ ذلك، تعمل الدولتان، في ضوء مضمون المادة الثانية"، على تحقيق السوق المشتركة بينهما، بصورة تدريجية".

وتحقيقا لهذه السوق وقعت الدولتان (السبت الماضي) اتفاقا يقضي بخفض الرسوم الجمركية بنسبة ٢٥ في المئة، في كل من البلدين، سنويا ولمدة اربع سنوات، على المنتجات الصناعية ذات المنشأ اللبناني او السوري، المصدرة او الواردة الى كل من البلدين، في نطاق التبادل التجاري لهذه المنتجات. وذلك بدءا من اول ١٩٩٩ ولغاية بداية سنة ٢٠٠٣ حيث تلغى الرسوم الجمركية على تلك السلع.

والغاء الرسوم الجمركية تدريجا، يتوافق مع نظام التجارة العالمية الحرة، ونظام الشركة الاوروبية المتوسطية، مع فارق ان الاخيرة تقدم المساعدات للصناعة اللبنانية لتتمكن من مواجهة السلع الاغراقية المشابهة لها.

والخطوة المتخذة ليست الاولى بين البلدين، فالاتفاق الاقتصادي المعقود بين لبنان وسوريا في تاريخ ٥ اذار ١٩٥٣، والمبرم مع تعديلاته في ١٣ ايار ١٩٧٠، نص في مادته الرابعة على حرية تبادل المنتجات الصناعية بين البلدين فتسمح كل دولة باستيراد المنتجات الصناعية من منشأ الدولة الثانية التي لا تعترض على تصدير تلك المنتجات. اما الاعفاء من الرسوم الجمركية، فكان كليا على عدد كبير من السلع، وبنسبة ٥٠ في المئة على عدد آخر، وبقي عدد من السلع خاضعا للرسوم الجمركية الكاملة.

حرية تبادل السلع

لقد اوصى اتفاق التعاون والتنسيق الاقتصادي و الاجتماعي بـ"اطلاق حرية تبادل السلع والمنتجات الوطنية بين البلدين وتحريرها من جميع القيود واعفائها من الرسوم الجمركية ومتمماتها وذلك وفقا لقوائم السلع والمنتجات التي تتساوى اعباؤها الداخلية وتقرها اللجنة الاقتصادية المنصوص عليها في الاتفاق". ويفهم من المادة اعلاه ان السلع التي تتمتع بالتبادل الحر يجب ان يتوافر لها شرطان: المساواة في الاعباء الداخلية، وقبول اللجنة الاقتصادية لها، فضلا عن توافر شهادة منشأ لها "وفقا للمبادىء المقررة في اتفاق السوق العربية المشتركة ومن حيث الجهة التي تقوم باصدارها والمعلومات التي تتضمنها وبما يكفل صحة هذه المعلومات ودقتها".

ومنذ التبادل التجاري الحر على صعيد المنتجات الصناعية الوطنية في كل من البلدين يوجد سوق الاستهلاك ويزيد طاقتها في مناخ من التفاوت الكبير في كلفة الانتاج، الا اذا اخذ في الاعتبار حصر هذا التبادل بالسلع والمنتجات التي تتساوى في الاعباء الداخلية من دون غيرها، والغاء الرسوم الجمركية الموضوعة عليها.

وتتميز السوق الاستهلاكية بين البلدين بالآتي:

اولا: اتساع السوق السورية من حيث عدد المستهلكين اذ يقدر عدد سكانها بنحو ١٦ مليون نسمة، في حين يقدر عدد سكان لبنان بنحو ٣.٢ مليون نسمة.

ثانيا: بقدرة السوق اللبنانية على الانفاق اكثر من قدرة السوق السورية، بحيث تستورد السلع والمنتجات السورية لنحو ٦٠ في المئة من اللبنانيين، في حين تصدر السلع اللبنانية الى نحو ١٥ في المئة من سكان سوريا لهم قدرة الانفاق على السلع اللبنانية.

ثالثا: اذا لم يؤخذ في الاعتبار المنتجات والسلع التي تتساوى في الاعباء الداخلية، بما فيها كلفة الانتاج، فينتج عن الاتفاق ما يأتي:

أ– تحقيق مفاضلة بين السلع اللبنانية والسلع الاجنبية المماثلة من طريق خفض الرسوم الجمركية عليها بنسبة ٢٥ في المئة، بحيث تربح السلع والمنتجات اللبنانية المصدرة الى سوريا، زبائن السلع والمنتجات الاجنبية بسبب الفارق في السعر. والامر حاصل للسلع والمنتجات السورية.

ب – اذا كانت نسبة الاعفاء الجمركي هي نفسها، اي ٢٥ في المئة، فانها تكون اكبر من حيث الحجم على السلع اللبنانية لان الرسوم الجمركية السورية هي اعلى من الرسوم الجمركية اللبنانية. فاذا كانت نسبة الرسم الجمركي السوري هي مئة في المئة فان الاعفاء على السلع اللبنانية المصدرة يكون اقل بـ٢٥ نقطة، في حين يكون على السلع السورية الواردة اقل بـ٧.٥ نقاط لان نسبة الرسم الجمركي اللبناني هي ٣٠ في المئة.

التبادل التجاري بين البلدين

بقي الميزان التجاري بين البلدين يحقق فائضا لمصلحة لبنان لغاية نهاية الثمانينات، اذ زادت واردات لبنان من سوريا بما يفوق اضعاف صادراته اليها وباتت سوريا تحتل المرتبة ما بين الرابعة والتاسعة من بين دول العالم التي يستورد لبنان منها، في حين يحتل المرتبة الرابعة او الخامسة على دول المقصد.

وتطور حجم الواردات من سوريا ليبلغ ٣٠٨ ملايين و٣٢٦ مليون دولار في ١٩٩٦ و١٩٩٧ في مقابل ٧٤ و٣٨ مليون دولار قيمة صادراته اليها خلال العامين المذكورين على التوالي.

وتتكون هيكلية الواردات من سوريا كالآتي:

● الوقود المعدني (المحروقات) شكلت نسبة ٤٩.٤٨ في المئة من اجمالي الواردات السورية في ١٩٩٦، ونسبة ٤٨.٦٦ في المئة خلال الاشهر التسعة الاولى من ١٩٩٧، وبلغت قيمتها، على التوالي، ١٥٢ و١٥٨ مليون دولار اميركي.

● المنتجات الزراعية: شكلت ٣٣.٨٨ و٣٩.٠٨ في المئة على التوالي اي بقيمة ١٠٤ و١٢٧.٤ مليون دولار اميركي.

● المنتجات الصناعية: شكلت نسبة ١٦.٦٤ و١٢.٢٦ في المئة قيمتها ٥٢ و٤١ مليون دولار اميركي.

اما هيكلية الصادرات فهي كالآتي:

● المنتجات الزراعية: بلغت قيمتها ١٩.٧٤ مليون دولار اميركي في ١٩٩٦، وتراجعت كثيرا في ١٩٩٧ فبلغت نحو ٣٩٢ الف دولار اميركي.

● المنتجات الصناعية: بلغت قيمتها ٥٤ مليون دولار في ١٩٩٦ و٢١ مليون دولار في ١٩٩٧ (٩ اشهر).

وتكون نسبة الصادرات الصناعية الى الواردات من سوريا ١٠٢ و٥١ في المئة على التوالي.

وتمثل قيمة الواردات السورية الى لبنان ١٠ في المئة من اجمالي قيمة الواردات السورية الى العالم. في حين تمثل قيمة الصادرات اللبنانية اليها ٥,٨٦ في المئة من اجمالي قيمة الصادرات اللبنانية الى العالم.

وهكذا نجد انه، اذا استثنينا واردات لبنان من المحروقات، يمكن ان يطرح الاتفاق جملة ايجابيات بالنسبة الى البلدين اهمها ترسيخ نواة السوق العربية الحرة، ثم تجربة الصناعة اللبنانية ومدى صمودها مستقبلا في وجه التجارة العربية الحرة وغيرها من النظم المشابهة. ويكون البلدان قد سبقا الدول العربية في خلق تنسيق اقتصادي في الوقت الذي تتلاقى دول العالم لاقامة مجموعات اقتصادية للتبادل التجاري الحر او المنظم، سواء في الاميركتين الشمالية واللاتينية، او في اوروبا شرقا وغربا، او في مجموعات اخرى. غير ان نجاح الاتفاق اللبناني – السوري يتوقف على مدى احترام بنوده والتزامها من اي فريق كان.

التبادل التجاري بين لبنان وسوريا

مليون دولار

السنة	الصادرات	الواردات	الميزان التجاري
١٩٧٤	٨٧.٥	٥٧.٨	٢٩.٧
١٩٧٥	٦١.١	٨,٨	٥٢.٣
١٩٧٦	٤١.٦	٧.٢	٣٤.٤
١٩٧٧	٥٥.٨	٢٤.١	٣١.٧
١٩٧٨	٦٥	١٠	٥٥
١٩٧٩	٧٦.٧	٢١.٥	٥٥.٢
١٩٨٠	٨٠.٦	١٣.٩	٦٦.٧
١٩٨١	٧٩.٥	٣٥.١	٤٤.٤
١٩٨٢	٤٢.١	٢٣.٨	١٨.٣
١٩٨٣	٣١.٤	٢٦.٢	٥.٢
١٩٨٤	١٩.٤	١٣.٨	٥.٦
١٩٨٥	٢٣.٦	١٣.٤	١٠.٢
١٩٨٦	١٤	١٥.٤	-١.٤
١٩٨٧	١٣	١١.٦	١.٤
١٩٨٨	٢٠.٩	٥٦.١	-٣٥.٢
١٩٨٩	٥.٨	١٤٧.٦	-١٤١.٨
١٩٩٠	١٥.٣	٢٩٢.٨	-٢٧٧.٥
١٩٩١	٢٦.٨	٣٦٢.١	-٣٣٥.٣
١٩٩٢	٣٥.١	٤٧٧.١	-٤٤٢
١٩٩٣	٥٦	٢٤٦	-١٩٠
١٩٩٤	٦٢	٢٦١	-١٩٩
١٩٩٥	٧٠	٢٣٦	-١٦٦
١٩٩٦	٧٤	٣٠٨	-٢٣٤
١٩٩٧	٣٨	٣٢٦	-٢٨٨

التبادل التجاري بين لبنان وسوريا ١٩٩٦ القيمة = الف دولار

الفصل	السلعة	استيراد الف دولار	تصدير الف دولار	العجز أو الفائض	التصدير/استيراد %
١	حيوانات حية	٤٨٣.٠١	١.٢٧	-٤٨٢	٠.٢٦
٢	لحوم وأحشاء وأطراف للاكل	٣.١٨	٦.٣٦	٣	٢٠٠.٠٠
٣	أسماك وقشريات ورخويات	٢.٥٥	٠.٠٠	-٣	٠.٠٠
٤	ألبان ومنتجاتها وبيض طيور	١٧٢٧.٩٤	٣.١٨	-١.٧٢٥	٠.١٨
٥	منتجات حيوانية أخرى	٣٢٣.٢٨	٠.٠٠	-٣٢٣	٠.٠٠
٦	اشجار ونباتات حية	٥٠٣٦.٩١	١.٩١	-٥.٠٣٥	٠.٠٤
٧	خضر ونباتات وجذور	٤٢١٢٢.٣١	٢٩.٩١	-٤٢.٠٩٢	٠.٠٧
٨	فواكه وثمار صالحة للاكل	٣٧٦٩٣.٧٨	١٣.٣٦	-٣٧.٦٨٠	٠.٠٤
٩	بن وشاي	١٤١٩.١٢	٧.٦٤	-١.٤١١	٠.٥٤
١٠	حبوب	١٥١٣٣.٠٠	٦٠٠.١٠	-١٤.٥٣٣	٣.٩٧
١١	منتجات مطاحن، شعير ناشط	٣٦.٢٧	١٩٠٦٧.٠٧	١٩.٠٣١	٥٢.٥٦٤.٩١
١٢	حبوب وثمار زيتية وبزور	٤٣٣.٣٧	١٦.٥٥	-٤١٧	٣.٨٢
١٣	صمغ اللك، صموع وراتنجات	٠.٠٠	٥.٧٣	٦	٠.٠٠
١٤	مواد ضفر نباتية ومنتجاتها	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
١٥	شحوم ودهون وزيوت ومنتجاتها	٦٩٣٧.١٣	٢٧٤.٢٨	-٦,٦٦٣	٣.٩٥
١٦	محضرات لحوم وأسماك	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
١٧	سكر ومصنوعات سكرية	٢٦٤.١٠	٦٦.٨٢	-١٩٧	٢٥.٣٠
١٨	كاكاو ومحضراته	٥٧,٩١	٠.٠٠	-٥٨	٠.٠٠
١٩	محضرات حبوب أو دقيق	١٥٠.٨٢	١.٢٧	-١٥٠	٠.٨٤
٢٠	محضرات خضر وثمار وفواكه	١١٢١٩.٢٩	٢٢.٩١	-١١.١٩٦	٠.٢٠
٢١	محضرات غذائية متنوعة	٨٤.٠٠	٣٥.٠٠	-٤٩	٤١.٦٧
٢٢	مشروبات وسوائل كحولية وخل	٧.٠٠	٣٣٩.١٩	٣٣٢	٤.٨٤٥.٤٥
٢٣	بقايا ونفايات الصناعات الغذائية	١٤٧٢.٥٧	١٦٨.٦٤	-١.٣٠٤	١١.٤٥
٢٤	تبغ وابدال تبغ مصنعة	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٢٥	ملح، كبريت، إسمنت	٩٦٦٢.٠٨	٤٩٦٣.٠٩	-٤.٦٩٩	٥١.٣٧
٢٦	خامات معادن، وخبثها	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٢٧	وقود وزيوت معدنية	١٥٢٥١٨.١٤	١٠٩.٤٦	-١٥٢.٤٠٩	٠.٠٧
٢٨	منتجات كيماوية غير عضوية	١٣١.٧٣	٤٨٨.٧٤	٣٥٧	٣٧١.٠١
٢٩	منتجات كيماوية عضوية	٨,٩١	١٣٣.٦٤	١٢٥	١.٥٠٠.٠٠
٣٠	منتجات الصيدلة	١٥٩.٠٩	١٥.٩١	-١٤٣	١٠.٠٠
٣١	أسمدة	٠.٠٠	١٢٥٢٢.٩٧	١٢.٥٢٣	٠.٠٠
٣٢	خلاصات للدباغة والصباغة	١٦,٥٥	٥٢٦.٢٨	٥١٠	٣.١٨٠.٧٧
٣٣	زيوت ومحضرات عطور وتجميل	٢٢,٩١	١٢٦.٦٤	١٠٤	٥٥٢.٧٨
٣٤	صابون، غواسل سطح عضوية	١٥٠.١٨	٠.٠٠	-١٥٠	٠.٠٠
٣٥	مواد زلالية ومنتجات نشاء	٠.٠٠	١٩.٠٩	١٩	٠.٠٠
٣٦	بارود ومتفجرات، ثقاب	١٤.٠٠	٦٩.٣٦	٥٥	٤٩٥.٤٥
٣٧	منتجات تصوير فوتوغرافي	٨.٤٧	٦١.٠٩	٥٣	٧٢٨.٤٦
٣٨	منتجات كيماوية متنوعة	٣٨.١٨	٤٧٤.١٠	٤٣٦	١.٢٤١.٦٧
٣٩	لدائن ومصنوعاتها	١١٤٨.٠٢	٥٨٥٥.٢٩	٤.٧٠٧	٥١٠.٠٣
٤٠	مطاط ومصنوعاته	٨٠.١٨	٥.٠٩	-٧٥	٦.٣٥
٤١	جلود خام وجلود مدبوغة	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٤٢	مصنوعات من جلد ولوازمها	١٢١.٥٥	٠.٠٠	-١٢٢	٠.٠٠
٤٣	جلود فراء ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٤٤	خشب ومصنوعاته، فحم خشبي	٤٧٤.٧٤	٦٢.٠٠	-٤١٢	١٣.٢٧
٤٥	فلين ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٤٦	مصنوعات حصر وسلال	٤٠.٠٩	٠.٠٠	-٤٠	٠.٠٠
٤٧	عجائن خشب، نفايات ورق	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٤٨	ورق وكرتون ومصنوعاتهما	٩٢.٩١	١٨٤٥.٤٩	١.٧٥٣	١.٩٨٦.٣٠
٤٩	منتجات دور النشر والصحافة	٤٤٨.٠١	١٠٧.٥٥	-٣٤٠	٢٤.٠١
٥٠	حرير	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٥١	صوف، وزبر ناعم أو خشن	٥.٧٣	٢٨٦.٣٧	٢٨١	٥.٠٠٠.٠٠
٥٢	قطن	١٣٨٢.٨٤	٠.٠٠	-١.٣٨٢	٠.٠٠
٥٣	ألياف نسجية نباتية أخرى	١٢.٧٣	٠.٠٠	-١٣	٠.٠٠
٥٤	شعيرات تركيبية وصناعية	٣١.٨٢	٤٢.٠٠	١٠	١٣٢.٠٠
٥٥	الياف تركيبية وصناعية	١٤٤٠.١٢	٠.٦٤	-١.٤٣٩	٠.٠٤
٥٦	حشو، لباد	٥٦.٦٤	٢٢٩.٧٣	١٧٣	٤٠٥.٦٢
٥٧	سجاد وأغطية أرضيات أخرى	٧.٠٠	١٥.٩١	٩	٢٢٧.٢٧
٥٨	نسج خاصة، مسننات، مطرزات	٩٤.٨٢	٢١٧.٠٠	١٢٢	٢٢٨.٨٦
٥٩	نسج مشربة أو مطلية	١٢٤.٠٩	٠.٠٠	-١٢٤	٠.٠٠
٦٠	أقمشة مضنرة	١٤٣.١٨	٤٦.٤٦	-٩٧	٣٢.٤٤
٦١	ألبسة مضنرة وتوابعها	٣٣٣.٢٨	٠.٠٠	-٣٣٣	٠.٠٠
٦٢	ألبسة غير مضنرة	٢١٤.٤٦	٠.٦٤	-٢١٤	٠.٣٠
٦٣	أصناف أخرى من مواد نسجية	١٤٦٨.٧٥	٣٦٠.٨٢	-١.١٠٨	٢٤.٥٧
٦٤	أحذية وطماقات وأجزاؤها	٩٥,٤٦	٤٧.٧٣	-٤٨	٥٠.٠٠
٦٥	اغطية رأس وأجزاؤها	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٦٦	مظلات وشماسي وسياط	٠.٦٤	٠.٦٤	.	١٠٠.٠٠
٦٧	ريش، زغب، أزهار اصطناعية	١.٩١	٠.٠٠	-٢	٠.٠٠
٦٨	مصنوعات من حجر أو إسمنت	٣١٣٣.٥١	٥٥٤٠.٢٨	٢.٤٠٧	١٧٦.٨١
٦٩	منتجات من خزف	٢٧٩.٣٧	١٠٧.٥٥	-١٧٢	٣٨.٥٠
٧٠	زجاج ومصنوعاته	٣٨٤.٣٧	٥٨٦٦.٧٤	٥.٤٨٢	١.٥٢٦.٣٢
٧١	لؤلؤ، معادن ثمينة ونقود	١٥٦.٥٥	٦٣٧.٦٥	٤٨١	٤٠٧.٣٢
٧٢	حديد صب، وحديد صلب	١٣.٣٦	٨٤٥.١١	٨٣٢	٦.٣٢٣.٨١
٧٣	مصنوعات حديد صب وصلب	١٦٩٣.٣٩	٢٥١٣.٠٥	٨٢٠	١٤٨,٤٠
٧٤	نحاس ومصنوعاته	٢٥٢.٠٠	٤١.٣٦	-٢١١	١٦.٤١
٧٥	نيكل ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٦٤	١	٠.٠٠
٧٦	ألومينيوم ومصنوعاته	٢٨٩٦.١٤	٩١٧.٠٢	-١.٩٧٩	٣١.٦٦
٧٨	رصاص ومصنوعاته	٠.٠٠	٢٥٨.٣٧	٢٥٨	٠.٠٠
٧٩	زنك (توتياء) ومصنوعاته	١٤.٠٠	١٢.٠٩	-٢	٨٦.٣٦
٨٠	قصدير ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٨١	معادن عادية أخرى، خلائطها	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٨٢	عدد وأدوات من معدن عادي	٧.٦٤	١٣.٣٦	٦	١٧٥.٠٠
٨٣	أصناف منوعة من معدن عادي	٢٤٨.١٩	١٤١.٢٨	-١٠٧	٥٦.٩٢
٨٤	مفاعلات مراجل وآلات	٢٤٩٦.٥٠	٤١٦٦.٢٥	١.٦٧٠	١٦٦.٨٩
٨٥	آلات وأجهزة كهربائية	١٧٠.٥٥	١٥٧٨.٢١	١.٤٠٨	٩٢٥.٣٧
٨٦	قاطرات وعربات ومعدات نقل	٢.٥٥	١٤.٠٠	١١	٥٥٠.٠٠
٨٧	عربات سيارة، جرارات، دراجات	٤٠.٠٩	٦٨٢.١٩	٦٤٢	١.٧٠١.٥٩
٨٨	ملاحة جوية وفضائية	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٨٩	ملاحة بحرية أو نهرية	٦٣.٠٠	٨.٩١	-٥٤	١٤.١٤
٩٠	ادوات وأجهزة للبصريات	٢٩.٢٧	٤٤.٥٥	١٥	١٥٢.١٧
٩١	أصناف صناعة الساعات وأجزاؤها	٢١.٠٠	١٥٩.٠٩	١٣٨	٧٥٧.٥٨
٩٢	أدوات موسيقى وأجزاؤها	٢٦.٧٣	٠.٠٠	-٢٧	٠.٠٠
٩٣	اسلحة وذخائر وأجزاؤها	٠.٠٠	٠.٠٠	.	٠.٠٠
٩٤	أثاث، أثاث للطب والجراحة	٦٧٧.٧٤	٢٠١.٧٣	-٤٧٦	٢٩.٧٧
٩٥	لعب أطفال وألعاب مجتمعات	١١٠.٠٩	٤٠.٠٩	-٧٠	٣٦.٤٢
٩٦	مصنوعات منوعة	٣٤٣.٦٤	٣.٨٢	-٣٤٠	١.١١
٩٧	تحف فنية، قطع أثرية	١.٩١	٠.٠٠	-٢	٠.٠٠
	المجموع	٣٠٨.٢١٨.١٥	٧٤.٠٨٩.٣٥	-٢٣٤.١٢٩	٢٤.٠٤

التبادل التجاري بين لبنان وسوريا ١٩٩٧ — تسعة اشهر

الفصل	السلعة	استيراد الف دولار	تصدير الف دولار	العجز او الفائض	التصدير/استيراد %
١	حيوانات حية	٤٣٩.٢٤	٠.٠٠	-٤٣٩.٢٤	٠.٠٠
٢	لحوم واحشاء واطراف للاكل	٥.٢٨	٠.٠٠	-٥.٢٨	٠.٠٠
٣	اسماك وقشريات ورخويات	٣٥.٢٦	٠.٠٠	-٣٥.٢٦	٠.٠٠
٤	البان ومنتجاتها وبيض طيور	٢.٨٢١.٨٨	١.٧٩	-٢.٨٢٠.٠٩	٠.٠٦
٥	منتجات حيوانية اخرى	٥٨٨.٠٤	٠.٠٠	-٥٨٨.٠٤	٠.٠٠
٦	اشجار ونباتات حية	١٥.٦٥٥.٤٢	١.٧٩	-١٥.٦٥٣.٦٣	٠.٠١
٧	خضر ونباتات وجذور	٧٣.٧٧١.١٨	٨.٩٦	-٧٣.٧٦٢.٢١	٠.٠١
٨	فواكه وثمار صالحة للاكل	٢٩.٩٣٨.٧٥	٣٤٨.٤٠	-٢٩.٥٩٠.٣٤	١.١٦
٩	بن وشاي	١.١١٤.٥٣	٠.٠٠	-١.١١٤.٥٣	٠.٠٠
١٠	حبوب	١.٧٤٥.٦٠	٠.٠٠	-١.٧٤٥.٦٠	٠.٠٠
١١	منتجات مطاحن، شعير ناشط	١٣٩.٢٤	٠.٠٠	-١٣٩.٢٤	٠.٠٠
١٢	حبوب وثمار زيتية وبزور	١.٤٠٠.٧٨	٠.٠٠	-١.٤٠٠.٧٨	٠.٠٠
١٣	صمغ اللك، صموع وراتنجات	٠.٠٠	٣٢.٨٧	٣٢.٨٧	٠.٠٠
١٤	مواد ضفر نباتية ومنتجاتها	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
١٥	شحوم ودهون وزيوت ومنتجاتها	٦.٦٢٣.٨٤	٢١٥.٥٣	-٦.٤٠٨.١٠	٣.٢٦
١٦	محضرات لحوم واسماك	٢٨.٠٩	٤٧.٢١	١٩.١٢	٠.٠٠
١٧	سكر ومصنوعات سكرية	٢٤٣.٢٢	٠.٠٠	-٢٤٣.٢٢	٠.٠٠
١٨	كاكاو ومحضراته	٩٠.٨٤	٠.٠٠	-٩٠.٨٤	٠.٠٠
١٩	محضرات حبوب او دقيق	٣٩٣.٨٢	٠.٠٠	-٣٩٣.٨٢	٠.٠٠
٢٠	محضرات خضر وثمار وفواكه	٦.٨١٠.٨٩	١.٢٠	-٦.٨٠٩.٦٩	٠.٠٢
٢١	محضرات غذائية متنوعة	٦٥.١٤	١.٧٩	-٦٣.٣٥	٢.٧٥
٢٢	مشروبات وسوائل كحولية وخل	٥٢.٥٩	١٤٣.٤٣	٩٠.٨٤	٢٧٢.٧٣
٢٣	بقايا ونفايات الصناعات الغذائية	١.٢٣٧.٦٤	٣٩.٤٤	-١.١٩٨.٢٠	٣.١٩
٢٤	تبغ وابدال تبغ مصنعة	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٢٥	ملح، كبريت، اسمنت	٧.٦٢٠.٦٤	٣.٠١٣.٧٢	-٤.٦٠٦.٩٣	٣٩.٥٥
٢٦	خامات معادن وخبثها	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٢٧	وقود وزيوت معدنية	١٥٨.١٢٥.٤٨	١٢٦.٢٥	-١٥٧.٩٩٩.٢٢	٠.٠٩
٢٨	منتجات كيماوية غير عضوية	٢.٩٩	٥٨٩.٢٤	٥٨٦.٢٥	١٩.٧٢٠.٠٠
٢٩	منتجات كيماوية عضوية	٥٢.٥٩	٠.٠٠	-٥٢.٥٩	٠.٠٠
٣٠	منتجات الصيدلة	٢٨٠.٨٧	٢٥.١٠	-٢٥٥.٧٧	٨.٩٤
٣١	اسمدة	١١.٩٥	٣١٧.٣٣	٣٠٥.٣٨	٠.٠٠
٣٢	خلاصات للدباغة والصباغة	٤٦.٦١	٥٧٨.٤٨	٥٣١.٨٧	١.٢٤١.٠٣
٣٣	زيوت ومحضرات عطور وتجميل	٣١.٠٨	١٩٧.٨١	١٦٦.٧٣	٦٣٦.٥٤
٣٤	صابون، غواسل سطح عضوية	٣٠١.٧٩	١٠.٧٦	-٢٩١.٠٣	٣.٥٦
٣٥	مواد زلالية ومنتجات نشاء	٠.٠٠	٠.٦٠	٠.٦٠	٠.٠٠
٣٦	بارود ومتفجرات، ثقاب	٥.٣٨	١٧٦.٨٩	١٧١.٥١	٣.٢٨٨.٨٩
٣٧	منتجات تصوير فوتوغرافي	٠.٠٠	٣٣.٤٧	٣٣.٤٧	٠.٠٠
٣٨	منتجات كيماوية متنوعة	٢١.٥١	٦٨.٧٢	٤٧.٢١	٣١٩.٤٤
٣٩	لدائن ومصنوعاتها	١.١٨٣.٢٦	٣.٢٤٠.٨٠	٢.٠٥٧.٥٥	٢٧٣.٨٩
٤٠	مطاط ومصنوعاته	٢٨.٦٨	١.٢٠	-٢٧.٤٩	٤.١٧
٤١	جلود خام وجلود مدبوغة	٠.٦٠	٠.٠٠	-٠.٦٠	٠.٠٠
٤٢	مصنوعات من جلد ولوازمها	١١٥.٩٤	٠.٠٠	-١١٥.٩٤	٠.٠٠
٤٣	جلود فراء ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٤٤	خشب ومصنوعاته، فحم خشبي	١.٢٠١.٧٨	٣٠٨.٣٦	-٨٩٣.٤٢	٢٥.٦٦
٤٥	فلين ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٤٦	مصنوعات حصر وسلال	٤١.٢٣	٠.٠٠	-٤١.٢٣	٠.٠٠
٤٧	عجائن خشب، نفايات ورق	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٤٨	ورق وكرتون ومصنوعاتهما	٧١.١١	٣.٤٦٦.٧٠	٣.٣٩٥.٥٨	٤.٨٧٤.٧٩
٤٩	منتجات دور النشر والصحافة	١٩٦.٦١	٨٤.٨٦	-١١١.٧٥	٤٣.١٦
٥٠	حرير	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٥١	صوف، وزبر ناعم او خشن	٥.٣٨	١.٠٠٨.١٦	١.٠٠٢.٧٨	١٨.٧٤٤.٤٤
٥٢	قطن	٣١٠.٧٥	٠.٠٠	-٣١٠.٧٥	٠.٠٠
٥٣	الياف نسجية نباتية اخرى	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٥٤	شعيرات تركيبية وصناعية	٤٣.٠٣	٠.٠٠	-٤٣.٠٣	٠.٠٠
٥٥	الياف تركيبية وصناعية	٧٢٥.٤٩	١٧٠.٩١	-٥٥٤.٥٨	٢٣.٥٦
٥٦	حشو، لباد	٨٣.٠٧	١٥٢.٩٩	٦٩.٩٢	١٨٤.١٧
٥٧	سجاد واغطية ارضيات اخرى	١.٢٠	٣.٥٩	٢.٣٩	٣٠٠.٠٠
٥٨	نسج خاصة، مسننات، مطرزات	٣٥.٢٦	٢٠.٣٢	-١٤.٩٤	٥٧.٦٣
٥٩	نسج مشربة او مطلية	٣٤.٦٦	٠.٦٠	-٣٤.٠٦	١.٧٢
٦٠	اقمشة مضنرة	١٥٠.٦٠	١٢.٥٥	-١٣٨.٠٥	٨.٣٣
٦١	البسة مضنرة وتوابعها	١٠٨.٧٦	٨.٩٦	-٩٩.٨٠	٨.٢٤
٦٢	البسة غير مضنرة	١٩٢.٤٣	٤.١٨	-١٨٨.٢٥	٢.١٧
٦٣	اصناف اخرى من مواد نسجية	٧٦٣.١٤	٢٠.٣٢	-٧٤٢.٨٢	٢.٦٦
٦٤	احذية وطماقات واجزاؤها	٢٥.٧٠	٠.٠٠	-٢٥.٧٠	٠.٠٠
٦٥	اغطية رأس واجزاؤها	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٦٦	مظلات وشماسي وسياط	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٦٧	ريش، زغب، ازهار اصطناعية	٢.٩٩	٠.٠٠	-٢.٩٩	٠.٠٠
٦٨	مصنوعات من حجر او اسمنت	١.٦٤٩.٣٩	٥٥٧.٥٦	-١.٠٩١.٨٣	٣٣.٨٠
٦٩	منتجات من خزف	٢٨٥.٦٥	٥١.٩٩	-٢٣٣.٦٦	١٨.٢٠
٧٠	زجاج ومصنوعاته	٤٠٢.١٩	١.٢٣٨.٨٣	٨٣٦.٦٥	٣٠٨.٠٢
٧١	لؤلؤ، معادن ثمينة ونقود	٤٣.٠٣	٠.٦٠	-٤٢.٤٣	١.٣٩
٧٢	حديد صب، وحديد صلب	٢٣.٣١	٤٠٦.٩٧	٣٨٣.٦٦	١.٧٤٦.١٥
٧٣	مصنوعات حديد صب وصلب	١.٠٦٧.٩٢	٦٨٧.٢٤	-٣٨٠.٦٧	٦٤.٣٥
٧٤	نحاس ومصنوعاته	٢٣٩.٠٤	٦.٥٧	-٢٣٢.٤٧	٢.٧٥
٧٥	نيكل ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٧٦	الومنيوم ومصنوعاته	٢.٢٦٣.٧٢	٦٠٨.٣٦	-١.٦٥٥.٣٦	٢٦.٨٧
٧٧					
٧٨	رصاص ومصنوعاته	٢٩.٨٨	٢٩٣.٤٢	٢٦٣.٥٤	٠.٠٠
٧٩	زنك (توتياء) ومصنوعاته	٠.٠٠	٥.٣٨	٥.٣٨	٠.٠٠
٨٠	قصدير ومصنوعاته	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨١	معادن عادية اخرى، خلائطها	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨٢	عدد وادوات من معدن عادي	١١.٩٥	١٨,٥٢	٦.٥٧	١٥٥.٠٠
٨٣	اصناف منوعة معدن عادي	١٢١.٣١	٥٣.٧٨	-٦٧.٥٣	٤٤.٣٣
٨٤	مفاعلات ومراجل وآلات	٢.٣١٨.٧٠	١.٤١٥.٧٢	-٩٠٢.٩٨	٦١.٠٦
٨٥	آلات واجهزة كهربائية	٨٤.٨٦	٩١٧.٩٢	٨٣٣.٠٦	١.٠٨١.٦٩
٨٦	قاطرات وعربات ومعدات نقل	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨٧	عربات سيارة، جرارات، دراجات	٥٧.٩٧	١٤٩.٤٠	٩١.٤٣	٢٥٧.٧٣
٨٨	ملاحة جوية وفضائية	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٨٩	ملاحة بحرية او نهرية	٣٢٧.٤٩	٤.١٨	-٣٢٣.٣٠	١.٢٨
٩٠	ادوات واجهزة للبصريات	٢.٩٩	١٤١.٦٣	١٣٨.٦٤	٤.٧٤٠.٠٠
٩١	اصناف صناعة الساعات واجزاؤها	١١.٩٥	٨٢.٤٧	٧٠.٥٢	٦٩٠.٠٠
٩٢	ادوات موسيقى واجزاؤها	١٦.٧٣	٠.٠٠	-١٦.٧٣	٠.٠٠
٩٣					
٩٤	اثاث، اثاث للطب والجراحة	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠	٠.٠٠
٩٥	لعب اطفال والعاب مجتمعات	٦٢٢.٧٠	١٩٥.٤٢	-٤٢٧.٢٩	٣١.٣٨
٩٦	مصنوعات منوعة	٨١.٨٧	٧٢.٣١	-٩.٥٦	٨٨.٣٢
	المجموع	٣٢٤.٦٩٦.٥٧	٢١.٤٠٣.٧٧	-٣٠٣.٢٩٢.٨٠	٦.٥٩

◄الهراوي وبري ووزراء ونواب وديبلوماسيون شاركوا الموارنة في العيد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

الايراني وممثلو منظمات دولية وعميد السلك القنصلي جوزف حبيس وعدد من القناصل.

ومن الحضور ايضا الامين العام للمجلس الاعلى اللبناني – السوري نصري خوري، ورئيس مجلس حزب الكتلة الوطنية سليم سلهب ووفد من الحزب، ورئيس المجلس الدستوري امين نصار ورئيس مجلس القضاء الاعلى منير حنين وعضو المجلس الدستوري انطوان خير، والنائب العام التمييزي عدنان عضوم ونقيب المحامين في بيروت انطوان قليموس ونقيب الصحافة محمد البعلبكي ونقيب الاطباء فايق يونس، ومحافظ مدينة بيروت نقولا سابا، ورئيس جمعية المصارف فريد روفايل ورئيس جمعية تجار بيروت نديم عاصي والمدير بالوكالة للمراسم في وزارة الخارجية مراد الجمال والسيدة صولانج بشير الجميل، ورئيس الاتحاد العمالي العام المستقل الياس ابو رزق والسيدة ستريدا سمير جعجع، ووفد من "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية"، والشيخ وديع الخازن وشخصيات وموظفون كبار.

وكذلك حضر مدير المخابرات في الجيش العميد ميشال رحباني ممثلا قائد الجيش العماد اميل لحود، والمدير العام لقوى الامن الداخلي اللواء رفيق الحسن والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات والمدير العام للأمن العام ريمون روفايل وضباط كبار.

وكان في الاستقبال رئيس "المجلس الماروني" ريمون روفايل.

وحضر من رجال الدين المعاون البطريركي الماروني المطران انطوان نبيل العنداري ممثلا البطريرك الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير والمطارنة خليل ابي نادر واثناسيوس افرام وجورج صليبا وكيغام خاتشريان والارشمندريت اليكسي مفرج ممثلا متروبوليت بيروت للروم الارثوذكس المطران الياس عودة ورئيس المجمع الاعلى للطائفة الانجيلية في سوريا ولبنان القس سليم صهيوني، ولفيف من الكهنة من كل الطوائف.

عظة

وتلا رئيس اتحاد وكالات الانباء العربية رفيق شلالا فصلا من رسالة بولس الرسول، والاب الفغالي الانجيل، ثم القى المطران مطر عظة منها نصها:

"يسعدنا يا سيادة الرئيس ويشرفنا ان تكونوا، مثلكم في كل عام، على رأس المصلين في هذه الكنيسة التي رفعت في العاصمة بيروت منذ نيف ومئة من الاعوام على اسم القديس مارون، وهو من تحتفل بعيده اليوم الكنيسة المارونية شفيعاً لها ومؤسساً، وان يحوطكم، في هذه المناسبة الدينية والوطنية، سيادة رئيس مجلس النواب وسيادة نائب الرئيس ممثلاً سيادة رئيس مجلس الوزراء وكبار معاونيكم من السادة الوزراء ونواب الامة وقضاتها العسكريين واداريها مع السادة السفراء المعتمدين وجمهور من المؤمنين الذين يعبرون جميعاً بحضورهم الى جانبكم عن المحبة التي تجمع ابناء هذا الوطن وتشد ازرهم في الحفاظ على مقوماته والنهوض برسالته في الحاضر وفي المستقبل.

ونحن نضرع الى الله عز وجل طالبين منه تعالى ان يمدكم بعونه وقوته في تحملكم المسؤوليات الجسام الملقاة على عاتقكم من اجل لبنان، وان يسدد خطاكم مع اركان الحكم في بلادنا الى ما فيه خيرها وقيادتها مع جميع ابنائها الى شاطئ الامان. ويسرنا بخاصة ان نزف امامكم البشرى بابتداء العمل منذ هذا الشهر في اعادة ترميم كاتدرائية مار جرجس المارونية في بيروت، وهي امنية غالية عليكم وعلى جميع اللبنانيين، لتعود خلال سنتين من الآن كما كانت منذ تشييدها في أواخر القرن الماضي بيتاً جميلاً من بيوت الله يزين الوسط التاريخي من العاصمة، وتوسع له في القلوب منزلة محببة، لارتباطه بأيام الوطن الكبرى حيث كانت تتجلى حقيقتنا الروحية والانسانية والاجتماعية بأبهى مظاهرها. وكما كانت هذه الكاتدرائية شاهدة حزينة للاحداث التي عصفت بالبلاد في هذه الحقبة الاخيرة من الزمن، فاننا نريدها بعد الآن شاهدة لايامنا البيض التي لا نتشوق الى اي ايام سواها.

وتعود الذكرى اليوم، ايها الاخوة الاحباء، بأبناء الكنيسة المارونية الى عهد الانطلاقة الاولى لكنيستهم والى مسيرة تاريخ لهم كثيف باختبار ستة عشر قرناً من الزمن ليزيدوا تعمقاً في الثوابت التي طبعت هويتهم الروحية منذ مارون الناسك الذي اعطاهم اسمه والذي ذاع صيته في الشرق قاطبة بين منتصف القرن الرابع واوائل القرن الخامس للميلاد بما دعا اليه من عبادة الله الاوحد، تمجّد اسمه، ومحبة منفتحة على جميع الناس لانهم جميعاً ابناء الله، ومرورا بيوحنا مارون بطريركهم الاول في اواخر الجيل السابع الذي عرفت معه هذه الكنيسة استقلالا تنظيمياً فسح لابنائها في المجال لعيش تجربة عميقة للحرية الدينية انضجت فيهم مع الايام تعشقاً للحرية الانسانية بكل ابعادها. وبهذا المسار ارتسمت ملامح الهوية المارونية بارتكازها على الانفتاح وعلى الحرية في آن معاً. وهذا ما يفسر انهم بالامس قد ساكنوا وما يزالون جميع العيال الروحية في لبنان ومحيطه واليوم يساكنون جميع الشعوب من القارات الخمس بالروح عينه والانفتاح عينه، وانهم الى ذلك قد تمسكوا بالحرية الكاملة لهم ولاخوانهم على السواء، بالامس كما في الزمن الحاضر، في لبنان وفي اي بقعة من الارض نزلوها ووجدوا لهم فيها موطناً جديداً.

وهكذا فان كل قراءة صحيحة للروحية المارونية تحتم عدم الفصل فيها بين الحرية وبين الانفتاح، فالانعزال لم يكن ولن يكون يوماً صفة ملازمة للمارونية على الاطلاق ولا التنكر للحرية موقفاً موافقاً لوجدانها التاريخي او الجماعي.

وما يزيدنا ايماناً بهذا الوطن العزيز لبنان، هو ان جميع عياله الروحية قد نشأت على هذا المنحى من الحرية ومن الانفتاح مما يثبت وحدة البلاد في عمقها واصالتها، على ما جاء في القول الشائع "ان من يتشابهون يتجمعون معاً ويتحدون".

غير ان استعراض مسار التاريخ او الغوص في مكنوناته لا يمنعنا من النظر الى امور حياتنا اليومية بما يعتريها من مصاعب ومتاعب. ويصادف اليوم، اننا نواجه قضيتين جوهريتين في الشأن الوطني العام هما قضية الحرية وقضية الالتزام والتضامن الاجتماعي بعضنا مع بعض، مما يدعونا الى البحث فيهما بروح وطنية جامعة لعلنا نجد الطريق المؤدي بنا الى الموقف الصحيح.

اما الحرية فقد يكون من المفيد اولاً ان ننظر اليها من منظار شامل وان نفقه تاريخها العالمي ومجمل تطوراته منذ العصور القديمة حتى اليوم. فنعرف انذاك اين نحن من مسارها العام واي مستقبل علينا ان نبنيه تحصيناً لها.

يقول الباحثون في تاريخ الحرية انها قد عرفت اولا وفي العصور القديمة، اي ما قبل المسيح، بوجهها الجماعي وليس بوجهها الفردي او الشخصي. فلقد كانت في ذلك الزمن البعيد مطلباً للامة لا مطلباً لافرادها. وبعد المسيحية وفي العصور الوسيطة انطلقت الحرية في تجربة جديدة حيث تمثلت بالمطالبة بحرية الاشخاص قبل حرية الجماعات، مما ابرز تطوراً لحقوق الانسان ولتثبيت الحريات الشخصية على انواعها، من القول الى العمل ومن السياسة الى التعليم والاقتصاد، وكان للانسانية في ذلك غنى كبير لا يمكن التخلي عنه بأي حال من الاحوال. الا ان هذين الوجهين من الحرية قد وصلا مع الثورات الكبرى الى وضع التناقض في ما بينهما. مما جعل الزمن الحديث يفتش عن توفيق يحمل حرية الشخص على التآلف مع حرية الجماعة والعكس بالعكس. واننا لنؤكد مع الباحثين في هذا الامر ان مستقبل الانسانية سيستمر في البحث عن هذا التآلف الكامل

ولو حالت دون بلوغه بعض او كثير من الصعوبات، لا بل ان تقدم مسار الحرية في المستقبل لن يكون الا في هذا الاتجاه.

من هذا المنطلق، يطلب منا في لبنان كما في كل مكان الا نعود بمنجزات الحرية الى الوراء، فتنبري الدولة كياناً مؤلهاً يصنع هو الحقيقة التي لا يمكن ان يصنعها سوى الشعب والتاريخ، بل نتشبث بها محافظين على حرية المواطن وعلى حرية الوطن في آن معاً. على ان تمسكنا بالحرية الشخصية بكل ما للكلمة من معانٍ وابعاد لن يمنعنا من ان نكون حيالها عقلانيين. فالحرية لا تتنافى مع العقل ولا مع الاخلاق، وهي لا تجافي اي قيمة من القيم الكبرى، لان الحر الكامل ليس هو سوى الانسان الكامل. والحرية بمظهرها السلبي ان هي الا حرية بدائية تشبه حرية الاولاد بأن يقولوا لا لأي شيء، اما الحرية بمظهرها الايجابي فهي حرية الرجال التي تصل في نضجها الى صياغة مشروع حياة او مشروع وطن تجد نفسها فيه وتتجند للعمل على تحقيقه. لهذا يجب على اهل الحرية الارتباط بوطنهم، كما يجب على الوطن ان يرتبط بالحرية، واننا لندعو الى حوار رصين يدرس كل القضايا العالقة والمشاريع المطروحة في اطار الاحوال الشخصية وسواها ويجسد في نتيجته متطلبات الحرية عندنا في مواد الدستور على مقدار قبول الشعب لها فيكون دستورنا كما الحياة كياناً قوياً ومتجدداً على الدوام.

واما الالتزام الآخر والتضامن في ما بيننا، فهما تحقيق للذات الجماعية وضمانة لبلادنا في وحدتها وفي مسيرتها نحو الافضل. فالمواطن لا يستطيع ان يكون حرا سعيدا فيما غيره من ابناء الوطن يشقون ويتعسون. واننا لنحمد الله على ان قضية التضامن بين جميع اللبنانيين قد قطعت شوطا بعيدا على صعيد الفكر والشعور. اذ لا نجد اليوم لبنانيا لا يشعر باحتلال ارض وطنه في الجنوب، او بمرارة التهجير التي يتكوى بنارها المهجرون، وبخاصة حين يطرد البعض منهم من مآويهم بموجب احكام قضائية فيما يتعذر عليهم الاحتكام الى القضاء ليسترجعوا بيوتهم واملاكهم التي هجروا منها. ومن لا يشعر بعوز المعوزين من بني قومه ممن يعانون حتى فقدان الانسانية فيهم والكرامة الشخصية. ولكننا ملزمون القول مع الاسف ان هذا التضامن الشعوري لم يصل بعد الى تضامن فعلي كامل ولا الى تضامن يمارسه المجتمع ممارسة عقلانية واعية ويفرضه القانون فرضا عبر ضرائب عادلة تعيد توزيع الثروة العامة لمصلحة الفقراء وتخفف ربما من حاجتنا الى الاستقراض.

ان الارشاد الرسولي لقداسة البابا يوحنا بولس الثاني قد لفتنا الى كل هذه الامور، واوصانا بنقلة نوعية تنطلق من المصالحة الكاملة بين جميع اللبنانيين، ومن مد الجسور حيثما انقطعت فلا تبقى في الوطن اي جزر محاطة بالاهمال او اللامبالاة، وتتقدم نحو بناء مجتمع عصري يتضامن فيه اغنياؤه وفقراؤه، تجاره وصناعيوه، مثقفوه وفلاحوه بمحبة واحدة والتزام كامل.

ان بلادنا قد تعرضت خلال الاحداث الاخيرة للتشرذم والضياع، ولقد عملتم الكثير يا سيادة الرئيس مع جميع المخلصين من اجل لملمة اشلاء الوطن وجمع المؤسسات وتوحيدها، واعدتم الى الناس الاطمئنان على امنهم وسلامتهم وبدأتم ورشة الاعمار على كل صعيد، وهذا ما يسجله اللبنانيون لكم بالعرفان والشكر، لأن ما انجز لم يكن لينجز لولا حكمتكم وتصميمكم على اعادة البناء وفتح ابواب المستقبل امام اجيالنا الجديدة الطالعة. ولقد كرس الدستور من جديد وحدة الارض والشعب والمؤسسات. الا ان هذا التكريس القانوني لن يتجسد على ارض الواقع بكامل ابعاده ومعانيه ما لم تولد وحدة حقيقية بين الناس في تأمين مصالحهم وتكاتفهم من اجل تأمينها. نحن لا نخشى من وجود طوائف روحية عديدة، في بلادنا، فهي كلها عائلات كريمة تلتمس وجه الله عبر عبادتها له ولو على طرق مختلفة، بل ان ما نخشاه هو الا تظهر امام الناس وحدة حياتهم وضرورة تضامنهم في السراء والضراء. ان الارض اللبنانية الواحدة تفترض وحدة وتشابها في مستوى العيش بين كل بقعة من بقاعها؛ والشعب الواحد يكون واحدا بتكافؤ فرص موفورة لجميع ابنائه على السواء؛ والمؤسسات الموحدة هي تلك التي يتضامن القيمون عليها في ما يكون الجامع المشترك لقواعد عملها، ويتركون للجدل ما يقبل في طبيعته ان يكون موضوع جدل.

ايها الاخوة الاحباء، ان بلادنا تحتاج الى الحرية حاجتها الى الماء والهواء، وهي ايضا في حاجة الى تضامن محب بين ابنائها جميعا يسهله عليهم القيمون منهم على المصير، وذلك عبر تضامن منهم ايضا في حمل المسؤوليات الكبيرة التي يحملون، واذا ما سرى في عروق بلادنا دم واحد من اجل رفع المظالم واحقاق الحقوق وتغليب العقل على الاهواء فان اداءنا سيتغير في الداخل، واسهامنا مع اخواننا العرب في صنع مستقبلنا المنشود الموحد سيكون افعل واجدى.

فليكن هذا العيد حافزا لنا جميعا من اجل الامانة لماضينا والامان على غدنا، بشفاعة ابينا القديس مارون وجميع اصفياء الله وابراره وقديسيه. آمين".

وبعد القداس تقبل الرئيس الهراوي والمطرانان العنداري ومطر يحوطهم الرئيس بري والوزير المر والسفير البابوي تهانئ المشاركين في القداس.

السيدة منى الهراوي لدى وصولها الى الكنيسة.



الرئيس الهراوي والرئيس بري والوزير المر في مقدم الحضور، وبدا الرئيس الحص الى اليمين، ووزراء ونواب.





السفير البابوي ومطارنة ورجال دين.

الجوقة. (ميشال صايغ)

إعلانات رسمية

اعلان اعلان
رقم الاوراق ٩٩٨/١٣٨

ورقة دعوى مخصوصة محكمة الدرجة الاولى في جبل الناظرة في القضايا العقارية الرئيس بسام مولوي.

الى سلسين ابرهيم سلوم وشحادة ابرهيم سلوم المجهولي المقام.

بناء على الدعوى المقامة عليكما من حبيب ابرهيم مخول موضوعها طلب الحكم بالزامكما تسجيل حق مرور على العقار الرقم ١٤٢ منيارة لمصلحة العقار ١٤١ منيارة.

وقد تعين يوم الاثنين الواقع في ١٩٩٨/٣/٩ الساعة الثامنة صباحا موعدا للجلسة فيها فيقتضي حضوركما بالوقت المعين لهذه المحكمة او ارسال وكيل قانوني من قبلكما بموجب سند مصدق واذا لم تحضروا وترسلوا وكيلا لتسلم استحضار الدعوى ومربوطاتها في خلال عشرين يوما من تاريخ النشر والالصاق واذا لم تحضروا الجلسة المعينة اعلاه والمبلغ موعدها منكم استثنائيا وفقا للاصول تجري المعاملة القانونية بحقكما وفقا للاصول.

عن رئيس القلم
رئيس الكتبة
سميح منصور

اعلان
محكمة استئناف ايجارات بيروت
تبليغ فرح وسميرة معتوق

باستئناف سهام عبدالله ٩٤/١١٤٠ بوجهكما وآخرين يطلب اليكما حضور جلسة ٩٨/٣/٢٤ وتبلغ الاوراق.

رئيس القلم
محمد حمندي

اعلان
محكمة استئناف ايجارات بيروت
تبليغ سلطان كامل فتوني

باستئناف اسعد عطا الله ٩٥/١٧٥٦ بوجهك وآخرين عليك حضور جلسة ١٩٩٨/٣/٢٤ وتبلغ الاوراق.

رئيس القلم
محمد حمندي

اعلان
محكمة استئناف ايجارات بيروت
تبليغ خليل غطاس

يطلب اليك الحضور الى القلم بمهلة عشرين يوما لتبلغ سائر الاوراق باستئناف مصطفى طبارة ضدك وآخرين الرقم ٩٧/٢٢٩٣ طعنا بقرار قاضي ايجارات بيروت ٩٧/٩٩٩ والقاضي بتسليم المحطة في العقار ٤٧١٦ الشياح بمهلة ٣ اشهر الى المدعين انطوان وحميد عبد النور.

رئيس القلم
محمد حمندي

بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى للبيع بالمزاد العلني موجودات اوتيل سايد روك في جونيه المتاملتين صاحبه سعد ابرهيم ابرهيم داغر تحصيلا لدين شركة بطرس ويوسف العيلي (شركة تضامن) وهي على الشكل التالي: مكتب ومكتبة وكرسي جلدي لامبادير كنبة مودرن وفوتوي عدد ٢ مكيف هواء شارب ٢ صالون جلدي وطقم كنبايات بار خشبي مع ست كراسي كومبيوتر وجهاز تلفون سنترال و٧٠ آلة هاتف بناسونيك فرن غاز كبير مع موت ماكينة تصوير المستندات فاكس باناسونيك، مكتب خشبي مكنة قهوة فرن غاز ميكروويف براد مستطيل غاز للشوي مقلاة كبيرة غاز طاولة ستانلس مجلى ستانلس براد عدد ٢ وفريزر طاولة حديدية عدد ٢٠ وكرسي عدد ٧٠ ومكيف هواء عدد ٢، ٦٤ سرير لفرادي و٢٠ سرير مزدوج ٦٤ تلفزيون فوناي و٦٤ مكيف للغرف و٤٠ كرسي خشب وقماش و٣٢ لمبادير صغير و٦٤ كومود و٤٨ براد ٦ لقدام و٨ برادات ١٢ قدم و٤٨ طاولة خشبية و٦٤ برداية و٦٤ فرشة صنع يدوي و٦٤ حرام قطني و٦٤ خزانة خشبية و٦٤ موت سوبر غاز و٦٤ حرام صوف و١٠ فازات نحاس كبير ومولد كهرباء ١٤٠ k.v.a ماركة صقر. جميع هذه الموجودات بحالة جيدة ومخمنة بمبلغ ٦٧٨٧٠ دولار اميركي او ما يعادله بالعملة الوطنية. يجري البيع بمركز الاوتيل يوم السبت الواقع فيه ١٩٩٨/٢/٢١ الساعة ١١ الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد مصحوبا بالثمن نقدا وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.

مأمور التنفيذ

اعلان
بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المنفذ: خليل سعيد الشعار
المنفذ عليها: بحرية احمد فهيم

تطرح هذه الدائرة للمرة الاولى في تمام الساعة الواحدة من ظهر يوم الاثنين الواقع فيه ٩٨/٢/٢٣ للبيع بالمزاد العلني الاغراض والمفروشات التالية:

فاترين – تلفزيون – اسطوانة ماركت شارب – كنبايات من سبع قطع سجادة ٢x٣ كونتدين – صوفا حديد وقماش – ساعة حائط عدد ٢– غرفة نوم كاملة مع خزانة ٦ درف – براد صغير – غاز ثلاثة عيون – طاولتين فورمايكا وخشب – مروحة وسط – خزانة فورمايكا بدرفتين.

وقد خمنت الاغراض والمفروشات المذكورة بمبلغ اربعة آلاف دولار وثلاثمائة وسبعون دولار اميركي علما ان ثمن الطرح ٦٠٪ بالمئة من قيمة التخمين. فعلى الراغبين في الشراء الحضور في الموعد المحدد الى مكان البيع الكائن في بيروت رأس النبع ملك الشعار شارع عبد الحفيظ الشعار مصحوبين بالثمن نقدا وخمسة بالمئة رسم دلالة.

التكليف ٢٦٨

مأمور تنفيذ بيروت
ازدهار علمي

دعوة وتبليغ

ان محكمة ايجارات بيروت برئاسة القاضي الدكتور ماجد مزيحم تدعو المدعى عليه سيزار بوبكيان المجهول المقام للحضور الى قلم المحكمة بمهلة عشرين يوما من تاريخ النشر لتبلغ اوراق الدعوى الرقم ٩٧/٨٣٠٢ المقامة من جولندا شكري ابي نادر زوجة جان نادر والطوان وبرندات وايلي اولاد جان نادر الرامية الى اعطاء الحكم باعلان حق المدعين بالحلول حكما محل مورثهم المستأجر الاساسي جان نادر اعتبارا من تاريخ ١٩٨١/١٢/١٦ واستمرار عقود الايجار العائدة للمأجور الكائن في الطابق السفلي الرقم /٦/ من العقار الرقم /١٤٦٦/ منطقة الباشورة واستخدامهم وحدهم من التمديد القانوني والقول ايضا بان سند الايجار العائد لعام ١٩٦٩ باسمي جان نادر وسيزار بوبكيان هو بدون قيمة ولا مفعول له لتجاوزه بعقود ايجار منظمة باسم جان نادر وحده ومسجلة في بلدية بيروت ودائرة ضريبة الاملاك المبنية في بيروت وتدعو المدعى عليه سيزار بوبكيان الى حضور الجلسة المعينة بتاريخ ١٩٩٨/٣/١٦ والا اعتبر مبلغا وحوكم اصولا وعد كل تبليغ اليه في قلم المحكمة صحيحا باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
فوزي مطر

دورة الالعاب الاولمبية الشتوية الـ١٨ في ناغانو

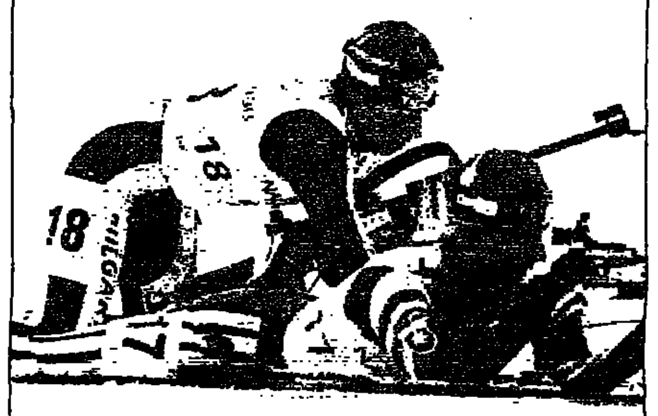
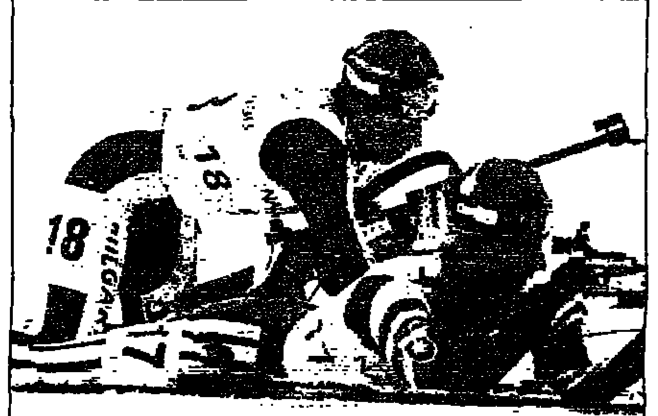
استمرار الطقس السيىء ارجأ الانحدار والتعرج الطويل



الفنلندي ميكا ميليلا الفائز في سباق الضاحية الكلاسيكي لمسافة ٣٠ كلم. (رويترز تيليفوتو)




الالماني يورغ ماكل الفائز في سباق الزحافات الفردي. (رويترز تيليفوتو)

البلغارية ايكاترينا دافوفسكا (١٨) بطلة سباق البياتلون لمسافة ١٥ كلم، وهي تمم بالرماية على هدف. (أ ب تيليفوتو)

احرز الالماني يورغ ماكل ميداليته الذهبية الثالثة في رابع دورة اولمبية يشارك فيما عندما احتل المركز الاول في سباق الزحافات الفردي مسجلا ٣،١٨،٤٣٦ دقائق في اليوم الثالث من الدورة الاولمبية الشتوية الثامنة عشرة التي تقام في مدينة ناغانو اليابانية.

وكان ماكل (٣١ عاما) احرز الميدالية الفضية في اولمبياد كالغاري عام ١٩٨٨، ثم احرز الميدالية الذهبية في البيرفيل ١٩٩٢، وليلهامر ١٩٩٤، وناغانو ١٩٩٨. وقد توج بطلا لالمانيا تسع مرات وبطلا لأوروبا مرتين عامي ١٩٨٨ و١٩٩٠، وبطلا لكأس العالم مرتين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠، وبطلا للعالم ثلاث مرات اعوام ١٩٨٩ و١٩٩٠ و١٩٩٧.

واحتل الثاني الايطالي ارمين تسوغيلر بفارق ٥٠٣ في الالف من الثانية، والمركز الثالث الالماني ينس مولر بطل كالغاري، بفارق ٦٥٧ في الالف من الثانية.

وتوج الفنلندي ميكا ميليلا بطلا لسباق الضاحية الكلاسيكي لمسافة ٣٠ كيلومترا بعدما سجل ١،٣٣،٥٥،٨ ساعة بفارق ١،٣١ دقيقة امام النروجي ارلينغ يفني، و٢،١٢ دقيقتين امام الايطالي سيلفيو فاونر. وانمى السباق ٦٤ متزلجا من اصل ٧٢، ولم يشارك الروسي أليكسي بروكوروف بطل دورة كالفاري لاصابته بنزلة برد. واحتل النروجي بيورن دللي المرشح الاول للفوز وبطل دورة ليلهامر، المركز العشرين.

ومو اللقب الكبير الاول لميليلا (٢٨ عاما) في سباق الـ٣٠ كيلومترا علما انه بطل العالم في سباق الـ٥٠ كيلومترا. ومو يشارك في الدورات الاولمبية منذ عام ١٩٩٢ وابرز ما حققه من قبل فوزه بالميدالية الفضية في سباق الـ٣٠ كيلومترا عام ١٩٩٢، وبالميدالية البرونزية للسباق نفسه ١٩٩٤، وبالميدالية الفضية في سباق الـ٥٠ كيلومترا ١٩٩٤ الى الميدالية البرونزية في البدل ١٩٩٤. ويذكر ان آخر فنلندي احرز ميدالية ذهبية في المسافات الطويلة هو ارو ميلتارنتا عام ١٩٦٤ في انسبروك (١٥ و٣٠ كيلومترا).

وانتزعت البلغارية ايكاترينا دافوفسكا الميدالية الذهبية في البياتلون (تزلج ورماية) لمسافة ١٥ كيلومترا وهي الاولى لبلادها في تاريخ الدورات الاولمبية الشتوية، اذ سجلت ٥٤،٥٢،٠ دقيقة متقدمة منافستها الاوكرانية ايلينا بتروفا بفارق ١٧،٨ ثانية، والالمانية اوشي ديزل بفارق ٢٥،٩ ثانية.

وكانت دافوفسكا (٢٢ عاما) شاركت في اولمبياد ليلهامر ١٩٩٤ واكثر من مرة في كأس العالم وبطولة العالم وافضل ما حققته فوزها بالميدالية البرونزية في بطولة العالم ١٩٩٥ و١٩٩٧ في سباق الـ١٥ كيلومترا. وكان في وسع ديزل ان تنتزع الميدالية الذهبية، لكنها اخطأت في الرماية في اصابة المدف من طلقتها الرابعة الاخيرة وقوفا.

واستمر الطقس السيئ في ناغانو وتساقطت الثلوج بكثافة مع ضباب كثيف صباحا ومو مرشح للاستمرار اليوم، لذا تأجل سباق الانحدار لمسابقة الكومبينيه (انحدار + تعرج) للرجال وسباق التعرج الطويل للسيدات.

وفي نماية الجولة الاولى من سباق التزحلق السريع على الجليد لمسافة ٥٠٠ متر احتل الياباني ميروياسو شيميزو المركز الاول ومو مرشح لاهداء الميدالية الذهبية الاولى في الدورة الى بلاده.

ومنا النتائج الفنية:

الرجال

● الزحافات فردي:

١ – يورغ ماكل (المانيا) ٣،١٨،٤٣٦ دقائق.
٢ – ارمين تسوغيلر (ايطاليا) ٣،١٨،٩٣٩
٣ – ينس مولر (المانيا) ٣،١٩،٠٩٣

● سباق الضاحية الكلاسيكي لمسافة ٣٠ كيلومترا:

١ – ميكا ميليلا (فنلندا) ١،٣٣،٥٥،٨ ساعة.
٢ – ارلينغ يفني (نروج) ١،٣٥،٢٧،١
٣ – سيلفيو فاونر (ايطاليا) ١،٣٦،٠٨،٥

السيدات

● البياتلون (تزلج ورماية) لمسافة ١٥ كيلومترا:

١ – ايكاترينا دافوفسكا (بلغاريا) ٥٤،٥٢،٠ دقيقة.
٢ – ايلينا بتروفا (اوكرانيا) ٥٥،٠٩،٨
٣ – اوشي ديزل (المانيا) ٥٥،١٧،٩

الهوكي على الجليد

● الرجال

– المجموعة الثانية: فازت روسيا البيضاء على المانيا ٨ – ٢، وفرنسا على اليابان ٥ – ٢.

تتصدر روسيا البيضاء ترتيب فرق المجموعة ولها ٤ نقاط، تليها فرنسا ٢، والمانيا ٢، واليابان لا شيء.

● السيدات

فازت فنلندا على اليابان ١١ – ١، والولايات المتحدة على اسوج ٧ – ١، وكندا على الصين ٢ – ٠.

تتصدر فنلندا ترتيب الفرق ولها ٤ نقاط، تليها كندا ٤، ثم الولايات المتحدة ٤، والصين لا شيء، واسوج لا شيء، واليابان لا شيء.

لائحة الميداليات

ومنا لائحة الميداليات بعد انتهاء مسابقات اليوم الثالث.

	ذهبية	فضية	برونزية
مولندا	١	١	–
روسيا	١	١	–
المانيا	١	–	٢
بلغاريا	١	–	–
كندا	١	–	–
فنلندا	١	–	–
ايطاليا	–	٢	١
نروج	–	١	١
اوكرانيا	–	١	–
سويسرا	–	–	١
بلجيكا	–	–	١

الدورات الدولية في كرة المضرب

دبي: فانتيلا أخرج العلمي

لم يطرأ تغيير بارز على لائحة المصنفين العشرة الاوائل التي اذاعتها امس الجمعية العالمية للاعبين المحترفين لكرة المضرب من مقرها في باريس، في ما عدا صعود الروسي يفغيني كافيلنيكوف الى المركز السادس وتراجع الاميركي مايكل تشانغ الى المركز السابع بدلا منه.

واحتفظ الاميركي بيت سامبراس بالمركز الاول برصيد ٣٧٨٤ نقطة بفارق ٣٠٠ نقطة عن التشيكي بيتر كوردا.

وتقدم الكرواتي غوران ايفانيسيفيتش الذي احرز الاحد الماضي بطولة دورة سبليت الكرواتية، والاسوجي توماس انكفيست الذي احرز بطولة دورة مرسيليا الفرنسية في اليوم نفسه ثلاث درجات وخمسا على التوالي، فأحتل الاول المركز الثالث عشر والثاني المركز السادس عشر.

ومنا المصنفون العشرة الاوائل حتى ٩ شباط:

١– بيت سامبراس (الولايات المتحدة) ٣٧٨٤ نقطة.
٢– بيتر كوردا (الجمهورية التشيكية) ٣٤٨٤
٣– باتريك رافتر (اوستراليا) ٣٣٥٠
٤– يوناس بيوركمان (اسوج) ٢٩٧٧
٥– مارتشيلو ريوس (تشيلي) ٢٨٠٨
٦– يفغيني كافيلنيكوف (روسيا) ٢٧٦٥
٧– مايكل تشانغ (الولايات المتحدة) ٢٧٤٢
٨– غريغ روسيدسكي (بريطانيا) ٢٦٢٩
٩– ريتشارد كراييتشيك (مولندا) ٢٣٢٤
١٠– اليكس كوريتيا (اسبانيا) ٢٢٨٥

دورة دبي

● تأهل الاسباني فليكس مانتيلا المصنف سادسا للدور الثاني من دورة دبي الاماراتية الدولية المفتوحة للرجال البالغة قيمة جوائزما مليون دولار، بفوزه امس في الدور الاول على المغربي كريم العلمي ٦–٤، ٦–٢ في اكثر من ساعة بقليل.

وصرح مانتيلا عقب المباراة ان منافسه "لاعب خطر، انه يلعب بطريقة فعالة ويرسل بطريقة جيدة، لكني كنت متماسكا جدا وبعد فوزي بالمجموعة الاولى احسنت اللعب".

وثأر الاسوجي ماغنوس نورمان لخسارته امام الاسباني البرت بورتاس في دورة سيدني الاوسترالية الشمر الماضي، وفاز عليه ٦–٢، ٤–٦، ٦–٣ في ساعة و٤٢ دقيقة وانضم الى مانتيلا في الدور الثاني.

وفاز النمسوي توماس موستر المصنف سابعا وبطل الدورة في العام الماضي، على الاوسترالي ساندون ستول ٦–٣، ٦–٧ (٤–٧)، ٦–٤، الافريقي الجنوبي واين فيريرا على الاسباني خافيير سانشيز ٦–٧ (٢–٧)، ٦–٣، ٧–٥.

دورة باريس

● انسحبت الالمانية شتيفي غراف من دورة باريس الفرنسية الدولية المفتوحة للسيدات التي تنطلق اليوم بعد يومين من تأكيد منظمي الدورة مشاركتما اذ تعرضت لاصابة في عضلات بطة ساقما اليسرى خلال التمارين الاحد الماضي، أضطرتما الى العودة الى المانيا والغاء المؤتمر الصحافي الذي كان مقررا ان تعقده في العاصمة الفرنسية.

وكانت غراف التي اجريت لما جراحة في ركبتما اليسرى في حزيران الماضي ابعدتما عن الملاعب ثمانية اشمر، انسحبت الاسبوع الماضي من دورة توراي بان باسيفيك اليابانية في اللحظة الاخيرة بسبب ألم في ركبتما.

ترتيب السيدات

● لحتفظت السويسرية مارتينا مينغيس بالمركز الاول في لائحة المصنفات العشر الاوليات التي اذاعتما امس جمعية اللاعبات المحترفات، الا ان فارق النقاط الذي يفصلما عن اقرب منافساتما الاميركية ليندساي دافنبورت انخفض من ١٩٠١ الى ١٧٢٤.

وابتعدت دافنبورت التي احرزت بطولة دورة طوكيو اليابانية الاحد الماضي على حساب مينغيس، عن التشيكية يانا نوفوتنا التي تحتل المركز الثالث، بفارق ٦٢٧ نقطة.

ومنا المصنفات العشر الاوليات:

١– مارتينا مينغيس (سويسرا) ٦٠٠٧ نقاط.
٢– ليندساي دافنبورت (الولايات المتحدة) ٤٢٨٣
٣– يانا نوفوتنا (الجمهورية التشيكية) ٣٦٥٦
٤– مونيكا سيليش (الولايات المتحدة) ٢٩٨٨
٥– ايفا مايولي (كرواتيا) ٢٩٥٤
٦– اماندا كوتزر (جنوب افريقيا) ٢٨٥٣
٧– ارانتشا سانشيز فيكاريو (اسبانيا) ٢٦٧٤
٨– كونشيتا مارتينيز (اسبانيا) ٢٤٨٤
٩– ماري بيرس (فرنسا) ٢٤٢١
١٠ ايرينا سبيرليا (رومانيا) ٢٣٤٣.

الادوار النهائية من كأس الامم الافريقية الـ٢١

رياضة وألعاب

فوز غانا على تونس ٢–٠ وتعادل المغرب وزامبيا ١–١

تخطت غانا تونس وفازت عليما ٢–٠، فيما تعادلت المغرب وزامبيا ١–١ في لقاء قمة، وحققت جممورية الكونغو الديموقراطية فوزاً مثيراً للجدل على توغو ٢–١ في اليوم الثالث من الادوار النمائية من كأس الامم الافريقية الـ٢١ لكرة القدم التي تستضيفما بوركينا فاسو حتى ٢٨ شباط.

المجموعة الثانية

في تصفيات المجموعة الثانية، حققت غانا فوزاً منطقياً على تونس ٢–٠ (الشوط الاول (١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "٤ آب" في واغادوغو وحضرما نحو ٣٠ الف متفرج.

وقدم المنتخب الغاني الذي لم يسبق له ان شارك في نمائيات كأس العالم، عرضاً مميزاً وشكل خطراً دائماً على مرمى منافسه وخصوصاً في الشوط الاول وحافظ على سجله نظيفاً من الخسارة امام المنتخب التونسي في النمائيات الافريقية اذ حقق فوزه الخامس في مقابل تعادل واحد. وسجل اليكس نياركو اصابة السبق للمنتخب الغاني برأسه في الدقيقة الثامنة، ثم اضاف محمد غارغو الاصابة الثانية في الدقيقة ٩٠.



التونسي حسان القابسي – الى اليسار – مبعداً الكرة عن الغاني محمد غارغو الذي سجل الاصابة الثانية لفريقه ٢–٠. (أ ف ب تيليفوتو)

● على الملعب نفسه، فازت جممورية الكونغو الديموقراطية على توغو ٢–١ (الشوط الاول ٠–٠) في مباراة قوية وسريعة اعتمد فيما الطرفان طريقة ٣–٥–٢ وكان نجمما الحكم المغربي سعيد بلقولة الذي احتسب ضربتي جزاء "بنالتي" للكونغوليين، واضطلع حارسا المرمى بالدور الابرز في اللقاء.

سجل المنتخب الكونغولي الذي كان يلعب تحت اسم زائير سابقاً، اصابة السبق في الدقيقة ٥٧ عندما عرقل تشانغاي ماساميسو الكابتن ايكانزا سيمبا داخل المنطقة فاحتسب له الحكم ضربة جزاء "بنالتي" ترجمما تونديلوا مبويلوا لاعب سيركل بروج البلجيكي بنجاح ١–٠. وفي الدقيقة ٧٣، عرقل المدافع التوغولي ياوفي اباللو اللاعب الكونغولي كاسونغو بانزا على حافة المنطقة، فاحتسب الحكم ضربة جزاء "بنالتي" ثانية انبرى لما تونديلوا نفسه وسدد الكرة الى يسار الحارس واكي نيدومبي مسجلاً الاصابة الثانية للكونغو ٢–٠، وقبل انتماء المباراة بدقيقة واحدة، سجل ماساميسو لاعب البنزرتي التونسي اصابة رد الاعتبار لمنتخب توغو برأسه.

وخرج الحكم المغربي سعيد بلقولة في حماية الشرطة اذ اثار غضب مشجعي المنتخب التوغولي لاحتسابه ضربتي جزاء وعدم رفعه البطاقة الحمراء في وجه حارس مرمى الكونغو نيكومبي توكالا الذي اوقف الكرة بيده فيما كان المماجم بشيرو سالو متجماً نحو المرمى. وقال مدرب توغو الالماني ابرمارد قوغل انه سيرفع اعتراضاً الى الاتحاد الافريقي.

تتصدر غانا ترتيب فرق المجموعة ولما ثلاث نقاط من مباراة واحدة، تليما جممورية الكونغو الديموقراطية ٣ (٢–١)، ثم توغو لا شيء (١–٢)، وتونس لا شيء (٠–٢).

المجموعة الرابعة

وفي افتتاح تصفيات المجموعة الرابعة، انتمى لقاء القمة المبكر بين المغرب وزامبيا بتعادلمما ١–١ (الشوط الاول (١–٠) في المباراة التي اجريت بينهما في بوبو ديولاسو وحضرما نحو خمسة الاف متفرج.

وجاءت المباراة قمة في كل شيء واظمرت مدى تطور الكرة الافريقية في العقد الاخير، اذ قدم المنتخبان لمحات جميلة وتقاسما السيطرة على مجريات اللعب فجاء الشوط الاول في مصلحة المنتخب المغربي الذي امدر لاعبوه فرصاً كثيرة واستغلوا واحدة منما فقط في الدقيقة ٣٦ عندما تلقى احمد بمجا مماجم الاتحاد السعودي الكرة ومو على ٣٠ متراً من المرمى الزامبي فتقدم بما ثلاث خطوات ثم اطلقما قذيفة في الزاوية اليسرى للمرمى الزامبي مسجلاً اصابة السبق لفريقه ١–٠. وصد القائم الزامبي كرة لعبد الجليل حدا "كماتشو" في الدقيقة ٤٣ اثر تمريرة من بمجا.




صراع على الكرة بين المماجم الزامبي اليجا ليتانا – الى اليمين – والمغربي احمد بمجا الذي سجل اصابة فريقه ١–١. (أ ف ب تيليفوتو)

وفي الشوط الثاني دانت السيطرة لزامبيا وتألق المماجم كالوشا بواليا الذي اثبت انه لم ينته على رغم بلوغه الثالثة والثلاثين، وساهم في صنع اصابة التعادل التي سجلما تينان تشيلومبا في الدقيقة ٨٦ بقذيفة اخفق الحارس المغربي عبد القادر برازي في ابعادها.

وسبق للمنتخبين ان التقيا مرة واحدة في النمائيات فاسفر لقاؤمما عن فوز المغرب ١–٠ في القامرة عام ١٩٨٦.

مباراة اليوم

وتقام اليوم مباراة واحدة فتلتقي مصر وموزامبيق في بوبو ديولاسو في تصفيات المجموعة الرابعة التي اسفرت مباراتما الاولى عن تعادل المغرب وزامبيا ١–١.

دورة الكأس الذهبية لدول الكونكاكاف

البرازيل الفائزة ٤–٠ الى نصف النهائي





النجم البرازيلي روماريو مسيطراً على الكرة في طريقه الى تسجيل الاصابة الثانية لفريقه في مرمى السالفادور. (أ ف ب تيليفوتو)

بلغت البرازيل الدور نصف النمائي من دورة الكأس الذهبية لدول الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) والبرازيل في كرة القدم والتي تنظمما الولايات المتحدة، بفوزما على السالفادور ٤–٠ في المجموعة الاولى في لوس انجلس. ولم يعرف بعد الفريق الذي سيواجمه ابطال العالم في مذا الدور. فاذا فازت جامايكا على السالفادور فجر اليوم الثلثاء بتوقيت بيروت، يلتقون الولايات المتحدة فجر الاربعاء بصفتما ثانية المجموعة الاولى. اما اذا تعادلت جامايكا او خسرت، فيلعبون مع المكسيك.

وسبق للبرازيل ان تعادلت وجامايكا سلباً ٠–٠، كذلك تعادلت وغواتيمالا ١–١.

وتوزعت الاصابات البرازيلية الاربع بالتساوي اوائل الشوط الاول واواخر الشوط الثاني، مع العلم ان الابطال سجلوا في المباراتين السابقتين اصابة واحدة فقط من ضربة جزاء "بنالتي". وسجل ادموندو الاصابة الاولى برأسه في الدقيقة السابعة في مرمى الحارس ميسايل الفارو من ضربة ركنية رفعما زينيو. ولاحت فرصة بارزة للسالفادور لادراك التعادل في الدقيقة ١٩ عندما تلقى ويلفريدو ايراميتا الكرة من غييرمو ريفيرا واطلقما قذيفة نجح المدافع مارتشيلو غونسالفيش في تشتيتما قبل ان تصل الى اسرائيل كاسترو فرانكو. ولم تمض دقيقة حتى شق روماريو طريقه داخل المنطقة المحرمة اثر تمريرة من زينيو وسدد الكرة بعيداً عن متناول الفارو مسجلاً الاصابة الثانية.

وانتظر البرازيليون حتى الدقائق الاخيرة من الشوط الثاني ليسجلوا اصابتين اخريين لاليير لاعب بايرن ميونيخ الالماني في الدقيقتين ٨٧ و٩٠ بعد نزوله بست دقائق بدل ادموندو. لكن الثانية كانت الاجمل اذ ارسلما بكعب قدمه اليمنى من ستة امتار.

مثل البرازيل: تافاريل – زي ماريا (روسو)، غونسالفيش، جونيور، ماركوس دوس سانتوس، ماورو سيلفا، فلافيو كونسيكاو، زينيو، دينيلسون (دوريفو)، ادموندو (اليير)، روماريو.

ومثل السالفادور: الفارو – كاركامو (رنديروس)، روخاس، فيسيفيتش، رودريغيز، ريفيرا (دو لا كروز)، كاسترو ايراميتا، سيريتوس (غونزاليس)، سيانفيتوس، اسرائيل كاسترو.

جامايكا – غواتيمالا

وفي مباراة ثانية، فازت جامايكا على غواتيمالا ٣–٢. وسجل بول مول لاعب بورتسماوث من فرق الدرجة الانكليزية الاولى، الاصابة الجامايكية الاولى في الدقيقة ١٤ بكرة مرتدة من خمسة امتار. وعادل خوان كارلوس بلاتا بعد دقيقتين من ضربة جزاء "بنالتي". واضاف اندرو وليامس الاصابة الجامايكية الثانية في الدقيقة ٥٥ من ١٩ متراً، ومول الثالثة في الدقيقة ٦٧ برأسه من ستة امتار، قبل ان يقلص غييرمو راميريز الفارق بتسجيله الاصابة الثانية لغواتيمالا في الدقيقة ٨٤.

وعقب المباراة، استقال مدرب المنتخب الغواتيمالي ميغيل انخل برينديزي من منصبه بعد شعر عن تسلمه اياه.

تتصدر البرازيل ترتيب الفرق برصيد خمس نقاط من ثلاث مباريات، تليما جامايكا ٤ من ٢، ثم غواتيمالا ٢ من ٣ والسالفادور ١ من ٢.

ومعلوم ان المكسيك والولايات المتحدة تأملتا للدور نصف النمائي من المجموعتين الثانية والثالثة.

الدوري الاسباني: اتلتيكو مدريد رابعاً

صعد اتلتيكو مدريد الى المركز الرابع في لائحة الدوري الاسباني لكرة القدم بفوزه على ريال أوفييدو ٤–١ في المباراة التي اجريت بينهما مساء امس على ملعب "فيتشنتي كالديرون" في مدريد وحضرما ٣٠ الف متفرج في ختام المرحلة الـ٢٣.

سجل للفائز خوسيه ماري روميرو والايطالي كريستيان فييري (٢) وفيليكو باونوفيتش في الدقائق ٢٥ و٣٥ و٦٦ و٨٦، وللخاسر خوليو سيزار ديلي فالديس في الدقيقة ٨٥.

وبات ترتيب فرق الطليعة كالآتي:

١ – برشلونة ٤٤ نقطة من ٢٣ مباراة (٥٠ – ٢٥).
٢ – ريال مدريد ٤٤ من ٢٤ (٤١ – ٢٨).
٣ – ريال سوسييداد ٤٣ (٣٨ – ٢٠).
٤ – اتلتيكو مدريد ٤١ (٥١ – ٣٠).
٥ – اتلتيكو بلباو ٤٠ (٣٢ – ٢٥).

انكلترا

خسر كريستال بالاس على ارضه امام ويمبلدون ٠–٣ في المباراة التي أجريت بينهما مساء امس على ملعب "سيلمرست بارك" وحضرما ١٤٤١٠ متفرجين في ختام المرحلة الـ٢٥ من الدوري الانكليزي. وسجل الاصابات كارل ليبورن (٢) وجاسون ايول في الدقائق ٤٧ و٥١ و٥٧.

ويحتل ويمبلدون المركز الخامس عشر برصيد ٢٩ نقطة من ٢٤ مباراة، وكريستال بالاس المركز الثامن عشر برصيد ٢٣ نقطة.

مباراة "أول ستارز" أبرزت كوبي بريانت

فوز كبير لجوردان والمنطقة الشرقية



مايكل جوردان رافعاً جائزة اكثر اللاعبين قيمة عقب فوز منتخب الشرقية على الغربية بفارق ٢١ نقطة في مباراة "أول ستارز" الـ٤٨. (رويترز تيليفوتو)

فرض مايكل جوردان نجم شيكاغو بولز نفسه بقوة وقاد منتخب المنطقة الشرقية الى الفوز على منتخب المنطقة الغربية ١٣٥–١١٤ في مباراة النجوم "أول ستارز" الـ٤٨ السنوية التقليدية التي يشارك فيما نخبة لاعبي دوري الولايات لكرة السلة "ان بي أي". واجتذبت المباراة التي اجريت على ملعب "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك عددا كبيرا من المشامير امثال مادونا ومحمد علي الذي يشجع الغرب ونجم كرة المضرب السابق جون ماكنرو الذي يشجع الشرق ونجوم كرة السلة سابقا ايرفين ماجيك جونسون وكريم عبد الجبار وجوليوس ايرفينغ، وعارضتا الازياء ألي ماكفيرسون وتيرا بانكس والممثلين ليوناردو دي كابريو نجم فيلم "تايتانيك" وماتيو بروديريك وسارة جيسيكا باركر وبيل موراي ورجل الاعمال دونالد ترمب وبطل العالم السابق في الملاكم للوزن الثقيل مايك تايسون الذي شامد المباراة العام الماضي في كليفلاند.

وعلى رغم ان رئيس الاتحاد الاميركي لكرة السلة ديفيد ستيرن لقب جوردان (٣٤ عاما) نجم النجوم لدى تسليمه اياه جائزة اكثر لاعبي المباراة قيمة بعدما سجل ٢٣ نقطة في ٢٢ دقيقة، فان كوبي بريانت (١٩ عاما) الذي بات اصغر لاعب في تاريخ مباريات "أول ستارز" مع انه احتياطي في لوس انجلس لايكرز، كاد يخطف الاضواء من جوردان حتى ان كثيرين يعتقدون انه جوردان الجديد. وقد انمى بريانت المباراة برصيد ١٨ نقطة، لكن أداءه كان لافتا وجذابا وقدم لمحات لا يتقنما سوى جوردان، مع العلم انه ترك الجامعة من اجل "ان بي أي". وعقب المباراة، احتضن جوردان بريانت في وسط الملعب اعجابا وتقديرا.

وقد فاجأ جوردان المتفرجين في مدرجات ملعب "ماديسون سكوير غاردن" في نيويورك الذي احتضن المباراة للمرة الاولى منذ ٣٠ سنة، عندما ظمر في تشكيلة منتخب الشرقية الذي لم يتخل عن الفارق الكبير والمريح من النقاط الذي حققه في الشوط الاول. وكانت التكمنات عشية المباراة تشير الى ان الانفلونزا التي اصيب بما نجم شيكاغو بولز قد تحول دون مشاركته فيما. وسجل جوردان النقطتين الاوليين في المباراة في الثانية الـ٥١، ثم اخفق في محاولتين تاركا بريانت يلعب دوره ويسجل اربع نقاط من كرتين ساحقتين "دنك"، قبل ان يعود مو ويسجل سبع نقاط في نماية الربع الاول.. وجلس جوردان في مقاعد الاحتياط ورصيده تسع نقاط في مقابل ثمان لبريانت. وسجل تيم ملرداواي ست نقاط من رميتين من خارج القوس فتقدمت الشرقية ٣٣–١٩.

ونزل غلين رايس الذي سجل ٢٠ نقطة في ربع واحد العام الماضي. ومو رقم قياسي ونجح في تسجيل تسع نقاط من ثلاث رميات من خارج القوس في ٧٦ ثانية، فعززت الشرقية تقدمما الذي تقلص الى ٦٧ – ٥٨ في نماية الشوط الاول بعدما سجلت الغربية تسع نقاط على التوالي وكانت الاخيرتان لبريانت قبل نماية الشوط بـ ١،١ ثانية.

لكن الشرقية اكدت سيادتما في الشوط الثاني لتنمي المباراة بفارق ٢١ نقطة بعدما سجل لما جوردان الذي كانت نسبة نجاحه في التسجيل ١٠ من ١٨، ٢٣ نقطة وثماني تمريرات وست كرات مرتدة وثلاث كرات "ستيل" وغلين رايس ١٦ وغرانت ميل ١٥ وكل من ريجي ميلر وستيف سميث ١٤. في حين سجل بريانت الذي كانت نسبة نجاحه في التسديد ٧ من ١٦، ١٨ نقطة وست كرات مرتدة وكرتين "ستيل"، وكل من ادي جونز وديفيد روبنسون ١٥.

وكان الوحيد بين لاعبي الفريقين الذي لم يسجل اي نقطة مو جايسون كيد، بينما كان تيم دنكان اقلمم مشاركة اذ لعب ١٤ دقيقة. وكانت نسبة نجاح الشرقية في الرميات الثلاثية ١١–٢٥ والغربية ٤–٢٣.

بطولة لبنان في كرة السلة

في اطار بطولة لبنان في كرة السلة للرجال للدرجة الاولى، تقام مساء اليوم ثلاث مباريات: الساعة ٦،٠٠ انيبال زحله – مون لاسال على ملعب مدرسة راهبات القلبين الاقدسين في رحلة، الساعة ٨،٠٠ الحكمة – مومنتمن بيروت على ملعب ابناء نبتون، انترانيك – الشبيبة مزيارة على ملعب الاول.

طاولة الفروع الاولى في الجامعة اللبنانية

تقام ابتداء من الساعة الثالثة بعد ظمر اليوم المباريات النمائية لبطولة كرة الطاولة للفروع الاولى في الجامعة اللبنانية على طاولات كلية التربية. وستكون المباراة الاولى للاناث بين انعام كيال (الحقوق) ومحبة فرحات (التربية)، تليما مباراة الذكور بين عبد الكريم يموت (الاداب) ومحمد عبده (الحقوق).

وتقام بطولة الشطرنج للفروع الاولى الثلثاء المقبل في معمد العلوم الاجتماعية.

دورة دولية في الغولف

اعلن رئيس الاتحادين اللبناني والعربي للغولف ورئيس نادي الغولف سليم علي سلام، في مؤتمر صحافي عقده ظمر امس في مقر النادي في الاوزاعي، ان الاتحاد اللبناني ينظم في شمر التسوق دورة دولية تشارك فيما ١٦ دولة عربية واوروبية وفريق من الولايات المتحدة يومي السبت و الاحد ١٤ و١٥ شباط، في رعاية وزارة الاقتصاد والتجارة.

وتحدث ايضا منسق نشاطات شمر التسوق حبيب سعد.

القوة برج حمود بطل اثقال الجبل

نظم الاتحاد اللبناني لرفع الاثقال والقوة والتربية البدنية بطولة الجبل في رفع الاثقال في قاعة نادي غولدن بادي في الزلقا. واعتبر جان كلود سكر نجم البطولة، يليه ماتو تونوكيان فسمعان سمعلي. وحل نادي القوة برج حمود اول بـ ١٩٨ نقطة، يليه غولدن بادي ٧٤.

ومنا الاوائل:

– وزن ٥٦ كلغ: موسيب امييرزيان (القوة) ٤٥+١٢٠ = ١٦٥ كلغ.
– وزن ٦٢ كلغ: بيار عون (القوة) ٥٥+٦٧،٥ = ١٢٢،٥
– وزن ٦٩ كلغ: ماتو توتوكيان (القوة) ٧٥+١٠٠ = ١٧٥
– وزن ٧٧ كلغ: جان كلود سكر (غولدن بادي) ١٠٥+١١٥ = ٢٢٠
– وزن ٨٥ كلغ: بشير قرصاب (القوة) ٧٥+١٠٥ = ١٨٠
– وزن ٩٤ كلغ: سمعان سمعلي (غولدن بادي) ٩٥+١٣٥ = ٢٣٠
– وزن ١٠٥ كلغ: الياس الزغبي (غولدن بادي) ١٠٥+١٢٠ = ٢٢٥

وسجل خلال البطولة ٤٢ رقما قياسيا. واشرف عليما رئيس الاتحاد مليح عليوان والامين العام محمد رستم القيسي والحكام عبد الرحمن شومان وسعدالله سعد والرائد رائف فتوني والمقدم محمد طرابلسي والملازم صافي سلطاني.

الخميس قرعة لبنان – نيوزيلندا

باشر المنتخبان اللبناني والنيوزيلندي لكرة المضرب تدريبمما على ملعب نادي الكمرباء في ذوق استعدادا للقائمما من الجمعة ١٣ الى الاحد ١٥ شباط في تصفيات المجموعة الاولى لآسيا واوقيانيا لكأس ديفيس.

ويصل الى بيروت اليوم الحكم الدولي الفرنسي برونو روبو منتدبا من الاتحاد الدولي ليكون الحكم الرئيسي في اللقاء ومعه الحكمان الدولي المصري وائل عباس واليوناني جيانكارلو دوفيس.

وتسحب قرعة المباريات الساعة الثانية بعد ظمر الخميس في فندق بيفرلي بيتش في المعاملتين حيث يقيم افراد المنتخبين.

نادي المعني صيدا

انتخبت ميئة ادارية جديدة لنادي المعني صيدا فعاز كل من: ملا ومبي، نزيه نقوزي، وسيم الدرة، حسن الغزاوي، يوسف ارقه دان، محمد الذنب، بلال ميماتو، شفيق مجذوب، رضوان الرواس، رياض الددا.

وسيجتمع الاعضاء المنتخبون لتوزيع المناصب في ما بينمم.

النجوم حارة صخر

أقام نادي النجوم حارة صخر حفلته السنوية في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد وفي حضور نواب المنطقة ورئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة شحادة القاموت ورؤساء نواد وشخصيات. وتكلم جورج راشد وكمال شرتوني باسم رئيس النادي كلوفيس سبع.

شؤون البلد والناس

افراح شرارة – كنج

عقد امس قران المحامي يوسف محمد شرارة والمحامية غيدا حسن كنج في قاعة الاحتفالات في فندق "السمرلند".

قضايا النهار

المساعدات الخارجية في الموازنة الاميركية الجديدة

ماذا عن بند المساعدات الخارجية في مشروع الموازنة الاميركية الذي احاله الرئيس بيل كلينتون اوائل الاسبوع المنصرم على الكونغرس. وما هو الجديد في هذه المساعدات وخصوصا حيال الشرق الاوسط؟

ومع ان السفارات العربية في واشنطن منشغلة برصد منحى النقاشات حيال المساعدات الخارجية، فان الصحافة العربية لم تخصص بعد مساحات لدراسة احتمالات النقاش حول الموضوع ومدى ما يعكسه من تأثيرات في السياسة الخارجية الاميركية.

يقترح الرئيس كليتنون مبلغا اجماليا هو عشرون مليار دولار للمساعدات الخارجية التي تشمل برامج اقتصادية وعسكرية للدول والهيئات المعنية. اي بزيادة مليار دولار عن موازنة العام المنصرم التي بلغت ١٩ مليار دولار.

الارقام الرئيسية فيما تتعلق بدفع جزء من المستحق على الولايات المتحدة لمنظمة الامم المتحدة (٩٠٣ ملايين دولار) ولروسيا الاتحادية (٧٧٠ مليون دولار كانت ٩٠٣ ملايين عام ١٩٩٧) و٢٥٥ مليونا للبوسنة و١٤٠ مليونا لهاييتي كانت نصفها في العام الماضي (٧٠ مليون دولار).

بالطبع لا يزال الرقمان الكبيران التقليديان لمصر واسرائيل على حالهما، وهما للاولى ٢,٢ مليارا دولار، وللثانية ٣,٢ مليارات دولار.

التطور الكبير الذي سماه بعض المراقبين في واشنطن "تاريخيا" تمثل في غياب اي اقتراح مساعدة مالية للمرة الاولى منذ عقود لكل من تركيا واليونان.

صحيح ان السنوات السبع الاخيرة شهدت تراجعا تدريجيا في الدعم المالي السنوي لهذين البلدين وصل من حوالى ٦٠٠ مليون دولار في بعض السنوات الى نحو ٢١ مليون دولار لتركيا عام ١٩٩٦. غير أن الرفع الكامل لتركيا واليونان من لائحة المساعدات الاميركية يشكل تغييرا في مفهوم العلاقة بالبلدين يجب الا يفهم بتسرع على انه تراجع في هذه العلاقة بقدر ما يعني انتقالها الى مستويات اكثر بنيوية قائمة على شركة في مشاريع انتاجية عسكرية واقتصادية كبيرة بغير النمط التقليدي (مثل انتاج طائرة الـ ف. ١٦ مع تركيا). فالبلدان هما عضوان اصلا في حلف الاطلسي، ناهيك بما ظهر من الاحتضان الاميركي لتركيا بعد ازمة تأجيل قبولها كعضو كامل في الاتحاد الاوروبي.

* * *

الجزء المتعلق باسرائيل ومصر، من المتوقع ان يشهد بعض الجدل. ففي الحالة المصرية، ربما دعا بعض اعضاء مجلس الشيوخ. كالسيناتور ميتش ماكونيل الى البدء بالخفض التدريجي للمبالغ التي تنالها مصر وخصوصا في الشق الاقتصادي البالغ نحو اربعين في المئة من المساعدة. لكن مسؤولين في الادارة الاميركية، نقلت عنهم "الواشنطن بوست" يعتبرون ان اي خفض في المساعدة لمصر سيذهب لمصلحة دول اخرى في المنطقة وفي مقدمها الاردن.

في الحالة الاسرائيلية، من المعروف ان مصادر اسرائيلية بدأت الترويج لفكرة الحاجة الى خفض المساعدة الاميركية، وتحديدا الجزء الاقتصادي منها البالغ ١,٢ مليار دولار. غير ان ملامح صفقة تظهر في "افق" الكونغرس، تدعو الى مقابلة هذا الخفض بزيادة ٦٠٠ مليون دولار على الشق العسكري، بحيث ينتقل من ١,٨ مليار دولار الى ٢,٤ مليار دولار سنويا.

الحصيلة، ان هذا العام سيشهد على الارجح – رغم استمرار بعض المعارضة الكونغرسية – الوفاء الاميركي بالجزء الاكبر من الالتزامات حيال الامم المتحدة، لكنه لن يشهد تراجعات دراماتيكية في المساعدتين لمصر واسرائيل، وان كان ربما اطلق العد العكسي لبدء الخفض، لمصر تحديدا... في جو عام يجب التذكير به، ان موازنة هذا العام، هي الاولى المفترض ان تحقق فائضا في الموازنة العامة قد يبلغ ٩ مليارات دولار بعد اكثر من عقدين على عجز دائم.

جهاد الزين

* هناك عشرة ملايين دولار لـ"ضحايا المحرقة النازية" و٤٥ مليون دولار لبرامج مكافحة المخدرات في وزارة الخارجية و١٣٠ مليون دولار لدعم انشطة استيراد وتصدير مع بعض الدول.

الى أي حد تغيرت رؤية بغداد للعالم؟

جميل مطر

على مَن، او على ماذا يراهن الرئيس صدام حسين هذه المرة؟ وما هو الهدف الاساسي إن كانت هناك اهداف اخرى غير اساسية، من وراء التصعيد المتعمد من جانبه. وما هي الصورة التي تكوّنت لدى خبراء ومحلّلي السياسة الرسميين في بغداد عن العالم، القريب منه والبعيد والبعيد جداً؟ وسؤال آخر وآخر. عشرات الاسئلة تلحّ منذ حين، مثلما ألحّت في العام ١٩٩٠، بل باصرار اشد.

فكّرت في هذه الاسئلة وانا اودّع طبيباً مسافراً الى العراق ضمن وفد لاطباء تطوع لاجراء عمليات جراحية في بغداد وغيرها من المدن العراقية. اعرف ان وفوداً كثيرة في تخصصات مختلفة تريد ان تذهب الى العراق لتساهم في تخفيف معاناة الشعب العراقي، وفلاحها في المساهمة في رفع المعاناة مؤكّد وإن شحّت الموارد والادوية والاغذية. اعرف ايضاً ان الحماسة لرفع المعاناة عن هذا الشعب تسود مختلف الاقاليم العربية، حتى شعوب تلك الدول التي مسها ذات يوم ضرر شديد او قليل بسبب سياسات حكومة العراق. فالشعوب تغفر للشعوب. الحماسة موجودة، والرأي العام العربي متعاطف مع ازمة الشعب العراقي، والغضب شديد ومرير على السياسة الاميركية التي تتعمد هي الاخرى التصعيد او اضطهاد التصعيد العراقي ومبادأته بتصعيد اشد.

من ناحية اخرى نعرف ان بين الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن اختلافات في الرؤية وتباين في درجات القسوة او اللين عند التعامل مع العراق. وقد اصبح مشهداً مألوفاً هذا الحوار الخفيف الظل الذي يجريه بين الحين والحين يفغيني بريماكوف وزير خارجية الاتحاد الروسي مع مادلين اولبرايت وزيرة خارجية الولايات المتحدة. تقول ان صبرها ينفد وهو يقول ان صبره اطول. ثم ان هناك هذا المشهد المألوف ايضاً بين وزراء خارجية فرنسا المختلفة مشاربهم السياسية اختلاف الوان الطيف وبين بايكر او كريستوفر او اولبرايت او تشيني او كوهين او غيرهم. وفي بعض دول العرب – كما في الشرق الاوسط – شعوب بدأت تتعاطف مع ضحايا المأساة التي يعيشها شعب العراق. وفي دول كثيرة في الغرب كما في الشرق، لا يخفي القادة السياسيون وقادة الشركات المتعددة الجنسية تطلعاتهم المادية وأملهم الكبير ان ينتهي الحصار فتذهب الاستثمارات الى بغداد وتنتعش اسواق في اوروبا، بل وفي اميركا.

والمسيرة السلمية التي اطلقتها حرب الخليج متأزّمة. والازمة هذه المرة مستفحلة. فاطرافها... كل اطرافها متأزّمون تأزّم التسوية وإن الاسباب لا تتعلق بالتسوية. اسرائيل في ازمة هوية تحاول الخروج منها بأزمة في التسوية. والسلطة الفلسطينية في ازمة فشل تحاول الخروج منها بالوقوع في فشل آخر. والولايات المتحدة في ازمة سياسية قانونية جنسية تحاول الخروج منها بالاستغراق في ممارسة السياسة اكثر قليلاً من المعتاد، وربما بعدوانية اكثر.

والتيارات الاسلامية السياسية في المنطقة وخارجها متوترة ومحرجة وغاضبة. متوترة بسبب ما آلت اليه صورة الاسلام ليس فقط بين الاديان والثقافات الاخرى وما تشوّه فيه من سمات جمال وتسامح، ومحرجة لان كثيرين ممن يقومون بالتشويه – وليس كلهم – هم انفسهم من المنتمين الى هذه التيارات. وغاضبة لان قطاعات مهمة في دول الغرب تتصرف كما لو كانت حرب دينية قد نشبت ضد الاسلام والمسلمين. ونعرف في الوقت ذاته ان حكومات عربية عدة تدرك الآن ان العقوبات المفروضة على العراق تجاوزت المدى الزمني المعقول، وإن الظروف الاقليمية الراهنة تلحّ على ضرورة التأثير في توازن القوى المفروض على المنطقة.

هذه الصورة عن العالم قد تكون موجودة في تحليلات خبراء السياسة في بغداد كما هي موجودة في تحليلات خبراء السياسة في عواصم اخرى. ولكنها صورة وردية، او في الحقيقة، تختلف عن صور ومدركات اخرى عن هذا العالم نفسه، وتختلف بالتأكيد عن الصورة الوردية للعالم التي اقتنعت بها بغداد في عام ١٩٩٠، وهي الصورة التي احتوت على كل عناصر الغواية والاغراء.

توجد الآن اختلافات في الرؤى بين الاعضاء الدائمين في مجلس الامن. وتوجد اختلافات في السياسات. ولكن لا توجد نزاعات ولا صراعات. وان وجد ما يبدو خلافات فهو كما قلت اقرب الى الاختلاف منه الى الخلاف. لقد جرت العادة منذ عشرات السنين، بل منذ مئات السنين، ان يكون السياسيون في الشرق الاوسط في حال توقع دائم. توقع ان يتحول خلاف بين دولتين غربيتين او اوروبيتين الى نزاع فصراع. وكان التوقع في معظم الاحيان في محله وله ما يبرره. ولكن في هذه النقطة تحديداً، حدث تغيير جذري في العالم. اذ للمرة الاولى منذ قرون طويلة تكاد دولة واحدة عظمى ان تحتل المكانة الامبراطورية التي كانت لروما. ولم تحتلها بعد. ولكن يحدث الآن ان قادة هذه الدولة يتصرفون من واشنطن كما لو كانوا فعلاً في روما، وكما لو ان الامبراطور اوريليوس هو الحاكم وليس الرئيس وليام جيفرسون. ولا تتوقف المسألة الدولية عند هذا التجاوز. اذ حدث ايضاً ان قادة دول اخرى كبيرة يتصرفون احياناً وفي قضايا معينة كما لو ان واشنطن سارت بالفعل مركزاً امبراطورياً، ثم يتصرفون في قضايا اخرى كما لو ان واشنطن ليست سوى عاصمة دولة اقوى واغنى، وليست بالقوة ولا الثروة اللتين تلغيان وجود الدول الاخرى.

ولا تناقض في هذه الرؤى لمكانة الولايات المتحدة. فالولايات المتحدة هي الآن اكبر واقوى من "دولة"، واقل واضعف من ان تكون هي العالم. بمعنى آخر هي تمثل ما هو اكثر من ارادة الدولة الاعظم، ولكنها لا تمثل ارادة كل العالم، كما كانت روما تمثلها. ومع ذلك قد يرى القادة السياسيون غير ذلك، فالقادة الاميركيون يتصرفون في كثير من القضايا باعتبار ان العالم عبارة عن كونفيديرالية اميركية مركزها الولايات المتحدة. ويشترعون قوانين كما لو ان لهذه الكونفيديرالية دستوراً اعظم للقيم فرضته واشنطن على مدى سنوات من خلال مؤتمرات دولية عدة. ويسعى هؤلاء القادة الآن سعياً جاداً لجعل الدساتير المحلية تتفق وتنسجم مع هذا الدستور الاعظم.

قد تختلف دول كبرى مع هذه الرؤية الاميركية لمكانتها في العالم، او على الاقل للمكانة التي تسعى الى احتلالها في العالم، ولكن هذه الدول لن تصطدم بالولايات المتحدة الآن لتمنع تحقق هذه الرؤية. ولا يخفي الاوروبيون اقتناعهم ان توحيد النقد الاوروبي في عام ١٩٩٩ سيكون الخطوة الاولى في مسيرة طويلة لافشال هذه الرؤية الاميركية. وزادوا اقتناعاً بعد الانكسار الآسيوي. ولكن – والى ان تتحقق الوحدة النقدية الاوروبية – تظل حاجة اوروبا الى صداقة – ان لم يكن تحالف لاميركا حاجة قوية.

وتغيرت صورة الشرق الاوسط. اسرائيل الآن مختلفة عن اسرائيل ١٩٩٠. اسرائيل مختلفة فهي اقوى واشد ثقة بنفسها واكثر استقلالية في ارادتها، ولا حاجة الى تقديم الدليل بعد الدليل على ان النفق المظلم الذي دخله العرب في ١٩٩٠ ولم يخرجوا منه، لم تدخله اسرائيل. اسرائيل تعرف الكثير عن اوضاع ما بعد نهاية النفق، او على الاقل تعرف ما يهمها مباشرة. بل انها تعرض على الفلسطينيين الآن بعض ما تعرفه عما تراه من البعد، اي بعد النفق. وتعرض عليهم التسوية النهائية التي ما كان يمكن – ولا تجرؤ – ان تعرضها عليهم قبل ١٩٩٠. ثم ان اسرائيل متحالفة مع تركيا. وهذا وضع جديد في المنطقة وخصوصاً اذا اضفت اليه الاسلحة التكنولوجية المتقدمة والطائرات الجديدة التي تستعد وتتدرب على الحرب في مواقع وراء العراق.

وتغيرت الاوضاع العربية. فالعرب ليسوا منقسمين انقسامهم في ١٩٩٠ و١٩٩١. هم اقل انقساماً ولكنهم ليسوا اكثر اتفاقاً، وان اصبحوا اشد تشابهاً، اغلبية السياسيين العرب غاضب. فلسبب او آخر صارت اغلبية الدول العربية تشعر بشعور العراق، شعور الدولة الواقعة تحت الحصار او شعور الدولة الخاضعة لتفتيش يومي، او شعور الدولة الناقصة الارادة، او شعور الدولة المهددة من الخارج في اقتصادها او سلامها الاجتماعي او استقرارها السياسي.

* * *

والتوحّد في الشعور قد يخلق تعاطفاً. ولكن في عالمنا العربي لا يؤدي بالضرورة الى الاتفاق او الى التوحد في السياسة.

(القاهرة)

مدير المركز العربي للتنمية والدراسات المستقبلية

كاريكاتور من العالم



الألعاب الشتوية الاولمبية في طوكيو

(عن "الموند" ٧/٢/١٩٩٨)

تبييض الأموال والسرية المصرفية: التجربة اللبنانية والمعالجات

أحمد سفر

تمهيد

تتصدّى اليوم اكثر من عشرين دولة في العالم لعمليات تبييض الاموال فيها درءاً لتأثيراتها السلبية، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، لكن هذه المساعي الناشطة والجهود المكثفة لم تتوصل، على اهميتها، الى ايجاد حلول ناجعة لهذه المعضلة الخطيرة بغية محاصرتها والحد من انعكاساتها على غير صعيد.

واذا كان طبيعيا الا يتم التطرق الى الاموال والودائع المصرفية غير المشكوك في صحة مصادرها والمملوكة من اشخاص طبيعيين او معنويين، فانه من الضرورة بمكان ان نسلّط الضوء على عمليات تبييض الاموال المتأتية من التجار غير المشروع بالمخدرات، اما لانها مهربة من وجه مصالح الضرائب او لأنها متصلة بأنشطة اجرامية بحيث اودعت مصارف بلدان آخذة بنظام السرية المصرفية لينأى بما اصحابها عن الملاحقة، علما ان قوانين السرية المصرفية رمت اصلا الى جذب الرساميل وحماية الايداعات ذات المصادر المشروعة، ذلك بأنه لم تكن ارادة المشترع اللبناني منصرفة، عند اصداره قانون السرية المصرفية في العام ١٩٥٦، الى بسط حماية قانونية على اموال محصلة بطرائق غير مشروعة، بدليل ما ورد في اسبابه الموجبة حول الغاية منه وهي: "السعي لجذب الرساميل الاجنبية الى لبنان وبصورة خاصة رساميل الدول العربية، وإن المنافع التي سيجنيها الاقتصاد ستعوض كفاية عن الاضرار التي قد يلحقها هذا التشريع بخزينة الدولة لجهة تحصيل الضرائب".

اذا كانت الغاية من هذا التشريع اقتصادية بحتة اكثر من كونها تكريسا لأعراف مهنية مصرفية او لاجتهادات قضائية مستقرة، كما انها لم تكن تعبيرا عن مُثُل يؤمن بها المجتمع اللبناني في ضوء احترامه الاسرار الشخصية للأفراد.

وعليه اذا كان نظام السرية المصرفية يوفّر حماية للمودعين اصحاب المتحصلات القانونية والمشروعة ويجعل بالتالي المصرف الذي يفشي معلومات عنهم عرضة الى الملاحقة، فهل ان إقدام المصرف على افشاء معلومات عن اموال مشكوك في مصادرها يعد خرقا لموجب السرية ويعرضه من ثم للعقاب، او يعد هذا الافشاء واجبا يسعف السلطات المعنية في كشف مصادر تلك الاموال وامكان تعلقها بأعمال تجارية غير مشروعة او بأنشطة اجرامية منظّمة او بتهرّب من احكام القوانين الضريبية؟

في واقع الامر تعددت الآراء التي انبرى اصحابها لتوظيف الاموال المشتبه في صحة مصادرها او المشكوك في شرعية تحصيلها، تمهيدا لرفع السرية المصرفية عنها دونما رضى اصحابها وذلك بصرف النظر عن الاسباب الكامنة وراء نقلها او تهريبها، ولاسيما بعدما تعاظمت احجامها في السنوات الاخيرة وعلت الاصوات المطالبة بالتخفيف من درجة السرية المصرفية، والا الغاؤها، كل ذلك وسط التساؤل عن كيفية الافادة من مزايا السرية المصرفية من جهة واجتناب مضارها من جهة اخرى.

١– تبييض الاموال والسرية المصرفية

تعود نشأة عمليات تبييض الاموال الى عقود خلت خصوصا حينما راح بعض ساسة اوروبا واقتصادييها يتهمون سويسرا بايوائها الرساميل الهاربة من بلدانهم، مما حملهم على اتخاذ اجراءات وتدابير للحؤول دون هجرة هذه الرساميل والافلات من احكام قوانين بلدانهم الضريبية. ويضاف الى ذلك الاموال الطائلة التي هربها رؤساء دول او حكام سابقون في آسيا وافريقيا وأودعوا معظمها مصارف سويسرا التي غدت ملاذا للاموال المهربة من بلادها والمتجهة الى الاحتماء بنظام السرية المصرفية في سويسرا والمعمول به منذ العام ١٩٣٤.

والى جانب سويسرا اعتمد العديد من الدول الاوروبية نظام السرية المصرفية واستطاعت ان تستقبل في مصارفها رساميل حملها اصحابها او المؤتمنون عليها الى هذه الدول تلافيا لتعرضهم لظروف سياسية واقتصادية وضغوط عسكرية او اجراءات ضريبية.

وفي اي حال جرى التساؤل عن طبيعة الحدود او الضوابط التي يمكن ان تحكم نظام السرية المصرفية ازاء المبالغ النقدية التي تستفيد من حمايته والتي حصّنها اصحابها او اؤتمن بعضهم عليها، انما بصورة غير مشروعة؟

في الحقيقة ان نطاق هذه الحدود يتسع او يضيق تبعا للاحكام القانونية التي ترعاها:

– ففي فرنسا مثلا تتمثل حدود السرية في الضوابط والقيود التي يأتي في مقدمها: السر القانوني والمصلحة المالية ومصلحة العدالة ورضى صاحب العلاقة بحيث اذا كان التستر واجبا في التعامل مع المصارف تجاه الغير فلا يجوز ذلك امام القضاء فيحول بينه وبين تمكينه من احقاق الحق.

– وفي سويسرا تلتزم المصارف بصورة مطلقة سر المهنة عدا استثناءات اهمها: الحفاظ على مصالح المصرف المشروعة كما لو كان ينازع عميله امام القضاء او كمال و رفض دفع قيمة شيك لانتفاء رصيده او بسبب ملاحقة المصرف جزائيا.

اما في لبنان فقد وردت استثناءات على قانون السرية المصرفية المتشدّد واهمها: –المادة السابعة من هذا القانون التي منعت المصارف من التذرع بسر المهنة حيال طلبات السلطة القضائية في دعاوى الاثراء غير المشروع.

– المادة الثانية من القانون عينه التي اتاحت لصاحب العلاقة اعفاء المصرف من موجب التزام السرية وكذلك عند نشوء نزاع يتعلق بمعاملة مصرفية بين العميل والمصرف او كذلك ايضا عند افلاس هذا الاخير.

– المادة السادسة التي اجازت للمصارف ان تتبادل في ما بينها فقط وبصورة سرية المعلومات العائدة لحسابات الزبائن المدنية.

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول ان قانون السرية المصرفية وضع اصلا لحماية الودائع ذات المصادر المشروعة، وبالتالي فلا يجوز لهذا القانون ان يوفر حماية لاولئك الذين يتجاوزون حدود القانون ويرتكبون جرائم من شأنها تهديد البناء الاقتصادي العام.

وعليه فقد الزم قانون السرية المصرفية اللبناني مديري المصارف ومستخدميها بكتمان السر المصرفي حتى تجاه المحاكم، اي ان مسؤولي المصارف يصبحون عرضة للملاحقة الجزائية اذا هم افشوا السرية المصرفية الامر الذي يجعل الاموال المتصلة عن افعال جرمية كالسرقة واساءة الامانة والاحتيال والرشوة والتهريب والاتجار غير المشروع بالممنوعات وما شابه بمنأى عن الملاحقة منذ ايداعها في الحسابات المصرفية الامر الذي يصعب معه ملاحقة عمليات تبييض الاموال، بحيث تساءل بعضهم عما اذا كان تطبيق المصارف لنظام السرية المصرفية من شأنه حفظ مصالحها الاقتصادية ومصالح زبائنها في آن واحد؟ او هل ان المجرمين يتوسلون هذه السرية لتغطية جرائمهم او اقله تبييض اموالهم الملوثة؟

لذا فالسرية المصرفية، ككل مؤسسة قانونية، لها مزاياها انما لا تخلو احيانا من بعض الشوائب، الامر الذي يفسّر تعدد المحاولات الرامية الى الحد منها، مثلا:

– مطالبة العديد من الجهات في سويسرا بالحد من درجة السرية المصرفية وانتقادهم تكتم مصارفهم، لان ذلك يرتد ضررا جسيما على الاقتصاد السويسري مما يفسر التجاوب النسبي الذي ابدته سويسرا لجهة اعتماد مزيد من الشفافية في الاعمال المصرفية والحد من غلواء السرية المصرفية هناك من جراء الضغوط الكبيرة التي تعرضت لها المصارف السويسرية في السنوات الاخيرة.

– اعتماد الاتحاد الاوروبي منذ العام ١٩٨٠ مفهوما موحدا للاموال المشتبه في صحتها واعتبارها جرائم معاقب عليها بما في ذلك تعيين الاجراءات الواجب على المصارف اتباعها لمنع انتقال هذه الاموال توصلا الى كشف هوية اصحابها لدى اقدامهم على فتح حسابات لديها او استئجارهم صناديق جددا فيها، اضافة الى حرص دول هذا الاتحاد على الزام مصارفها باستخدام بطاقات مصرفية اضافية تسهل التعرف الى هوية هذه الحسابات عند استعمالها في عمليات اجرامية، كما انها فرضت على هذه المصارف ان تعلّم مستخدميها العاملين على الصناديق سبل مراقبة الوثائق الشخصية للمتعاملين معها وكذلك كيفية تتبّع الانشطة الاجرامية التي يقوم بها بعضهم، كما انها شددت ايضا على اهمية التعاون الوثيق بين المؤسسات المصرفية والسلطات الجمركية داخليا وخارجيا، وذلك تيسيرا لتبادل المعلومات المتعلقة بالمستندات المصرفية المشبوهة.

وفي اي حال تنشط الجهود اليوم وتنصب على مكافحة عمليات تبييض الاموال التي يستفيد اصحابها من التطور المذهل في وسائل الاتصالات، ولكن لم يتم التوصل الى ارساء قواعد كفيلة بمحاصرة هذه الآفة الدولية المتشعبة الابعاد وتضييق الخناق على المستفيدين من جمع هذه الاموال واستخدامهم المصارف في تحقيق مآربهم والاغراض.

وبناء على ما تقدم توصلت سويسرا حفاظا على سلامة مصارفها ونظافتها، الى ابرام اتفاق بين المصارف لديها من جهة وبين جمعية المصارف السويسرية من جهة اخرى، سميت "اتفاق الحذر والحيطة" (Convention de diligence) وارتضت هذه المصارف بمقتضاها ان تتحقق من هوية المودعين لديها وذلك بالتمييز بين صاحب الحق القانوني وصاحب الحق الاقتصادي بالوديعة المصرفية وبالتالي عدم التذرع بالسرية المصرفية اذا ثبت عدم سلامة مصدرها وكذلك الامتناع عن تقديم اي مساعدة فاعلة من شأنها تهريب الاموال الى سويسرا.

وتأسيسا على ذلك اصدرت لجنة الرقابة على المصارف في سويسرا تعميما مؤرخا في ٢٥/٤/١٩٩١ قضى بوقف العمل بفتح حسابات مصرفية باسماء مستعارة وذلك للحؤول دون استخدام تجار المخدرات او بعض الساسة والحكام المخلوعين مصارف سويسرا لايداع اموال ملوثة او مهربة.

٢– تبييض الاموال ونظام السرية المصرفية في لبنان

لقد اثبتت الايام فعالية وصوابية النظام المتشدد للسرية المصرفية الذي تبناه لبنان وذلك على الرغم مما وجه اليه من مآخذ وانتقادات داخليا وخارجيا بغية تعديله ولاسيما لجهة مكافحة عمليات تبييض الاموال، لكن لبنان قاوم كل هذه المحاولات وابدى حرصا على التمسك بقانون السرية المصرفية لديه، خاصة وإن موارد لبنان المالية، على اختلاف مصادرها، تراجعت في السنين الاخيرة، في فترة تزامنت مع تصميمه على قطع دابر الاقتصاد غير المشروع الذي كان يضخ الى اسواقه سنويا ما لا يقل عن اربعة مليارات دولار اميركي، الامر الذي اتاح بالمقابل لمصارف لبنان ان تتلقى ودائع جديدة عوضت ذلك التراجع، وثبت ان الغاء الاقتصاد غير المشروع اجدى وانجع لان من شأنه اشاعة مناخ مبشر يغري بتدفق الاستثمارات اليه شريطة ان تتأمن معايير الثقة والشفافية والادارة الكفوءة.

وزيادة عما اعتمدته سويسرا فقد تضمن قانون السرية المصرفية اللبناني احكاما صارمة ولاسيما لجهة اقامته ستارا على اسماء زبائن المصرف واحوالهم والاوضاع، الامر الذي حمل ولم يزل غير جهة، خصوصا في السنوات القليلة الماضية، على رفع الصوت للمطالبة بالغاء السرية المصرفية او اقله الحد من درجة تشددها لانها وفّرت في نظر بعضهم، دونما اثبات مقنع او مقبول، ملجأ لأموال غير مشروعة استطاعت ان تجعل من مصارف لبنان وعاء للغسل والتبييض.

وعلى الرغم من كل ذلك، ما زال الرأي الراجح هو القائل بأنه لا يفيد لبنان في شيء التضحية بنظام السرية المصرفية لديه مدخلا لانخراطه في مكافحة غسل الاموال الملوثة لان من شأن الغاء هذه السرية ان يجرد القطاع المصرفي اللبناني فورا من امضى اسلحته، خاصة في مرحلة نهوضه الاقتصادي، اضافة الى ان هذا الالغاء لن يفضي الى استئصال جريمة تبييض الاموال على اعتبار ان هذه الجريمة لها آليتها ووسائلها المتعددة وغير المنحصرة البتة بازالة نظام السرية المصرفية حتى تستقيم طرائق مكافحة عمليات تبييض الاموال غير المشروعة.

٣– دور المصارف والمؤسسات المالية في عمليات تبييض الاموال

تقدر احكام المبالغ التي تجنيها عصابات تهريب المخدرات العالمية، سنويا، بأربعمائة مليار دولار اميركي، تستخدم ٣ في المئة منها لرشوة الموظفين بينما يتم تبييض الباقي عن طريق اعادة استثماره في اسواق المال، الامر الذي حدا بالمعنيين في مكافحة هذه العمليات، ولاسيما في دول اميركا اللاتينية، الى المطالبة بالغاء السرية المصرفية التي تؤمن بنظرهم غطاء شرعيا لتجار المخدرات الذين يبحثون عن طرائق قانونية تمكّنهم من توظيف ثرواتهم الطائلة، خصوصا في المصارف والمؤسسات المالية التي تشكل اوعية مناسبة لتبييض الاموال الملوثة رغم ان قوانين بعض الدول تفرض اعلام السلطات المختصة فيها بالايداعات المهمة (Declaration Systematique) منذ العام ١٩٧٠ اصبح لزاما على المؤسسات المالية اعلام السلطات المعنية بكل عملية زائدة عن عشرة آلاف دولار اميركي – في حين اكتفت قوانين بعض الدول الاخرى بوجوب الاعلام عن العمليات المشبوهة (Declaration des operations suspectes) لذلك حاول اصحاب الاموال غير المشروعة الافلات من القيود واجراءات الرقابة عبر تشطير ودائعهم شرائح صغيرة او ايداعها بواسطة شركات يصعب معرفة اصحابها الحقيقيين او بواسطة شركات وهمية، الامر الذي جعل المصارف تتشدد في فتح حسابات مصرفية لزبائن مجهولين من قبلها، او انها لم تكن تحقق كفاية من هوياتهم ولكنها في المقابل كانت تتساهل عند تنفيذ بعض العمليات المصرفية مثل: عمليات قطع على الصندوق او تسهيل الشبابيك المصرفية الآلية لتحويل بعض العملات الضعيفة الى عملات اقوى تمهيدا لاستكمال عملية تبييض الاموال الملوثة.

مما يجدر ذكره هنا هو استطاعة بعض اصحاب الاموال المتحصلة من تهريب المخدرات وسواها من الممنوعات من استخدام مؤسسات مالية لا تتعامل بالايداعات النقدية كمؤسسات الصيرفة وتجارة المجوهرات في عمليات الغسل الخاصة بهذا النوع من الاموال الملوثة، كما استفاد اصحاب هؤلاء الاموال ايضا من التشريعات والانظمة المصرفية المتساهلة في بعض البلدان فاستطاعوا استخدام مؤسساتها او شراء او تأسيس شركات فيها بغية اعادة توظيف اموالهم بصورة مشروعة في اسواق المال العالمية.

٤– الآثار الجرمية للاتجار غير المشروع بالمخدرات

على الرغم من كل الجهود الداخلية والخارجية التي جُندت لمكافحة آفة المخدرات فان انتاج هذه المادة في تزايد مستمر وكذلك الطلب عليها يتعاظم تعاطيا واتجارا خاصة في السنوات الاخيرة الامر الذي يشكل تهديدا لا يستهان به لصحة ورفاه عشرات الملايين من البشر وكذلك يؤثر سلبا على الاسس والمرتكزات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للعديد من الدول والمجتمعات بحيث بات جليا الارتباط العضوي بين الاتجار غير المشروع بالمخدرات وبين ما يتفرع منه من انشطة اجرامية ذات ابعاد دولية من شأنها تعويض الاقتصاد المشروع في بلدان عديدة والنيل من امنهما واستقرارها مما يفسر الاهتمام العالمي حاليا بالطبيعة الخطرة للاتجار غير المشروع بالممنوعات وصولا الى استئصال حوافزه المالية وحرمان اصحابه مما يجنونه من ارباح هائلة وثروات طائلة مادية وغير مادية، منقولة او غير منقولة مكّنت المنظمات الاجرامية غير الوطنية من اختراق وافساد هياكل بعض الحكومات والمؤسسات التجارية والمالية المشروعة، كل ذلك يحمل على القول أن مسؤولية القضاء على الاتجار غير المشروع ومضاعفاته السلبية المتعددة هي مسؤولية جماعية تقع على عاتق الدول التي يتعين عليها تنسيق الاجراءات وتعزيز امكانية تبادل المعلومات التي تسهل اتخاذ التدابير الاشتراعية والادارية الكفيلة بالحد من جسامة النتائج الخطيرة لهذه الظاهرة الاجرامية المتمثلة في نقل الاموال الملوثة وتحويلها حرصا على اخفاء او تمويه مصادرها غير المشروعة وذلك الابتعاد عن العقوبات المترتبة على هذه الافعال، وكذلك الامر لو تم تحويل او تبديل هذه المتحصلات المشتبه فيها الى اموال من نوع آخر فانه يتعين اخضاع هذه الاموال بدلا من المتحصلات لاجراءات وتدابير المكافحة، توصلا الى رصد حركة اسباب هذه الاموال الملوثة وكشف مسالكها وتقنياتها خاصة المستجدة منها امعانا من مالكيها في التضليل والاخفاء.

قاضٍ

تتبع حلقة ثانية

قضايا النهار

بين شيطنتين

الحماسة الظاهرة عند الولايات المتحدة وبريطانيا في الازمة العراقية الجارية، وحدها تذكرنا بما جرى قبل سبع سنوات.

ومن يقارن المواقف العراقية الآن بمواقف عامي ٩٠-٩١ يجد ان هناك تقصيرا فادحا في "تحمية" المسرح.

العراق الذي كان يهدد ويتوعد، حل محله عراق ينفي امتلاكه اي سلاح من الاسلحة المتهم بحيازتها. وبينما كان الغموض يلف نياته حيال جيرانه، توسعا او قصفا، نجد ان اقصى طموحاته اليوم هو الربط بين التفتيش عن الاسلحة ورفع الحظر الاقتصادي عنه.

ومع ذلك نجحت الولايات المتحدة في اثارة غبار يشبه غبار "عاصفة الصحراء". وأدت الاقنعة الواقية من الغازات السامة وصواريخ "الباتريوت" دورها في الغاء الاسئلة حول اختلاف ظروف الازمتين.

لماذا يقصف العراق اسرائيل وجيرانه اذا تعرض لهجوم اميركي؟

لا جواب عند الاميركيين الا في شخصية الرئيس العراقي. اما واقع ان العراق يضع جديا نصب عينيه التخلص من الحصار "مهما يكن الثمن" فلا يبدو انه في الحساب.

ليس من شك في ان الرئيس العراقي يحاول "انقاذ" بعض اسلحته وبرامجه التي تصنف في خانة "الدمار الشامل". لكن ذلك ليس المدخل الصالح لتقويم الموقف العراقي.

في ازمة ٩٠-٩١ كان الهدف "تنوير المنطقة"، و"مرمغة" الاميركيين في وحول الشرق الاوسط على الطريقة الفيتنامية. يومئذ كانت التكهنات متكافئة حول هوية الرابح، وقدرة واشنطن على تحمل الخسائر البشرية المتوقعة من جراء استخدام اسلحة الدمار الشامل وغيرها...

اين نحن اليوم من كل ذلك؟ هل لا تزال لدى العراق، وغيره مثل هذه الاوهام؟

لا شيء يشير في السلوك العراقي الى ذلك. الاهداف العراقية واضحة ويمكن ترتيبها كالآتي: حماية النظام، انهاء الحظر، وانقاذ ما امكن من الاسلحة.

هذا البرنامج لا يستتبع ان العراق سيوزع "سمومه" عشوائيا عندما يتعرض للقصف. والتهويل الاميركي – البريطاني بقدرة الرئيس العراقي على تدمير العالم لا يبدو اكثر من سيناريو بالغ لتبرير قرع طبول يدرك اصحابها جيدا ان بغداد ستتراجع قبل الضربة او اثناءها او بعدها. لا شيء يوحي برغبة انتحارية لدى القيادة العراقية بعد سبع سنوات على انتهاء "عاصفة الصحراء".

العراق، عراق النظام طبعا، يراهن لكل من يريد ان يرى على متغيرات دولية وعربية، حقيقية، بهدف الخلاص من الحصار. مع اسلحة دمار شامل ان امكن، ومن دونها ان تعذر. وفي كل الاحوال مع حد ادنى لا مساومة عليه: بقاء النظام.

ربما يغامر العراق بتحمل ضربة اميركية قاسية اذا وجد ان من شأن ذلك "تجذير" المواقف الدولية والعربية التي تؤيده. واذا وجد ان ذلك يفاقم التفاوت الواضح في طريقة التعامل الاميركي مع العراق ومع... ليس اسرائيل فقط وانما كل العالم.

الهدف العراقي بات اقرب الى التحول دولة عادية. وكم من الدول العادية تملك اسلحة غير عادية! لم يعد الهدف السيطرة الاقليمية او... ما هو اعظم عندما كان عالم الاستقطاب الثنائي ينهار.

هل ننسب الكثير من الاعتدال الى الرئيس العراقي؟ ربما. ولكن هل يمكن الاستمرار في سياسة تقول انه ليس من الاهداف الاميركية اطاحته، ولا التدخل في شؤون العراق الداخلية، ثم التصميم على مواجهة ما يعتبر انه سياسة ذات مواصفات شخصية بحتة؟

كيف يمكن التوفيق بين "شيطنة" صورة الرئيس العراقي ثم الاكتفاء بمعاقبة العراق وشعبه؟ هل ما زالت واشنطن تؤمن حقا بأن تفاعلات العراق الداخلية ستطيح رئيسه؟

كثيرون ينسبون الى الولايات المتحدة سياسة شيطانية تقوم على الاحتفاظ بالرئيس العراقي والاستمرار بحصار العراق.

وبين "الشيطنتين": "شيطنة" الرئيس العراقي و"شيطنة" واشنطن، يقف العالم الذي اصابه الملل والتعب من الازمة التي لا تنتهي، يقف حائرا امام مهمة لم تعد تختصرها مسرحية المبارزة العراقية – الاميركية: ما مصير اسلحة الدمار الشامل على المستويين العالمي والاقليمي؟ واذا كان المستوى الاول اكتسب بعض المنطق ألم يحن اوان بعض المنطق في الدائرة الاقليمية لأسلحة الدمار الشامل؟ وهل الامر يتعلق بالعراق وحده؟

محمد ابرهيم

حتى لا يصبح المهجرون مواطنين سابقين

فايز قزي

لان الوطنية لا تستقيم مع التهجير. ولأن ارض لبنان تحولت خلال الحرب وفي اتجاه انحداري، من وطن الى بلد فساحة فمناطق وأحياء معرضة ومعروضة للارتهان الخارجي. ولأن التهجير، وهو لعنة الحرب، أسس لزوال الوطن "لبنان – الرسالة". فان الوطن لن يعود الا بعودة المهجرين. ان لم يعودوا فخسارتهم موقتة نسبياً في الألم المادي والمعنوي الذي يتضاءل الى ان يتلاشى بعد الجيل الاول للتهجير. ولكنه يستمر الى اجيال طويلة جرحاً جسيماً في جسد الوطن يفقده توازنه ويشوه رسالته ان لم يهيئ لزواله. فهم في هجرته يختارون بديلاً وهو يعوض هجرتهم بوافدين.

مسيرة التهجير بدأت مع الحرب ولم تتوقف معها لأنها لا تتوقف الا بالعودة. والعودة متعثرة ومجمدة. اما الدعوات الظاهرة والخجولة للعودة فلم تنجح في قلب المسار الانحداري وقد فقدت صدقيتها مع الزمن والتكرار. ويكاد اللبنانيون جميعاً واصحاب القضية خاصة يلمسون يومياً مظاهر الانقلاب على العودة في وزارتهم المعطلة وصندوقهم الفارغ، وسلوك حكامهم المناقض لمشروع العودة. وتحولت اصوات "نوابهم" خطابات خشبية في المناسبات. وبات المهجرون ذاتهم في شك من أمر رغبتهم في العودة. فلم يبق سوى المعجزة المستحيلة في هذا الزمن الرديء من عصر الوطن.

اما وقد صدّق المجلس النيابي موازنة ١٩٩٨ الباطلة لتعارضها مع ميثاق الوفاق الوطني بسبب اغفالها لحقوق المهجرين، ورغم اعتراضنا المبدئي وتحفظنا عن ربطنا بوعد الرئيس الحريري الذي اطلقه في ١٩٩٨/١/٢١، بدلاً من الموازنة العامة المكان الطبيعي لحقوقنا، فاننا نتجاوز هذا الاعتراض استطراداً نظرياً وموقتاً لنتعامل "بالمنطق الواقعي" مع الوعد بالمبادرة.

لقد أخّر الرئيس الحريري موعد الكشف عن المبادرة الى ما "بعد الفطر وبعد" "تصديق الموازنة". ونأمل ان لا يخفي هذا الاستئخار نية في حرماننا من التبريكات المعنوية لرمضان وعيد الفطر ومن اثبات حقوقنا المادية في الموازنة العامة، فنكون قد خسرنا عصفورين باليد لنلهث وراء مصادر غير مؤكدة وربما مستحيلة او لا تتساوى مع قدسية حقنا وقيمته. فان كنا بهذا نحاكم النيات فلأن التجارب السابقة علمتنا ان سوء الظن من حسن الفطن.

ولنفترض ان الرئيس الحريري جاد في وعده وصادق في نياته وقادراً، فاننا نناقش مبادرته في ثلاث: الفكرة والاداة والثقة.

١– بداية المهجر انسان ودور مميزان. نعرفه كانسان تميز عن باقي المواطنين بانه "هو الذي هُدم او تضرر او احتل ملكه وتعذر عليه استعادته لاسباب مادية او معنوية". اما الدور فانه قبل الحرب كان طليعة اللبنانيين المؤمنين برسالة لبنان، التي تسعى الى الانتصار على تمايز تعدديته وتناحرها، بالممارسة الفعلية والنضالية لهذا الايمان عندما اختار المناطق المختلطة. اما خلال الحرب فقد تمسك بهذا الايمان الى ان اقتلعته المؤامرة فدفع ثمناً مزدوجاً بخسارته الجسدية والمالية، وخسارته المعنوية بتعثر تجربة الاختلاط والعيش. وهو يدفع اليوم يأساً خارج الوطن وداخله للانقلاب على ايمانه وقبول نظرية المناطق الصافية. فبعد ما كان شاهداً لتجربة "لبنان – الرسالة" أصبح اليوم شهيد افشالها تمهيداً لمشاريع تقسيم او توطين او الحاق.

وهذا يستوجب اعادة النظر الى موضوع التهجير بشقيه: تعويضه كانسان متضرر باستعادة ملكه، واعادته الى دوره الطليعي بتوفير جميع مستلزمات هذا الدور المادية والمعنوية كما الذاتية والموضوعية. ان عدم تحقيق العودة او مجرد تأخيرها سيؤديان حتماً الى تبدل النسيج الاجتماعي اللبناني ويجعلان الرسالة اللبنانية تجربة مستحيلة او انها ستصبح تجربة جديدة أخرى لوطن، بل بلد بديل آخر.

اما لانجاح مشروع عودة المهجرين فلا بدّ من الاعتراف بدورهم الرائد هذا وبحقوقهم الكاملة. فتصبح عودتهم واجباً وطنياً اساسياً مستعجلاً وملحاً لارتباطه بمشروع اعادة الكيان واعادة الروح الى الميثاق الوطني، وحقاً دستورياً يتقدم جميع الحقوق القانونية الاخرى.

وعندئذ تسقط حتماً الشوائب والاخطاء الشائعة التي رافقت المراحل السابقة "للعودة"،

– فتعتبر وزارة المهجرين فعلاً الوزارة الاولى والاهم بين جميع الوزارات لأن عملها يتعلق بالانسان المهجر وبدوره الطليعي.

– تتوافر الاموال لها وبالافضلية من الموازنة العامة او البرنامج الاقتصادي والمالي العام ليتحملها المجتمع كله وبالتضامن، ولا تصبح عبئاً على فئة صغيرة في مشروع الناثب وبيع عقل (المؤسسات البحرية والكسارات وشركات التبغ).

– ولا يجوز تقسيط او تأخير التعويض لان ذلك يخفف فرص نجاح العودة وينم عن فهم خاطئ لاهميتها ويفقد السلطة دور الاب الصالح الذي يؤخر علاج ابنه المريض لحين استكمال رغبات أخرى.

– لا يجوز تجزئة العودة افقيا ولا عمودياً لان التجزئة خلل يعيب الجوهر. فالعودة الشاملة المطلقة تزيد وتفعل فرص النجاح فتأخذ مكانها الطبيعي الدستوري وتخرج من منطق الوعود والمبادرات الشخصية للرئيس الحريري.

– لا يجوز استعمالها وسيلة بل غاية بذاتها ولا يجوز ارتهانها لأي شرط ولذا يقتضي فصلها عن المسارات الاخرى. فلا تصبح خرقة او مطية لمقاصد أخرى. (سلسلة الرتب والرواتب او انماء المناطق).

– لا يجوز اغراقها في التجاذبات السياسية ولا تعريضها للاهواء والرهانات.

– لا يجوز خلط حق المهجرين بالحالات الاجتماعية والانسانية الاخرى. فلا يفترض بالضرورة ان تتساوى او تتلازم تعويضات المحتلين او المقيمين مع حقوق المهجرين.

– فان كان لا بدّ من دفع تعويضات لغير المهجرين لأنها تساعد على ازالة العقبات الواقعية من طريق العودة فيجب منع استغلالها مكرراً.

– اما الاهم وحتى تتكلل العودة بإعادة الاختلاط يجب خلق آلية تعويض ومكافأة وتحفيز لمن يستعيد فعلاً دوره وهذا حق مضاف وتشجيعي مستقل.

٢– ويأتي بعد اقرار الفكرة وفهم قبول ترجمتها دور الاداة التي تتولى تنفيذ العودة. وزارة للمهجرين وصندوق لا نريدهما منفصلين، ولا نريدهما بولاء فكيف بولائين.

واذا كان الوزير جنبلاط الذي فرضته في المرحلة السابقة حاجة تحقيق المصالحة وفائدتها.

اولاً: ان يستقر الوزير جنبلاط كحكم لا فريق ويقتنع بالاسس الفكرية النظرية للعودة ويتبناها ويترجمها عمليا في سلوك الوزارة الدائم والمستقر خاصة.

ثانياً: ان ينقل الوزير جنبلاط هذا الفهم الى الجهاز الاداري والفني لوزارته. لان بعض عناصر هذا الجهاز وفي المستويات العليا لا يزال يحمل معه ترسبات التعصب والانحياز الطائفي والفئوي ويمارس السلوك الميليشيوي في تعامله مع فئة كبيرة جداً من المهجرين. ويكمل ذلك باضافة عناصر جديدة تطعم الجهاز الاداري وتعمل على توازنه.

ثالثاً: المبادرة الى انشاء المجلس الوطني للمهجرين لمواكبة الوزير وخصوصاً لتوفير الاجراءات والحوافز الاضافية لتحقيق العودة الفعلية.

رابعاً: اخضاع الوزارة والصندوق لمؤسسات الرقابة وخاصة الادارية والمالية.

٣– واخيراً يأتي دور الثقة: فان كان الرئيس الحريري يريدنا ان نصدق مبادرته ونثق بوعده، فأننا بالاضافة الى شرط اهتمامه شخصياً، نبادر ونصارحه باننا بالقدر ذاته نشكك بمقدرته على التعبير عن هذا الاهتمام بواسطة مستشاريه، لان هؤلاء جميعاً هم اصحاب رأي فقط وليسوا اصحاب قضية. ورأيهم النظري تنقصه التجربة والفهم الدقيق لأنهم بعكس المهجرين – وهذا يعيب دورهم لا اشخاصهم – عائدون بأكثرهم من خارج الوطن مع مشروعه الخاص. والندرة منهم التي يمكن ان تفهم العودة. وهذا ما يضعف الثقة بحامل الوعد.

والثقة حالة وجدانية، لا توفرها فقط الوعود بالمبادرات وان صدقت، ولا التقديمات المادية وان سخت. بل لا بدّ من مناخ عام لتنمو وتترسخ. ومن دون الثقة لا تضامن "وعبثاً يبني البناؤون".

واذا كانت الثقة بمعناها العام ضرورة ولزوماً، فان عودة المهجرين يلزمها أيضاً ثقة خاصة دعائمها تأكيد الفكرة في الحق والواجب وتوفير العناصر والتضامن والمحبة ووضوح المستقبل المستقر والمزدهر وتعويضات مادية ومعنوية اضافية. لأن العودة بعد هذا الزمن الطويل تعني بالنسبة الينا الانسلاخ مجدداً والتخلي عن المكاسب المادية والمعنوية في المناطق البديلة التي هاجرنا اليها وتكرار تجربة باتت تبدو للكثيرين صعبة وللبعض مستحيلة ربما.

وأكثر من يحتاج الى الثقة هم المهجرون المسيحيون. ومن الغباء والخبث ان لا نرى دور عنصر الثقة المفقودة في بمتان الاستجابة للعودة الى الجبل لنتوهم ان المال هو وحده كفيل بانجاح العودة. فاوضاع المنطقة واخبار المجازر الطائفية في انحاء العالم وتبدل الميزان الديموغرافي والسياسي في لبنان في اتجاه فئوي أيقظ عندهم ذاكرة الحقبات السوداء البعيدة والقريبة، وباتوا يعيشون حالة العزل في محطة الانتظار القلق املاً بعلاقة لم تستقم ممزوجاً بخوف ليس من يعالجه. اما رسالة السينودس والارشاد الرسولي، واللجان الوطنية للحوار الاسلامي – المسيحي، ومواعظ بكركي، وفلسفة الاعماق المسلمة للعلامة فضل الله، واعلانات الرأي للعلامة شمس الدين "بالمجتمع المدني"... وغيرهم من المبشرين فلا تعوض الثقة المفقودة الثقة بسلطة تترك قسماً من شعبها للقهر والاحتلال الصهيوني. فلا تساعده على الصمود ولا تهتم بفرص عودته ومشاريع تحريره، ولا تخيفها اشارات افخاخ مقاومة تنفجر غالباً بالمدنيين، وتترك المهجرين ينزفون هجرة ويأساً، ولا تسعى الى تحقيق رباط سياسي مع مهاجريه، ولا تعيد لمغتربيه جنسيتهم.

وحدها الثقة المبنية على المحبة والاحترام معاً تجمل الفكرة وتحفز الرجال لتصبح الرافعة التي تستبدل نظام التوازن الطائفي الحالي بنظام الوطن المتوازن سياسياً واجتماعياً واقتصادياً وبدونها يكون البناء والعمران لمجرد بلد ورعية ما، ويبقى المهجرون يحلمون ويأملون بمشروع اعادتهم الى الوطن حتى لا يستقروا نهائياً في صفة المواطنين السابقين.

رغم معرفتي الشخصية بالرئيس الحريري، ورغم اتصالي ووعوده لي بلقاء مباشر، فقد استحال اللقاء، وخفت ان لا يقرأ كل البريد فتنتهي هذه الرسالة بيد مستشار. ولأنني لم اقتنع ان السبب ضيق الوقت فقد تصورت ان نظرته السياسية المتجمدة عند ايام الحرب مضافة ربما الى صفة المهجر عندي لا يسمحان مقابلتي. فعوضت اللقاء بهذه الرسالة مستغلاً الديموقراطية التي توفرها جريدة النهار لمخاطبة المحكوم لحاكمه. وحاولت ان لا تكون رسالتي شخصية، فان اخطأت التقدير ... فعذراً.

محام

عودة المهجرين وعودة الجيش!

عزت صافي

مرّت الموازنة العامة في مجلس النواب خالية من اي اعتماد لاستكمال عودة المهجرين الى مناطقهم وبيوتهم وارزاقهم. وباستثناء موقف وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط الذي قاطع جلسات الموازنة واعترض وحذّر من عواقب هذه السياسة التي اهملت المشكلة الاجتماعية – الوطنية الكبرى الناشئة عن الحرب، وباستثناء اشارات مقتضبة صدرت عن البطريرك نصرالله بطرس صفير وعن عدد قليل من النواب الذين عارضوا مشروع الموازنة ونبهوا الى خطورة اغفال قضية المهجرين، ساد الصمت جميع المراجع الرسمية والحزبية والدينية كأنما القضية التي اغفلت واهملت مجرد "فرق حساب" بسيط يمكن تصحيحه فيما بعد او التغاضي عنه من دون توقّع خطر او ضرر.

لكن ما بات مؤكداً خلال هذا العام، على الاقل، هو الآتي:

* ان المهجرين الذين كانوا موعودين بالعودة هذا الصيف لن يعودوا.
* ان المنازل التي يحتلها مهجرون (وغيرهم) لن تُخلى.
* ان المصالحات (الوطنية) التي بدأت في بعض مناطق التهجير لن تستكمل.
* ان "الوحدة الوطنية" التي يجعلها اهل الحكم وسواهم شعاراً ولازمة في كل خطاب وكل مناسبة، باعتبارها اساساً لاعادة بناء الوطن والمواطن والدولة، ستظل مشوّهة بفجوة كبيرة تتسرب من خلالها المنازعات و"المؤامرات".
* ان الحركة الاقتصادية والانمائية في مناطق التهجير ستستمر في حال الركود الذي يتراجع نحو الهبوط.
* ان الحال الاجتماعية في هذه المناطق سيظل غالباً عليها "اللون الواحد".
* ان الخطاب السياسي والديني في مناطق اكثرية المهجرين سيتجه صعوداً بالشكوى من الظلم والاهمال والتمييز في المعاملة.
* ان مسيرة "الوفاق الوطني" ستتعرقل في سنة يفترض ان تجري خلالها انتخابات اختيارية وبلدية كان مؤملاً ان تكون مناسبة ثمينة لممارسة حق ديموقراطي طال غيابه.
* ان جرح التهجير سيبقى نازفاً في صدر الدولة والبلاد وسيظل يستنزف ما بقي لدى المهجرين من جهة وما بقي في عمر البعض من امل وفي حساب البعض الآخر من طاقة على الصبر والعذاب.
* ان الدولة، في مجملها، ستكون عاجزة عن تقديم بيان صادق في شأن معالجة المشكلة الاقتصادية – الاجتماعية، وضمان قواعد التوازن الانمائي بين المناطق، وانعاش روح المجتمع المدني ما دام المهجرون باقين في اماكنهم وعلى حالهم وكل جماعة منهم تشكّل نموذجاً صارخاً بان لبنان الذي كان بجبله وضواحيه مثالاً للشعب الموحد قد انعطب.

***

بحذف قضية المهجرين من موازنة العام ١٩٩٨ الغت الدولة، او هي علقت، بنداً اساسياً من بنود اتفاق الطائف الذي جعل من هذه القضية شرطاً من شروط اعادة بناء الدولة والوحدة الوطنية. بل ان قضية اعادة المهجرين لا تقل اهمية عن قضية اعادة بناء الجيش على قاعدة دمج الالوية و"خلط" الضباط والجنود في الثكنات والمعسكرات والخيام، بل اننا نذهب الى القول ان خطة اعادة بناء الجيش التي نجحت تظل تشكو من "نقص" طالما ان عديد الجيش الموحّد في الثكنات والخيام وحب الوطن يتفرق في العطلة فيذهب كل فريق الى "منطقته".

قد تكون هناك وعود (غير مضمونة) بتأمين دفعات من خارج الموازنة لاستكمال مرحلة من مراحل اعادة المهجرين. ولكن اهمال هذه القضية في الموازنة شكل دليلاً على انها "ثانوية" بالنسبة الى غيرها من مشاريع "مستعجلة"، بعضها ينفذ تحت الارض وبعضها الآخر فوق الارض، في حين ان كل مسؤول يدرك ان لا فائدة من اي مشروع ما لم تكن فائدته تشمل كل المناطق وكل اللبنانيين.

***

هل تتحمل الدولة وحدها مسؤولية الخطأ الفظيع الذي ارتكبته عمداً في حق المهجرين وتالياً في حق البلد؟

الواقع انه لو لم تكن هناك "مشجعات" مباشرة وغير مباشرة على ارتكاب هذا الخطأ لما كان حصل، وبهذا الحجم.

و"المشجعات" موزعة على مراجع سياسية وروحية معنية بعودة المهجرين، وبعض من هؤلاء يتحمّل جانباً من المسؤولية.

في الاساس لم يكن المال وحده شرط العودة وضمان نجاحها بما يعني المال من حاجة اولية لاعادة بناء بيت المهجر، او استصلاحه، انما كان القرار السياسي بما يعني هذا القرار من وفاق وطني على اعلى المستويات هو الاساس الضامن لعودة كاملة واقامة دائمة وآمنة للمهجر، وقد اتخذ هذا القرار وتوافرت له الضمانات السياسية اللبنانية والسورية ونفذ بنجاح على مراحل طويلة.

ولكن، بما توافر من اموال في المراحل السابقة، هل ان كل من قبض مخصصاته اعاد بناء بيته وعاد واستقرّ في بلدته؟

الجواب في بعض البلدات والقرى التي انتصبت فيها بنايات "الباطون" عالية وخالية لانها لم تستكمل. وطبيعي انه ما كان ممكناً ان تستكمل، لان المبالغ التي خصصت للمهجر حددت على اساس ان يعيد بناء البيت الذي كان يسكنه اذا كان متواضعاً، او ان يعيد جزءاً منه اذا كان كبيراً، وليس ان يضع المبلغ كله في هيكل من "الباطون" قد يحتاج الى عشرات الآلاف من الدولارات كي يكتمل.

وهناك مهجرون اعادوا بناء بيوتهم باحجام اكبر وباشكال اجمل ولكنهم تركوها فارغة كأنما قصدهم الربح والاستثمار وليس العودة الى موائل الاجداد والاهل.

وهناك المهجرون الذين ما زالوا محرومين ومبعثرين وهم متلهفون للعودة الى البيت الذي كان يؤويهم والى الرزق الذي كان يغنيهم ويحميهم والى الاهل والجيران ورفاق الدرب والذكريات والتقاليد والعادات التي كانت تشكّل حياة متكاملة افتقدوها في "غربتهم" داخل وطنهم ونشأ اولادهم على غيابها وعلى مفاهيمها الخاطئة. لقد كان ممكناً ان يعود هؤلاء المحرومون الى بيوتهم هذا الصيف فاصطدم املهم بجدار الموازنة واحيلوا من جديد الى الواقع المرير.

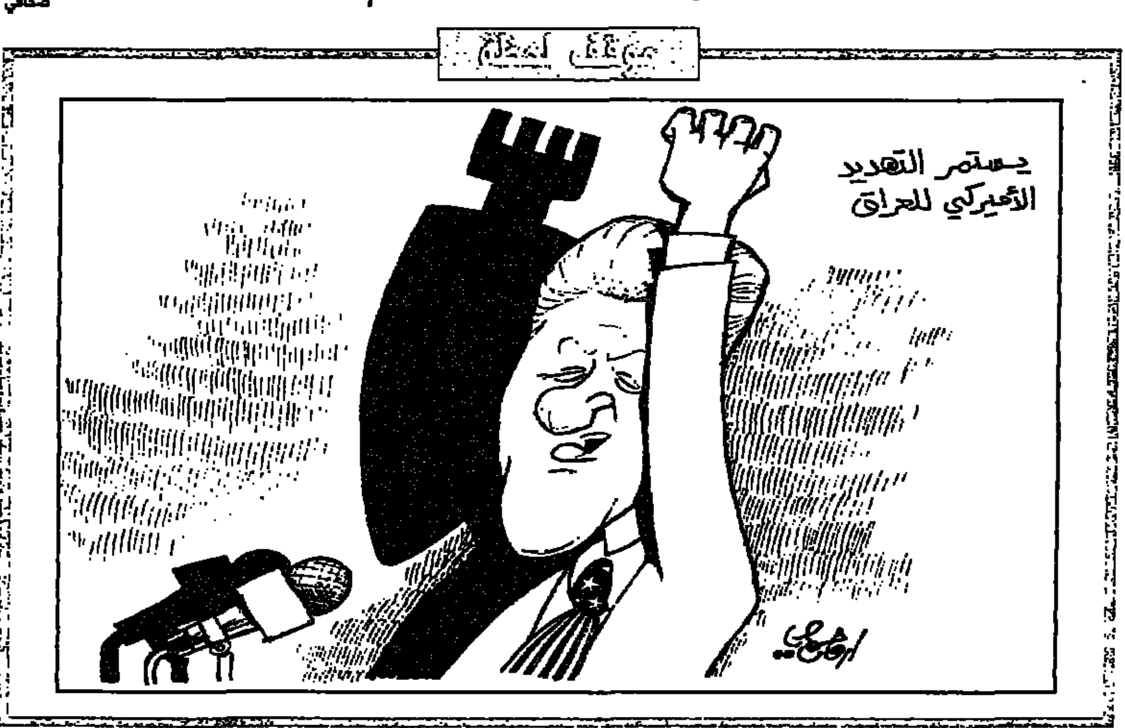
ولكن مقابل كل هؤلاء واولئك هناك نسبة كبيرة من المهجرين الذين قرأوا بعقل وبحس وطني واجتماعي سليم القرار السياسي الكبير الذي اتخذ بشأن اعادة الجبل الى ما كان بين الاربعينات والستينات، فعادوا وعمروا واستقروا وآمنوا وأمنوا...

كان ممكناً ان تكون نسبة العائدين اكبر بكثير لو ان المرجعيات السياسية والروحية المعنية بشؤون المهجرين شجعتهم وساعدتهم بالقليل من امكاناتها ولم يلجأ بعضها الى التلميح بعدم التطمين والنصح بالتمهّل والانتظار.

ولقد كان مستغرباً ان تخلو ساحة البرلمان من تظاهرة يقوم بها المهجرون احتجاجاً على حذف قضيتهم من مشروع الموازنة. فاذا لم يتحرك صاحب الحاجة فمن يحركه؟... لكن اللبنانيين يعرفون كيف تتحرك القضايا العامة وكيف تنزل الى الشارع. ويبدو ان بعض مرجعيات المهجرين على غير عجلة من امرهم، وإلاّ لكانت قامت قيامتهم في الوقت المناسب.

هذه القضية التي صنفت على انها "قضية وطنية"، هي الوجه الحي المتحرك لكارثة الحرب. وبحل هذه القضية يبدأ الحل الوطني ويكتمل. والحل الوطني لا يصنع من حجار ورمل واسمنت، انه في الاساس قرار سياسي كبير باعادة بناء لبنان. فاذا كان هناك من لم يقتنع بصحة هذا القرار... فيا طولها غربة!

صحافي



ملاحظات على محور الحركة الطالبية

جانب جريدة النهار الغراء
حضرة الاستاذ جهاد الزين المحترم

قرأنا بتمعن مقالتكم في زاوية "صلة وصل" في جريدة "النهار" في تاريخ ١٩٩٨/١/٢٧ تحت عنوان: تقرير "مخابراتي" عن الحركة الطالبية... ومما جاء فيه، "تقول التقارير "المخابراتية" ان القوتين الاساسيتين للحيوية الطالبية في البيئة المسيحية – وخصوصا في الفروع الثانية للجامعة اللبنانية – هما "العونيون" (حوالى ثلاثة آلاف طالب) و"القواتيون" (حوالى الفين)... هؤلاء يحملون كل قلق بيئتهم حيال "معنى" لبنان...".

يهمنا ان نؤكد اننا، كـ"طلاب نحو المستقبل"، ننتمي الى تيار "القوات اللبنانية" التي وان حلّت كحزب قانونيا، الا اننا كمجموعة نبقى فاعلين في وطننا ومجتمعنا وجامعاتنا بسبب ايماننا الراسخ والمبني اساسا على وحدة الكيان اللبناني ونهائيته لكل ابنائه، مع الحفاظ على التعددية الثقافية والتنوع الموجود في المجتمع اللبناني. من هنا، يهمنا ان نوضح بعض النقاط:

اولا، ان عدد طلاب الفروع الثانية في الجامعة اللبنانية يفوق العشرين الفا، فهل يجوز ان تحصر الحركة الطالبية في الخمسة آلاف طالب بين القواتيين والعونيين؟ ويبقى السؤال حول مدى صدقية هذه التقارير "المخابراتية"... التي تصل الى الصحف!

ثانيا، وفي حال سلمنا جدلا بالعدد المذكور تجدر الملاحظة ان هذا الرقم (٢٠٠٠ قواتي) لا يشمل الكثير من المؤيدين والمتعاطفين الذين يخشون البوح علنا بما يفكرون به في ظل الظروف الراهنة حيث العمل السياسي ممنوع. وقد وقّع الكثير من شبابنا، مرغمين، على اوراق تعهدوا بموجبها عدم ممارسة اي نشاط سياسي يتماشى واقتناعاتهم.

ثالثا، لا ندري لأي سبب من الاسباب تم تجاهل الجامعات الخاصة في مقابل ذكر وضع الجامعة الاميركية. وللتذكير فقط، يهمنا ان نشير الى الاحصاء الذي قامت به جريدة "النهار" بين طلاب الجامعات الخاصة حول السياسيين الاكثر تأييدا بين الطلاب. وقد حلّ الدكتور سمير جعجع، قائدنا الرمز، في المرتبة الاولى في جامعة القديس يوسف وفي مراتب متقدمة جدا في جامعات اخرى. فهل ان مؤيدينا في الجامعات الخاصة لا يدخلون في حسابات الحركة الطالبية؟ وهل ان الاعتصامات التي جرت اخيرا تحت شعار "حرية، سيادة، استقلال"، وتركزت في شكل لافت في جامعة القديس يوسف، لم تلفت الانظار حول قدرة طلابنا في الجامعات الخاصة. هذه الجامعات موجودة في "البيئة المسيحية" كما سماها الاستاذ الزين.

واخيرا، نشير الى ان "العينة من الناشطين طالبيا" التي تم اختيارها لتدلي بشهادتها في صفحة "قضايا النهار" جاءت مجتزأة لانها استثنت الناشطين من رفاقنا الذين يواجهون يوميا من "المضايقات" ما يجعلهم في ظل الاوضاع الحالية من اشرف المناضلين على الساحة الطالبية، كي لا نقول اشرفهم.

نرجو نشر ردنا، عملا بقانون المطبوعات، وتقبلوا منا جزيل الاحترام.

"طلاب نحو المستقبل"

* جرى ارسال هذا الرد مرتين. ويبدو ان كتّابه اعتقدوا بحسب شكواهم في مقدمة الرسالة الثانية، ان "قضايا النهار" تعمدت تأخير نشره، والحقيقة ان هذا الالتباس نتج من وجود الزميل جهاد الزين في اجازة خلال الايام العشرة الاخيرة، و"قضايا النهار" لا ترحب بهذا الرد وحده، بل تتمنى المزيد من النقاش، من اي موقع كان حول الموضوع.

النهار قبل ستين عاماً

١٠ شباط ١٩٣٨

تقرير الاطباء عن حالة الآنسة مي (زيادة)

نشرنا في "نهار" مضى الى ان الآنسة "مي" عهدت الى الاستاذين ابي شهلا وتقي الدين امر النظر في الحجر المفروض عليها، بعد ان تدخل الاصدقاء في شأنها، وقلنا ان وكيليها طلبا تعيين لجنة من الاطباء المتخصصين في الامراض العقلية لدرس حالتها.

وقد اتصل بنا ان اللجنة اوجزت تقريرها وقدمته الى الدوائر المختصة وهو يضع حداً للاقاويل العديدة التي ذاعت حول حالة الاديبة الكبيرة، وها نحن ننشر تعريب التقرير، آسفين لما ورد فيه كل الاسف، آملين ان تعود الى اديبتنا الكبيرة قواها الكاملة، لتعود الى اتحاف العالم العربي بروائع ادبها وثمرات عقلها الغالية.

(...) نتيجة التقرير الذي اصدرته اللجنة الطبية المعينة من وزارة الصحة اللبنانية في تاريخ ٢٨ كانون الثاني سنة ١٩٣٨ لفحص حالة المريضة الاديبة مي زيادة.

... ثانيا، ان حالة المريضة العمومية للماضي تحسنت جدا غير انها لم تحصل على العافية بعد. اما قواها الجسدية فلا يزال بعضها في علاج بينما هي لا تزال تواصل البكاء، ويرافق هذا البكاء قلق واوهام واضطرابات... اما حالتها العقلية والعاطفية فلا تزال محصورة ضمن نطاق فكرة الاضطهاد، وغيرها من المؤامرات الوهمية (...).

الجيش وأسئلته

علي الأمين

ماذا لو كان الشيخ صبحي الطفيلي مستنداً الى السلطة في نزاعه مع "حزب الله"؟ هل كانت الصورة ستكون على ما هي الآن؟

هل تجاوز الشيخ الطفيلي الخطوط الحمر التي تصل به الى تهديد ما اصطلح على تسميته السلم الاهلي؟

هل كانت مهاجمته السلطة وسياستها ودعوته منع بعض الوزراء والنواب من دخول منطقة بعلبك الهرمل، واعلانه ثورة الجياع ثم قيادته لها ثم دخوله الحوزة العلمية في بعلبك، تحتاج الى هذه النهاية المفتوحة على احتمالات مخيفة؟

ماذا لو ان الدولة اللبنانية استجابت المطالب المشروعة التي رفعتها ثورة الجياع او تأمين مبلغ الـ ١٥٠ مليار ليرة لمناطق البقاع وعكار هل كانت ستستمر حركة الشيخ الطفيلي؟

هل الاستجابة للمطالب الشعبية وضغوطها من قبل الدولة، تعني سقوط هيبة الدولة؟ وهل هيبة الدولة لا تتحقق الا بقمع اي حركة مطلبية او اجتماعية؟ ومنع التظاهر؟ وصم الآذان عن اوجاع الناس وحقوقهم؟

هل لبنان بالفعل بلد ديموقراطي؟ ولو كان ديموقراطياً هل كانت نشأت حركة الشيخ الطفيلي؟

يتفق الجميع على وجود ازمة معيشية واجتماعية في البقاع اكثر منها في اي مكان من لبنان او ان هناك حرماناً اكثر منه في اي منطقة اخرى. اتفاق الجميع على ذلك واقرارهم به هل يفرض على الناس ان يسكتوا؟ فعندما لا تجدي الوسائل الديموقراطية ألا يكون موقف السلطة حينذاك تهديداً للسلم الاهلي؟

هل منع زراعة المخدرات في البقاع في الشكل الذي قامت به السلطة وامعانها في اهمال البدائل الممكنة، وتهميش الزراعة في سياسة الدولة (اقل من ١ في المئة من الموازنة) في منطقة وبلد يعتمد اهله بنسبة كبيرة على المورد الزراعي، الا يؤدّي ذلك كله الى مخاطر كبيرة ويفتح الباب امام كل ردود الفعل القاسية والمؤلمة والخطيرة؟

هل تقاطعت المصالح في ضرب حركة الشيخ الطفيلي؟

هل السلطة تريد رأس الطفيلي لانه صاحب حركة مطلبية، و"حزب الله" يريد رأس الطفيلي لكونه منافساً قوياً ومهدداً حضوره في البقاع ومحرجاً له؟ وهل صدرت الفتوى الشيعية في حقه؟

هل يكون الطفيلي المشجب الذي تعلق عليه كل الملفات التي يحاول "حزب الله" وغيره رفع مسؤولياتهم عنها؟ من الاقتتال مع حركة "أمل" الى موضوع الرهائن الغربيين؟ باعتبار ان الطفيلي هو الذي كان يقود الحزب في تلك المرحلة؟

هل كان "حزب الله" يقدّر ان قرار فصل الشيخ الطفيلي هو قرار حكيم؟ وهل هناك ترابط بين قرار الفصل وما تلاه؟

دخول الشيخ الطفيلي وانصاره الحوزة العلمية هل هو امر فيه تجاوز للخطوط الحمر؟ وخصوصاً انها ليست الاولى، حيث كان يعقد اجتماعات مجلس الاعيان قبل ذلك فيها وخصوصاً انه كان من المشرفين على تأسيسها وهو عضو في هيئتها الادارية بحسب المصادر المقربة منه؟

وباعتبار ان الشيخ الطفيلي كان يرى ان من الحق له ان يدخل هذه الحوزة، اما كان امام هذا الادعاء ان يحل عبر الجهات القضائية بعيداً عن الوصول الى ما وصل اليه الامر؟ وأداً للفتنة وحقناً للدماء؟

ان اهم ما تطرحه التطورات التي حصلت في الايام الاخيرة هو ما يتمثل بالتساؤل الذي يطرحه عدد من المعنيين في الشأن الاجتماعي في البقاع. وهو هل هناك من سيجرؤ بعد اليوم على المطالبة بالمعنى الحقيقي بتحقيق مطالب اهل البقاع الاقتصادية والاجتماعية؟

ولعلّ التطورات الاخيرة تطرح الكثير من المخاوف على مستوى منطقة البقاع، وفي هذا الاطار ما لاحظه بعض المشاركين في تشييع النائب السابق الشيخ خضر طليس في بلدته بريتال. وبروز الشعارات التي تهاجم قيادة "حزب الله" ورئيس الحكومة، وتحملهما مسؤولية الضحايا التي سقطت، ولم يكن التشييع مقتصراً على اهالي بريتال بل كان كثير من المشاركين من خارجها على رغم من الاجراءات الامنية المتخذة على مداخل البلدة.

ان حركة الشيخ الطفيلي لا نعرف الى اين ستصل، على رغم مما وصل اليه الواقع اليوم على مستوى اختفاء الشيخ الطفيلي عن الانظار، ومع استمرار ملاحقته من القوى الامنية اللبنانية. فهل هي فعلاً ستغيب مع غياب قائدها؟ ام انها ستأخذ اشكالاً اخرى مفتوحة على المجهول؟ ولعلّ عمق الخلاف الذي برز بين الشيخ الطفيلي وقيادة "حزب الله" خلال الفترة الماضية حتى اليوم يتمثل في محورين اساسيين، بحسب ما رشح من الشيخ الطفيلي نفسه في لقاءات سابقة معه:

١– رفض "حزب الله" ان يعترف بأن ثورة الجياع هي مجرد حركة اجتماعية مقتصرة على تحقيق المطالب المعلنة التي رفعتها.

٢– مزيد من تحول الحزب بنية تنظيمية شديدة ترفض ان تحمل في داخلها الرأي والرأي المخالف.

ومما لا شك فيه فان ما تقدّم من رصد بعض الاسئلة المطروحة في بعدها الداخلي والمباشر، لا يلغي الابعاد الاقليمية لهذا الحدث التي تفتح على اسئلة اكثر تعقيداً، ولعل المراقب يتساءل حول بعض الدلالات التي يطرحها مسار الاحداث الاخيرة في البقاع.

٣– بروز دور الجيش اللبناني كقوة امنية وعسكرية معنية بحسم قضية لها دلالات امنية في منطقة البقاع، وهذا يحصل للمرة الاولى بعد اتفاق الطائف، فهل يكون هذا الحسم مؤشراً الى ابراز دور الجيش اللبناني، خصوصاً ان ذلك يترافق مع تململ داخلي من الاوضاع السياسية والاقتصادية ينخرها الفساد وخصوصاً على مستوى السلطة التي تستفيد منه وتحميه. فهل يكون الجيش كمؤسسة بعيدة عن هذا المستوى من الفساد، المؤسسة الوحيدة القادرة على لجم مصادر الفساد في السياسة والادارة والاقتصاد؟

وهل هذا الدور الذي يقوم به الجيش على مستوى فرض حضوره العسكري والامني ودلالاته السياسية، سيكون تأثيره مفصولاً عن حدثين اساسيين هذا العام: الانتخابات البلدية ورئاسة الجمهورية؟

وفي الختام هل كان الشيخ الطفيلي يدرك مآل الامور، ويعلم الى اين يتجه؟ هل كان يبحث عن دور بطولي تراجيدي؟ وهل يستطيع "حزب الله" ان يدفع عنه النتائج المؤلمة على مستوى حضوره البقاعي. اسئلة سوف تفرض نفسها اكثر فأكثر في الايام المقبلة.

صحافي

القوات العراقية مستعدة ومتأكدة من "احراز النصر"

تعزيزات برية أميركية الى الكويت وباريس متمسكة بالحل الديبلوماسي

كررت باريس تمسكها بحل ديبلوماسي للأزمة مع العراق مبتعدة أكثر وأكثر عن الموقف الأميركي المتجه إلى خيار القوة بدليل الحشد العسكري المتنامي في منطقة الخليج والذي ستضاف إليه في غضون أيام تعزيزات برية أميركية في الكويت.

وفي ختام لقاء لوزير الخارجية الفرنسي أوبير فيدرين ونظيره المصري عمرو موسى أمس في باريس صرح فيدرين: "لن نتخلى عن جهودنا بل العكس هو الصحيح. وفرنسا تستخدم كل ما لديها من وسائل لمحاولة ايجاد مخرج سياسي وديبلوماسي للازمة". وأكد ان باريس "تتفق تماما في هذه النقطة" مع القاهرة.

ونبه موسى إلى "خطورة الموقف"، داعياً إلى "التحرك بسرعة نحو صيغة مقبولة لتنفيذ قرارات الامم المتحدة مع احترام سيادة العراق".

وأشار في الوقت نفسه الى "تقدم ما بالنسبة إلى القبول بالتفتيش والتعاون مع الاليات الخاصة بالتفتيش" الدولي عن أسلحة الدمار الشامل العراقية.

وسئل عن مشروع قرار تعده جامعة الدول العربية سيعرض قريبا على مجلس الامن لتفادي توجيه ضربة عسكرية اميركية إلى العراق مع ضمان امتثال بغداد لقرارات الامم المتحدة، فأجاب ان الموقف المصري "يستند الى الوساطة والتقدم الذي جرى في إطار التفاهم العربي – الفرنسي – الروسي".

وأوضح أن لا "تسابق" بين باريس وموسكو والعرب لأن "فكرتنا واحدة ونعمل على أساس التحرك نحو صيغة مقبولة ومريحة لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة واحترام سيادة العراق". وشدد على ضرورة "تفادي العملية العسكرية وإنجاح المساعي الديبلوماسية".

كذلك سئل عن تغيير رئيس اللجنة الخاصة للأمم المتحدة المكلفة إزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد باتلر، فأجاب: "ليس لمصر أن تطلب تغيير باتلر، وإذا كان هناك من يطلب تغييره فهذا ممكن للعراق أو الدول المعنية. لكن هذا لا يمنع من القول إن باتلر لم يكن موفقاً في كثير من تصرفاته".

ولاحظ أن المخاطر الماثلة في الشرق الأوسط لا تنحصر في الأزمة مع العراق بل تطاول عملية السلام المجمدة.

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية آن غازو – سوكريه أن الوزيرين "بحثا في ثلاث قضايا: الأزمة العراقية وعملية السلام ومسيرة برشلونة الأوروبية – المتوسطية". وتطرقت إلى جولة الأمين العام لوزارة الخارجية برتران دوفورك في الشرق الأوسط للتوسط في الأزمة فأكدت أنها "كانت مفيدة جداً واستقبل في بغداد والعواصم الأخرى بحفاوة بالغة (...) والأفكار التي اقترحها لقيت استحساناً، وعليه سنواصل مشاوراتنا مع أعضاء مجلس الأمن وخصوصاً مع شركائنا الأميركيين والروس والأوروبيين وحكومات دول الشرق الأوسط". وسئلت هل صارت فرنسا معزولة بعد إعلان المستشار الألماني هلموت كول أن القواعد الجوية الألمانية موضوعة في تصرف القوات الأميركية، فأجابت أن "كل الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي متفقة على جوهر الموضوع أي تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وما من مسؤول فرنسي أو ألماني أو بريطاني إلا يفضل الحل الديبلوماسي. وإذا ظهر نوع من الاختلاف فهو يتعلق بفرضية اللجوء إلى القوة، لكننا لسنا الآن في صددها لأننا تعمل على حل بالوسائل السلمية والديبلوماسية".

وأعلنت الرئاسة الفرنسية ان الرئيس جاك شيراك وفيدرين بحثا في الازمة وقر رأيهما على مواصلة الجهود للتوصل الى تسوية ديبلوماسية. واستمعا إلى دوفورك الذي عاد السبت من مهمته. وأوضح قصر الاليزيه ان الديبلوماسي "قدم عرضا عن مهمته" وان الاجتماع "أتاح تحديد التوجهات التي ستتبعها فرنسا في مواصلة جهودها من أجل تسوية ديبلوماسية للازمة وفقاً لقرارات الامم المتحدة".

كوهين

وفي مقابل التحركات الفرنسية، واصل وزير الدفاع الأميركي وليم كوهين جولته الخليجية، فزار أمس الكويت وسلطنة عمان، بعدما زار الأحد جدة حيث استقبله الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. والتقى ايضاً النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران المفتش العام في المملكة الأمير سلطان بن عبد العزيز وأصدرا بياناً مشتركاً جاء فيه أن الولايات المتحدة والمملكة العربية السعودية "لا تزالان تأملان في ان تحل الازمة مع العراق بالوسائل الديبلوماسية. ولكن اذا رفض صدام حسين الامتثال لقرارات مجلس الامن فانه سيعتبر المسؤول الوحيد عن نتائج تصرفاته". وأضاف: "نحن مرتاحون الى محادثاتنا وواثقون من ان التعاون الوثيق والنوعي بين بلدينا سيستمر".

وأوضح الأمير سلطان امس انه لم يتطرق مع كوهين الى قضية منح الرياض للولايات المتحدة تسهيلات عسكرية. وكان وزير الدفاع الاميركي أعلن قبيل وصوله إلى جدة أنه لن يطلب استخدام الأراضي السعودية لشن هجوم على العراق "لأن ذلك ليس ضرورياً".

تعزيزات

في غضون ذلك، أفاد مسؤولون عسكريون اميركيون أن واشنطن سترسل الى الكويت في غضون عشرة أيام تعزيزات برية يراوح عديدها بين ٢٥٠٠ و٣٠٠٠ رجل. وقال مسؤول طلب عدم ذكر اسمه أن هذه التعزيزات هدفها "ضمان أمن الكويت فقط" و"ثني" الرئيس العراقي عن شن هجوم عليها. وكشف آخر ممن رافقوا كوهين في الطائرة التي نقلته من الكويت إلى مسقط إن ١٥٠٠ جندي وصلوا أخيرا الى الكويت للمشاركة في مناورات. وشدد على أن اي تحرك غير عادي لم يسجل من جانب العراقيين.

ووصلت أمس إلى الكويت ثماني قاذفات بريطانية من طراز "تورنادو". وصرح الناطق باسم سلاح الجو البريطاني اللفتنانت كولونيل اندرو ستيوارت أنها ستتمركز في قاعدة علي السالم على مسافة ٧٠ كيلومتراً شمال غرب العاصمة الكويتية. وأوضح أنها مزودة قنابل موجهة باشعة اللايزر وأن في إمكانها نقل قنابل يصل وزنها إلى ٤٥٠ كيلوغراماً.

وتضم القوات البريطانية في منطقة الخليج حاملة الطائرات "اينفنسيبل" التي تحمل ١٤ مقاتلة من طراز "سي هاريير" القادرة على الإقلاع والهبوط عمودياً وأربع طائرات هليكوبتر هجومية تضاف اليها ست طائرات "تورنادو" في قاعدة أنجرليك في جنوب تركيا وست اخرى في السعودية.

وعبرت أمس قناة السويس سفينة الإنزال الأميركية "غوام" وأربع سفن مساندة بينما مدمرة في طريقها إلى الخليج. وتحمل السفن نحو ألفي جندي من مشاة البحرية "المارينز" تساندهم ست طائرات هليكوبتر هجومية من طراز "كوبرا" وعدد من الدبابات والعربات المدرعة. وتضم القوة البحرية الأميركية في الخليج نحو ٢٠ قطعة بينها حاملتا الطائرات "جورج واشنطن" و"إنتبندنس".

استعدادات عراقية

وفي بغداد، شدد وزير الدفاع العراقي الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد على ان القوات العراقية جاهزة لمواجهة هجوم اميركي – بريطاني وانها واثقة من إحراز النصر.

وأبلغ إلى صحيفة "نبض الشباب" الاسبوعية أن "الاستعدادات القتالية لتشكيلات القوات المسلحة استكملت لمواجهة الاعتداء الاميركي – البريطاني ضد بلدنا". واضاف "ان الجيش العراقي العقائدي، جيش القائد صدام حسين، على اهبة الاستعداد لحماية ارضنا ووطننا من شرور الاعداء الحاقدين".

وكانت وزارة الدفاع العراقية بدأت في الأول من شباط الجاري تدريب المتطوعين على حمل السلاح تلبية لنداء صدام. وقال مسؤولون في حزب البعث الحاكم ان أكثر من مليون متطوع بدأوا التدريبات.

وأوردت وكالة "الأسوشيتدبرس" أنباء من العراق مفادها أن قيادة فرق الحرس الجمهوري الأفضل تدريباً وتسليحاً في الجيش العراقي ستوزع قواتها وأسلحتها في أنحاء مختلفة من العراق لتجنيبها ضربة موجعة.

وقال عراقيون وصلوا إلى عمّان براً إن السلطات أمرت بإخلاء مدارس ومبان حكومية أخرى في عدد من المدن والبلدات لتحويلها مراكز موقتة لفرق الحرس الجمهوري.

وفي "المؤتمر الاسلامي الشعبي العالمي" الثامن الذي افتتح أمس في بغداد، دعا نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان المسلمين الى التضامن مع بلاده. وقال إن علماء الدين في العالم الاسلامي مدعوون الى "التحرك من اجل الجهاد الذي أراده الله لتعرية النظام الاميركي والصهيوني امام شعوب العالم وتوضيح الحقائق وقول الحق".

بريطانيا

في لندن، أعلن وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون أمام مجلس العموم أن الأجهزة العسكرية تلقت أخيراً معلومات جديدة عن أسلحة كيميائية كانت في ترسانة العراق خلال حرب الخليج عام ١٩٩١، وخصوصاً "مادة تدعى المركب ١٥ وتسبب الإعاقة العقلية" من خلال تأثيرها على الجهاز العصبي. وقال أن لا دليل على أن هذه المادة استخدمت في الحرب.

ودعت الحكومة البريطانية رعاياها في الكويت البالغ عددهم نحو اربعة الاف شخص الى اتخاذ اجراءات احتياطية في حال اضطرارهم الى مغادرة الكويت على عجل. ووجهت السفارة البريطانية بياناً الى الرعايا جاء فيه "اننا مستمرون في الاعتقاد انه ليس ثمة تهديد بتدخل عراقي وشيك ضد الكويت". لكنه دعا البريطانيين إلى التأكد من ان وثائق السفر الخاصة بهم في متناول ايديهم وانها صالحة وتحمل التأشيرات الضرورية، كما دعاهم الى تخزين كميات "معقولة" من المواد الغذائية ومياه الشرب والى ابقاء سياراتهم في حال جيدة وملء خزاناتها وقوداً.

* في طهران، كررت الحكومة الايرانية التحذير من اي "زيادة للتوتر" في منطقة الخليج ونددت بـ"التصعيد الجديد" بين الولايات المتحدة والعراق.

("النهار"، و ص ف، رويترز، أ ب)



وزير الخارجية السوري فاروق الشرع – الى اليسار – مستقبلاً نظيره العراقي محمد سعيد الصحاف في دمشق امس. (رويترز تيليفوتو)

حملة ديبلوماسية عراقية لحشد التأييد

الصحاف يزور "دمشق العروبة" ويقوّم ايجابا الموقف العربي

بدأت بغداد حملة ديبلوماسية واسعة لضمان معارضة الدول العربية والاسلامية هجوماً عسكرياً اميركياً محتملاً في الازمة الحالية الناجمة عن رفضها السماح لمفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية دخول "المواقع الرئاسية".

وغادر وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف بغداد في جولة تشمل سوريا ومصر ولبنان والاردن. وقال احد زعماء حزب البعث الحاكم سعدي قاسم حمودي ان الصحاف يحمل رسائل من الرئيس العراقي صدام حسين الى رؤساء الدول الاربع.

ووصل نائب رئيس مجلس الوزراء العراقي محمد حمزة الزبيدي الى الرباط حاملاً رسالة مماثلة الى الملك الحسن الثاني. وسيزور ايضاً الجزائر وتونس. ويرافقه مستشار الرئيس العراقي يوسف حمادي.

وافادت وكالة الانباء العراقية "واع" ان امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني استقبل وزير العدل العراقي شبيب المالكي الذي قابل الاحد الرئيس اليمني علي عبدالله صالح.

الصحاف

وكان وزير الخارجية السوري فاروق الشرع في استقبال الصحاف لدى وصوله الى دمشق براً عبر الحدود المشتركة التي فتحت في حزيران الماضي في اطار التقارب الحاصل بين البلدين. وهي الزيارة الاولى لوزير خارجية عراقي لسوريا منذ مطلع الثمانينات تاريخ قطع العلاقات بين دمشق وبغداد.

وفي تلميح الى احتمال تعرض العراق لضربة عسكرية، قال الوزير العراقي ان "اللجوء الى القوة لم يسبق له ان ادى الى اي نتيجة وكل هؤلاء الواهمين اتهم بالعدوان على العراق يمكن ان يجزئوا العراق، ليسوا فقط واهمين بل اغبياء". ولاحظ "تطوراً ايجابياً كبيراً في الموقف العربي" واكد انه "لا يستثني احداً من الاقطار العربية"، معتبراً ان هذا التطور "مريح ليس فقط للعراق في ما يتعلق بالسعي الى ايجاد حل سياسي للازمة الحالية وانما ايضاً للاقطار العربية كلها". اما الشرع، فابدى رغبة سوريا في حل الازمة "سياسياً". وقال: "نحن في سوريا ضد اي عمل عسكري يوجه الى العراق ونعتقد ان الفرصة لا تزال قائمة لمعالجة هذا الموضوع بالطرق السياسية". وذكر ان "سوريا اكدت تكراراً انها تساند وحدة العراق ارضاً وشعباً وترفض اي محاولة للنيل من سلامة الاراضي العراقية ووحدتها وتعمل مع اشقائها العرب لرفع المعاناة عن الشعب العراقي".

واجرى الصحاف لاحقاً محادثات مع نظيره السوري في مقر وزارة الخارجية السورية، ثم التقى رئيس الدائرة السياسية في منظمة التحرير الفلسطينية فاروق القدومي الذي اتهم واشنطن بالسعي الى ضرب العراق على رغم ان "كل المؤسسات العراقية قد اخضعت التفتيش".

مجلس التعاون

وعشية اجتماع مجلس التعاون الخليجي الاربعاء في الكويت للبحث في الازمة العراقية، وصل امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني الى المملكة العربية السعودية لاجراء محادثات مع الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود. وصرح السفير القطري لدى الرياض علي المحمود ان "الزيارة تأتي في اطار التشاور المستمر بين قيادتي البلدين للبحث في التطورات الراهنة في المنطقة وما يهم مصالح العالم العربي".

وفي ابو ظبي، نقلت وكالة انباء الامارات "وام" عن وزير الدولة للشؤون الخارجية الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان، لدى استقباله مدير ادارة الامم المتحدة والمنظمات الدولية في وزارة الخارجية الفرنسية جان دوغلينياستي ان بلاده تؤيد "ايجاد حل سلمي للنزاع الراهن بما يساهم في نزع فتيل الازمة ويجنب المنطقة مخاطر مواجهة عسكرية جديدة".

الملك حسين

* في لندن، صرح الملك حسين اثر لقائه رئيس الوزراء البريطاني طوني بلير: "لا اعتقد انني يمكن ان أؤيد عملاً يؤثر على شعب العراق (...) فالشعب قد عانى ما فيه الكفاية". ودعا السلطات العراقية الى الامتثال لقرارات الامم المتحدة قائلاً: "لا بد من الامتثال الكامل". ورأى ان العالم ليس في حال تجعله يسمح للعراق بامتلاك اسلحة الدمار الشامل.

* في عمان، اجرى ولي العهد الاردني الامير حسن بن طلال محادثات مع مدير دائرة شمال افريقيا والشرق الاوسط في وزارة الخارجية الفرنسية جان – كلود كوسران تركزت على التحرك الفرنسي حيال العراق.

تظاهرات فلسطينية

* في الضفة الغربية، سارت تظاهرتان حاشدتان تضامناً مع العراق، الاولى في رام الله حيث تظاهر اكثر من ٥٠٠ فلسطيني مرددين هتافات ضد الولايات المتحدة وداعين الرئيس العراقي الى قصف اسرائيل بالصواريخ، والثانية في جنين ضمت نحو الف شخص هتفوا "الموت لاميركا، الموت للرئيس الاميركي بيل) كليتون والموت لبلير".

* في القاهرة، قال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي ان المنظمة "تسعى جاهدة للحؤول دون تعرض العراق لضربة عسكرية مثلما تؤكد ضرورة امتثال بغداد للشرعية الدولية وتنفيذ القرارات الصادرة عن مجلس الامن".

ودعا شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي المسلمين الى الوقوف الى جانب العراق وان يفدوه باموالهم وانفسهم. (و ص ف، رويترز)

اسرائيل ستُعلم سلفاً بضرب العراق وكوهين لا ينكر عليها حقها في الرد

طمأن وزير الدفاع الاميركي وليم كوهين نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي الى ان الدولة العبرية ستعلم سلفاً بأي عملية عسكرية ضد العراق لكي تتمكن من التحسب تماماً لاي هجوم عراقي محتمل عليها.

وفي ما يبدو تبدلاً في الموقف الاميركي، أبلغ كوهين الى موردخاي في لقائهما امس في برلين انه يحق لاسرائيل الرد على أي هجوم عراقي.

وكان وزير الدفاع الاميركي صرح الاسبوع الماضي انه سيحض اسرائيل على البقاء خارج المواجهة في الخليج حتى في حال تعرضها لهجوم عراقي. ولم يعرف سبب تغيير رأيه، لكن الناطق باسم الحكومة الاسرائيلية موشيه فوغل قال ان بلاده فهمت طوال الوقت ان واشنطن لم تطلب منها ضبط النفس في حال تعرضها لهجوم عراقي.

الى ذلك، أفاد مسؤول اسرائيلي طلب عدم ذكر اسمه ان كوهين أبلغ الى موردخاي ان اسرائيل ستعلم سلفاً باي ضربة للعراق لكي تتمكن من تحضير نفسها لهجوم عراقي محتمل بواسطة الصواريخ، موضحاً ان هذا الترتيب اتخذ في حرب الخليج عام ١٩٩١.

وأكد رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو حق بلاده في الدفاع عن نفسها في مواجهة العراق. وقال امام ١٣٠ حاخاماً اميركياً في القدس: "نحن مقتنعون بان علينا الدفاع عن انفسنا (...) مخاطر هجوم عراقي على اسرائيل ضئيلة ولكن علينا القيام بكل الاستعدادات الضرورية". وشدد على ان هدف الصهيونية هو منح اليهود دولة تسمح لهم بالدفاع عن انفسهم ضد الاعتداءات الخارجية: وانه "لالفي سنة تقريباً لم يكن اليهود قادرين على الدفاع عن انفسهم من الاعتداءات والتدمير والدولة اليهودية غيرت هذا الوضع (...) انه تغيير اساسي ولم نعد غير قادرين على الدفاع عن انفسنا".

ودعا نتنياهو الفلسطينيين الى الاختيار بين السلام مع اسرائيل ودعم الرئيس العراقي صدام حسين، واتهمهم بدعم العراق معتبراً الامر مناقضاً لرغبة السلام مع اسرائيل. واضاف: "من البديهي القول ان الازمة العراقية لا تدفع بعملية السلام الى الامام، الا انه حان الوقت كي يختار الفلسطينيون اذا كانوا يريدون العيش بسلام مع اسرائيل أو يريدون دعم صدام (...) أصبت بخيبة امل من الدعم الذي قدمه الفلسطينيون الى العراق الامر الذي يعيد الى الاذهان ذكريات سيئة".

ودعت السلطة الفلسطينية الرئيس العراقي الى التقيد بالتزاماته والسماح لمفتشي الامم المتحدة المكلفين ازالة اسلحة الدمار الشامل باداء عملهم، الا ان تظاهرات عدة نزلت الى شوارع بعض المدن الفلسطينية وعبر المشاركون فيها عن دعمهم للشعب العراقي.

وطلب نتنياهو من السلطة الفلسطينية "بذل جهود في المجال الثقافي" للحد من مظاهر العداء لاسرائيل آملاً ان "تنتهي الازمة العراقية من دون الاضطرار الى اللجوء الى القوة".

وفي هذا الاطار، طلب وزير الدفاع الاسرائيلي من الفلسطينيين عدم ارتكاب خطأ دعم الرئيس العراقي صدام حسين. وقال ان صدام ونظامه ليسا نموذجاً يمكن الاقتداء به.

من جهة اخرى، صرح امس الناطق باسم وزارة الدفاع السويسرية هانس رودي موزير ان الملحق العسكري الاسرائيلي في برن طلب من سويسرا تزويد بلاده اقنعة واقية من الغاز. ورفضت سفارة اسرائيل التعليق على الامر.

وسبق للتلفزيون الاسرائيلي ان بث الجمعة الماضي ان المانيا واسوج وهولندا والولايات المتحدة سترسل قريبا ٢٠٠ الف قناع واق من الغاز الى اسرائيل تحسباً لاي هجوم عراقي بالاسلحة الكيميائية او البيولوجية. واوضح ان اكثر الاقنعة المستوردة ستخصص لنحو ٣٠٠ الف عامل اجنبي في اسرائيل، بينهم مئة الف فلسطيني يقيمون في مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة التي لا تزال خاضعة للاشراف الاسرائيلي.

(رويترز، وص ف، ي ب)

تركيا تنفي دخول جيشها العراق وصحفها تتحدث عن منطقة عازلة للاجئين

نفى امس الجيش التركي أنباء عن عبور الالاف من جنوده الحدود الى شمال العراق الذي يسيطر عليه الاكراد، في حين روى شهود عيان ان نحو سبعة الاف من جنود القوات الخاصة التركية تدعمهم مصفحات عبروا الحدود في نقطة خابور.

وصرح الناطق العسكري الكولونيل حسني داغ: "لم يعبر جندي واحد من جنودنا الحدود". بينما افاد مصدر امني ان الجنود دخلوا العراق لاقامة مخيمات في ثلاث بلدات كردية لايواء لاجئين يحتمل أن يتدفقوا على المنطقة في حال توجيه ضربة عسكرية اميركية الى العراق.

الا ان الناطق باسم وزارة الخارجية نجاتي اوتكان نفى هذه الانباء وقال: "لم يحدث مثل هذا التحرك حتى الان". وفي المقابل اعلن اوتكان خفض عدد الديبلوماسيين الاتراك العاملين في بغداد بسبب الازمة الحالية، معتبراً ان "من الطبيعي في الظروف المماثلة ان نخفض عدد العاملين ونواصل اشغالنا بفريق مصغر".

ومنعت السلطات التركية الصحافيين من عبور بلدة الجزيرة التي تقع على مسافة ٥٠ كيلومتراً تقريباً من الحدود على الطريق الى خابور، كما منعتهم من دخول شمال العراق.

وكانت صحف تركية نشرت السبت انه اذا استخدمت الولايات المتحدة القوة ضد العراق فان لدى مجلس الوزراء التركي خططا لاقامة منطقة عازلة بعمق ١٥ كيلومتراً داخل شمال العراق للحؤول دون تدفق اللاجئين على تركيا .

وبثت محطة "اي تي في" التركية للتلفزيون امس وقبله ان اكثر من خمسة آلاف جندي تركي دخلوا الاحد شمال العراق من منطقتي اولوديري في اقليم سيرناك وتشوركوكا في اقليم مكاري التركيتين الحدوديتين.

الى ذلك، أكد محافظ ديار بكر المكلف تنسيق العمليات ضد "حزب العمال الكردستاني" ليادين ارسلان، ان "هذه الانباء عارية تماما من الصحة".

ومعلوم ان تركيا تشن عمليات توغل متكررة في شمال العراق وتحتفظ في هذه المنطقة بوحدات خاصة يقدر عديدها بنحو خمسة الاف جندي.

في غضون ذلك، شدد نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد على ضرورة منح للرئيس العراقي صدام حسين امكان المحافظة على كرامته على الاقل في الازمة بين العراق والامم المتحدة. وقال في مقابلة مع صحيفة "صباح" التركية امس ان "الناس في هذه المنطقة من العالم يرتكبون جرائم من اجل كرامتهم. وصدام وشعبه يستطيعان لاختيار الطريق نفسه ومواجهة الموت (...) اننا ننصح السلطات الاميركية بتقديم وعود صادقة الى بغداد برفع الحظر الدولي من اجل تسوية الازمة الحالية".

وتتهم الصحافة التركية اجاويد بمساندة العراق لابرازه ضرورة ايجاد حل سلمي للازمة ودعمه الجهود الديبلوماسية، الى اقامته في الماضي علاقات صداقة شخصية مع صدام ومعارضة مشاركة تركيا في حرب الخليج عام ١٩٩١.

(وص ف، رويترز، أ ب)

الحكومة تقرن مكافحة الارهاب بتحريك التنمية

محادثات "مثمرة جداً وبناءة جداً" للوفد البرلماني الاوروبي في الجزائر

أجرى أمس الوفد البرلماني الاوروبي الذي يزور الجزائر سلسلة أولى من المحادثات مع عدد من أعضاء المجلس الوطني الشعبي الجزائري وصفت بانها كانت "مثمرة جداً وبناءة جداً" وتناولت مواضيع الارهاب ووضع حقوق الانسان في الجزائر والدعم الذي يتلقاه الاسلاميون المتشددون في أوروبا.

وكان الوفد الذي يضم تسعة نواب في البرلمان الاوروبي برئاسة النائب الديموقراطي المسيحي الفرنسي اندريه سوليه وصل الاحد الى العاصمة الجزائرية في زيارة هي الاولى من نوعها منذ تفجر العنف في الجزائر عام ١٩٩٢.

واقترح النواب الاوروبيون على نظرائهم الجزائريين النظر في امكان تأليف لجنة للتحقيق في شبكات الدعم للاسلاميين المتطرفين في دول الاتحاد الاوروبي. وطلبوا في المقابل مزيداً من الشفافية في شأن وضع حقوق الانسان في الجزائر. وتتهم الحكومة الجزائرية عدداً من الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي وخصوصا بريطانيا بايواء شبكات كهذه وهي لا تطالب بالكثر من تفكيكها.

وصرح مقرر الوفد دانيال كوهن – بنديت النائب في البرلمان الالماني: "قلنا لنظرائنا الجزائريين اننا مستعدون لتأليف لجنة للتحقيق في جمع التبرعات وشبكات الدعم في اوروبا (...) لكننا قلنا لهم ايضا ان عليهم تلبية مطلب التحقيق في مشاكل حقوق الانسان والتعذيب في بلادهم". ولفت الى ان الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي لا يمكن ان تجازف بطرد اشخاص يشتبه في انهم يساعدون الارهابيين الجزائريين ما لم تكن حقوقهم الاساسية محترمة في الجزائر وما لم تكن هناك "دولة قانون" في هذا البلد.

وأبدى النواب الجزائريون برئاسة عبد القادر حجار ارتياحهم الى الفكرة الاوروبية، مؤكدين من جديد رفضهم القاطع لجنة تحقيق دولية في حقوق الانسان في الجزائر. وقال حجار ان "الجانب الاوروبي وافق للمرة الاولى على مناقشة الارهاب وهذه بداية"، ووصف السلسلة الاولى من المحادثات التي استغرقت ثلاث ساعات بانها كانت "مثمرة جدا وبناءة جدا"، اذ تناولت "المسائل السياسية والامنية" ومعتبراً أن المناقشة قد "بدأت". وأوضح ان "أصدقاءنا الاوروبيين طرحوا علينا اسئلة مزعجة عن الارهاب واختفاء الاشخاص والتعذيب ونحن اجبنا عن اسئلتهم".

وتعترف الحكومة الجزائرية بان قوى الامن ترتكب خلال مكافحتها الجماعات الاسلامية المسلحة "تجاوزات" بعض الاحيان.

ولم يحصل الوفد الاوروبي حتى الان على تصريح لزيارة قرية شهدت مذابح او لوضع اكاليل من الزهور في مقبرة دفن فيها اشخاص كانوا ضحايا لهذه المذابح. ويبدو ان بعض اعضاء الوفد الذين كانوا يرغبون في التعبير عن تضامنهم مع الشعب الجزائري بهذه المبادرات، لم يعد يلح على ذلك.

وأبدت الصحف الجزائرية التي كرست صفحاتها الاولى لزيارة الوفد الاوروبي تحفظها عن النتائج المتوقعة من هذه الزيارة.

تحريك التنمية

وكانت السياسة الامنية للحكومة تعرضت السبت الماضي لانتقادات شديدة في جلسة للمجلس الوطني الشعبي.

وأفادت وكالة الانباء الجزائرية "واج" أمس ان رئيس الوزراء أحمد أويحيى أبلغ الى المجلس ان "تدابير على نطاق واسع" ستتخذ من أجل "تكثيف نشاطات مكافحة الارهاب واعادة اعمار القرى التي كانت عرضة للبربرية الارهابية". وقالت ان الارهاب "في تراجع مستمر" وان التدابير الجديدة التي اعلنها أويحيى تشكل "تحركا معمقا ضد الارهاب من طريق اعادة اعمار القرى واصلاح البنى التحتية التي تعرضت لاعمال تخريبية". وأضافت ان "الامر يتعلق ايضا بتحريك التنمية الاجتماعية الاقتصادية في بعض المناطق المحاصرة التي صارت فريسة لارهاب جبان وخصوصا عبر شق الطرق وتشجيع النشاطات الزراعية وتعزيز القطاعين الثقافي والصحي".

وفي انتظار هذه التدابير، بدأت الحكومة تطبيق "برنامج طارئ" للمناطق التي استهدفتها المذابح وخصوصا في شهر رمضان. واعلن اويحيى هذا البرنامج في ٢٩ كانون الثاني الماضي اول ايام عيد الفطر خلال جولة على القرى المنكوبة قرب العاصمة ولاسيما منها سيدي حامد وبن طلحة، مشيراً الى تخصيص ٥٠ مليون دينار لهذه القرى و٢٧٠ مليون دينار للقرى في منطقة غليزان التي دمر بعضها تدميراً كاملاً خلال المذابح التي اوقعت مئات القتلى.

العنف

على صعيد العنف الجزائري، نشرت صحيفة "لو ماتان" ان شخصين قتلا في منطقة المدية على مسافة ٧٠ كيلومتراً جنوب الجزائر واصيب آخر بجروح اثر مهاجمة مجموعة مسلحة قرية ولد دعيد. وقالت ان ولدا في الـ ١٢ من العمر قتل عندما هاجمت مجموعة أخرى قرية قلب الكبير في المنطقة نفسها. وتحدثت "لو ماتان" و"الوطن" عن جرح شخصين الاحد في انفجار قنبلة من صنع يدوي في مقهى في سطيف على مسافة ٣٠٠ كيلومتر شرق العاصمة. واضافتا انه اكتشفت الاحد قنابل عدة مزروعة، واحدة في باب الواد قرب احدى المدارس، واثنتان في عين دفلة وواحدة في تيبركانين وأخرى في ولد علال.

وأشارت الصحف أيضاً الى قيام قوى الامن الاسبوع الماضي بعمليات عسكرية واسعة في غرب العاصمة وجنوبها ادت الى مقتل ٨٢ اسلاميا مسلحا. الا ان هذه المعلومات لم تؤكد من أي مصدر رسمي.

تقرير

* في واشنطن، انتقدت منظمة "هيومن رايتس ووتش" لحقوق الانسان التي تتخذ نيويورك مقرا لها في تقرير نشر الاحد السلطات الجزائرية محملة إياها مسؤولية اختفاء مئات الاشخاص في الجزائر.

وجاء في التقرير انه الى المذابح الاخيرة التي "تروع العالم"، "هناك المئات من حالات اختفاء اشخاص تتحمل الحكومة الجزائرية مسؤوليتها" منذ ست سنوات. فيما قال مدير المنظمة لمنطقة الشرق الاوسط هاني مجلي: "عندما يسجن المعتقلون في اماكن سرية يحرمون حماية القانون لهم ويغدون معرضين اكثر للتعذيب وتصير حياتهم مرهونة بالسلطات التي اوقفتهم (...). الجزائر لا تنتهك التزاماتها الدولية فحسب بل قوانينها الخاصة".

وتحدثت المنظمة التي قامت بتحقيق ميداني وجمعت شهادات عن توقيف موظفين واطباء ورجال اعمال وصحافيين ليلا في معظم الحالات وفي اماكن عملهم احيانا على أيدي رجال في لباس مدني لا يكشفون هوياتهم أو يقدمون تكليفا، وسرعان ما تفقد اسر الموقوفين أي اثر لهم بعد ذلك. ونقلت عن سجين اطلق عام ١٩٩٦ بعد اعتقاله ثلاث سنوات ونصف سنة انه لم يتمكن من توكيل محام الا بعد ثلاثة اشهر من توقيفه سرا. واضاف انه تعرض للتعذيب ثلاثة ايام وضرب بالعصي وعلق من ساعديه بعدما وضعت قطعة قماش مبللة بمواد كيميائية في فمه.

وأعلنت انها لفتت رسمياً السلطات الجزائرية الى حالات اختفاء، لكنها لم تتلق "في اي حال تأكيدا بان هؤلاء الاشخاص موقوفون رسميا". ودعت السلطات الجزائرية الى اطلاق جميع المعتقلين تعسفيا وتطبيق قانون العقوبات الجزائري. وطلبت ان تسمح الحكومة لمنظمة الامم المتحدة باجراء تحقيق مستقل في انتهاكات حقوق الانسان وان تستخدم اوروبا تأثيرها لحل مشكلة اختفاء هؤلاء الاشخاص. وتضمن التقرير اسماء نحو عشرة اشخاص وشهادات اسر مفقودين.

(و ص ف، أ ب، رويترز)

البابا استقبل بطريرك القدس للاتين

الفاتيكان – و ص ف – استقبل البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان امس بطريرك القدس لطائفة اللاتين ميشال صباح.

ويزور صباح روما للمشاركة في لقاء يعقد بين اساقفة العالم اجمع ومسؤولي لجنة الفاتيكان المكلفة تنظيم احتفالات السنة ٢٠٠٠. وستجرى الاحتفالات الدينية في روما وفي الاراضي المقدسة، وخصوصا القدس، بناء على طلب البابا.

الغاء مؤتمر المصالحة الصومالية في بيداوه

اديس ابابا – و ص ف – صرح ناطق باسم ٢٦ فصيلا صوماليا في اديس ابابا امس انه بات من "المستحيل" عقد المؤتمر الذي كان مقرراً في بيداوه في جنوب الصومال لتأليف حكومة انتقالية، لرفض زعيم الحرب حسين محمد عيديد احترام الاتفاق الذي وقع في القاهرة في كانون الاول الماضي والذي التزم بموجبه سحب قواته من مدينة بيداوه منتصف ليل الخامس من شباط الجاري في ابعد تقدير.

وكان جيش تحرير الرحانوين، السكان التقليديين للمدينة الذين طردوا منها عام ١٩٩٥، قد اعلن الاحد انه سيقاطع المؤتمر لان رجال عيديد لا يزالون يحتلون المدينة ودعا الفصائل الاخرى الى ان تحذو حذوه "لاسباب امنية".

اعتذار من وزير الثقافة المصري

القاهرة – و ص ف – اضطر وزير الثقافة المصري فاروق حسني الى الاعتذار امام مجلس الشعب المصري لانه وصف التدخل المصري في اليمن عام ١٩٦٢ بـ"الغزو" وهو يحاول الدفاع عن الاحتفالات المصرية – الفرنسية بمرور ٢٠٠ سنة على الحملة الفرنسية على مصر بقيادة نابوليون بونابرت.

ونشرت الصحف المصرية امس ان حسني دافع عن الاحتفال الذي ينظم تحت عنوان "مصر وفرنسا آفاق مشتركة"، معتبراً "انه مثل غزو مصر اليمن، وبالطبع اليمن يحتفل بغزو مصر أو بالتدخل المصري". وعلى الفور تدخل رئيس المجلس احمد فتحي سرور محاولا تهدئة النواب الذين قاطعوا الوزير قائلا "كانت مصر مؤيدة للثورة اليمنية ولم يكن (تدخلنا) غزوا لليمن". فرد وزير الثقافة "انها زلة لسان". وتنظم في كل من مصر وفرنسا في السنة الجارية احتفالات في الذكرى الـ٢٠٠ لقيام العلاقات الثقافية بين البلدين والتي بدأت مع حملة بونابرت (١٧٩٨–١٨٠١). وتثير هذه الاحتفالات منذ اشهر جدلا شديدا في مصر اذ اعتبرها عدد من المفكرين في غير محلها.

ويذكر ان الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر ارسل نحو ٧٠ الف جندي الى اليمن الشمالي لدعم ثورة الجمهوريين ضد الامام البدر بن احمد الزعيم القبلي الديني الذي كان يحظى بدعم المملكة العربية السعودية.

تأهب في مستشفيات روما تحسباً لاعتلال صحته

يلتسين يوقّع اليوم وبرودي "خطة عمل" ويحدث البابا عن "القرن الحادي والعشرين والدين"



الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو مرحباً بنظيره الروسي بوريس يلتسين في قصر الكويرينالي في روما (رويترز تيليفوتو)

وصل امس الرئيس الروسي بوريس يلتسين، الذي بدا في صحة ومزاج جيدين، الى روما ترافقه زوجته نايينا وابنته تاتيانا وعدد من الوزراء بينهم نائب رئيس الوزراء بوريس نيمتسوف، في زيارة تستمر ٤٨ ساعة يلتقي خلالها، الى المسؤولين الايطاليين الكبار، البابا يوحنا بولس الثاني في الفاتيكان ويوجه اليه دعوة لزيارة موسكو.

وتوجه يلتسين، الذي كان في استقباله وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني وزوجته دوناتيلا، الى قصر كويرينالي حيث التقى نظيره الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو. ومن المقرر ان يوقع اليوم مع رئيس الوزراء الايطالي رومانو برودي "خطة عمل" سياسية واقتصادية وثقافية مشتركة، على ان يجتمع بعد ذلك مع البابا.

وصرح الرئيس الروسي لدى نزوله من الطائرة الرئاسية انه سيتحدث مع البابا عن "القرن الحادي والعشرين الذي بات قريبا وعن الدين والشؤون الاجتماعية" وانه سيدعوه الى زيارة روسيا.

ويفترض ان تتناول المحادثات ايضا النزاع بين الكنيستين الكاثوليكية والارثوذكسية.

وكان ناطق باسم بطريركية موسكو قال الجمعة الماضي ان عقد لقاء لبطريرك موسكو وكل الروسيا اليكسي الثاني والبابا وزيارة الاخير لروسيا امران "مستحيلان" طالما "لم تتحسن العلاقات بين الطائفتين بصورة جذرية".

أضف ان لزيارة يلتسين لايطاليا، وهي الاولى منذ انهيار الاتحاد السوفياتي السابق عام ١٩٩١، جانباً اقتصادياً مهماً يتمثل في توقيع اتفاقات اقتصادية بين شركات خاصة روسية وايطالية، بينما اتفاق بين شركتي "فيات" و"غاز" ينص على انتاج ١٥٠ الف سيارة سنويا في روسيا.

ومازح يلتسين الصحافيين بقوله ان "الروس سيحصلون على الكثير من وراء هذه الزيارة. سوف يحصلون على مليارات الدولارات بفضل هذه الاتفاقات".

ويذكر ان ايطاليا هي الشريك التجاري الثاني لروسيا في اوروبا بعد المانيا.

وتحسبا لاعتلال صحة الرئيس الضيف اعلنت حال التأهب في مستشفيات العاصمة الايطالية وتوقفت سيارات اسعاف عند ممرات الهبوط في مطار فيوميتشينو. ونشرت الصحف ان سيارتي اسعاف كاملتي التجهيز سترافقان يلتسين طوال زيارته.

وقد حرص يلتسين، الذي اكمل عامه السابع والستين، على الابتعاد عن المناسبات العامة في عطلة السنة الجديدة، مما اثار تكهنات في شأن حاله الصحية.

وأمضى اسبوعين في مصح في كانون الاول الماضي للعلاج مما وصف آنذاك بانه نزلة برد والتهاب في جهاز التنفس.

(و ص ف ، رويترز، أ ب)

شيراك مؤبناً محافظ كورسيكا: لن نتساهل حيال الجنون القاتل





الرئيس الفرنسي جاك شيراك يضع اكليلاً من الزهر في المكان الذي اغتيل فيه محافظ كورسيكا الراحل كلود ارينياك في اجاكسيو امس. (أ ب تيليفوتو)

أكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس في أجاكسيو حيث شارك في التأبين الرسمي لمحافظ كورسيكا الراحل كلود ارينياك، ان "فرنسا مجتمعة لن تتساهل حيال الجنون القاتل"، بينما اعلنت جهة انفصالية مجهولة مسؤوليتها عن اغتيال ارينياك برصاصات في رأسه ليل الجمعة الماضي في وسط اجاكسيو.

وحضر رئيس الوزراء الاشتراكي ليونيل جوسبان الاحتفال التأبيني الى جانب عدد كبير من الوزراء بينهم وزراء العدل ايزابيل غيغو والداخلية جان بيار شوفينمان والاقتصاد والمال دومينيك ستروس – كان والدفاع ألان ريشار ورئيس الجمعية الوطنية لوران فابيوس.

واعتبر شيراك ان قتلة المحافظ "هم ايضا اعداء الجمهورية".

وارينياك هو أعلى ممثل للدولة الفرنسية في جزيرة كورسيكا.

ووزع انفصاليون كورسيكيون مجهولو الهوية بياناً من دون توقيع على وسائل اعلام كورسيكية اعلنوا فيه مسؤوليتهم عن الاغتيال، فيما اعتقلت الشرطة نحو عشرة اشخاص ينتمون خصوصا الى الاوساط المنشقة عن التيار القومي الانفصالي في مدن عدة في جنوب كورسيكا.

وجاء في البيان، الذي يقع في ثلاث صفحات مضروبة على الآلة الكاتبة بعنوان "نص اعلان المسؤولية بعد العملية ضد المحافظ ارينياك"، ان الاغتيال هو عمل سياسي مخطط له تماما، وليس ثمرة انحراف أو عمل معزول.

واعتبرت الشرطة البيان صحيحاً اذ تضمن الرقم المتسلسل للمسدس الذي استخدم في الاغتيال وهو من طراز "بيريتا ٩" وجد في مكان الجريمة.

وأضاف ان "الحادث الذي نعلن المسؤولية عنه مدروس بدقة وأسبابه سياسية بحتة. وهو ليس ثمرة لاي انشقاق داخل الحركة الاستقلالية". واتهم ارينياك بانه "أصدر اعلانا للحرب على شعب كورسيكا بمحاولته تنمية السياحة في جنوب الجزيرة".

وأثارت عملية الاغتيال استنكار الاوساط السياسية والشعبية في فرنسا على اختلافها. وأعلنت كورسيكا "جزيرة ميتة" مدة ربع ساعة توقفت خلالها كل اوجه النشاط. ونظمت تجمعات في الكثير من المدن بينها واحدة في اجاكسيو شارك فيها قضاة المدينة بزيهم الاسود.

حملة اعتقالات

من جهة اخرى، افاد مصدر في الشرطة ان ١٢ شخصا اوقفوا فجرا في اجاكسيو ومدن اخرى في جنوب كورسيكا في اطار التحقيق المتصل بالحادث. وغالبية الموقوفين من الناشطين القوميين المنشقين او بعض القريبين منهم، الى جانب اشخاص معروفين في أوساط الجريمة.

كذلك أوقفت الشرطة صديقة زعيم قومي لاحد الفصائل التي انشقت عن كبرى المنظمات القومية في المقاطعة "الجبهة الكورسيكية للتحرير الوطني – الجناح التاريخي". وكانت قوى الامن اعتقلت فور حصول الجريمة شابين من أصل مغربي لا يزالان قيد التحقيق. غير ان مصدرا توقع ان يفرج عنهما خلال الساعات المقبلة لعدم ثبوت أي مسؤولية عليهما. (أ ب، وص ف، رويترز)

مؤتمر وزاري للفرنكوفونية في باريس لمتابعة تنفيذ قرارات قمة هانوي

بدأ وزراء الخارجية للدول الفرنكوفونية الـ٥٢ امس في باريس مؤتمراً يستغرق يومين لمتابعة تنفيذ قرارات قمة هانوي التي انعقدت في تشرين الثاني من العام الماضي.

ويعتبر هذا المؤتمر الذي يرأسه نائب رئيس الوزراء الفيتنامي وزير الخارجية نوين مانه كام في مقر منظمة الفرنكوفونية في العاصمة الفرنسية، الاختبار الاول للامين العام للمنظمة الدكتور بطرس بطرس غالي. وقد دعي اليه ٥٢ وزيراً بينهم ٤٩ بصفة اعضاء دائمين في الفرنكوفونية والثلاثة الاخرون من بولونيا والبانيا ومقدونيا بصفة مراقبين، علماً ان الدول الثلاث اعطيت وضع المراقب مدة سنتين لا تتمتع خلالها بحق التصويت في اجتماعات المنظمة قبل ان تصير عضويتها دائمة.

ومن المقرر ان يناقش المؤتمر الوزاري اساساً عمل منظمة الفرنكوفونية. واستقبل رئيس الوزراء الفرنسي ليونيل جوسبان الوزراء الى غداء، قبل ان يتوجه الى كورسيكا حيث شارك في مراسم تأبين محافظ الجزيرة كلود ارينياك الذي اغتيل الجمعة الماضي.

وسيعقد المؤتمر الوزاري المقبل للفرنكوفونية في كانون الاول ١٩٩٨ في بوخارست، قبل قمة المنظمة في مونكتون في كندا في ايلول ١٩٩٩.

وكان بطرس غالي رأس الاسبوع الماضي اجتماعاً لاحدى اهم هيئات الفرنكوفونية وهي المجلس الدائم للفرنكوفونية. ويبحث هذا المجلس الدائم الذي يشارك فيه الممثلون الشخصيون للرؤساء ورؤساء الحكومات لـ٤٩ دولة أو مقاطعة فرنكوفونية في القرارات الخمس التطبيقات الفعلية للقرارات التي اتخذتها قمة هانوي في مجالات التعليم والثقافة وشبكات الطرق المعلوماتية (انترنت) للفرنكوفونية والتعاون القضائي والقانوني، الى موازنات هذه المشاريع.

واستناداً الى مصادر فرنكوفونية تقدر الموازنة الشاملة لهيئات الفرنكوفونية (القناة التلفزيونية الدولية "تي في ٥" والجامعات الفرنكوفونية ووكالة الفرنكوفونية) بنحو مليار فرنك فرنسي (١٦٥ مليون دولار). (و ص ف)

كيغالي: ٥٨ قتيلاً في هجوم للهوتو

كيغالي – و ص ف – نقلت وكالة الانباء الروانية امس عن محافظ مدينة غيسيني ان هجوما نسب الى المتمردين الهوتو اسفر عن مقتل ٥٨ شخصا وجرح ٦٤ آخرين مساء الجمعة في شمال غرب رواندا. وأضافت ان المهاجمين أتوا من جمهورية الكونغو الديموقراطية المجاورة، موضحة ان المهاجمين تسللوا الى بلدة نفوغو الحدودية في طقس ممطر ودخلوا منازل خاصة وبدأوا بقتل الناس مستخدمين البنادق والسلاح الابيض.

طعن شيخ من عائلة الصباح في جاكرتا

جاكرتا – و ص ف – اعلنت سفارة الكويت في جاكرتا امس ان احد افراد العائلة الحاكمة في الكويت الشيخ احمد الصباح اصيب بجروح بعد تعرضه لطعنة سكين في بطنه خلال شجار مع شبان اندونيسيين في احدى حانات العاصمة.

واوضحت انه يعالج حاليا في احد مستشفيات جاكرتا ووضعه لا يدعو الى القلق.

وقالت الشرطة ان الشيخ احمد الصباح وأحد اصدقائه تسببا بالشجار في حانة احد الفنادق الكبرى عندما تحرشا بامرأة كان يرافقها ثلاثة اندونيسيين. واوقف صديق الشيخ احمد في مكان الحادث بعدما ضرب حارسا حاول الفصل بين الطرفين في حين اوقف الاندونيسيون في منازلهم. لكن محامي سفارة الكويت صرح لصحيفة "جاكرتا بوست" ان السفارة تطعن في رواية الشرطة.

اتساع دائرة الشغب والتظاهرات في اندونيسيا وسوهارتو يعلن قريباً سعراً محدداً للروبية

جانب من المتظاهرين امام المصرف المركزي في جاكرتا، أمس. (أ ب تيليفوتو)

لليوم الثاني على التوالي، شهدت العاصمة الاندونيسية جاكرتا امس تظاهرات رافقتها أعمال شغب في جزيرة فلوريس على مسافة ٢٢٠٠ كيلومتر شرق العاصمة أثارت هلع الاندونيسيين ذوي الاصل الصيني الذين لجأ المئات منهم الى الثكن ومراكز الشرطة التي اضطرت الى فرض منع التجول.

وسارت التظاهرات احتجاجا على ارتفاع الاسعار وخوفا من فقدان المواد الاساسية وأدت، استناداً الى المتعاملين في البورصة، الى تراجع العملة الوطنية الروبية وبورصة جاكرتا، فضلا عن اصابة متاجر باضرار مادية ووفاة شخص بسكتة قلبية نتيجة الخوف.

وهي بدأت صباحا في جاكرتا. وتجمع نحو ٣٠٠ من مؤيدي زعيمة المعارضة ميغاواتي سوكارنو بوتري امام مقر المصرف المركزي الذي يتمتع بحماية امنية مشددة، مطالبين بتثبيت سعر الروبية وباستقالة الحكومة. وتوجهوا بعد ذلك الى مقر الهيئة الحكومية المسؤولة عن التموين، الذي تجمعت حوله اعداد كبيرة من رجال الامن.

ويذكر ان ميغاواتي كانت دعت الى اصلاحات ديموقراطية في النظام السياسي المتزمت للبلاد وقدمت نفسها مرشحة بديلة من الرئيس سوهارتو الذي خلف والدها مؤسس اندونيسيا الرئيس احمد سوكارنو خلال فوضى سياسية عام ١٩٦٦. ويرى المحللون انها لا تملك فرصة واقعية للفوز بالرئاسة ويعتبرون ترشيحها رمزيا. وكان الجيش حذر خصوم الحكومة من تنظيم تظاهرات عنيفة خلال فترة الانتخابات.

من جهة أخرى، تشهد فلوريس منذ الاحد اسوأ أعمال شغب ذات صلة بالازمة الاقتصادية، أوقعت اضراراً جسيمة، بعد حوادث مشابهة في شرق جزيرة جاوا ووسطها. وافادت معلومات أمكن الحصول عليها هاتفيا ان مئات الاشخاص من اصل صيني لجأوا الى مراكز الشرطة والثكن العسكرية خوفا على حياتهم من أعمال الشغب التي تركزت في مدينة انده عاصمة هذه الجزيرة حيث هاجم عدد من سكانها الـ١٠٠ الف الاحد المتاجر التي يملكها اندونيسيون من اصل صيني واحرقوها بعدما نهبوها تعبيراً عن احتجاجهم على ارتفاع اسعار المواد الغذائية.

وأوضح مصدر رسمي ان شخصا توفي خلال أعمال الشغب اثر تعرضه لازمة قلبية. وكانت اضطرابات مماثلة حصلت الاسبوع الماضي استهدفت ايضا الاندونيسيين من أصل صيني في جزيرتي سومباوا قرب فلوريس وسولاويزي في الشمال الشرقي.

ويذكر ان التظاهرات الشعبية الاولى استنكاراً لارتفاع الاسعار بسبب الازمة الاقتصادية التي تعانيها البلاد وقعت منتصف كانون الثاني الماضي شرق جزيرة جاوا ووسطها حيث يعيش ١٢٠ مليون شخص من اصل سكان اندونيسيا الـ٢٠٢ مليون.

وتشكل الاقلية الصينية في البلاد نسبة لا تتجاوز ستة في المئة من السكان، الا انها تسيطر على نحو ٨٠ في المئة من الاقتصاد. وغالبا ما يدفع اصحاب المحال الصغيرة من افراد هذه الجالية ثمن الازمات الاقتصادية التي تواجهها البلاد.

وأعلن الرقيب في الجيش لالو سيليفول ان الحكومة المحلية فرضت منعاً للتجول من الساعة السابعة مساء حتى السادسة صباحا. وقال: "اننا منشغلون بمواجهة الحشود (...). لا يزال هناك اناس في الشوارع في انحاء الاسواق والمحلات". وقال ان أي شخص لم يعتقل.

وفي اجتماع مع زعماء مسلمين امس، دعا سوهارتو رجال الدين الى حمل رعاياهم في خطبهم على عدم تصديق الشائعات عن نقص في المواد الغذائية أو ارتفاع في الاسعار. وتحدث عن الوضع الاقتصادي، من غير ان يدلي بايضاحات في شأن ما يعتزمه من تثبيت سعر الروبية ازاء الدولار.

وقال: "علينا ان نحدد سعرا للصرف يسمح لشركاتنا برسم توقعاتها المالية بطريقة محددة". وأشار الى ان الحجاج سيستفيدون من سعر الصرف الجديد في السنة الجارية.

ولاحظ انه مهما فعلت الحكومة، سيجد البعض ثغرات وسيحاول استغلالها. وأكد ان الحكومة ستحافظ على احتياط العملات الصعبة في اندونيسيا الذي يقدر رسميا بنحو ٢٠ مليار دولار للسماح باستيراد المواد الاولية اللازمة للصناعة. وأضاف ان للازمة الاقتصادية أسباباً سياسية وان وراءها "قوى داخلية تم القضاء عليها".

ومعلوم ان اندونيسيا تصارع حاليا الازمة الاقتصادية الاسوأ في ثلاثة عقود. فقد ادى انخفاض سعر الروبية الى ارتفاع مستوى التضخم والبطالة، فيما يواجه عدد كبير من الشركات المثقلة بالديون خطر الافلاس.

حرائق الغابات

في غضون ذلك، قال مسؤولون حكوميون ان حرائق نشبت في غابات في جزيرة سومطرة بينما لاتزال الحرائق مشتعلة في بورنيو. وأوضحوا ان صوراً التقطت بواسطة الاقمار الاصطناعية البحثة أظهرت ان ثمة اربع "مناطق مشتعلة" في سومطرة. وفي الوقت نفسه ثمة ١٩ حريقا في كاليمانتان في الجزء الاندونيسي من جزيرة بورنيو.

وبدأت حرائق الغابات في اندونيسيا ومعظمها في كاليمانتان وسومطرة العام الماضي. وانتقل الدخان الناجم عنها عبر دول جنوب شرق اسيا وتسبب بمشاكل صحية في سنغافورة وماليزيا المجاورتين، كما وصل الى بعض المناطق في تايلاند والفيليبين. وكانت الحكومة قالت ان نحو ٦٥٥ الف فدان من الغابات احترقت خلال موجة الجفاف عام ١٩٩٧.

(أ ب، و ص ف، رويترز)

أنباء عن استدعاء ليوينسكي للادلاء بافادتها الخميس

٦٦٪ من الأميركيين يؤيدون كلينتون



الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزوجته هيلاري مع الممثلة ووبي غولدبرغ في مسرح فورد في واشنطن مساء الاحد. (رويترز تيليفوتو)

صورة مأخوذة في تموز ١٩٩٥ للموظفة في البيت الابيض أشلي رينز. (ا ب تيليفوتو)

أظهر استطلاع للرأي اعدته مجلة "تايم" وشبكة "سي ان ان" الاميركية للتلفزيون ونشرت نتائجه الاحد ان شعبية الرئيس الأميركي بيل كلينتون تراجعت قليلاً إلى ٦٦ في المئة.

وأكد هذا الاستطلاع نتائج استطلاعين مماثلين لمجلتي "نيوزويك" و"يو اس نيوز اند وورلد ريبورت" بيّنا أن ٦٦ في المئة من الاميركيين يؤيدون رئيسهم على رغم الفضيحة الاخلاقية التي كان البيت الابيض مسرحا لها.

وكان استطلاع "تايم / سي ان ان" الاسبوع الماضي اعطى كلينتون ٦٨ في المئة، وهو أعلى رقم يحصل عليه منذ انتخابه.

وعبر ٥٨ في المئة من الاشخاص الذين شملهم الاستطلاع هذا الاسبوع عن "رأي مؤيد عموما" للرئيس و٣٦ في المئة عن "رأي غير مؤيد عموما". فيما قال ٣٣ في المئة انهم لا يؤيدون المحقق المستقل كينيث ستار الذي يحقق في العلاقة المزعومة بين كلينتون والمتدربة السابقة في البيت الأبيض مونيكا ليوينسكي. وأكد ٥٥ في المئة اقتناعهم بنزاهة رئيسهم.

من جهة أخرى، تراجعت صحيفة "وول ستريت جورنال" أمس عن معلومات نشرتها الخميس ومفادها ان الموظف في البيت الابيض بايالي نلفيس شاهد الرئيس وحده مع ليوينسكي في أحد المكاتب. ونسبت إلى أشخاص اطلعوا على شهادة نلفيس انه أكد أنه لم ير قط الرئيس الاميركي وليوينسكي معاً.

التحقيق

في غضون ذلك، يستمر ستار في تحقيقاته ويركز على الأشخاص الذين كانوا في محيط ليوينسكي لدى عملها في البيت الأبيض، ومنهم أشلي رينز التي لا تزال تعمل في الإدارة. ونشرت مجلة "نيوزويك" أخيراً أن ستار استمع إلى إفادة رينز التي قالت انها سمعت رسائل هاتفية تركها كلينتون على الجهاز الذي يتلقى اتصالات ليوينسكي.

ويواصل المقربون من كلينتون هجومهم على ستار، وأمس اتهمه مستشار الرئيس بول بيغالا بـ"عدم السيطرة على نفسه" معتبراً أن السلطة أصابته بـ"الفساد".

وكرر أن مكتب المحقق المستقل يسرب معلومات عن التحقيق إلى الصحافة وان كلينتون يفكر في مقاضاته لهذا السبب.

ونفى وكيل ليوينسكي المحامي وليم غينسبرغ من جهته أن يكون وراء أي من التسريبات وأكد أنه لا يزال يحاول الحصول على الحصانة القضائية من ستار في مقابل إدلاء موكلته بإفادتها في القضية التي ينسب فيها إلى كلينتون أنه طلب منها الكذب وأن تنفي أي علاقة بينهما أمام المحكمة التي تنظر في دعوى الموظفة السابقة في ولاية أركنساس بولا جونز عليه بتهمة التحرش الجنسي. وبثت "سي ان ان" أمس أن ليوينسكي استدعيت للادلاء بافادتها الخميس، ولكن لم يعلم ما إذ كانت حصلت على الحصانة.

(و ص ف، ي ب، أ ب)

كليريدس وياكوفو تعادلا في قبرص والاحزاب الصغيرة تحسم الدورة الثانية

أظهرت نتائج الدورة الاولى من الانتخابات الرئاسية القبرصية ان أبرز مرشحين، الرئيس غلافكوس كليريدس ومنافسه الرئيسي وزير الخارجية سابقاً جورج ياكوفو، حصلا على نحو ٤٠ في المئة من الاصوات لكل منهما ما يحتم اجراء دورة ثانية في ١٥ آذار، لعدم نيل أي من المرشحين أكثر من ٥٠ في المئة من الاصوات كما هو مطلوب. وأوضحت وزارة الداخلية انه من أصل سبعة مرشحين حصل ياكوفو (٦٠ عاما) على ٤٠.٦ في المئة من الاصوات في مقابل ٤٠.١ في المئة لكليريدس (٧٩ عاما).

وبلغت نسبة المقترعين ٩١.٧ في المئة من ٤٤٦.٧٣١ ناخباً، علماً ان الاقتراع اجباري تحت طائلة الغرامة.

ويحظى ياكوفو بدعم حزب "اكيل" الشيوعي الذي حصل على ٣٤ في المئة من الاصوات في الانتخابات النيابية عام ١٩٩٦ والحزب الديموقراطي "ديكو". بينما يساند كليريدس حزب "ديزي" المحافظ الذي اسسه وتولى رئاسته حتى ١٩٩٣ والذي حصل على ٣٤ في المئة من الاصوات في ١٩٩٦.

ومن المرشحين الخمسة الآخرين الزعيم الاشتراكي فاسوس ليساريديس الذي حصل على ١٠.٦ في المئة من الاصوات متخطياً نتيجة حزبه "ايديك" (٨.١ في المئة) في ١٩٩٦ وبات المرجح الابرز لكفة الفائز في الدورة الثانية.

وحصل المنشق عن "ديكو" ألكسيس غالانوس على اربعة في المئة من الاصوات وزعيم الديموقراطيين الاحرار جورج فاسيليو على ثلاثة في المئة، فيما حصل نيكوس كوتسو ونيكوس رولانديس على اقل من واحد في المئة.

وسيدخل كليريدس وياكوفو سباقاً لكسب ود الاحزاب الصغيرة التي سيكون موقفها حاسماً في تحديد الفائز منهما في الدورة الثانية.

وركزت الصحف القبرصية عناوين صفحاتها الاولى على دور الاحزاب الصغيرة التي ستدعم المرشح الذي يقدم اليها افضل عرض، على رغم تشديدها على انها "ستعطي الاولوية للقضية الوطنية".

ويرى المحللون ان نسبة الستة في المئة التي حصل عليها غالانوس ورولانديس وكوتسو ستذهب الى كليريدس.

الا ان ليساريديس الذي يؤيد انتهاج خط متشدد في المفاوضات مع القبارصة الاتراك مثل ياكوفو، سيجد صعوبة في دعوة ناخبيه الى التصويت لكليريدس الذي يعتبره متساهلاً جدا.

واعلن ليساريديس وفاسيليو ان قيادتي حزبيهما ستحددان خيارهما في اليومين المقبلين.

(وص ف، رويترز)

٤ قتلى و٣ مفقودين في غرق زورق لمهاجرين جنوب ايطاليا

برينديزي – و ص ف – قتل اربعة اشخاص واعتبر ثلاثة آخرون في عداد المفقودين بعدما غرق ليل الاحد – الاثنين قبالة سواحل برينديزي جنوب ايطاليا زورق ينقل مهاجرين بطريقة غير قانونية. وقد حددت طائرة هليكوبتر مكان جثث المهاجرين الاربعة وهم امرأة وثلاثة رجال صباح امس على ان تنتشلها سفينة قاطرة بسبب سوء الاحوال الجوية.

ولا يزال البحث جاريا لمعرفة مكان الغرقى وهم ثلاثة استناداً الى رجال الانقاذ الذين رأوا ان فرص العثور على احياء معدومة. وانقذ ١٤ شخصا لم تحدد جنسياتهم بينهم ثلاثة اطفال.

اخبار دولية قصيرة

باريس تشجع "مؤيدي الاعتدال" في البوسنة

باريس – و ص ف – أبلغ الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس الى رئيسة جمهورية صرب البوسنة المعلنة من جانب واحد "صربسكا" بيليانا بلافسيتش في لقاء استمر ٢٥ دقيقة في قصر الاليزيه ان فرنسا تريد تشجيع "اولئك الذين يؤيدون الاعتدال" في البوسنة والهرسك.

وصرحت الناطقة باسم الرئاسة الفرنسية كاترين كولونا ان شيراك شدد على "تمسكه بتطبيق اتفاق السلام وتقديره للقرارات التي اتخذتها اخيرا الجمهورية الصربية" خصوصا تعيين ميلوراد دوديك رئيسا للوزراء ونقل مقر الحكومة من بالي الى بانيا لوكا. في حين أكدت بلافسيتش "عزمها على مواصلة سياسة التعاون وتنفيذ اتفاق السلام".

* في ساراييفو، احتجت بعثة الامم المتحدة على ظروف توقيف الشرطة البوسنية الجمعة غوران فاسيتش (٢٦ عاما) المقاتل الصربي السابق الذي يشتبه في اغتياله نائب رئيس الوزراء البوسني ماكيا توراليتش عام ١٩٩٣. وأوضحت ممثلة المنظمة الدولية في البوسنة اليزابيت ريهن ان رجال الشرطة في الاتحاد الكرواتي – المسلم "تصرفوا بعنف مبالغ فيه وغير مبرر" وقد "ضرب غوران فاسيتش وتعرض لركلات بعدما طرح ارضا"، مشيرة الى ان البعثة تدرس حاليا طلبا تقدم به وزير الداخلية في "صربسكا" لنقل غوران فاسيتش الى هذه المنطقة ليحاكم فيها.

حملة اعتقالات للمنشقين في شرق الصين

بيجينغ – و ص ف، رويترز – شنت السلطات الصينية حملة اعتقالات في اوساط المنشقين في شرق البلاد بعد القبض على معارض عاد من الولايات المتحدة لانشاء حزب سياسي. وكان وانغ بينغ شانغ (٥٠ عاما) هاجر الى كندا عام ١٩٨٧ لدرس الطب وعاد في ٢٣ كانون الثاني الماضي الى الصين آتيا من ماكاو باسم غير اسمه، ونجح طوال ١٥ يوما في الاختفاء عن انظار رجال الشرطة الذين كانوا يتعقبونه الى ان تمكنوا الجمعة من اعتقاله في مدينة نينغبو. كذلك اعتقل ثلاثة منشقين، واحد في نينغبو واثنان في شانغهاي، في اطار القضية نفسها.

وأفادت معلومات من اوساط المنشقين المقيمين في الولايات المتحدة ان وانغ كان يعتزم انشاء حزب سياسي معارض باسم "حزب العدالة". ولم يعرف مصير المنشق الذي وضعت السلطات اسمه على لائحة سوداء لناشطين معارضين ممنوعين من الاقامة في الصين.

من جهة اخرى، قالت مصادر مطلعة ان احد ابرز المنشقين الصينيين شو وينلي ومراسل صحيفة "النيويورك تايمس" في الصين اريك ايكهولم اوقفا فترة قصيرة السبت قبل لقاء كان مقررا بينهما في احد مطاعم بيجينغ.

القوة الاقليمية تقترب من فريتاون

فريتاون – أ ب، و ص ف – تواصل القوة التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا التي تحاول زعزعة المجموعة الحاكمة في سييراليون منذ توليها السلطة في ٢٥ ايار الماضي، ضغطها على فريتاون بعد اربعة ايام من المعارك حول العاصمة أدت الى مقتل ١٦ شخصا على الاقل. لكن أي طلقة لم تطلق منذ مساء الاحد في فريتاون حيث تدور حرب بيانات بين الجانبين.

وصرح ناطق باسم المجموعة الحاكمة اللفتنانت كولونيل جون ملتون ان "المعارك عنيفة ويجري اجلاء المدنيين عن بيوتهم في كالابار تاون وولنغتون (...). عدد الضحايا المدنيين يرتفع ومزيد من الممتلكات يتعرض للتدمير". اما قادة القوة التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا فأكدوا ان هذه اقتربت من العاصمة وباتت على مسافة عشرة كيلومترات بالمعارك الدائرة بين ولنغتون وكيسي.

وهي المرة الاولى منذ الانقلاب الذي اطاح الرئيس احمد تيجان كباح تقترب القوة البرية للقوات التابعة لمجموعة دول غرب افريقيا من العاصمة التي تعرضت لغارة شنتها طائرات "الفا جيت" نيجيرية.

وتفرض المجموعة الاقتصادية لدول غرب افريقيا على سييراليون حظرا للاسلحة والوقود وافقت عليه الامم المتحدة. لكن نيجيريا التي تقود قوات المجموعة وتمدها بالعدد الاكبر من رجالها تفرض حظراً فعلياً تاماً على البلاد منذ أشهر.

◄ هواجس حول مضاعفات الضربة الاميركية المحتملة: تغيير خريطة العراق...

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
مقاتلات بريطانية من طراز "تورنادو" وصلت امس الى الكويت في اطار تعزيز الانتشار العسكري الاميركي – البريطاني في مواجهة العراق.

ومع الاندفاع نحو الخيار العسكري، برزت تساؤلات من زعماء في الكونغرس عن جدوى اللجوء الى هذا الخيار وعما اذا كانت ليست ثمة بدائل اخرى، واشار زعيم الغالبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ترنت لوت الى امكان اتخاذ اجراءات اخرى تقع في مرتبة وسط بين المفاوضات الديبلوماسية واستخدام القوة العسكرية. وقال: "اود من جانبنا ان نحاول ايجاد سبل للحد من قدرته (صدام) على بث سمومه للشعب وانشاء اذاعة العراق الحر على سبيل المثال". واضاف ان هذه الاجراءات تشمل ايضا التشويش على ارسال الاذاعات العراقية وبث ارسال اميركي الى العراق لدحض دعايات صدام". يذكر ان من البدائل الاخرى الممكنة توسيع مناطق "حظر الطيران" فوق شمال العراق وجنوبه. ورأى انه اذا تقرر بث ارسال اذاعي الى العراق فان الرسالة الموجهة الى الشعب العراقي يجب ان تكون رسالة تأييد للفصائل الديموقراطية و"المزيد من التأييد للشعب الذي يتعرض للتجويع".

ويشار الى ان زعماء الكونغرس يعكفون على اعداد صيغة قرار مشترك ليقره مجلسا الشيوخ والنواب بتأييد ادارة كلينتون في

وزيرة الخارجية الاميركية مادلين أولبرايت تتحدث أمام معهد المشاريع الاميركية في واشنطن أمس. (رويترز تيليفوتو)

مواجهة العراق. واوضح لوت "انه (القرار) ليس اعلان حرب" بل يحض البيت الابيض على مناقشة استراتيجية طويلة الامد مع الكونغرس (...) مو اشارة الى انه اذا لم تنجح الديبلوماسية وقمنا بعمل عسكري فان اميركا تتحدث بصوت واحد".

وردا على المخاوف التي اثارها تصريح نائب رئيس الوزراء التركي بولند اجاويد الاحد والذي جاء فيه ان لدى واشنطن خطة لانشاء دولة كردية في كردستان العراق بعد الضربة التي ستوجهها الى بغداد، نفى السفير الاميركي لدى انقرة مارك باريس نية الولايات المتحدة انشاء مثل هذه الدولة. وقال لشبكة "ان تي في" التركية للتلفزيون ان "واشنطن دعمت المحافظة على وحدة اراضي العراق وهذا الدعم لا يزال قائما".

والخوف من الفراغ الذي يمكن ان ينشأ في شمال العراق كان محور المحادثات التي اجراها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع مع الصحاف في دمشق امس. واشارت مصادر ديبلوماسية في دمشق الى تخوف العاصمة السورية من احداث اي "هجوم اميركي على العراق فراغا سياسيا يسهل انقضاض انقرة على اجزاء جديدة من هذا البلد مثل الموصل وكركوك اللتين تعتبرهما تركيا جزءا منها". وصرح الصحاف ان الشرع كرر موقف سوريا الرافض لأي عمل عسكري ضد العراق وتفضيله الحلول السياسية للأزمة.

واعتبر أنان الذي ألغى جولته في الشرق الاوسط ان الجهود الديبلوماسية لحل الازمة العراقية بلغت "مرحلة حرجة" ولذا من الضروري ان يبقى في نيويورك لمتابعة الوضع. وقال انه لا يعتزم "في الوقت الحاضر" التوجه الى العراق. لكن الناطق باسمه فرد ايكهارد لم يستبعد في وقت لاحق ان يقوم الامين العام بمثل هذه الزيارة.

وسبق للرئيس الروسي بوريس يلتسين الذي وصل الى روما في زيارة رسمية لايطاليا امس ان اعلن ان انان سيضطلع بمهمة "التنسيق في الازمة العراقية وسيتوجه الى بغداد". وقال: "وجهت رسالة الى كوفي أنان واتفقنا" على ان يتولى عملية التنسيق هذه. وأكد "تأييد ايطاليا ودول اخرى" لحل ديبلوماسي للأزمة.

وتحدث الامين العام لجامعة الدول العربية في مؤتمر صحافي امس في القاهرة عن عمل الجامعة بالتعاون مع فرنسا والعراق وروسيا لنزع فتيل الازمة. وقال ان الاطراف الاربعة يصوغون اقتراحا سيعرض على مجلس الامن يسمح لمفتشي "يونيسكوم" بدخول ٦٨ موقعا رئاسيا عراقيا. واضاف ان "الرئيس العراقي صدام حسين ابلغ الي خلال زيارتي الاخيرة لبغداد موافقته على السماح لمفتشي الامم المتحدة بتفتيش ٦٨ موقعا من المباني والقصور الرئاسية". وشدد على ان الرئيس العراقي طلب من مفتشي اللجنة الخاصة "تفتيش كل المواقع باستثناء ثمانية منها".

ورد ناطق باسم وزارة الخارجية البريطانية على هذه المبادرة بانها "مشجعة" لكنها "غير كافية".

وبدا امس ان واشنطن رضخت لضغوط تل ابيب باطلاق يدها في الرد على اي هجوم عراقي يمكن ان تتعرض له، اذ قال مصدر اسرائيلي ان وزير الدفاع الاميركي ابلغ الى نظيره الاسرائيلي اسحق موردخاي الذي التقاه في ميونيخ الاسبوع الماضي ان الولايات المتحدة ستعلم الدولة العبرية سلفا بأي ضربة تنوي توجيهها الى بغداد، وانه اكد له حق اسرائيل في الرد على اي هجوم تتعرض له من العراق.

لمصلحة من؟

ويشير اكثر من مراقب الى ان اسرائيل يمكن ان تكون المستفيد الوحيد من اي ضربة توجه الى العراق بحيث تقضي على اي امكان عراقي مستقبلا لتهديد اسرائيل على ما حصل في حرب الخليج عام ١٩٩١ عندما طاولت الصواريخ العراقية المدن الاسرائيلية.

ويرى محللون ان اسرائيل واللوبي اليهودي في الولايات المتحدة هما اللذان يمارسان ضغوطا قوية على الرئيس الاميركي بيل كلينتون المحاصر بالفضائح الجنسية ليوجه ضربة الى العراق على رغم ان واشنطن ستبدو معزولة دوليا اذا لجأت الى الخيار العسكري، ذلك ان التأييد البريطاني الذي تحظى به هو من قبيل تحصيل الحاصل.

وتلتقي وجهة النظر هذه المخاوف التي بدأت تبرز في تركيا من احتمال ان تؤدي اي ضربة عسكرية اميركية موجهة للعراق الى قيام دولة كردية في شماله، او الى ما تخشاه دمشق من امكان اقدام تركيا بحجة منع قيام مثل هذه الدولة الى احتلال اجزاء من شمال العراق وتاليا تغيير خريطة هذا البلد وما يمكن ان ينتج ذلك من تغيير في خرائط دول اخرى في المنطقة تكون اسرائيل هي الاقوى بينها.

("النهار"، و ص ف، رويترز، أب)

طائرة المساعدات الروسية الى العراق تنتظر في يريفان

موسكو – و ص ف – نقلت وكالة "ايتار–تاس" الروسية الرسمية عن النائب الاول لوزير الخارجية الروسي ايغور ايفانوف امس ان الطائرة الروسية التي تنقل نوابا روسا وتحمل مساعدات انسانية للعراق لا تزال في العاصمة الارمينية يريفان لفترة غير محددة قد تمتد يوما او اسبوعا.

واخذ على النواب الروس انهم قاموا "بـ"تمثيلية" بقرارهم الاصرار على مغادرة موسكو الاحد، خصوصا ان وزارة الخارجية الروسية حذرتهم من انهم لم يحصلوا بعد على التصريح اللازم من لجنة العقوبات في الامم المتحدة التي تتولى فرض احترام العقوبات الدولية المفروضة على بغداد منذ عام ١٩٩٠، ومنها حظر التحليق في الاجواء العراقية.

وقد امضت الطائرة الروسية "ايليوشين ٨٦" التي تحمل ١٢ الى ١٥ طنا من المساعدات الانسانية طوال يوم الاحد في مطار موسكو ثم اقلعت مساء الى ارمينيا حيث تكون أقرب الى وجهتها النهائية. وفي يريفان ابلغ النائب القومي الروسي المتشدد فلاديمير جيرينوفسكي الى المجموعة التي ترافقه وتضم اكثر من مئة من النواب ومساعديهم والصحافيين انه يأمل في مغادرة ارمينيا منتصف النهار، من غير ان يحدد وجهته.

نجاة شيفارنادزه من محاولة لاغتياله

تبيليسي – أب، و ص ف – أفادت وكالة "ايبرينفا" الجيورجية ان الرئيس ادوار شيفارنادزه نجا من محاولة اغتيال بالقذائف الصاروخية امس وسط العاصمة تبيليسي، فيما قتل احد حراسه الشخصيين.

وتعرض الموكب الرئاسي للاعتداء لدى مروره في ساحة في تبيليسي على مسافة كيلومتر واحد من منزله. وقال مراسل "وكالة الصحافة الفرنسية "ان تبادلا لاطلاق النار سجل في المكان مدة دقائق.

وهذه المحاولة هي الثانية تستهدف شيفارنادزه الذي تولى منصب وزير الخارجية في العهد السوفياتي قبل ان تنال جيورجيا استقلالها من الاتحاد السوفياتي السابق. وكانت الاولى في آب ١٩٩٥ واتهم به ١٤ شخصا.

اسرائيل قلقة من نتائج الازمة الآسيوية

القدس – رويترز – صرح مدير معهد التصدير الاسرائيلي الذي تشرف عليه الحكومة عمير حايك ان الشركات الاسرائيلية قد تستبعد من مشاريع البنية الاساسية في آسيا نتيجة الازمة الاقتصادية التي ستضطر المصرف الآسيوي للتنمية الى تمويل عدد من المشاريع التي كان القطاع الخاص يمولها حتى الان.

وقال في منتدى عن الازمة الآسيوية تنظمه وزارة التجارة والصناعة ان الدولة العبرية ليست عضوا في هذه المؤسسة ما يجعل من الصعب على الشركات الاسرائيلية المنافسة في مناقصات تلك المشاريع. فيما قال رئيس شعبة التجارة في رابطة المنتجين موشي ناحوم ان مسحا اجراه كشف ان تراجع الاقتصادات الآسيوية قد يضر بربع الصادرات الاسرائيلية.

كما ابدى متحدثون آخرون قلقهم من منافسة آسيوية أشد في اسواق دول ثالثة مثل دول الاتحاد الاوروبي.

الرياض: الاعدام الثاني لسنة ١٩٩٨

الرياض – و ص ف – اعلنت وزارة الداخلية السعودية ان المواطن موسى بن عوض الحربي الذي دين بقتل مواطنه حسين بن مبروك المطيري في منطقة الرياض بسبب خلاف بينهما، أعدم امس بقطع رأسه بالسيف.

وهذا الاعدام هو الثاني في السنة الجارية بعد الاولى الذي نفذ الجمعة. وقد بلغ عدد الذين أعلن اعدامهم عام ١٩٩٧، ١٢٣ شخصا في مقابل ٦٨ عام ١٩٩٦ و١٩١ عام ١٩٩٥.

◄ رداً على التصنيف الجديد للبنان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
المواجهة. وليس في لبنان الان حصة كبيرة لتلك الصناديق".

وفي معرض رده على سؤال عن مدى قابلية الاسواق الخارجية لاقراض المليار دولار قال سلامة: "ان الاقتراض لن يتم دفعة واحدة في طبيعة الحال. فقرض الـ ٩٠٠ مليون دولار استغرق اتمامه ٤ سنوات وكلنا نتذكر ذلك. وهذه المرة ايضا سيكون الاقتراض على دفعات وبطريقة مدروسة. والفوائد تتغير في استمرار. وسنتحين الفرص المثلى في السبيل المذكور". وقال في ختام تقويمه لتقرير "ستاندرد اندبورز": "اذا كنا لن نؤخذ على حين غرة بما ورد في التقرير لتبديد ما قد يبنى على الشيء من غير المقتضى، وما لم يرد اصلا في تقرير المؤسسة التي نقدر صدقيتها، بيد ان ذلك لا يعني عدم التشدد في البقاء ضمن المعايير المقبولة، والتزام خفض النفقات وزيادة الواردات والتصدي بجرأة لموضوع العجز المالي ولكل ما قد يؤدي اقتصادنا ويؤخر امكانات النمو".

(الاقتصاد ص ٨ – ٩)

◄ المفاوضون الفلسطينيون والاسرائيليون

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
وأفادت مصادر فلسطينية رسمية ان وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت اقترحت على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انسحابا اسرائيليا بنسبة ١٢ في المئة يجرى على ثلاث مراحل تستمر ثلاثة اشهر على ان يقترن تنفيذ كل مرحلة باجراءات محددة من السلطة الفلسطينية ضد "الارهاب". واضافت ان عرفات رفض هذا الاقتراح ورأى انه لا يتماشى والاتفاقات الموقعة، فطلبت منه اولبرايت ان يدرسه ويرد عليه في غضون اسبوعين.

وعلى رغم عدم اعلان السلطة الفلسطينية رسمياً رفضها الافكار الاميركية، الا ان التصريحات التي ادلى بها عدد من المسؤولين الفلسطينيين تشير بوضوح الى وجود تباين كبير بين الموقف الفلسطيني وما تطرحه الادارة الاميركية.

وقال الامين العام للرئاسة الفلسطينية الطيب عبد الرحيم ان عرفات "اعطى توجيهات لفريقات بأن أي اقتراحات رسمية يجب ان تستند الى المرجعيات المتفق عليها". وحدد هذه المرجعيات بـ"الاتفاق الانتقالي الذي وقعه الرئيس الاميركي بيل كلينتون في البيت الابيض عام ١٩٩٥ ورسالة وزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر وتعهد دنيس روس اللذين قدما الى السلطة الفلسطينية اثر توقيع اتفاق الخليل في بداية العام الماضي (...) كما نعتبر البيان الذي ادلت به اولبرايت بعد اللقاء الثلاثي في نيويورك في اواخر ايلول المنصرم احدى المرجعيات التي ينبغي الاستناد اليها".

ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مصادر فلسطينية توقعها ألا تؤدي اجتماعات واشنطن الى اي نتيجة نظراً الى انشغال الولايات المتحدة بالازمة العراقية، في حين اعرب مسؤولون اسرائيليون عن عدم توقعهم الكثير من هذه الاجتماعات التي اعدت لها وزيرة الخارجية الاميركية. وقال مستشار رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان ان اجتماعات واشنطن ستتناول التعاون الامني بين الجانبين والمرحلة الثانية من اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وعدداً آخر من القضايا.

سانتير

في غضون ذلك، قال رئيس المفوضية الاوروبية جاك سانتير بعد اجتماع مع الرئيس الفلسطيني في غزة: "اننا خائبون وقلقون من عدم حصول تقدم في عملية السلام، ولذا اعتقد ان في امكاني أن أطلب بكثير من الالحاح من جميع الاطراف التزام تعهداتهم لاعطاء دفع جديد لهذه العملية". واضاف: "اننا نطالب بضمان امن اسرائيل ونعتقد من جهة اخرى ان الوسيلة الفضلى لضمان امن اسرائيل هو تحقيق تنمية اقتصادية في فلسطين".

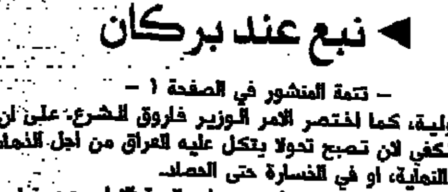
الى ذلك، اعلن الناطق باسم الادارة العسكرية الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية شلومو درور ان السلطات الاسرائيلية ترغب في تشجيع ارباب العمل الاسرائيليين على تشغيل الفلسطينيين بدلاً من العمال المهاجرين. وأوضح انه سيسمح في هذا الاطار لنحو ألفي فلسطيني اضافي اكثرهم من قطاع غزة بتمضية الليل في اسرائيل من غير ان يكون عليهم العودة الى منازلهم كل مساء. ويستفيد نحو ثلاثة آلاف فلسطيني حاليا من هذا الاجراء المطبق منذ بضعة اسابيع.

على صعيد آخر، نددت "اللجنة الشعبية للمناطق الفلسطينية" باسرائيل لاحتجازها الصحافي حاتم قفيشة (٣١ عاماً) ذا الميول الاسلامية مدة سنتين من دون توجيه اتهام اليه وطالبت باطلاقه فوراً، مشيرة الى ان ظروف اعتقاله سيئة. الا ان ناطقة باسم هيئة السجون الاسرائيلية ردت ان اعتقال قفيشة سيمدد اليوم اربعة اشهر اخرى وامتنعت عن ذكر سبب احتجازه.

ويذكر ان قفيشة زعيم بارز لحركة المقاومة الاسلامية "حماس" المعارضة لاتفاقات السلام الفلسطينية – الاسرائيلية، وقد رحلته اسرائيل سابقاً مع مئات الفلسطينيين الى جنوب لبنان عام ١٩٩٢.

● في القاهرة، افاد امس مساعد وزير الخارجية المصري للشؤون الاوروبية فتحي الشاذلي ان وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت سيصل الخميس المقبل الى القاهرة لاجراء محادثات في شأن سبل اخراج عملية السلام في الشرق الاوسط من جمودها.

(وص ف، رويترز، أ ب، ي ب)



◄ نبع عند بركان

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –
القرارات الدولية، كما اختصر الامر الوزير فاروق الشرع. على ان هذه المتغيرات لا تكفي لان تصبح تحولا يتكل عليه العراق من اجل الذهاب في المواجهة حتى النهاية، او في الخسارة حتى الحصاد.

اولا، روسيا: تحدث بوريس يلتسين في المرة الاولى عن خطر حرب نووية وفي المرة الثانية عن خطر حرب عالمية وانتقد سياسات بيل كلينتون، الا انه لم يوجه الى اميركا وبريطانيا انذارا كالذي وجهه بولغانين الى بريطانيا وفرنسا العام ١٩٥٦ في السويس. وقبل ايام من حديث الحرب كان قد اكد، للمرة الثانية، (وهو تأكيد معرض للنفي مرة ثالثة) انه لن يسعى الى ولاية رئاسية اخرى، وهذا لا يعني انه ليس في حاجة الى اصوات الروس بل انه ليس في حاجة الى الدعم الاميركي الذي خاض معه جميع معاركه منذ ان انتقلت روسيا من آخر امين عام للحزب الشيوعي الى اول رئيس منتخب.

لا شك ان روسيا تريد العودة الى العراق، والى الشرق العربي. وتتفق في ذلك الحكومة والمعارضة، ديبلوماسية يفغيني بريماكوف والقبعات الواسعة الحمراء في وزارة الدفاع التي لا اسم لها. وقد تخوض موسكو حربا ديبلوماسية حقيقية من اجل العقد النفطي الذي يزيد على ٢٢ مليار دولار. لكن هل تخوض حربا عسكرية هي التي لم تلملم اطرافها في افغانستان حتى اليوم؟ هل تخوض تلك القوة الجبارة التي اذلها التمييز الكبير في حرب صغيرة مع الشيشان، هل تخوض حربا عسكرية قائمة على الازرار وحسابات العقل الآلي، الذي يجمع في رقائقه ادمغة هنيبعل ورومل وجميع ثعالب القتال!

ثانيا: جوار العراق المباشر اي سوريا وتركيا وايران، من جهة، والسعودية والخليج من جهة اخرى. لقد تغير الموقف السوري حيال العراق منذ الصيف الماضي في شكل اساسي الا انه لم يبلغ مستوى التحول بعد. فالسياسة السورية الاستراتيجية في المنطقة الفت حالة الخصومة المطلقة مع بغداد، وفتحت الحدود ضمن الاحكام الدولية، كما فتحت الابواب امام كبار الموفدين، اولا طارق عزيز ثم الوزير محمد الصحاف امس الاثنين. لكن هذا الانفراج المتدرج لا يشكل تحالفا كالذي يقوم بين دمشق والرياض والقاهرة حيال قضية الشرق الاوسط، او علاقة خاصة كالتي تقوم مع ايران.

هذا التدرج الحذر ينطبق ايضا على العلاقة الايرانية – العراقية. فالقضايا المعلقة بين البلدين لا تحل في زمن قصير مهما تكاثفت الخطوات. وايران، مثل سوريا، دولة اقليمية متعددة الحساب كثيرة البدائل، ومع ان طهران لا تزال على عداء معلن مع الولايات المتحدة، فهي ذات علاقة خاصة مع اوروبا ووضع بالغ الحساسية في الخليج. والاسبوع الماضي كان رئيس البرلمان الايراني ناطق نوري يقول في بيروت لخطر – او على الاقل اعمق – كلام يمكن ان يصدر عن مسؤول من رجال الثورة: "ليس للسياسة معنى اذا اتخذنا موقفا واستمررنا فيه الى يوم القيامة". وها هو الدكتور محمد خاتمي يحدثنا في "مطالعات في الدين والاسلام والعصر" عن فلاسفة الحرية والمساواة، من افلاطون الى الفارابي، لكنه لا يلبث ان يعرج على ميكيافيللي الذي "كان ينفي القداسة عن السياسة" ثم يتوقف هو نفسه ليعلن، من ضمن "اشراق القلب والعقل" ان الدين لا يتناقض مع الديموقراطية ولا حتى مع الليبرالية.

في السنوات الاخيرة من الاتحاد السوفياتي ألف باستمرار وجه غيورغي ابراتوف العريض المستعرض، الذي كان يظهر على التلفزيون باستمرار بصفته كبير الخبراء في شؤون اميركا الشمالية. غير ان حديثه الدائم كان عن شؤون موسكو. وعندما شعر ان النظام السوفياتي اوشك على الغياب، قال "للتايم": "سوف نقدم لكم اسوأ انواع الهدايا. سوف نجردكم من العداء".

تطلعت الولايات المتحدة حولها فرأت عدوين، ايران والعراق. وهكذا اعلنت سياسة "الاحتواء المزدوج". لكن مبادرات الرئيس خاتمي في قمة طهران الاسلامية ثم عبر مقابلة كريستيان امانبور في السي ان ان فككت حالة الازدواج وبقي لاميركا عدو واحد. ويجب الا يغيب عنا ان البراغماتية الايرانية لم تبدأ مع نوري او مع خاتمي. فقد كان الامام الخميني هو الذي قال لدى قبول انهاء الحرب مع العراق انه سوف "يتجرع السم".

الى اي مدى يذهب العراق في توفير مبرر العداء هذه المرة والى اي مدى بيل كلينتون في حاجة الى عدو يمكنه من تحويل البيت الابيض من غرفة استقبال الى غرفة عمليات؟ ان جميع القادة في حاجة الى اعداء في مرحلة ما. وعندما اضطر رونالد ريغان الى سحب المارينز من لبنان اتجه صوب جزيرة لصيد السمك تدعى غرينادا وبعث رجاله يقطفون جوز الهند. لكن العراق المحاصر ليس غرينادا. ولا تكن السعودية او مصر او دول الخليج الكثير من المودة للنظام العراقي بعد كل ما حدث، لكنها تضن على الشعب العراقي بأي معاناة اخرى. وحتى تركيا التي استباحت شمال العراق لملاحقة الاكراد حاولت هذه المرة ان تلعب دور الوسيط. وقد تحرك في اللحظات الاخيرة الامين العام للجامعة العربية وذهب الى مجلس الامن ومعه مشروع حل "بنقصه" كما يقول المثل العامي الاميركي "عشر بنسات" و"متأخرا ساعة".

مشكلة بغداد انها تترك الاحرف المكتوبة بالنيون لكي ترى ماذا تقول الاحرف غير المقروءة. وفي هذه الاثناء يكون ما اقر قد اقر. وقيل ان ننسى دول الجوار ومواقفها يجب ان نتذكر وتتذكر: ففي الازمة الماضية كان الملك حسين يحذر الآخرين من اخطار الحرب. هذه المرة يحذر العراق من اخطار الضربة! ثماني سنوات عجاف اخفقت في ان تلد حلا لازمة غير ازمة علا فيها صراخ الدول وبكاء الشعوب.

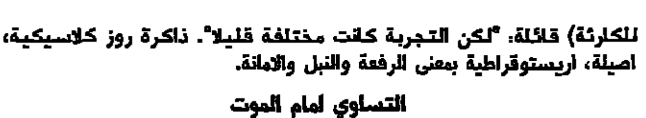
سمير عطاالله

عروض

الفيلم الأرفع كلفة في تاريخ السينما
مأساة غرق السفينة "تايتانيك" في قصة حب آسرة




ليوناردو دي كابريو وكيت وينسليت على متن "تايتانيك" جيمس كاميرون، الحب قبل الكارثة.



سفينة الفيلم في حجمها الطبيعي.

جيمس كاميرون، السينما الكاملة.

تهيأوا للحدث السينمائي الاهم عالميا هذه السنة: "تايتانيك" (*) للمخرج جيمس كاميرون على شاشاتنا المحلية من الجمعة المقبل ١٣ شباط، الارفع كلفة في تاريخ السينما (مئتا مليون دولار). شريط ملحمي ضخم، مأسوي يستعيد كارثة غرق السفينة السياحية العملاقة عام ١٩١٢، لكنه في آن واحد قصة حب جميلة، ونظرة انسانية حادة الى التمايز الطبقي والاخلاق البورجوازية المنهارة امام استحقاق الموت. شريط ممهور بختم كاتبه ومخرجه الذي كابد المشاق والصعاب والصراع مع المنتجين، ليكسب في النهاية الرهان ويحقق المعجزة السينمائية المبهرة.

يبدد جيمس كاميرون المسبقات من اذهان الناس فلا يصنع فيلما عن كارثة غرق التايتانيك، فحسب، بل ينسج من مخيلة المبدع قصة حب آسرة تدور طوال النصف الاول من الفيلم، قبل اوان الكارثة، وتستمر فيها وبعدها، لتختتم المأساة بـ"نهاية سعيدة" استعارية ومتخيلة تنقذ السينمائي من مأزق القطع الاخير او "الفاينال كات". حيث تشترط الشركات المنتجة دوما النهايات المفرحة لانتاجاتها الضخمة. والمخرج ذكي، مبتكر، منسجم والمسار العام للفيلم، غير متنافر مع جوهره وتركيبه العام.

يسعى كاميرون، ابعد من تصوير الكارثة، الى استعراض خليط اجتماعي كان موجودا على متن السفينة التي عدت الاضخم في زمنها (وربما في كل الازمنة) اذ كانت تقل مسافرين من كل الطبقات، سياح اثرياء ومهاجرين، بورجوازيين ومتوسطي الحال، او حتى معدمين راحلين الى اميركا ارض الاحلام أملا في تحصيل الثروة. والمراتب فيها ثلاث، درجة اولى وثانية وثالثة، كأنها الميكروكوزموس لعالم يتشكل من اثريائه وفقرائه، حيث تتنازع العادات والمثل والاخلاق وتسطع الكبرياء او العفوية والبساطة. ومن يمعن ملاحظة في الفيلم ير طبقة اخرى من العمال الكادحين الذين يشبهون عمال المناجم لدى زولا في "جرمينال"، وهم ملقمو افران السفينة بالفحم الحجري، طاقة محركاتها الضخمة، يشقون في قاع السفينة ويتصببون عرقا امام افرانها الحامية، فيما ينعم الركاب الاثرياء في الطبقات العليا بكل مظاهر الاسترخاء والرفاهية. مجتمعان نقيضان، علوي وسفلي، على سفينة واحدة، هي رمز الواقع البشري كله، وبينهما فئة بورجوازية صغيرة، او حديثة النعمة، تبحث عن مكان لها، وتمثلها المرأة الودودة والشجاعة مولي (كاثي بيتس)، احدى الشخصيات المحببة في الفيلم والاكثر اهلية لنيل التعاطف معها. جيمس كاميرون نفسه، القادم من وسط عمالي، والذي عمل في حياته سائق شاحنات، يجد موقعا له في الصراع الناشئ على متن السفينة، ويتماهى ببطله الشاب الذي يرى فيه ملامح من حياته الخاصة، ومما كان يحلم به.

قصة الحب

اكثر من اشارة، خفية او مخبأة، تثبت ان كاميرون اراد نوعا من "روميو وجولييت" لصورة بطليه الشابين: جاك (ليوناردو دي كابريو) وروز (كيت وينسليت) كأنهما بطلا النسخة المعدلة لتراجيديا الحب الشكسبيرية، ولموانع التقائهما الطبقية والعائلية والثقافية، ولطابع خفتهما ومرحهما مثل طفلين متحابين يلهوان ويمارسان لعبة "الغميضة". لعبة اطفال يلعبها جاك وروز في مجتمع راشدين مصطنع ومتكلف، مزهوين بحبهما النضر والبريء رغم الاضطهاد والملاحقة. فروز المخطوبة من الشاب الثري والمتعجرف كال (بيلي زاين) تنصاع لرغبة امها البورجوازية الفاقدة ثروتها والمخططة لاسترداد موقعها الاجتماعي من خلال زواج ابنتها، تغرم اثر محاولة انتحار بجاك المهاجر الايطالي المعدم وتخوض معه المواجهة ضد محيطها الشرس والتملكي. سبب محاولة روز الانتحار هو تنافر طباعها وميولها واهتماماتها مع اخلاق مجتمعها. هي شابة مثقفة تهوى الرسم (بيكاسو) والفنون والمعرفة، وصادف ان جاك بدوره رسام عاش ردحا في باريس وله بورتريهات وتجارب. ومع ذلك، لا يتم اتفاقهما سريعا، بل يسبقه مخاض، لكن حين يشتد حبهما يفقدان الحبيبين المضطهدين فوق السفينة المهددة قريبا بالاصطدام والغرق.

الاحياء الاستعادي

بدأنا بقصة جاك وروز مع ان الفيلم لا يبدأ معهما، بل مع فريق الباحثين تحت الماء، في ايامنا الراهنة، الذي يقوده بيل باكستون، الغائص بمعداته الكومبيوترية الحديثة الى حطام التايتانيك القابعة منذ اربعة وثمانين عاما على عمق اربعة آلاف متر في قعر المحيط الاطلسي، طمعا بالعثور على ماسة ثمينة يفترض انها كانت محفوظة في خزنة كال خطيب روز، وهما من قلة نجت. الا انه لا يعثر سوى على رسم لامرأة عارية تحمل في عنقها تلك الماسة النادرة. وسوف نعرف لاحقا من تكون تلك المرأة الشابة في الرسم، ومن الذي رسمها، واين هي الماسة تلك. الرسم ليس الا رسم روز، بالقلم الفحم لحبيبها جاك، والماسة سر لن تكتشفه، الا في نهاية الفيلم. صدفة، تطوعت روز، العجوز اليوم، لاستعادة قصة التايتانيك، من خلال قصتها مع جاك. يقول كاميرون لروز (وهي بحسب الافتراض الروائي واحدة من الناجين السبع مئة من الالفين ومئتي راكب الذين كانوا على متن التايتانيك لدى غرقها) "اعيريني عينيك يا روز" لانجح منهما الى قصة التايتانيك، الى تفاصيل التاريخ والمأساة، وهكذا فعلا بلغة الاخراج الرفيعة تنفذ الكاميرا من عيني روز الملتمعتين الى الماضي، تفلفش في ذاكرتها عن صور واسماء ووجوه وتبدأ استعادة قصة التايتانيك. الفيلم فلاش – باك طويل اذن، متقطع مرات قليلة (اذ نؤوب مرتين او ثلاثا الى الزمن الحالي لنغوص في الماضي مجددا) وثمة تبن للاسلوب الحكائي المقرون بالاستعاري، خاصة ان مرجعيات الكتابة لدى كاميرون كانت لامثال هنري جيمس وجوزف كونراد، وكلاهما من اسياد المشتغلين على الذاكرة وتداعياتها. جميل كيف تدحض روز رواية العلم (الرسم الكومبيوتري الاحيائي للكارثة) قائلة: "لكن التجربة كانت مختلفة قليلا". ذاكرة روز كلاسيكية، اصيلة، اريستوقراطية بمعنى الرفعة والنبل والامانة.

التساوي امام الموت

منذ الاعلان عن غرق السفينة، عقب اصطدامها بجبل الجليد (آيسبرغ) في وسط البحر ذات ليلة صافية، يمسي الفيلم اسود، مقلقا، وان هو يتعدى الكارثة الى المسألة البشرية العامة، الموت والمواجهة النفسية معه، رفضه ثم قبوله استسلاما وقدرا. هنا يختلط الحس المأسوي بالسخرية المريرة، ونعود ثانية الى الفكرة الطبقية، حيث يبغي مسافرو الدرجة الاولى درجة اولى لهم ايضا في عملية الانقاذ، ولا يأنف بعضهم من رشوة رجال الامن المسؤولين عن قوارب النجاة التي لا تتسع للجميع. ذعر وخوف وصراع بقاء، والجميع متساوون امام الحتف المنتظر، بشر ضعفاء عراة الا من خوفهم واحساسهم بدنو الاجل في احد اشكال الموت الاقبح، الغرق. وفرقة العازفين الكلاسيكيين وقفت تعزف للتسرية والالهاء (هنا احدى لحظات السخرية المريرة) فيما تقتحم المياه السفينة كالرعب الزاحف، ويزداد هلع الركاب من فقدان الحيلة والقدرة على الهرب وضيق مراكب النجاة بعددهم الكبير. في تلك اللحظات الحرجة، تتبدى شجاعة البعض وخساسة البعض الآخر، ويبلغ النبل بقائد السفينة حد الاقفال على نفسه في كابينة القيادة مستسلما للموت، ومثله مهندس السفينة الخاضع للشعور بالذنب، والشرطي مطلق الرصاصة في رأسه. الفيلم يمر كذلك على فكرة الانتحار. بين الحلم والكابوس نحيا اللحظات الابوكاليبسية، العدمية، التي تبلغ اوجها في مشهد الجثث الطافية فوق الماء، للذين قضوا من برودتها، كأننا في مشهد من جحيم دانتي او من رؤيا نهاية العالم. والسفينة العظيمة الحجم تنشق نصفين، ويغرق نصفها عموديا في لحظات مشهدية لم تعرف السينما بقوتها واعجازها وواقعيتها. الناجون كانوا الثلث تقريبا. روز العجوز الراوية واحدة منهم، تبتدع لنا من مخيلتها الحزينة نهاية وهمية سعيدة، لنا ولها، تخفف من هول الذكرى التي تركتها احدى اكبر مآسي القرن.

المهنية العالية

يصنع جيمس كاميرون نقيض السينما التي يفضلها. يحب ما يدعى "سينما الحقيقة"، السينما المباشرة، الذاتية جدا، بكاميرا محمولة على الكتف. احد افلامه المفضلة مثلا "نورما راي" لمارتن ريت، وهو فيلم حميم مع سالي فيلد في دور العاملة المناضلة في المصنع. لكنه يصنع سينما العرض الكبير، فما العمل؟ وما الحل؟ لعل الجواب في "تايتانيك" نفسه حيث خلف المشهدية الضخمة والديكورات العملاقة (كالسفينة التي اعيد بناؤها بالحجم الطبيعي او اقل قليلا) والمؤثرات والجموع، يبرز هاجس الحميمية، لا في مشاهد الحب الثنائية فحسب، بل حتى في المشاهد الكبرى. يخضع كاميرون المشهدية الكبيرة للتجربة الداخلية، لعمقها ونفسها وايقاعها، فلا يتمادى في اظهار البراعات التقنية (وهو من اكثر القادرين عليها لو اختار ذلك) ولا يجعل من "تايتانيك" فيلما مبهرا بالتقنيات والتشويق المجاني. ينطلق من حساب ذكي: الجميع يعرف قصة غرق السفينة، والجميع يتوقع رؤية غرقها على الشاشة وكيف سيحصل ذلك، لذن الفرصة مؤاتية لمخالفة التوقعات وبناء شيء آخر مختلف. ما كان احد لينتظر متابعة قصة حب (طويلة نسبيا) تدور في قلب المأساة. تلك هي اللقيا الفريدة والعبقرية لكاميرون، ملتفا ومتحايلا على الافكار السابقة لدى المشاهدين. هو متلاعب في معنى ما، موجه للعبة التأثير على طريقته، ومستعيد للحدث التاريخي الواقعي بعبر مختلفة. انجز كاميرون شريط مؤلف في امتياز، شريط حقبة وملابس اذا اردنا على طريقة فيسكونتي او جيمس آيفوري، مشتغلا على التفاصيل النفسية الدقيقة، معتنيا بدراسة الشخصيات والمواقف والحوارات، وانتصاره الاول يكمن في مستوى الكتابة الرفيع، قبل الاخراج المهني القدير الذي آثر له المجسمات باحجامها الطبيعية على اللجوء الى المؤثرات الكومبيوترية وتقنيات المورفينغ و"الايماج دو سنتيز" التي شاع استخدامها في الاعوام الاخيرة وابتذلت. رغم اضطراره الى استخدامها في لقطات محددة لتحريك الجموع او لتوليد اللهث الاصطناعي من افواه الجثث الطافية فوق الماء. وميزة اخرى، اساسية، انه تلافى الجماليات المجانية في حركات الكاميرا والالوان والفيلترات، فاعتمد الالوان الحيادية (الضرورية لمقاربة الشكل التسجيلي) وابتعد عن استخدام الفيلترات كي لا تبدو الالوان دافئة كثيرا. ولجأ كثيرا الى اللقطات الواسعة والعريضة (من الحضيض الى السقف) مستخدما البؤريات الطويلة، مشددا على العمق في حقل الصورة اذ يتيح للشخصيات ان تتطور افضل في تصاعد المسار الدرامي. وكاميرون الذي يهوى حمل الكاميرا بنفسه في افلامه كان منسجما مع ميله الثابت الى "سينما الحقيقة" المباشرة فأكثر من استخدام الستيديكام والكاميرا المحمولة ليكون الصق بالحدث والشخصيات. سينمائي انيق يسيطر على موضوعه في قوة، يحسن ادارة ممثليه الذين امعن في اختيارهم الصعب ولم يخب ظنه بهم. دي كابريو عنده كجيمس دين الجديد وسامة جارحة واحساسا داخليا، وكيت وينسليت ابنة المسرح الشكسبيري تخلت عن لهجتها الانكليزية لتضحي شابة مملوءة رهافة وحرارة من فيلادلفيا. ولا حاجة الى التنويه بسائر الشخصيات، لان الجميع في الاختيار الدقيق الصائب وداخل لعبة التأثير المقنعة والصادقة التي تستمر ثلاث ساعات وثلث الساعة لا نستشعر طولها او ثقلها او كيف تمر. نحن امام تحفة كاملة، محطة ومفصل في تاريخ السينما على الاطلاق. جيمس كاميرون بلا ادنى ريب عبقرية نادرة.

جورج كعدي

(*) "تايتانيك" (Titanic) – اسباس وامبير ولي دون وفلانتيس وسان ايلي وسوديكو سكوير ولاس ساليناس.

موسيقى

خماسي يونيكورن على مسرح فندق البستان: موسيقى جوّالة من القرون الوسطى

الخماسي يستعيد الجذور المتباعدة

هل لكل حقبة من الزمن موسيقاها، تدمغ مجتمعه وتقاليده بذاكرتها؟

وهل الموسيقى المتقدمة في الزمن، المتطور تطور مجتمعاتها، مبتورة عن تلك المتغلغلة في اعماق التاريخ؟ اي مذ بدأ ينغّم الانسان من حنجرته اصواتاً وعلى آلات بدائية ايقاعات؟

مهما حددت الموسيقى بانتماءات وجغرافيات وحقبات، تبقى محاطة بغموض ولاانتما، وتالياً عرضة لنبع من التساؤلات. البحث عن النبع مسألة عبثية.

الآلات التي عزف عليها خماسي يونيكورن على مسرح فندق البستان بدعوة من السفارة النمسوية وجمعية الصداقة اللبنانية – النمسوية نسخة وفية لماض يعود الى القرون الوسطى. لا تحمل سمات بلد ولا تؤكد جذوراً. انما غجرية، جوّالة تقطع الجغرافيات وتتلون بتقاليدها.

آلات بعضها غريب عن عاداتنا كالقربة والارغن الجوّال، والبعض الآخر أليف لشرقنا وتراثنا كالعود والمزمار والربابة والمنجيرة والطبلة المرسخة في المجتمعات البدوية والجرود العالية.

وتر واحد

ما من موسيقى تغفل الذاكرة عن اسم مؤلفها الا تصبح ملك الجماعة المتسعة ابعد من حدود جغرافية. الموسيقى التي تلقيناها رتيبة، كأنها نابعة من وتر واحد، رثائية احياناً واحياناً حين تحرك طبول ولغفانغ ريزفور الايقاع، يغدو للاوتار والمزامير معنى احتفالي اكثر تلويناً وزهواً. بيد انه مهما تفاعلت هذه الآلات مع طقوسية المناسبة، تبقى مختلفة عن آلات الشرق المجهزة بالعلامة الربعية، بهذه الطبقة المرتعشة بين علامتين لتمييع المشاعر وفضح اسمى الحميميات. هذه العلامة التي تصل بالسمع الى عمق أليافه أكان بالعود او المزمار او المنجيرة الرعوية، ملأ غيابها في هذه الاوتار الاحادية، الدف الانيق والطبل المزدوج ومهارة الاصابع في الضرب والتمسيد في شكل دائري متطرف.

خماسي يونيكورن ادخل هذا الفن المرتجل، المتسول في بلاط الملوك، الشارد على طرقات العالم، الى نظام الاكاديميات الحافظة ذاكرته من الزوال: وعزفها بأدوات الماضي تلك التي تعرضت عبر الازمان لاضافات ميكانيكية لبّت حاجات لا تعلو بالموسيقى وترقيها بقدر ما تخرج منها اصواتاً تزيد الى الوتر الرتيب شيئاً من الفكاهة.

اعراس ورثاء

القسم الاول اعراس ورثاء من ايطاليا القرن الرابع عشر.

سبع معزوفات، يختبر بها السمع خمس عشرة آلة بين وتر ونفخ وايقاع موزعة على العازفين الخمسة. مؤلف هذه المعزوفات مجهول الهوية.

ورغم طابعها الايطالي، تبدو في بعضها اغترابية، آثرت السفر على الانتماء لجغرافيا واحدة، يحملها منشدون وشعراء وعازفون من وطن الى آخر يتطعمون بتراثات مختلفة، يتلقحون بما كاللقاح الذي تحمله الفراشة من زهرة الى اخرى، يتمازجون في كل هوية، مما يجعل الرجوع الى الجذور عسيراً والى القالب الاصلي محيراً.

الجزء الثاني وهو الاكثر دينامية من الاول واكثر بهجة لأنه من نظم الخماسي يونيكورن برؤاه المعاصرة على ارضية تراثية من القرون الوسطى. في هذا الجزء الثاني اقترب سمعنا من الآلة وألف احاسيسها، واستيقظ على ايقاعها بعدما اصيب في القسم الاول بما يشبه الخدر والنعاس البطيء.

الخماسي تأنى في ابراز وجوه كل آلة متعددة الصفات. فتح لنا قلبها، عرّاها من فوائضها ليكلمنا عن حاجات الزوائد في آلة ضمت الوتر والملمس والمفاتيح في اداء واحد يتطلب الرشاقة والمهارة معاً.

داروا دورة حول اوروبا من شمالها الى جنوبها، يقتفون اثار المشعوذين القدامى، التروبادوريين الذين يملكون في اوتارهم سر افراح ملك حزين.

عزفوا كما يغني الفجر، بعشق وحنين الى اماكن جنابية، فتتلقى الايقاعات الدقيقة في ترتيب الوقت، كآبة الكمانات والعود والمنجيرات وتحولها لمصلحة البهجة وطقوس الطرب.

انهم ذاكرة ذلك الامس، الجوّال، حين كان العازف والمنشد يحملان في غنائهما لحن الحياة.

كم من الموسيقيين "التروفيريين" وضعوا في السجون بعدما خلع ملكهم وحاضن فنونهم. همة هؤلاء كانت في نشر الموسيقى الراقية، الحاملة تاريخ الانسان وهويته.

فاذا آلاتهم الموسيقية كانت تجد مصيرها في النار، غير ان الذاكرة، كانت تحتفظ في سرها بهذه الالحان، وتنتظر ان تفتح ابواب السجون، لتعزز من جديد كنوزها.

ببال وتؤدة اعاد الموسيقيون القدامى ترميم موسيقاهم وراحوا يغنون تاريخ شعبهم امام ملوك وهميين. الكبار منهم علموا الاجيال فن ابقاء هذا الارث حياً.

ها نحن على ابواب الالف الثالث وما زال هنالك "تروبادوريون" ملتزمون الموسيقى التقليدية النابعة من آفاق متعددة، يفرضونها على زمن ابتعد عن خط الآلات الوحدانية، المسيجة بالحنين الكئيب، يحصرونها داخل جدران الاكاديميات للمحافظة على ذاكرتها؛ حتى لا تعود الى قدرها الاول المتنقل في المجهول. خماسي يونيلورن نموذج عنهم.

مي منسى

معرض

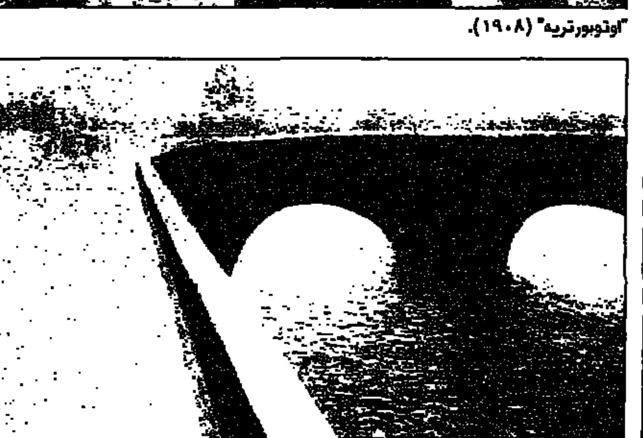
سبيليايرت في "متحف لاسيتا" في باريس: الباحث عن الجديد... تعب واستكان



"الدوار" السلم السحري، ١٩٠٨.



"اوتوبورتريه" (١٩٠٨).



"الملاحقة" (١٩١٠).

لم يهتم عصرنا كثيراً باعمال الفنان البلجيكي ليون سبيليايرت* (١٨٨١ – ١٩٤٦) ولم يحتفظ سوى ببعض اعماله التي انجزها وهو في سن الشباب.

هذا الفنان، الذي قام بمسيرة فنية مذهلة واستكشف كل وسائل الحداثة، تخلى عن كل شيء فجأة وانحدر منذ ١٩١٥ نحو التصوير التقليدي مفضلاً اعتبار الفن التشكيلي كعمل شبه حرفي لا يفترض النبوءة ولا الصراعات الخارجة عن المألوف. فاكتفى بالمناظر والاعمال التي لا تدعي الغرابة ولا التمايز. ولكن هذا الرسام الريفي الذي يعيش في البلدة التي ولد فيها اوستند، ويكتفي بما تقدمه له الحياة لم يكن في شبابه الفنان القنوع والمستسلم كما اصبح عليه بعد ١٩١٥. كان يقرأ الشعر والفلسفة ويكب على نتاج الشعراء الرمزيين ومؤلفات نيتشه. كان فناناً غريب الاطوار، مضطرباً نفسياً، يبحث عن كل جديد ويجرب كل الاساليب ويستكشف الامكانات الفنية علّه يجد اسلوبه الخاص المميز.

بدأ بالتعبيرية ثم استبق الواقعية السحرية والامس التجريدية. وهذه المحاولات كلها متوافرة في الاعمال التي انتجها خلال فترة وجيزة من ١٩٠٤ حتى ١٩١٥ والابرز كان ما بين ١٩٠٨ و١٩١٠. وتلك الفترة هي الاهم والافضل مع انها كانت في "حالة الحنين" لأنه لم يشعر بالحاجة الى استكمالها والخوض فيها بل تركها في حالة اختبارات مختبرية او انتاج لمزيج غريب ومقلق في الرؤى الحرفية والادبية في آن واحد. لذلك لم يتوصل الى بلورة اسلوبه الخاص. وبقيت اعماله مشتتة، مستلهمة احياناً يمنة ويسرة (من مونش، وردون، ودونيز، وبونار، وفيلار، وفالوتون، وكوبكا في بداياته) انما مع الاحتفاظ بآلاف الاحاسيس والتداعي والكثافة في استحضار التخيلات والتصورات الغريبة وتحويلها قوة تشكيلية مبدعة.

من اجل اظهار هذه اللمعة العبقرية في اعماق سبيليايرت الشاب قامت "لاسيتا" (المتحف – الغاليري) في باريس بعرض اعماله الابرز من مرحلة (١٩٠٥ – ١٩١٥) حيث يشاهد الزائر لوحات "كالدوار" (١٩٠٨) او "الاتوبورتريه" امام المرايا (١٩٠٨) ويشعر هو ايضاً بالدوار او يرتعب امام صورة ملامح الفنان الذي رسمها ربما تحت تأثير المخدرات او اراد رسم بورتريه دوريان غراي بطل اوسكار وايلد. ويلاحظ ان هذه الاعمال تعري الوجه وتبالغ في رسم الفم والعيون وتمنحه هيئة الانسان الميت – الحي ولاسيما ان الالوان القاتمة توحي الوحشة وتسبح في اجواء سحرية راعبة.

وقد اعجب الروائي ستيفان زفايك بهذه الاعمال واشترى عام ١٩٠٤ اربعة رسوم من الفنان. ولم يكتف سبيليايرت برسم الغرابة المحاطة بالاجواء السحرية بل غاص في حقائق الانسان وسر اعماقه وحاول تجسيد احلامه لسوداويته ومخاوفه عبر تصورات وتخيلات قاتمة ومبهمة دفعته الى اضافة عناصر غريبة الى داخل لوحته وكأنه اراد خلق اجواء متنافرة للدلالة على وحدة الانسان وتعاسته.

وتراجع عن كل هذا ابان الحرب العالمية الاولى. وكأن الحياة توقفت عنده. وكان ما رسمه في ما بعد تقطيعاً للوقت فقط.

اعداد لور غريب
(عن بوزار)

* "لاسيتا"، باريس حتى ٢٨ شباط.

تلفزيون

الشيخ محفوظ نحناح في "حوار العمر": شخص من الطراز الرفيع

نقلت الزميلة جيزيل خوري ليلة اول من امس المشاهدين اللبنانيين والعرب في برنامجها "حوار العمر" الى الجزائر النقطة الاكثر سخونة في العالم. التقت في حوار مباشر من بيروت التي ذاقت طعم الجروح والقتل، رئيس حركة مجتمع السلم الشيخ محفوظ نحناح وربما كان ضيفها الاخير من افضل الوجوه التي اختارتها.

استطاعت باسئلتها الذكية وبمشاركة غازي العريضي وجورج الراسي ادارة هذا الحوار بحنكة والدخول في شؤون الجزائر وشجونها والتوقف امام ما يدور في هذه البلاد النازفة منذ اوائل التسعينات.

نحناح من ابرز الشخصيات المحببة في المغرب العربي، جذب الملايين الى خطابه السياسي، حتى الذين لا يلتقون فلك مشروعه يعترفون له بالموقع الذي يحتله في الخريطة السياسية الجزائرية.

التقيته في تشرين الاول الماضي في مكتبه المتواضع في حي المرادية في العاصمة الجزائر، واذا بي اكتشف شخصاً من الطراز الرفيع في عالم السياسة والكفاح، في زمن قل فيه هذا النوع من القادة والرجال. وزاد عشقي له وهو يناضل بسلاح الكلمة والتحدي الحر والرافض منطق السكين والرشاش والناقل صورة الاسلام الندية.

قال في "حوار العمر" ما له وما عليه شارحاً المنهج الذي تسلكه حركته.

بكينا مع نحناح ونحن نشاهد الريبورتاج المصور عن الاب الضائع الذي فقد اسرته في مجزرة بن طلحة.

في "حوار العمر" تعرفنا الى مشوار نحناح المضيء، هذا الرجل الذي يترك بصماته يوماً بعد يوم في صنع تاريخ بلاد المليون شهيد.

امس الاول كان "حوار العمر" صلاة دموع من اجل تحرير الجزائر الجريحة.

رضوان عقيل

حوار

عودة كوستا غافراس بعد غياب: لا أزال سينمائياً ملتزماً

كوستا غافراس من السينمائيين الذين نفتقدهم وننتظر جديدا لهم. فاثر اعوام من الغياب يعود مع فيلمه الجديد "مدينة مجنونة"، قصة خطف رهائن يفسدها دخول مراسل صحافي (داستين هوفمان) على الخط، حين يواجه الخاطف المتردد (جون ترافولتا) والعاطل عن العمل الذي يريد لفت الانتظار.

كوستا غافراس، لا فيلم غير سياسيّ.

"مدينة مجنونة" الفيلم الرابع عشر لغافراس مذ بدأ في ١٩٦٥ مع "حجرة القتلة". ويرتبط هذا الفيلم بالافلام السياسية الكبيرة للمخرج اليوناني الاصل الفرنسي الهوية مثل "زد" و"حالة حصار" و"مفقود". ومن فيلم الى فيلم يفضح كوستا غافراس اشكال السلطة، من موقع التزامه السياسي اليساري في حقبة ازدهار الايديولوجيات، والذي هاجر الى فرنسا في التاسعة عشرة من عمره ليدرس السينما في اشهر معاهدها السينمائية الايديك، وليضحي مع الوقت فرنسيا، باريسيا في امتياز. وحول فيلمه الجديد حاوره فرنسوا فوريستييه من "النوفيل اوبسرفاتور" وهنا مقتطفات واضواء.

الى اي حد "مدينة مجنونة" قصة حقيقية؟: "انها شبه حقيقية، يرد غافراس، ثمة نتف من الواقع. انه كولاج (...) في البدء، اردت فيلما ضئيل الموازنة مع ممثلين غير معروفين. وحين تطور السيناريو، وقع في ايدي داستين هوفمان وجون ترافولتا اللذين رغبا في تمثيله. وذاك بدل كل شيء، بالطبع". ويرد التهمة بأنه "سينمائي ملتزم" قائلا: "استمر في القول انه ليس هنا فيلم غير سياسي. فيلم نقول عنه: "كان لعينا جدا، الا اننا ضحكنا"، انه حتما فيلم سياسي (...) يخطئ المثقفون دائما. والاحرى انه امر جيد، اذا لا حقيقة مطلقة. هكذا، لدى خروج فيلمي "الاعتراف" انتقد في عنف شديد. شاهدوه مع كل اشكال المنع. بينما، حين نشاهده اليوم مجددا، فاننا نفعل في منظار آخر. كان هنالك ممثلون رفضوا العمل معي لانهم رأوا ان "الاعتراف" مناهض للشيوعية. اختلف ايف مونتان مع اخيه. كان الشيوعيون يقولون يوما ان احداث الفيلم ممكنة، وفي اليوم التالي كانوا يقولون العكس (...) لم اكن يوما في حزب. ناضلت من اجل السينما، من اجل حقوق الانسان، من اجل كرامة ما، واستمر (...) تغضبني اليوم البطالة، الحالة في الجزائر، والعولمة".

وهل ثمة افلام في انتاجه يحبها اقل؟ "بلى. "مجلس العائلة" كان فكرة مثيرة للاهتمام ثم... ومثل آخر، "هنا كـا" صور في ظروف رهيبة من الضغط النفسي، ثمة ارتياب ابكم في مضمون الفيلم، امر قاس جدا...". ويفخر في المقابل بأفلام مثل "زد" و"فرع خاص" و"مفقود"، ولم يفكر يوما منذ مجيئه الى فرنسا في مزاولة عمل آخر غير السينما، ووقف مساعدا لكبار السينمائيين امثال رنيه كلير ايف اليغريه، رنيه كليمان، وجاك ديمي، راويا بعض الذكريات والانطباعات عن كل منهم.

وحين يسأله فوريستييه: اما زلت يونانيا؟ يجيب: "نعم وكلا. جذوري هنا، الان. هاجرت انا في التاسعة عشرة، لكن ثقافتي، رؤيتي للعالم، تكونتا في فرنسا. اتكلم اليونانية، انما بلكنة فرنسية. يبقى لي من اليونان نزف ما. اني قليلا مثل اوليس: يحب ان يعجب وان لا يعجب، يحب الانتصار في المعركة، وحتى عندما يهزم، يحاول اظهار نفسه بمظهر المنتصر، يسافر، لكنه يؤوب الى الوطن... للفرابة، بدأت عودتي الى وطني مع "زد". قبل ذلك، كنت لا مباليا. كوني عشت في يونان معادية لناس طبقتي، رحلت عنها مرتاحا. كانت بلاد لا تفعل شيئا لابنائها. لدى وصولي الى فرنسا اكتشفت ان الشبان يملكون كل الامكانات: التعلم المجاني، المكتبات، حرية التعبير. تأقلمت. ثم استلم الكولونيلات الحكم في اليونان وصورت "زد" كرد فعل عميق".

ومتى ساورت غافراس الرغبة في رواية القصص؟ "فتى، كنت ارغب في ان اكون ارول فلين، غاري كوبر، بورت لانكستر. صيفا، كانت هناك عروض سينمائية في الهواء الطلق، في اثينا. كنا نتسلق الاشجار المحيطة ونشاهد الافلام. غالبا، لم نكن نبصر الترجمة بسبب الاغصان، واحيانا كان يختفي نصف الصورة. كانت الاشجار مليئة بالاوراق ايضا. اذن، اردت ان اكون بطلا. لاحقا، ادركت ان ذاك مستحيل. عندئذ اصبحت مخرجا".

العرض والتقديم ج. ك

خوري والقرم وعواد وحيدر في رثائه
زحلة ودّعت الحيّ ميشال طراد "وسامه انه هو أعطى الأوسمة"

زحلة – "النهار":

شيعت زحلة الشاعر ميشال طراد امس في مأتم رسمي وشعبي، حضره محافظ البقاع فريد القرم ممثلا رئيس الجمهورية الياس الهراوي الذي منح الفقيد وسام الارز من رتبة ضابط، نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي، الوزير شوقي فاخوري، النواب: الياس سكاف، روبير غانم، جورج قصارجي، راجي ابو حيدر، نائب رئيس مجلس بلدية زحلة – معلقة سمير الهراوي، السفير الترك، الى عائلته واصدقائه وأهل الشعر والثقافة.

رأس الصلاة لراحة نفسه في كنيسة القديس نيقولاوس في زحلة راعي ابرشية زحلة وبعلبك للروم الارثوذكس المتروبوليت اسبيريدون خوري وعاونه لفيف من الكهنة.

خوري

وبعد الانجيل المقدس القى المطران خوري كلمة: "(...) نحن اليوم في حضرة الموت الذي انتشل من بيننا شاعرا مجليا وانسانا خلوقا، عمل ما عمله الله في هذا الكون فكان رسولا للخلق والابداع، للخلق الذي يزيد من جمالات هذا الكون، نعم الشاعر وما الشاعر الا المتكلم بالهام العبقرية والروح".

وتابع: "الشاعر ميشال طراد من لا يعرفه ومن لا يقرأ كتبه الا ويقف مدهوشا امام هذا الانسان الطيب الذي شهد له زملاؤه بأنه كان خيرا كثيرا وكان اجمل من فيهم. ابدع صورا جميلة وجعلها خالدة في الادب اللبناني، أحب كثيرا وحبه كان موجها الى وطنه الى لبنانه (...) حقق انسانيته وحقق ابداعه، كان عمله بتجميل هذا البلد وهذا عمل عظيم ومنه رسالة سامية".

اضاف المطران خوري: "كتب في اواخر حياته "المركب التليه" هذا المركب الذي صور فيه لبنان الذي أحبه، وخاف عليه فيما يسير اليه في هذه الايام الرديئة وحذر من مغبة المصير الذي يسير اليه، بصور مؤلمة وواقعية، اقول ايضا أنه كان صادقا في كل ما يقول والصدق كان شيمته دوما، انه عظيم سقط ورحل عنا".

القرم

ثم القى المحافظ القرم كلمة ومما قال: "علمت بك من قرب بعد ان عرفتك على لسان فيروز والصافي وهما ينشدان الحب ولبنان وتلمست فيك النبل والنزاهة والكرامة ولا عجب فهذه بعض ما يحمله الشعر في طياته، كما لمست زهدك والصبر مع انك عايشت الناس فلم تعجز عن اكتساب الاخوان ولم تضيع من ظفرت به منهم".

اضاف: "عشت وحي الشعر وروحانيته وواقعية الحياة وانضباطها فلم تتعثر بأي منهما. لم تؤخر في عطاءاتك الشعرية رغم وظيفتك يوم تسلمت الادارة ورعاية قلعة بعلبك وهي تأتيك اليوم مذ ترددت في هياكلها بتعبك وتتذكر ايام المحبة والتفاني في رعايتك".

"عرفت ان الدنيا والاخرة عدوان متفاوتان، فرفضت الدنيا وعملت للآخرة فأصلحت ما فيك وفينا (...) آمنت بأن العلم خير من المال لان صنيع المال يزول بزواله، ولأن العلم حاكم، والمال محكوم عليه (...) ثرت على كل تقليد ودعوت الى التحديث وعدم التصنع في التعبير (...) منذ عهد الفتوة ظهرت عليك ملامح النبوة والاحساس والمعرفة، نظمت الشعر العامي فأبدعت وأغنيت التراث الوطني مع الرحابنة وفيروز ووديع الصافي".

ونكر المحافظ القرم بمؤلفات الشاعر وعطائه الشعري، والتزامه فيما الانسانية وحب الوطن".

وختم القرم كلمته بالقول: "يا غاليا على قلوب اللبنانيين لقاء عطاءاتك الشعرية والانسانية تكرم السيد رئيس الجمهورية ومنحك وسام الارز من رتبة ضابط". ثم نقل القرم تعازي الرئيس الهراوي الى عائلة طراد.

عواد

بعدها كانت كلمات، اولاها للشاعر موريس عواد الذي تحدث عن تأثير ميشال طراد عليه ومما قال: "وقف وقف ما تعلقلو وسام، لا، وسامو انو فات عملف التاريخ وأخذ عرشو بالذاكرة اللبنانية، وسامو انو كل الشعرا من مبارح لهلق ورايح لح يبدو ريشتهم بنبعو، وسامو انو ميشال طراد هو، عطي الاوسمة للبيعلقو اوسمة".

حيدر

الى الشاعر طلال حيدر وقال: "اعزيك يا زحلة، واحد غربته الحياة وهو حي سعيد عقل وواحد غربه الموت وهو حي ميشال طراد. مالبلاد بتفيل احياءها وبتحيي موتاها وما بتعلق الاوسمة الا على النعوش".

(...) الشعرا الكبار بيجوا نعمة على الزمان بيكتبوا الزمان باسممم وبيجوا على المطارح بتصير المطارح من ملق ورايح صار اسمها مش بعلبك وقلعة بعلبك هيدي قلعة ميشال وزحلة ميشال وبسكنتا ميشال".

وخاطب حيدر الشاعر الراحل بأبيات:

"اول ما شفت الروح خمنت الخريف
بس علق تيابو الهوا بين القصب
قالوا خفيف
وبس ترف قلبي قالوا حفيف، ما
حدا سمع الرفيف
متل الدني انت غزاله سارحة وظلاّ
خفيف
منديل الغطيطة ع ريف العين عالي
وعم يلوح لنا في ريف عيونك فيها
ريحة شتي
ومراية الدمع شفت الطقس كيف
ما دلها حلوة مثل نهر المي سألتي
البحر
جلب الملح من وين
سألت الدمع قلي اسأل العين كيف
دارت الارض شو شافت بالمرايي
منفتحا بواب السما عليها من
الميلين
بس عنّ عبالها القمر دارت لحتى
شافتو قمرين
تاري المرايي بتنكسر وبتصير فيها
كل صورة اتنين
خلو الشتي بالغيم بركي تأخروا
الرعيان
بس يوصل الصوت بتخبركن
الوديان
باقي عموج الصبح من الليل يلي
كان
متل ما بيبقى من الين عالفنجان
والوقت قد ما ركض لح تلمت
الغزلان
يمكن تكون مدوره هالارض عقدّ
الزمان".

ثم القى المحامي امين المعلوف كلمة باسم العائلة، ووري الجثمان.

طلال المهتار في "الملتقى الأدبي" وقفات على ما أعطى



ابو خزام، العريضي، معضاد، المهتار ومخول.

اقام "الملتقى الادبي" في منزل الشاعرة انصاف الاعور معضاد حفل تكريم للشاعر الدكتور العقيد طلال المهتار تقديرا لعطاءاته المستمرة خلال نصف قرن وسط نخبة من المفكرين وفي حضور ممثل قائد الجيش اللبناني المقدم اسعد مخول.

قدمت الملتقى الشاعرة معضاد وقالت: نكرم مناضلا حمل سيف المؤسسة العسكرية الوطنية طوال شبابه وسيف التاريخ والقانون والشعر، والسيف في عالم الفكر رمز لتوهج الروح الشجاعة والوفاء والكلمة المسلكية.

وتحدث المقدم اسعد مخول ان العقيد المكرم "عرف متى يبدل قفازيه. مرات هما اسودان فاحمان، يضرب بهما وينتصر، ومرات ابيضان ناصعان يصافح بهما اناقة مغرية او جمالا فتانا يستسلم الذواقة امامه".

ورأى الدكتور انور ابو خزام ان "الكلام عن الرجل يبقى موجزا مهما طال، نحن امام موسوعة فكرية تترك في نفسي اعمق الاثر طيلة حياتي العسكرية...".

والى العميد الركن ماجد حمادة شبه المهتار "بسقراط، كلاهما كان صاحب مدرسة وكلاهما ناضل في سبيل الفكر الحر المتجدد".

واعتبر الاديب نواف حردان في كلمة قرئت في غيابه ان المهتار "آمن بالكلمة التي توازي السلام، فكان معلما في المدرسة الحربية يعلم الوطنية".

واعرب الشاعر عصام العريضي عن فضول الح عليه للتعرف على المحتفى به "بعدما اضفت الى مكتبتي القانونية كتابه الاطروحة ولكم استمتعت بذخائره وافدت منه".

وفي النهاية القى الشاعر مختارات من قصائده. ووقع الحاضرون برقية تأييد للمفكر الفرنسي روجيه غارودي "في محنته امام الافتراء الصهيوني".

أمسيتان لفرقة أدنبره الرباعيّة



رباعي ادنبره.

يقيم المجلس الثقافي البريطاني مع البنك البريطاني للشرق الاوسط والخطوط الجوية البريطانية امسيتين موسيقيتين تحييهما فرقة ادنبره الرباعية الوترية في ١٣ شباط في الاسمبلي هول للجامعة الاميركية في بيروت عند الساعة الثامنة والنصف مساء وفي ١٤ شباط في جامعة البلمند عند الساعة السادسة والنصف مساء. ويتضمن برنامج الامسية الاولى مقطوعات لموزار وجيمس ماكميلان وكينيث لايتون وبيتهوفن. وفي الثانية اعمالا لبورسيل وهايدن ورونالد دلنكن وغريغ.

وفرقة ادنبره الرباعية هي الفرقة الوترية الوحيدة المتفرغة في أسكوتلندا وتتمتع بشهرة عالمية. تأسست قبل اكثر من ثلاثين عاماً على يد سدني نيومان استاذ الموسيقى في جامعة ادنبره عندما دعا عازف الكمان مايلز باستر لتشكيل فرقة رباعية لتقديم حفلات موسيقية في جامعتها. وانضم الى الفرقة لاحقاً عازف الكمان الاوسط مايكل بيستون، وعازف الكمان بيتر ماركهام وعازف الفيولونسيل مارك بيلي في ١٩٧١ و١٩٧٥ و١٩٨٥.

بعد تقاعد قائد الفرقة مايلز باستر عام ١٩٩٥، تقدم العديد من كبار الموسيقيين لملء هذا المنصب. اختير منهم تسعة ووقع الاختيار على جين مردوك التي اظهرت موهبة فذة وعينت عام ١٩٩٦ قائدة لها. ولاقت استقبالاً حاراً في الحفلة التي اقامتها في ٧ نيسان ١٩٩٧ في كوينز هول في ادنبره لظهور جين رسمياً وحضرها اكثر من خمس مائة شخص.

تباع تذاكر الحفلة الاولى في الوست هول في الجامعة الاميركية في بيروت. والاسعار ١٠ و١٥ الفاً ليرة لبنانية، والريع لصندوق المنح الدراسية، اما حفلة جامعة البلمند فهي مجانية.

اميل خوري الصحافي والمحلل

التقى طلاب السنة الثانية صحافة وتوثيقا مدة ساعة في قاعة التدريس الرقم ٢٠٥ الزميل اميل خوري في حديث عن عمله الصحافي عامة ومحلل خاصة.

واعتبر خوري ان الصحافة مهنة صعبة مع انها اليوم اسهل من الماضي عندما كان العمل يدويا يتطلب مجهودا كبيرا وكان هم الصحافي الاول ان يأتي بخبر يميز الصحيفة المنتمي اليها. اما اليوم فباتت الاخبار في متناول الجميع، وانحصر الاهتمام بالتحاليل التي تلزم المحلل انشاء صداقات مع رجال السياسة، المصدر الاهم لكتابة التحليل مع الحرص على وجود الثقة بين الطرفين، مشددا على حس الصحافي ودوره في المحافظة على التوازن ما بين ضميره المهني وواجبه ايصال الحقيقة وتلك الصداقة القائمة.

المؤتمر العلمي العربي ندوة اعلامية اولى

تعقد اللجنة التحضيرية "للمؤتمر العلمي العربي" ندوتها الاعلامية الاولى للاعلان عن المؤتمر الذي يتناول موقع الاحصاء والمعلوماتية ودورهما في التخطيط والانماء، الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر غد الاربعاء في قاعة الصحافة قصر الاونيسكو، وزارة التربية الوطنية والشباب والرياضة.

يرأس الندوة وزير التربية جان عبيد ويمثله المدير العام للوزارة نقولا الجمال، ويتحدث فيها كل من البروفسور انيس ابي فرح والدكتور مصطفى سليمان.

وتضم اللجنة التحضيرية الى منظم المؤتمر المركز الاحصائي الاستشاري (ماء – داتا) كلا من: منظمتي الاسكوا والاونيسكو، ومصرف لبنان، ووزارتي الثقافة والتربية، وسبع جامعات هي: اللبنانية والاميركية وبيروت العربية واللبنانية – الاميركية والكسليك والاسلامية واليسوعية، والجمعية اللبنانية لتقدم العلوم، وتيم الترانسيونال، وجمعية الصناعيين، وسوفتك الدوحة، واتحاد المنظمات العربية الاميركية (فيا آراب)، التي تتمثل في اللجنة التنظيمية، المشرفة على اعمال التحضير، الى هيئة علمية عليا للتحكيم والاشراف مؤلفة من رؤساء الجامعات وبعض الشخصيات العلمية المختصة.

والمؤتمر ينعقد في قصر الاونيسكو بين ١٤ و١٦ نيسان ١٩٩٨، ويرافقه معرض علمي للتقنيات والبرامج والمراجع، وسوف يكون في رعاية رئيس الجمهورية اللبنانية الياس الهراوي، ومشاركة ضيف الشرف الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بلاء، وعدد من الباحثين العرب والاجانب.

خريجو الجامعة الاميركية

النبطية – "النهار":

اعلنت لجنة الترشيح والانتخاب لجمعية خريجي الجامعة الاميركية – فرع الجنوب وكانت عقدت اجتماعا للهيئة العامة في مكتب وزير الاقتصاد ياسين جابر في النبطية عن فوز هالة بدر الدين قموجي رئيسة، محمد رمال نائبا للرئيس، مزنه عاصي امينة للسر، حسن هاشم امينا للصندوق، ندى لطفي عضوا استشاريا.

عناية بالاطفال

دعت كلية العلوم الطبية في الجامعة الاميركية في بيروت الى حفل افتتاح مركز العناية الفائقة الخاص بالاطفال، اليوم الثلثاء ١٠ شباط الساعة الحادية عشرة قبل الظهر في مستشفى الجامعة.

وتبرعت جمعية "لكل طفل لعبة" (مركزها لندن) بانشاء المركز.

قدامى الكلية الشرقية

زحلة – "النهار":

عقدت اللجنة التحضيرية لرابطة القدامى وخريجي الكلية الشرقية في زحلة اجتماعها الثالث برئاسة الاب جوزف خوري وقررت في ختامه انشاء رابطة جديدة تحت اسم رابطة قدامى وخريجي الكلية الشرقية، والتحضير للقاء عام يعلن عنه لاحقا، مضمونه التعارف والانتساب الذي تدعو اليه اللجنة مجددا جميع قدامى الشرقية خلال الدوام الرسمي في الكلية.

كما ستهتم اللجنة بوضع مشروع النظامين الاساسي والداخلي.

انتخابات المقاصد

تجري جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت انتخابات الرئيس واعضاء مجلس امناء الجمعية للاعوام الاربعة التالية الاحد ١٥ شباط في المعهد العالي للتمريض الوطني للجمعية قرب مستشفى المقاصد من الساعة الثامنة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر.

الكتاب العربي الرابع

دعا منتدى صور الثقافي الى المشاركة في معرض الكتاب العربي الرابع الذي سيقام في قاعة المنتدى من الخميس ٢٦ اذار الى الاثنين ٦ نيسان. وعلى هامشه برنامج لعدد من النشاطات الثقافية.

جابر وسلمان وعلبي احتفوا به
جواد صيداوي الروائي المطارِد

جابر، علبي، سلمان، صيداوي. (كامل جابر)

النبطية – "النهار":

نظم المجلس الثقافي للبنان الجنوبي متعاونا مع دار الفارابي احتفالا في مركزه في النبطية بصدور كتاب "مطاردة" لجواد صيداوي. شارك فيه الدكتورة نور سلمان والدكتور احمد علبي وحضره النائب السابق الدكتور رفيق شاهين والامين العام المجلس الثقافي حبيب صادق وجمع من الفاعليات الثقافية والاكاديمية الى عدد من مديري الثانويات والمدارس في منطقة النبطية.

تقديم من رئيس فرع النبطية حبيب جابر. ثم تحدثت الدكتورة نور سلمان فقالت: "جواد صيداوي منا أدمن القصص شريكا للواقع لا متفرجا ولا مؤرخا يصف الاحداث وكأنما للوهلة الاولى جنود لجيشه هو ولساحة حربه هو. تقفز ذاكرته الى الارض كالفارس. تفتح صدرها تمد ذراعيها فوق حدود الايام لتسكن من جديد القصة الواحدة في الايام المكبلة بالتكرار. ذاكرته ذاكرة الوجع الجذلب تجمع الماضي والحاضر والمستقبل في حلبة القدر الواحد. ليس في سرد كاتبنا تلاوين الحكايا الالف ليلة لشهريار واحد ولشهرزاد الاولى والاخيرة. مهجة قلمه رسمت الدائرة حول القتيل والقاتل، حول الجلاد والضحية، حول الموجوع قليلا والموجوع كثيرا، وحول الذين لصقوا اوجاعهم على أجساد الآخرين ففدوا في عين قلمه عراة. يرتدون أزمانا مستعارة في الزمن فلا يلبثون في الزمن. جواد صيداوي ملتزم العودة لأنه يدرك ان الدائرة طوق فسيح لأبجدية واحدة تدور وتدور وتدور. وليس حقيقيا تغيير الابجدية انما الحقيقي ابداع يمزها حتى الولادات الجديدة".

واضافت سلمان: "هذا القصاص هز الابجدية القصصية بقلم هو ابعد ما يكون عن تكلف الصانع وعن ادعاء من يتقمص البديل فيروح ويجيء مقولبا على الورق. جميلة خيبة الصيداوي ورشيقة هي وكالمرأة العاشقة تترنح خيبته هذه في العاصفة كما تترنح في السكينة بعد العواصف، اي صدق هذا من عينيه وحدسه يطارد الرواية وتطارده الرواية، صدق بسيط سلس حقيقي، هو رخص دافىء كالرغيف الطازج لقمه للمرات وليس للمرة الواحدة... جواد صيداوي هذا الفلاح الغامض يضرب بخيبته في عمق الاشياء، لكن خيبته كالمعول الذي ان ضرب أخصب وان قطع أنبت وان هرب عاد، ثم عاد ثم عاد الينا".

علبي

بعدما القى الدكتور علبي كلمة منها: "يكتبني الحنين اليك يا نبطية، تكتبني الذكرى، غادرت النبطية بعد سنتين من التدريس في ثانويتها، وكان مديرها عهدذاك الصديق الحميم الذي له الفضل اليوم في التئام الشوق واللقيا اثر فراق طويل – الروائي جواد صيداوي مد الله في اعماله التي تتوالى براقة كالعيون منوعة كالفصول ممتعة احيانا برومانسيتها، فواحة كرائحة الارض عندما يشقها محراث خريفي اشتاقت له وهو صبو اليها. ذكرياتي معك يا نبطية شوق أتون ولكن ابنك الذي نتحلق الآن حول عمله الاخير "مطاردة"، كأني أراه يتساءل مغيظاً حتى متى يا مولاتا تدوم سيرة هذا الغرام، أما لهذا العشق من آخر، بلى والله، ولكن الحديث عن جواد صيداوي هو حديث بشكل آخر عن النبطية، اليس هو لنا لامعا وفيا لهذه البلدة التي انجبته وسماها متسترا في العودة: على متن الرحيل؟"

وختاما كانت كلمة شكر المحتفى بروايته صيداوي ثم حفل توقيع وكوكتيل.

مواعيد

محاضرات

● دعا الطلبة القوميون الاجتماعيون في الفرع الاول لكلية الاداب والعلوم الانسانية الى محاضرة بعنوان "الزواج المدني والخطر على الدين" يلقيها عميد الثقافة والفنون الدكتور يوسف كفروني، الساعة ١٫٣٠ بعد ظهر الخميس ١٢ شباط، في قاعة الدكتور نزار الزين للكلية، الاونيسكو.

● دعا النادي الثقافي العربي الى سماع برهان دجاني محاضرا عن "السوق العربية المشتركة، المشاريع والعقبات"، الساعة ٦.٠٠ مساء الجمعة ١٣ شباط في قاعة النادي، شارع عبد العزيز، بناية بارد.

مؤتمرات

● دعت ادارة الاحصاء المركزي الى مؤتمر صحافي لاعلان نتائج الاوضاع المعيشية للاسر ١٩٩٧، الساعة ١١.٠٠ قبل ظهر الاربعاء ١١ شباط في نقابة الصحافة.

● دعت لجنة حقوق المرأة اللبنانية الى اللقاء الصحافي الذي تقيمه حول "القانون المدني الاختياري للاحوال الشخصية"، الساعة ١.٠٠ بعد ظهر الجمعة ١٣ شباط في نقابة الصحافة.

ندوات

● دعت جمعية بيروت التراث الى حضور ندوة "الكتاب امام وسائل الاتصال الحديثة، الاشكالية الثقافية"، يشارك فيها الدكتورة فاطمة قدورة والدكتور امين فرشوخ، الساعة ٥.٠٠ مساء اليوم الثلثاء ١٠ شباط في مركز توفيق طبارة، الظريف.

احتفالات

● يستضيف اصدقاء "دار الندوة" في حفل غدائهم الشهري الدكتور حازم البيلاوي ممثل السكرتير العام للامم المتحدة والامين التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (اسكوا) الساعة ٢.٠٠ بعد ظهر اليوم الثلثاء في الدار – الحمراء، خلف قصر البيكاديللي.

● في اسبوع المقاومة الاسلامية في لبنان وفي رعاية النائب محمد فنيش، دعت الوحدة الاعلامية لـ"حزب الله" في بيروت الى حفل افتتاح "معرض المقاومة الاسلامية ٩٨"، الساعة ٣.٠٠ بعد ظهر الاربعاء ١١ شباط في القاعة الزجاجية لوزارة السياحة، الحمراء.

● في رعاية رئيس مجلس النواب نبيه بري، دعا وزير الثقافة والتعليم العالي رئيس اللجنة الوطنية للحملة الدولية لحماية آثار صور فوزي حبيش الى الاحتفال التحضيري باطلاق "الحملة الدولية لحماية آثار صور"، الساعة ٤.٠٠ بعد ظهر الخميس ١٢ شباط في فندق الريفييرا، المنارة.

● في رعاية وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد، دعا تجمع الهيئات الاهلية التطوعية في لبنان الى الاحتفال التكريمي للمشاركين في برنامج الطب المدرسي للعام الدراسي ١٩٩٦–١٩٩٧، الساعة ٥.٠٠ مساء الجمعة ١٣ شباط في قاعة الدكتور مصطفى خالدي غرب مستشفى المقاصد.

متفرقات

● ينظم برنامج شباب لبنان الواحد للسنة الثانية مهرجان الشعر للشبيبة مفتوحا لكل شابة وشاب ما بين ١٧ و٢٨ علما ويشرف عليه لجنة متخصصة، وآخر موعد لتسليم قصائد المشتركين هو يوم السبت المقبل.

● دعت كنيسة مار فرنسيس للآباء الكبوشيين – الحمراء الى حضور "لقاء اهل السماء مع اهل الارض" تتبعه صلاة الشفاعة قصيرة ومن ثم يسرد المهندس ريمون ناضر قصة لقائه القديس شربل في احد تأملاته اثناء وجوده في عنايا الساعة ٩.٠٠ مساء اليوم الثلثاء، ويختتم الحفل الروحي الفنان وديع الصافي ببعض الحانه الدينية.

● في رعاية سفير روسيا في لبنان الدكتور اوليغ بريسيبكين، دعا المركز الثقافي لدى السفارة الى افتتاح معرض لوحات الرسامة ايلينا تشيستياكوفا "لوحات من روسيا"، الساعة ٦.٠٠ مساء الاربعاء ١١ شباط في المركز الثقافي الروسي، شارع رشيد كرامي، فردان.

● دعت ادارة مدرسة يسوع ومريم، الربوة الى حلقة تدريبية تقدمها دائرة تعليم الاسعافات الاولية في الصليب الاحمر اللبناني عن "الاصابات الجلدية، الجرح، الحرق، انواع النزيف، طرق الاسعاف، التبرع بالدم" ويشارك الحضور في مهارات عملية وتطبيقية، الساعة ٧.٣٠ مساء الاربعاء ١١ شباط، في المدرسة.

● دعت بلدية الميناء وجمعية بيت الفن الى امسية شعرية لغسان حنا يقدمه خليل سمعان، الساعة ٦.٠٠ مساء الخميس ١٢ شباط.

● دعا المركز الثقافي لدى سفارة اتحاد روسيا في لبنان الى حضور فيلم "فصيلة المهام الخاصة" الذي يقدمه نادي السينما في الذكرى الـ٥٥ لمعركة ستالينغراد مع ترجمة انكليزية وعربية في ساعة و٣٠ دقيقة، الساعة ٦.٠٠ مساء الجمعة ١٣ شباط في المركز، فردان.

● ابراج
(ت: ٢٩٢١٩٢):
١ – "قبل الفتيات" (مورغان فريمان وآشلي جود في اعقاب خاطف النساء ومغتصبهن، بوليسي للمخرج غاري فليدر).
٢ – "مطليو سفينة النجمة" (الحشرات الضخمة تهدد الارض في المستقبل البعيد، والمخرج بول فرهوفن يصور هجومها بالمؤثرات، مع كاسبر فان دين).
٣ – "منطقة الشرطي" (الفساد داخل الشرطة الاميركية يفضحه سيلفستر ستالوني مع روبرت دونيرو، إخراج جيمس مانغولد).
٤ – "الغد لا يموت ابداً" (مغامرة جيمس بوند الجديدة، ترفيه لاهث ومسلٍ مع بيرس بروسنان وجوناثان برايس، اخراج روجر سبوتيزوود).
٥ – "غلوبر" (روبن ويليامس العالم المبتكر يلاعب مادته الخضراء اللزجة والحية، شريط من ديزني للصغار خاصة، إخراج ليس مايفيلد).
٦ – "كول المنتصر" (كيفن سوربو بطل العضلات المفتولة يغامر في الاجواء الاسطورية، والإخراج لجون نيكوليلا).
٧ – "جورج الدغل" (هزل تهكمي بشخصية طرزان الشهيرة، لجمهور صغير وشاب، مع براندن فرايزر وليسلي مان).
٨ – "لوسي أوبراك" (المخرج الفرنسي كلود بيري يفتح صفحة واقعية من تاريخ المقاومة الفرنسية ضد المحتل النازي، في شريط ممتاز من بطولة دانيال أوتوي وكارول بوكيه).

● أتلانتيس، المنصورية
(ت: ٥٣١١٦٦):
١ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (شبان اربعة يخفون الحادثة القاتلة فيتعرضون لمطاردات للخوف على طريقة "صراخ" لفس كرافن، مع التشويق والجودة الاقل، إخراج جيم جيليسبي).
٢ – "انبعاث الغريب" (جزء رابع من رعب الكائنات الغريبة في السفينة الفضائية، مع سيغورني ويفر، إخراج جان – بيار جونيه).

● اريسكو بالاس
(ت: ٧٤٥٩٠٦/٧):
"رسالة الى الوالي" (عادل إمام فارس من العصور القديمة يأتي الى العصر الحالي للعزل على طريقته، إخراج نادر جلال).

● اسباس
(ت: ٢١٢٥١٦):
١ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع

● فريواي
(ت: ٤٨٥٥٩٠):
١ – "الممثل الاول" (شريط عواطف مضطربة بين المسرح والحياة، مع آنا غاليينا والمبير ويلسون، إخراج جون دويغان).
٢ – "سبايس وورلد" (فرقة الحسناوات المغنيات في شريطها السينمائي الاول).
٣ – "اتصال" (راجع برنامج ايليت).
٤ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباسادر).

● كسليك
(ت: ٠٩/٩١٢٥٠٣):
١ – "غلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج ابراج).

● كونكورد
(ت: ٠١/٧٣٨٤٣٩):
١ – "الغد لا يموت ابداً" (راجع برنامج ابراج).
٢ – "غلوبر" (راجع برنامج ابراج).
٣ – "كول المنتصر" (راجع برنامج ابراج).
٤ – "جورج الدغل" (راجع برنامج ابراج).
٥ – "منطقة الشرطي" (راجع برنامج ابراج).
٦ – "قبل الفتيات" (راجع برنامج ابراج).
٧ – "مطليو سفينة النجمة" (راجع برنامج ابراج).

● لاس ساليناس
(ت: ٠٦/٥٤٠٩٧٠):
١ – "سرية لوس انجلس" (راجع برنامج امباسادر).
٢ – "انبعاث الغريب" (راجع برنامج اتلانتيس).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج اريسكو بالاس).
٤ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت" (راجع برنامج اتلانتيس).

● لاسيتيه
(ت: ٠٩/٩٣٧٣٠٠):
١ – "آنا كارينينا" (إحدى تحفات تولستوي في أجواء العشق والحرب، إخراج برنارد روز، مع الفرنسية صوفي مارسو).
٢ – "الممثل الاول" (راجع برنامج فريواي).
٣ – "رسالة الى الوالي" (راجع برنامج أريسكو بالاس).
٤ – "سيون" (راجع برنامج إيليت).

● لي دون، فردان
(ت: ٧٩٣١٢٣):
١ – "دوني براسكو" (راجع برنامج إسباس).
٢ – "اعرف ماذا فعلتم الصيف الفائت"

الذين ينتحرون

اشارت احدى محطات التلفزيون اللبنانية، في اواخر الاسبوع الفائت، الى تجدد ظاهرة كانت انتشرت في لبنان ثم توارت تدريجا هي ظاهرة الانتحار.

انتحر شاب لاسباب غير معروفة وحامت حول انتحاره وحول هذا الانتحار أو اسبابه الشبهات.

فمنهم من قال ان الرجل انتحر لاسباب غامضة.

ومنهم من قال انه انتحر لازمات نفسية.

ومنهم من قال انه انتحر لضائقة مادية.

ومنهم من قال انه انتحر لعوامل شخصية.

والاسباب، على كل حال، مثيرة للشك، وفي الانتحار دوافع خاصة وخفية لا تظهر الا بعد حين، هذا اذا ظهرت للملأ.

ولا يسعنا إلا أن نشجب ظاهرة الانتحار كيفما جاءت لانها موضوع استنكار الاديان.

فالذي ينتحر يخالف شريعة الله ويضع حداً لعمر حدده الرب سبحانه وتعالى.

لذلك يعتبر الانتحار مخالفة لارادة الله.

ومن يخالف شريعة الله يحكم على نفسه بالفناء وبالموت سلفا.

ومن ينتحرون بسبب او بدون سبب معقول، اي يضعون حدودا لاعمارهم، يسيئون الى انفسهم والى الله تعالى.

وتاليا يحرمون انفسهم من نعمة الايمان والرجاء ويصنفونها في خانة الماروشية.

فاضل سعيد عقل

صحة الأسنان: الجامعة مع الطوارئ




الدكتور شوفاني والدكتورة اوساند مع فريق العمل في مدرسة المباركية.



الدكتور انطوان شوفاني.



الدكتورة اوساند. (هند خريش)

بنت جبيل – "النهار":

انهى قسم صحة الاسنان العامة في الجامعة اللبنانية متعاونا مع الوحدة النروجية العاملة في اطار قوات الطوارئ الدولية في منطقة ابل السقي، مسحه الصحي للمرحلة الاولى من ضمن برنامج ارشادي – وقائي بواسطة الفليور لسلامة الفم استمر تنفيذه ٤ سنوات وشمل في مرحلته الاولى مدارس منطقة حاصبيا الابتدائية والتكميلية.

وفي نهاية هذا المسح الصحي قام الدكتور انطوان شوفاني ممثلا قسم صحة الاسنان والطبيبة النروجية كريستي اوساند يعاونهما فريق طبي نروجي بعملية فحص للفم والاسنان شمل حوالى ١٠٠٠ تلميذ وتلميذة استفادوا في نهايته من منشورات وفراش ومعجون.

ويستمر الفريقان في تنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج في نهاية هذا الشهر ٤ سنوات اخرى، وفي هذا الاطار امل الدكتور شوفاني ان تشكل هذه البرامج خطوة تمهيدية لتطبيق برنامج وطني شامل حتى تحسين وضع الفم والاسنان خاصة لان نتائج الدراسة الاولى اظهرت بوضوح ارتفاعا ملحوظا في نسبة تسوس الاسنان عند الاولاد.

دير القمر: الى كأس العالم



اولاد من مركز دير القمر يرتدون ملبوسات من المعرض.

ينظم المركز الثقافي الفرنسي في دير القمر معرضا رياضيا مع استضافة فرنسا للدورة السادسة عشرة في مباريات كأس العالم لكرة القدم. وافتتح المعرض مدير المركز باتريك بيريز وهو يضم خرائط ومجسمات ولوحات والبسة وميداليات تذكارية وشعارات من الاتحاد العالمي لكرة القدم والاتحاد الفرنسي الى منشورات وتسجيلات فيديو وكتب وجرائد ومجلات.

وذكر مدير المركز ان استمارة الاشتراك في مسابقة "لنذهب الى فرنسا" متوافرة في المركز وهي متاحة للشباب من ١٧ الى ٢٠ سنة من مناطق الشوف عاليه والاقليم والمتن الاعلى وجزين. ودعا الشباب الى المشاركة الكثيفة.

جمعية المعلوماتية المهنية: تطوير المناهج

دعت جمعية المعلوماتية المهنية الى تطوير المناهج الدراسية لتتماشى وحاجات سوق العمل اللبناني وجعل لبنان مركزا شرق اوسطيا للجمعيات والمؤتمرات والندوات المهتمة بشؤون الملكية الفكرية خلال الخلوة التي عقدتها.

وتداولت مواضيع عدة واتخذت المقررات الآتية:

– الاعداد لمؤتمر المعلوماتية الثاني الذي سيعقد في اواخر شهر ايلول على ان يكون مناسبة لرفع شأن المهنة وانفتاحه على المشاركة الدولية.

– اقامة معرض ترميوم ٩٨ على مستوى عال من التقنية واعطاؤه بعدا اقليميا وعدم الاكتفاء بالمستوى المحلي فقط.

– تطوير اختصاص المعلوماتية ووضع سياسة تدريبية مع الجامعات ليصار الى توسيع آفاق سوق العمل في هذا الحقل.

– التأكيد على توصيات المؤتمر الاول للمعلوماتية.

وفي المعلوماتية والتربية:

– العمل على ايجاد مجلس اعلى للتربية من مختلف القطاعات مع المركز التربوي ومديرية التعليم المهني والجامعات ووزارة التعليم العالي.

– تطوير برنامج للتأهيل والتدريب المستمر في مؤسسات الدولة بالتنسيق مع مجلس الخدمة المدنية.

وفي مجال المعلوماتية والقطاع العام:

– توحيد مقاييس المعلوماتية في استدراج العروض والمناقصات.

– تفعيل اللجنة الوزارية للمعلوماتية ووضع خبرات جمعية المعلوماتية المهنية في تصرفها.

– اعادة النظر في الرسوم الجمركية المطبقة على المعلوماتية.

وعن المعلوماتية والملكية الفردية:

– تحديث قوانين الملكية الفكرية لتشمل المعلوماتية.

– القيام بحملات توعية وتثقيف عن ماهية الملكية الفكرية واهميتها في التطور التقني في لبنان.

– الضغط على الشركات المنتجة لوضع سياسة تسعير تشجيعية لقطاع التربية ومن خلال ذلك نشر تعليم المعلوماتية الى ابعد حدود.

– توضيح دور المعلوماتية في تنمية الاقتصاد اللبناني.

كلية اللاهوت

تنظم كلية اللاهوت الحبرية (معهد الليتورجيا) في جامعة الروح القدس في الكسليك سلسلة محاضرات حول موضوع "الروح القدس في الليتورجيا" للسنة الثالثة عشرة تواليا ابتداء من الاثنين السادس عشر من شباط، الساعة الخامسة مساء في اوديتوريوم الجامعة، الى الرابع من ايار ١٩٩٨.

الجامعة اللبنانية والحرية
حق الترشيح للانتخابات البلديّة

على هامش المؤتمر الذي خصص لدور الجامعة في مجتمع متنوع – حالة "لبنان" وانعقد في ارجاء الادارة المركزية للجامعة اللبنانية في بيروت لا بد لنا من لفت النظر الى قضية الحرية في الجامعة اللبنانية.

قد نختلف فيما بيننا – نحن معشر اساتذة الجامعة اللبنانية – على نقاط عديدة، منها ما يتعلق بوظيفة الجامعة ودورها في المجتمع اللبناني، او بقيمها الاساسية – فنعمد مثلاً الى تقديم قيمة على اخرى ضمن سلّم القيم المتبع في الجامعة – او نتناقش في امور التنظيم الداخلي الاكاديمي لكليات الجامعة، الا اننا لا نستطيع مطلقاً، ان نختلف حول دور الحرية في الجامعة، لأن لا تنوّع، في لبنان، دون الحرية، ولا جامعة لبنانية وطنية صحيحة دون الحرية.

ومفهوم الحرية الجامعية – وهو ما يعرف بالحرية الاكاديمية – لا يختلف عن مبدأ الحرية العامة او الخاصة التي كفلهما الدستور اللبناني (١). لكننا لا نجد اي نص قانوني لبناني يحدد ماهية (٢) هذه الحرية الجامعية الاكاديمية ويكفل احترامها من الدولة وسلطاتها.

والاشارة الى اننا لا نجد، ايضاً، اية نصوص قانونية دولية صريحة تحمي هذه الحرية الاكاديمية وتكفلها في العالم. وكثيراً ما تتعرض الجامعة واهلها في الدول ذات الانظمة التوتاليتارية، الى مضايقات كثيرة خاصة في بعض الدول الافريقية او الاميركية الجنوبية والوسطى. دفع ذلك المؤسسات التربوية العالمية (كالاونيسكو) مثلاً الى عقد مؤتمرات عديدة للدفاع عن حرية الجامعة واساتذتها. هذه المؤتمرات وما صدر عنها من توصيات في اميركا اللاتينية (ليما – البيرو) او في افريقيا (اوغندا – تانزانيا)، ليست وثائق الزامية للدول والحكومات في العالم.

وعودة الى مضمون هذه الحرية الاكاديمية بحسب ورودها في توصيات المؤتمرات، يتبين لنا انه يمكن تلخيصها بالنقاط التالية(٣):

– اولاً: حرية الاستاذ الجامعي باجراء بحوثه العلمية ونشرها دون تدخل السلطة (او النظام السياسي).

– ثانياً: استقلال الجامعة وديموقراطية ادارة اهلها لها دون تدخل الدولة في شؤونها الداخلية.

– ثالثاً: حق اهل الجامعة – اي اساتذتها – في ضمان حقوقهم المدنية والسياسية، المنصوصة في ميثاق حقوق الانسان العالمية.

– رابعاً: تكافؤ الفرص لكل الاساتذة الجامعيين في تولي المراكز الاكاديمية على اساس الكفاية ودون تدخل اهل النظام والسلطة.

وما يهمنا الآن في مقالتنا هذه، محتوى النقطة الثالثة للحقوق السياسية لاستاذ الجامعة اللبنانية، خاصة ونحن على ابواب انتخابات بلدية ومحلية طال انتظارها اكثر من ثلث قرن من الزمن: فبأي حق تحرمه الدولة من حقوقه السياسية في وطنه – وابسطها حق الترشيح لهذه الانتخابات؟ كيف يُسمح لاي مواطن لبناني بالترشيح للانتخابات هذه، ويحرم الاستاذ الجامعي من هذا الحق؟ ومن اولى من الاستاذ الجامعي بأن يتبوأ مراكز كهذه في المجالس النيابية او البلدية؟

واذا لم تتح الدولة الفرصة للاساتذة الجامعيين للمشاركة في الانتخابات المحلية المقبلة – وهي انتخابات ادارية في الدرجة الاولى – فنحن امام خطر جديد يتهدد الريف اللبناني، وهو خطر التصحّر وافراغ الريف مما تبقى فيه من مواطنين (٤). ذلك ان وجود الاستاذ الجامعي في مركز مسؤولية محلية، ضمانة لحسن سير المشاريع البلدية من جهة، ويعطي زخماً جديداً للقرى والبلدات الريفية من جهة اخرى(٥). والاستاذ الجامعي، يتمتع اجمالاً بثقة عامة واطلاع واسع، يمكنانه من استنباط المشاريع الانمائية التي تهم السكان المحليين وتساهم مساهمة فعّالة في ابقائهم في ارضهم (٦) – فلا يمكن تالياً مقارنة انتاجية الاستاذ الجامعي المفترضة والمعوّل عليها لدى اجيال المجتمع بسلوك الاقطاعيين والملاكين والتجار وبعض اصحاب المهن الحرة الذين ما زالوا يعيثون فساداً في المجالس البلدية منذ ١٩٦٣ حتى الآن دون حسيب او رقيب.

لكن الاقطاع السياسي المناطقي، المتحالف مع بعض الوجهاء القرويين (وهم اجمالاً من الملاكين او من اصحاب المهن الحرة ويتعاونون مع الاقطاع ويشغلون المراكز المحلية والبلدية) لا يريد اعطاء الفرصة لامثاله كهذا، لانه يساهم في تداعي مراكزه المحلية، التي تضمن له الوصول الى الندوة النيابية.

جرت محاولة ابعاد اساتذة الجامعة اللبنانية عن الترشيح للانتخابات النيابية في ١٩٩٢ و١٩٩٦، وصدر قانون مجحف بحقهم، الا ان المجلس الدستوري ابطل هذا القانون التعسفي واعطى الحق في الترشيح للاستاذ الجامعي. وهذا ما سمح بوصول استاذين من الجامعة اللبنانية الى الندوة البرلمانية وهما الدكتور مروان فارس والدكتور ابرهيم بيان وكلاهما من انشط النواب في المجلس النيابي الحالي "المنتخب" في ١٩٩٦.

لذلك لا بد لنا، في نهاية هذه المقالة، من مطالبة مجلس النواب بوضع قانون معجل يحدد ويحمي حرية الجامعة اللبنانية ويضمن حرية الاستاذ الاكاديمية ويحترم خصوصيته ويصون حقوقه المدنية والسياسية والثقافية ويسمح بالجمع بين الرسالة التعليمية العالية للاستاذ الجامعي في الجامعة اللبنانية وحق الترشيح للانتخابات النيابية والبلدية – المحلية في لبنان، فيوفر عن الاستاذ الجامعي الراغب في الدخول الى الندوة النيابية او الى المجالس البلدية، مراجعة المجلس الدستوري الموقر، تثبيتاً لحقه الطبيعي في هذا المجال.

الدكتور لابا السمعاني

(استاذ في الجامعة اللبنانية – كلية الآداب فرع جبل لبنان – الفنار، واستاذ في المدرسة الحربية، الفياضية)

● الحواشي:

(١) لا سيما المواد ٧–٨–٩ و١٠ منه.

(٢) مفهوم الحرية الاكاديمية، مفهوم حديث النشأة، غير محدد في دساتير دول العالم، لكنه مضمون في الاعلان العالمي لحقوق الانسان واتفاقات دولية، كاتفاق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية العالمية. وتتسلح منظمة الامم المتحدة بهذه الاعلانات والاتفاقات للدفاع عن الحرية الاكاديمية في العالم.

(٣) وهي نقاط غير محترمة حالياً لدى اهل السلطة في لبنان، اذ ان الدولة تتدخل في تعيينات الرؤساء والعمداء والمديرين لكليات الجامعة اللبنانية وفي موازنة الجامعة وفي كل شاردة وواردة.

(٤) اكثر الاخطار ادهاما يتمثل بتكتل الشعب اللبناني الريفي في ضواحي بيروت سعياً للحصول على فرصة عمل وحياة افضل في المدينة، هرباً من حرمان الريف اللبناني المزمن.

(٥) لا سيما ايجاد فرص عمل مناطقية تساعد على الحد من هجرة الريف الى المدينة.

(٦) ونحن ندعو ايضاً الى فتح باب الترشيح في القرى الريفية لكل معلمي المدارس الرسمية لانهم كثيراً ما يشكلون الانتليجنسيا الوحيدة فيها على مدار السنة.

الليونز وأرسلان وزرع قرنية



المريض البنا والطبيب جمهوري وخلفهما ارسلان والمعلم وشهاب ووهاب وشعار.

في اطار نشاطاتها الاجتماعية تتابع جمعية اندية الليونز الدولية في لبنان عملها للمساهمة في تخفيف الالم وبدعم منها تم زرع قرنية لجهاد البنا على يد الطبيب الليونزي روجيه جمهوري ومساندة من الاميرة حياة ارسلان التي تهتم بالمصابين. وزار المريض في مستشفاه القاضي المعلم والحاكم السابق الامير البر شهاب وامين سر المنطقة الشيخ رامز وهاب ومدير مكتب الليونز عفيف شعار والاميرة حياة ارسلان.

مجلة "المنابر"

جاءنا العدد ٨٣ من مجلة "المنابر"، شباط ١٩٩٨، وفي المحتويات: "احداث موحية: استرتيجية القهر الاستعماري" لمعن بشور ومقابلة مع الدكتور احمد يوسف احمد ومداخلة عن "الشفافية والمساءلة" لوزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري بشارة مرهج وكلمة عن "لبنان والاسلام السمح" لمنح الصلح ومقال عن "العلمنة والدين والدولة: قراءة في الاشكالات: للسيد محمد حسن الامين ودراسة عن "استشراف مستقبل الزراعة في الوطن العربي لسنة ٢٠٢٥" للدكتور عادل قرطاس وبحث عن "اي تربية واي ثقافة في لبنان" للدكتور انطوان سيف ودراسة عن "الاعلام المرئي والمسموع في لبنان: ضوابط للتنظيم ام قيود على الحرية" لغازي ادهمي ومداخلة عن "مئة عام على انعقاد المؤتمر الصهيوني الاول" لنصر الشمالي ومن رواد العروبة "عروبة يوسف كرم او استعادة التوازن للتاريخ" لمعن بشور وحوار مع المخرج سايد كعدو ولقاء تضامني مع امالي شبعا "شبعا الوفية لتاريخها" لمنيف الخطيب ومواضيع فكرية وثقافية مختلفة.

جمعية آل الدكاش

عقدت جمعية آل دكاش الخيرية في المقيبة وضواحيها جمعية عمومية برئاسة رئيسها الفخري النائب الدكتور بيار دكاش في مركزها الجديد. وانتخبت لجنة ادارية جديدة في حضور مندوب وزارة الداخلية حسيب زغيب كالآتي: شوقي جرجي الدكاش رئيسا، جوزف انطوان الدكاش نائبا للرئيس، جان ابرهيم الدكاش امينا للسر، جهاد امين الدكاش امينا للصندوق، وجان بيار عبده الدكاش، نعمة الله زخيا الدكاش، الياس ساسين الدكاش، طانيوس اديب الدكاش، ايلي وهيب الدكاش، ملحم نعيم الدكاش، وسام عبدو الدكاش وغسان ايلي الدكاش اعضاء.

"حياتنا الشباب"

صدر العدد ٣٣، شباط ١٩٩٨، من "حياتنا الشباب" وفيه مقابلات مع الوزير فؤاد السنيورة والوزير السابق ميشال سماحة وملكة جمال لبنان جويل بحلق والدكتور ايلي يشوعي والزميل مارسيل غانم الى موضوعات عدة منها: التعاون الاقتصادي العربي حاجة ملحة، الشبان والشأن العام، تطور المجتمعات الديموقراطية وضرورة حرية الكلمة، عيد العشاق، قديس روما والحب الدائم، القبلة لغة عالمية، ديناميكية الحب والتربية عليها، اسبوع الوحدة، المريض في عيده يشكو الاهمال، فرقة الاغاني، يوحنا بوسكو شفيع الشبيبة، الاجهاض وموقف الكنيسة، بحمدون تنتظر عودة المهجرين، ومحطات وزوايا مختلفة.

أبو جودة: مرضان في الولادة

حاضر الدكتور عماد ابو جودة عن امراض الجهاز العصبي لاسيما مرضي "سبينابيفيدا" و"الاننسيفالي" وهي شذوذات. والمرض الاول استقساء في النخاع الشوكي يؤدي الى الشلل والاعاقة الفكرية وغيرها من العواقب السيئة والثاني عدم الاكتمال وفقدان جزئي او تام للدماغ والاطفال المصابون بهذه الحالة يموتون رأساً بعد الولادة.

في الولايات المتحدة، يولد سنويا حوالى اربعة آلاف طفل بهذين المرضين. وهذا اكبر دليل على انهما من الامراض الرئيسية في العالم.

اما في لبنان، فيقدر سنويا ولادة حوالى مئتي مصاب.

وكان الدكتور عماد ابو جودة اجرى بحثا حول هذين المرضين في مستشفى ابو جودة وشملت دراسته سجل الولادات اعتبارا من ١٩٧٥/١/١ الى ١٩٩٧/١٢/٣١ ومن خلالها تمكن من تقدير نسبة هذين المرضين ٢.٠٥ في الالف. وتبين من خلال الدراسة، ان نسبة هذين المرضين انخفضت خلال فترة الحرب وارتفعت الى ما فوق ٣ في الالف في فترات ما بعد الحرب. وربما ذلك من التغيير في نوعية التغذية.

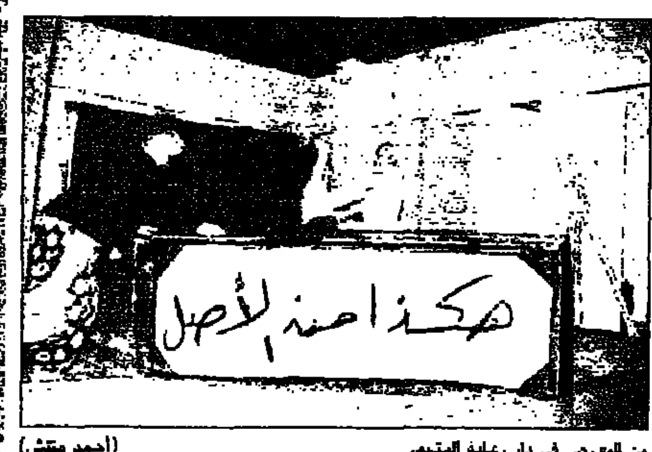
واضاف انه بناء على دراسات في الخارج، تبين ان السبب الرئيسي لهذه المرضين، يعود الى نقص في فيتامين "ب" او الاسيد فوليك. وهذا الفيتامين متوافر في انواع الخضار والفواكه والحبوب، بينما يفقد كليا في اللحوم ومشتقات الحليب، وهذا تفسير لانخفاض النسبة خلال الحرب اللبنانية بحيث ان اللبناني اكثر من تناول الخضار والفواكه والحبوب خلال الحرب.

لذلك، فان الطريق الافضل للتخفيض من نسبة هذه الامراض هي التحضير للحمل. فتناول الكمية المطلوبة من الاسيد فوليك قبل الاسابيع الثمانية الاولى من الحمل وخلالها، يمكن ان يخفض النسبة حوالى ٨٠ في المئة.

اما تشخيص المرض، فيمكن ان يحصل قبل الولادة بواسطة الصورة الصوتية وفحص الدم او عند الولادة. وتناول الاسيد فوليك بعد حصول المرض لا تأثير له.

لذلك، على كل امرأة تريد الانجاب أن تتأكد من صحة غذائها لتفادي المرض.

مهرجون وابتسامات بلا حدود



من المعرض في دار رعاية اليتيم. (احمد منتش)

صيدا – "النهار":

بشعار "ادخال الابتسامة الى قلوب الاطفال" قدمت امس جمعية مهرجون بلا حدود وجمعية اطفال لاجئي العالم الفرنسيتان تعاونا والجمعيات اللبنانية المحلية عرضا مسرحيا من المهرجين الفرنسيين في دار رعاية اليتيم في صيدا، امام اكثر من ٨٠٠ ولد محتاج وفقير ومعاق.

وتهدف عروض الفرقة الفرنسية وهي من ٧ فنانين الى ادخال الابتسامة والضحك الى قلوب الاولاد وانتزاع الخوف والرعب من نفوسهم الى تعريفهم فن الماكياج وعملية الاخراج لمثل هذا النوع من الفنون.

وتقدم الفرقة صباح اليوم الثلثاء عرضا في مركز معروف سعد الثقافي في صيدا وتتابع حفلاتها المجانية للمعوزين في مختلف المناطق اللبنانية.

زوجة الفقيد سلوى بلنوس مفرج

اولاده جورج هابط وعائلته وكريستيان زوجة الكسندر ميكل وعائلتها وكارين هابط

اشقاؤه عائلة المرحوم البير هابط وبشارة هابط وعائلته وعائلة المرحوم جوزف هابط

شقيقته مارغريت هابط واوديت زوجة المحامي جان حاتم وعائلاتهم

ينعون بمزيد من الاسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه

المهندس ادوار جرجي هابط

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الاولى بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٠ شباط في كنيسة مار متر في الاشرفية.

الاجتماع في صالون الكنيسة ابتداء من الساعة الثانية عشرة.

تقبل التعازي بعد الدفن ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في الاشرفية شارع مار متر ملك جريديني الطابق الاول قرب صيدلية عتيق.

الرجاء عدم ارسال اكاليل والتبرع للمركز الطبي الاجتماعي لحركة الشبيبة الارثوذكسية.

بالرضا والتسليم لمشيئة الله تعالى ننعى فقيدنا المأسوف على شبابه

بشير مهيب مكارم

المتوفى في المهجر في ٨ شباط

والدته المرحومة نهاد بشير عبد الملك

اشقاؤه مروان ومنير وبدري والمرحوم خالد وعائلاتهم

شقيقته منى زوجة غسان العسراوي.

تقام صلاة الغائب على روحه غدا الاربعاء ١١ منه الساعة ١٢,٠٠ ظهرا في بلدته رأس المتن.

تقبل التعازي في دار الطائفة الدرزية السبت ١٤ منه من الساعة العاشرة حتى الثالثة بعد الظهر.

الآسفون آل مكارم وعبد الملك وعموم اهالي رأس المتن.

انتقل الى رحمته تعالى فقيدنا الغالي

علي عبد المجيد الحص

زوجته ايفا ساسين

ولداه عبد المجيد وسمير

اختاه سعاد زوجة ناجي الحص وسلمى زوجة عبدالله الحص

تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ شباط في منزل الفقيد في ساحة ساقية الجنزير شارع عبدالله المشنوق بناية الخرزلي الطابق السادس.

الآسفون آل الحص وساسين وقريطم ودبوس وانسباؤهم.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين ٩ شباط المأسوف عليها

خديجة الشيخ لبيب مراد

زوجة الحاج رفيق الشعار

اولادها شفيق متقارة واديب وفادي وعلا وهدا الشعار

اخوتها الدكتور حلمي والمقدم عبد الكريم والدكتور علي والمحامية اقبال مراد والمرحومون عزمي ورياض وفهمي.

صهراها المحامي عبد الرزاق دوغان وربيع مقلد.

تقبل التعازي في الثاني والثالث يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ شباط في طرابلس للرجال في ابي سمرا قاعة الرضى ميتم الشعراني وللنساء في منزلها في المنطقة نفسها. وفي بيروت يومي الاثنين والثلثاء ١٦ و١٧ شباط في منزل صهرها المحامي عبد الرزاق دوغان في المزرعة منطقة الدرج في جوار مستشفى المقاصد بجانب سوبر ماركت القاطرجي بناية القاطرجي الطابق الثالث.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

ميشال جان ضو

زوجته سلمى الياس العجمي

ولداه جان وعائلته واندره زوجة جان العاقوري وعائلتهما

شقيقه غبريال واولاده وعائلاتهم

ارملة شقيقه المرحوم جورج نينا مراد واولادها وعائلاتهم

اولاد شقيقته المرحومة رينيه طانيوس اليحشوشي وعائلاتهم

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه اليوم الثلثاء ١٠ شباط الساعة الثانية والنصف بعد الظهر في كنيسة مار يوسف الرعائية في جونيه الميناء الجديد، ثم ينقل جثمانه الى مدفن العائلة الخاص في رأس النبع – بيروت.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيد في حارة صخر الميناء الجديد قرب سينما اتينيه بناية متى وصديق الطابق الخامس.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

وليد سمير حبايب

والده سمير اليان حبايب

والدته هيام توفيق مقبل

اشقاؤه جاد وزياد وجهاد

جدته صوفي ارملة المرحوم توفيق مقبل

عمه سامي اليان حبايب وعائلته

خالاه نقولا توفيق مقبل وعائلته

وانطوان توفيق مقبل وعائلته

خالته سهام ارملة المرحوم روبير صالحة واولادها

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٠ شباط في منزل خاله نقولا مقبل في الاشرفية شارع مدرسة السلام بناية جورج اسمر، وغدا الاربعاء ١١ منه في منزله في صربا – جونية حي البلاض ملك جوزف واكيم.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

صليبي اسعد الجبيلي

اشقاؤه اسكندر وميساك وحفيظ وعائلاتهم

عائلة المرحوم نسيب

عائلة المرحوم لطف الله

عائلة المرحوم ميشال

عائلة المرحوم فؤاد

عائلة المرحوم الياس

اولاد شقيقته المرحومة سيدة سمعان

ينعونه بمزيد من الاسى.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٠ شباط في كنيسة مار جرجس في المتين.

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١١ و١٢ و١٣ منه في منزل شقيقه حفيظ في المتين.

اولاد الفقيدة المحامي ايليا شلهوب وعائلته

وكريمة شلهوب زوجة جان جون وعائلتها

والماظ شلهوب

عائلة شقيقها نقولا في المهجر

عائلة شقيقها ابرهيم في المهجر

شقيقتها روز فارس في المهجر

ابن شقيقتها جوزف حداد في المهجر

وعموم عائلات شلهوب وايوب وجون وعيسى وداود وفارس وحداد

ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المأسوف عليها

ايفا ارملة المرحوم وديع شلهوب

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم الثلثاء ١٠ شباط في كنيسة نياح السيدة في دوما – البترون.

تقبل التعازي بعد الدفن وغدا الاربعاء ١١ منه في منزل الفقيدة في دوما، وايام الخميس والجمعة والسبت ١٢ و١٣ و١٤ منه في منزل ولدها المحامي ايليا شلهوب في المنصورية – المتن حي الزيتوني ملك البجاني.

زوجته سميرة غبريال مارون

اولاده الياس قتمرجي وعائلته

ولينا زوجة جورج نجيم وعائلتها

وميرنا زوجة وليد سماحة وعائلتها

ودينا قتمرجي

شقيقتاه انجال ارملة المرحوم فؤاد اندراوس وتريز زوجة قطوان ومبي

ينعون فقيدهم الغالي

جوزف الياس قتمرجي

يسجى جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ١٠ شباط في صالون كنيسة مار الياس للارمن الكاثوليك في ساحة الدباس حيث يحتفل بالصلاة لراحة نفسه الساعة الثالثة.

تقبل التعازي قبل الصلاة في صالون الكنيسة وايام الاربعاء والخميس والجمعة ١١ و١٢ و١٣ منه في منزل الفقيد في الاشرفية، التباريس شارع لبنان ملك عكرة الطابق الثاني.

ابنة الفقيدة مي زوجة استيفنس سيميس (في المهجر)

ابن الفقيدة بيار نجا

حفيدتها دنى الخازن زوجة اوليفر الكسندر وعائلتها

شقيقاها لويس طربيه وعائلته

ومنري طربيه وعائلته

شقيقتها ايفيت طربيه زوجة نقولا مدور وعائلتها

نيكول دوحل ارملة شقيقها المرحوم اسحق طربيه واولادها

دنى سلمون ارملة شقيقها المرحوم جوزف طربيه واولادها

عائلة شقيقتها المرحومة هند ارملة المرحوم فرنسوا ناصيف

عائلة شقيقتها المرحومة ليندا ارملة المرحوم جان بيب

وعموم عائلات نجا وطربيه وانسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسى فقيدتهم الغالية المرحومة

نجلا كرتيبة طربيه

ارملة المرحوم الياس نجا

المنتقلة الى رحمته تعالى امس الاثنين ٩ شباط.

يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثانية عشرة ظهر اليوم الثلثاء ١٠ منه في كنيسة مار مارون في الجميزة ثم تُوارى في مدفن العائلة في بيت شباب.

تقبل التعازي يومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل الفقيدة في التباريس شارع لبنان بناية قسطلي الطابق الخامس.

رابطة آل خالد

اولاد الفقيد جميل ونبيل وغسان

ينعون بمزيد من الاسى المرحوم

محمد جميل خالد

تقبل التعازي في الثاني والثالث ١٠ و١١ شباط للرجال في قاعة مؤسسة المفتي الشهيد الشيخ حسن خالد للتربية والثقافة ساحة ابوشاكر من الساعة الثالثة والنصف حتى السادسة والنصف مساء.

بمزيد من الاسى ننعى شقيقنا الغالي المرحوم

الحاج عدنان محمد ملص

ولده عبدالله

اشقاؤه عبدالعزيز وزهير (ابو محمد) والمرحوم بكري

اصهاره امين البراج ومحمد المصري وبسام عياش

صهرو سعد الدين والدكتور محيي الدين القيسي.

التعزية في الثالث اليوم الثلثاء ١٠ شباط قبل الظهر للنساء وبعد الظهر للرجال في خلية المرحوم ابرهيم ياسين القيسي في رأس النبع شارع محمد الحوت قرب مستشفى الغريب.

الآسفون آل ملص والقيسي وانسباؤهم.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

علي مهدي خليل نزهة

(ابو مهدي)

عميد آل نزهة

المتوفى في ٧ شباط.

اولاده مهدي ومحمد وخالد (عضو مجلس نقابة اصحاب المطاعم والمقاهي والباتيسري) ومحمود وحسين وحسن واحمد وخليل وحيدر والشهيد مصطفى.

تقبل التعازي طوال ايام الاسبوع في النبي عثمان، وفي بيروت يومي الاربعاء والخميس ١١ و١٢ منه في منزل ولده خالد شارع غراهام بناية ميموزا.

الآسفون اهالي بلدة النبي عثمان.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

طانيوس الياس سلامة

زوجة الفقيد ميلانة اديب ضو

اولاده الياس وعائلته وريمون وبرناديت زوجة جوزف خليل وعائلتها واندره

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي يومي الثلثاء والاربعاء ١٠ و١١ شباط في منزله في عينطورة.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

حنا بطرس الدكاش

اولاده انطوان وعائلته

والطوانيت زوجة جوزف صقر

وجولييت زوجة جورج بعينو

وحياة زوجة اسد مسعد

ينعونه بمزيد من الاسى.

تقبل التعازي اليوم الثلثاء ١٠ شباط في منزل ابنه انطوان في بقتاتيا قبالة كنيسة مار تقلا المفترق الى اليمين شارع مدرسة راهبات الصليب ملك سامي ميكل.

شكر على تعزية

المحامي السفير جوي ثابت وشقيقته ماكي ارملة المرحوم نقولا متري المر وعائلاتها وانسباؤهم، يتقدمون بالشكر الجزيل من كل الذين أسهموا في مصابهم الاليم بفقيدتهم الغالية المرحومة

الشيخة أدال يوسف الجميل

ارملة المرحوم فؤاد بك ثابت

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية الاستاذ الياس الهراوي، ودولة رئيس مجلس الوزراء الشيخ رفيق الحريري، وغبطة البطريرك نيافة الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير، وفخامة الرئيس شارل حلو، ودولة الرئيس كامل بك الاسعد، والرئيسين السيدتين نايلة رينه معوض وصولانج بشير جميل، والنواب الحاليين والسابقين، واصحاب السيادة المطارنة ورؤساء الرهبانيات والاكليروس والراهبات واعضاء السلكين الديبلوماسي والقنصلي، والرئيس والاعضاء للمجلس الدستوري ومجلس القضاء الاعلى ومجلس شورى الدولة، والقضاة المحامين والاداريين، والقائد قائد الجيش، والمديرين العامين، والقادة العسكريين، ونقيب المحامين في بيروت واعضاء مجلس النقابة والمحامين، ونقيب الصحافة واعضاء مجلس النقابة، ورؤساء الاحزاب وقياداتها، ورئيس الرابطة المارونية واعضاء مجلسها التنفيذي واعضاءها، والشخصيات السياسية والنقابية والاعلامية والمدنية والادارية والاقتصادية والاجتماعية، وجميع الذين شاركوهم سواء بحضورهم شخصيا، او باتصالاتهم الهاتفية، او بارسالهم برقيات او اكاليل او تبرعات، راجين اعتبار هذه الكلمة تعبيرا عن عميق الشكر لكل منهم، سائلين الله عز وجل الا يريهم مكروها.



من خزانة النهار

هل تقوم الدولة الكردية؟ -١-

يعكس السياق المحموم جداً للازمة العراقية اصراراً اميركياً على توجيه "ضربة كبيرة" الى نظام صدام حسين تفاوتت في الايام الاخيرة التكهنات حول حجمها ومداها واهدافها.

وقياساً بالمسار التصاعدي للاصرار الاميركي على العمل العسكري واقتران هذا الامر بتوسيع رقعة الحشود البحرية والجوية، بدا ان كل الجهود الاقليمية والدولية المبذولة في اطار السعي للاحتكام الى العمل الديبلوماسي لا تجد اي صدى او تجاوب نسبي في واشنطن... ففي وسع فيكتور بوسوفاليوك ان يبقى في بغداد وسيطاً، ليتلقى ربما احدى القذائف الاميركية في صدره، وفي وسع الفرنسيين ان يرفعوا مع الصينيين عقيرة الاعتراض اكثر، ويمكن الدول العربية والاسلامية ان تنفض قميص عثمان او تنخرط في التنديد، لكن هذا كله لن يؤثر في القرار الاميركي الذي قد لا يعكس رغبة في "الضربة العسكرية" فحسب، بل اصراراً على الانخراط في عمل يتجاوز مسألة القنابل والاسلحة الجرثومية والغازية العراقية، الى ما هو ابعد واهم.

ان سياق المواجهة الاميركية مع صدام حسين عرف مواقف عدة وصلت فيها واشنطن الى حد التلويح بضرب العراق تكراراً، لكن لم يسبق ان ارتفعت قرقعة السلاح الى هذه الدرجة رغم ان "الاسلحة الجرثومية والغازية" التي يقال ان العراق يخفيها كانت دائماً هناك؟

فلماذا تتخذ المواجهة الآن هذا المنحى الساخن الذي يدفع واشنطن الى المضي في اصرارها على عمل عسكري كبير رغم ارادة العالم الذي لم يأخذ على محمل الجد الكلام الاميركي – البريطاني الذي قال ان اسلحة العراق يمكن ان تفني الكرة الارضية؟!

ان الاجابات المتوافرة والتحليلات المسهبة والدقيقة التي وضعت في ضوء قرع طبول الحرب، تقدم ثلاثة اسباب اساسية تقف وراء الاصرار الاميركي على العمل العسكري وهي:

□ اولاً: اسباب داخلية اميركية تربط الاصرار على تأجيج المواجهة مع العراق بالحاجة الداخلية الى تغطية الفضائح التي تحاصر الرئيس بيل كلينتون. ومع ان هذه الاسباب تبدو واهية قياساً بالحجم الكبير الذي تعكسه الاستعدادات العسكرية والتمهيد السياسي والديبلوماسي والاعلامي، فان الصحف الاميركية الكبرى لم تتوقف عن سوق المسوغات الفضائحية في مقدم ذرائع العمل العسكري.

□ ثانياً: اسباب اميركية – اسرائيلية، ترى ان قيام عمل عسكري كبير ضد العراق، يمكن ان يساعد اميركا واسرائيل على تجاوز ازمة سقوط التسوية السلمية في الشرق الاوسط وما تتركه من آثار وتداعيات.

وفي كلام اوضح ان العمل العسكري يشكل في النهاية امراً واقعاً يوفر على كلينتون الحاجة الى الانخراط في "مواجهة مضنية" مع نتنياهو لدفعه الى استجابة الانسحابات والشروط التي تعيد احياء التسوية، وتوفر عليه مواجهة "الاحراجات البروتوكولية" مع الدول العربية التي تطالبه بلي ذراع نتنياهو، وهو امر لا طاقة له عليه.

□ ثالثاً: اسباب اميركية – اسرائيلية، تشكل البعد الاستراتيجي الاعمق والاخطر في موضوع العملية العسكرية، وتتمثل ليس بضرب مواقع الاسلحة العراقية (!) فحسب، بل بضرب النظام العراقي وخلق ما سماه وزير خارجية تركيا اسماعيل جيم اول من امس: "نشوء حال من الفوضى" قد تشكل مدخلاً لتنفيذ خطة تقسيم العراق التي طال الحديث عنها.

واذا كان الوزير التركي قد اعرب عن الخوف من نشوء وضع لا يناسب تركيا، فان نائب رئيس الوزراء التركي بولنت اجاويد كان امس اكثر وضوحاً عندما قال: "لا اعتقد ان قوة عظمى مثل اميركا ليس لديها خطة لما بعد الحرب... انها تريد تقسيم العراق لانشاء دولة تابعة لها في كردستان... ان هذا الامر معروف منذ حرب الخليج عام ١٩٩١".

ورغم ان هذه التصريحات التركية قد تكون مجرد تغطية او مجرد ذريعة لتغطية عملية الاختراق التي بدأها الجيش التركي امس لانشاء حزام بعمق ١٥ كلم داخل الاراضي العراقية، ورغم ان اجاويد يعارض اساساً السياسة الاميركية في المنطقة، فان المؤشرات تدعو وبالحاح كبير الى طرح السؤال:

هل تنتهي الضربة العسكرية الاميركية بتنفيذ خطة تقسيم العراق ثلاث دول: كردية في الشمال، سنية في الوسط وشيعية في الجنوب؟

واذا كان مثل هذا الامر التقسيمي يشكل حلماً ذهبياً في الاوساط الصهيونية، فهل بات يشكل هدفاً اميركياً الآن؟ ام ان الدوائر الصهيونية التي تمسك بعنق القرار السياسي الاميركي وهو امر غير مسبوق في التاريخ وقد لا يتكرر من بعد، تدفع واشنطن في هذا الاتجاه؟

هل تقوم الدولة الكردية؟

ما هو دورها في الداخل العراقي؟ وما هي وظائفها على المستوى الاقليمي؟ وما هي الاخطار المترتبة عليها؟

راجح الخوري

جميع النواب تبرعوا بدمهم ما عدا الأثيوبي الاسرائيلي

القدس – و ص ف – اشتكى النائب الاسرائيلي الوحيد من اصل اثيوبي اديسو ماسالا (حزب العمل) امس الاثنين من انه البرلماني الذي منع من التبرع بدمه في يوم خصص به في الكنيست.

وقال في تصريح الى الاذاعة الوطنية: "جميع النواب تلقوا دعوة للتبرع بدمهم الثلثاء باستثنائي انا" واحتج على "هذا التمييز الذي يستهدف جالية باسرها يشتبه في انها تنقل امراضا فيروسية".

وقبل عامين، اندلعت فضيحة عندما كشفت وسائل الاعلام ان الدم الذي يجمع من الاسرائيليين من اصل اثيوبي (حوالى ٦٠ الفا) كان يتلف لاحقا من النسبة المرتفعة لحالات الايدز بينهم.

وقالت وزارة الصحة ان من بين ١٥٠٠ من ايجابيي المصل تم احصاؤهم في اسرائيل العام الماضي هناك ٦٠٠ من اصل اثيوبي.

وقال ماسالا: "في ١٩٩٧ رفضت التبرع بدمي لان هيئة "نجمة داود الحمراء" ابلغتني انه سينتهي الى النفايات، والامر اسوأ هذا العام لانهم امتنعوا حتى عن ارسال دعوة الي".

عاش اليهود الاثيوبيون السود منفصلين طوال قرون عدة عن سائر يهود الشتات. واعترفت الحاخامية الاسرائيلية في وقت لاحق بيهوديتهم واقامت اسرائيل جسرين جويين في ١٩٨٤ و١٩٩١ لنقلهم الى اسرائيل.

ويعاني اليهود الاثيوبيون صعوبات في الاندماج في المجتمع الاسرائيلي برغم المساعدات الحكومية، وهم يتعرضون للتمييز العنصري والاحكام السابقة وتتفشى البطالة في صفوفهم.

من للعبودية في السودان يحررها بحفنة دولارات؟



تاجر عربي قال ان اسمه احمد النور بشير يقود صفاً من ١٣٢ عبداً سابقاً الى الحرية مقابل ١٣,٢٠٠ دولار. (أ ب تيليفوتو)

تجارة العبيد لم تنته على هذه الارض، على الاقل في السودان حيث آلاف النساء والاولاد يباعون على ايدي تجار لاغنياء يشغلونهم بلا مقابل.

هذا الواقع المرير تحركت له جمعيات عالمية للتضامن مع هؤلاء المضطهدين. وتمكنت جمعية مسيحية دولية للعمل الخيري مركزها سويسرا من شراء ٨٠٠ امرأة وفتى وفتاة لتحريرهم في امكنة وجودهم شمال السودان وارجاعهم الى قراهم. وقبل يومين استطاعت هذه الجمعية تحرير ١٣٢ عبدا سابقا ودفعت لاحد التجار مبلغ ١٣٢٠٠ دولار لاعادتهم الى قراهم في الجنوب. وهناك غيرهم عشرات الآلاف ينتظرون من يحررهم.

ديانا في الوقت الضائع
كتاب يلاحظ بطء الاسعافات الأولية

لندن – و ص ف – ذكر مؤلف كتاب "التحقيق في موت اميرة" الجديد الذي نشرت صحيفة "تايمز" مقتطفات منه امس الاثنين وسيطرح في الاسواق الشهر الجاري، انه كان في الامكان انقاذ حياة الاميرة ديانا لو نقلت على الفور الى احد المستشفيات بدلا من تقديم الاسعافات لها مكان وقوع الحادث.

وذكرت الصحيفة البريطانية ان الكتاب يقدم الدليل على ان ديانا وصديقها دودي الفايد الذي لقي مصرعه ايضا في الحادث تحت نفق جسر الما في باريس في آب الماضي كانا سيعلنان خطبتهما تلك الليلة.

وفي كتابهما قال الصحافيان توماس سانكتون وسكوت ماكليود في مجلة "تايم" الاميركية ان جهاز الطوارئ اضاع ساعة و٤٥ دقيقة في الاسعافات الميدانية قبل نقل ديانا الى غرفة العمليات. واخذا على الطب الفرنسي تفضيله معالجة الضحايا ميدانيا.

في نيويورك، نشرت "تايم" تصريحا للدكتور ديفيد واسرمن الاختصاصي الاميركي بالاسعاف الميداني انتقد فيه بطء تحرك الفريق في مكان الحادث حتى بعد اخراج ديانا من السيارة المحطمة.

ونقلت المجلة عن واسرمن قوله: "في الولايات المتحدة وفي حالة مماثلة كان الامر بلاحظ التكاليف على الصعيد المالي بين الملاحقات القضائية والتحقيقات الداخلية. اضاعة كل هذا الوقت لتقديم اسعافات اولية خطأ كبير وخاصة في حالة الاميرة".

اليك ابن الجمل واللاما



العالمة البريطانية الدكتورة جوليان سكيندمور التي اشرفت على اول تزاوج بين جمل وحيوان اللاما، تقدم هنا الحيوان الهجين الناتج من هذا التزاوج "كاما" البالغ ثلاثة اسابيع الى طفل في دبي. ويعتقد العلماء ان اصل الجمل واللاما كان واحداً قبل ٤٠ مليوناً من السنوات، وانفصلا مع التطور والزمن. وكانت رغبة العلماء اعادة توحيد الحيوانين التي نجحت فيها الدكتورة البريطانية. (أ ف ب تيليفوتو)

النهار

مؤسسها ١٩٣٣: جبران تويني
تصدر عن "النهار" ش.م.ل.
رئيس مجلس الادارة: غسان تويني
المدير العام: جبران تويني
http://www.annahar.com.lb/

رئيس التحرير: انسي الحاج
مجلس التحرير
مدير التحرير التنفيذي: ادمون صعب
بيئة وتراث: راجح الخوري
محليات سياسية: جورج ناصيف
عربيات ودوليات: سحر بعاصيري
ديبلوماسيات وقضايا: جهاد الزين
مدنيات: شوقي ابي شقرا
ثقافة: بول شاوول
المدير المسؤول: جوزف نصر

الادارة والتحرير: دار التعاونية الصحفية، شارع مصرف لبنان – ص.ب. ١١/٢٢٦ – بيروت / لبنان – تلفون: ٠١/٣٤٠٩٦٠ – ٠١/٣٥٣٧٣٥ – فاكس: ٠١/٣٤٤٥٦٧
e.mail: annahar@annahar.com.lb

مكاتب المناطق: • طرابلس – شارع التل، حي التل، • طرابلس – شارع الجميزات، مجمع طرابلس، تلفون/فاكس: ٠٦/٤٣١١١٠ – ٠٣/٣٠٩٠٠٢ – ٠٣/٨٩٦٣٣٧
• عكار – تلفون: ٠٦/٦٩٠٧٧٧ – ٠٣/٦٢٨٦٩٦ • صيدا – شارع رياض الصلح، حي الدكرمان، تلفون/فاكس: ٠٧/٧٢٤٠٢٥ – ٠٣/٢٢٧٩٢٧
• النبطيه – تلفون: ٠٧/٧٦١٥٦٦ – ٠٣/٦٢٢٧٣٠ • صور – تلفون: ٠٧/٧٤١٠٢٦ – ٠٣/٦١١٨٧٩ • جزين – تلفون: ٠٧/٧٨٠٥٢٥
• الشوف – تلفون: ٠٥/٥٠١٠١٨ – ٠٥/٥٠٠٢٤٣ مقسم ٢٦٤ • الشويفات – تلفون: ٠١/٤٣٣٠٦٤ – ٠٣/٤٤٢٢٤٤ • زحلة – تلفون: ٠٨/٨٠٤٥٦٥
• بعلبك – حي القلعة، شارع عبد الحليم الحجار، تلفون/فاكس: ٠٨/٣٧١٧٤٤ – ٠٣/٨٧١٦١٦ • البقاع الغربي، راشيا – حاصبيا – تلفون: ٠٣/٦٤٢٤٥٠
المكاتب الدولية: • القاهرة – تلفون: ٣٧٩ ٣٤٠٩–٢–٢٠٠ • دمشق – تلفون: ٩٦٣–١١–٣٧٣٢١٦٣
• عمان – تلفون: ٩٦٢–٦–٦٦٧١٧١ – فاكس: ٩٦٢–٦–٦٦١٢٤٢
• FRANCE: 35, rue d'Artois - 75008 Paris – Tél.: (1) 42.25.83.55 – Fax: (1) 45.63.85.02
• U.S.A.: Contact M.E. – 529. 14th Street, N.W. – Suite 1122 - Washington, D.C. 20045 – Tel.: (202) 783 0337 – Fax: (202) 783 0326

الانتاج: المطابع التعاونية الصحفية ش.م.ل.
coprint@annahar.com.lb
الاعلانات: برس ميديا
التوزيع: الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ش.م.ل.
الاشتراكات
tarwij@annahar.com.lb